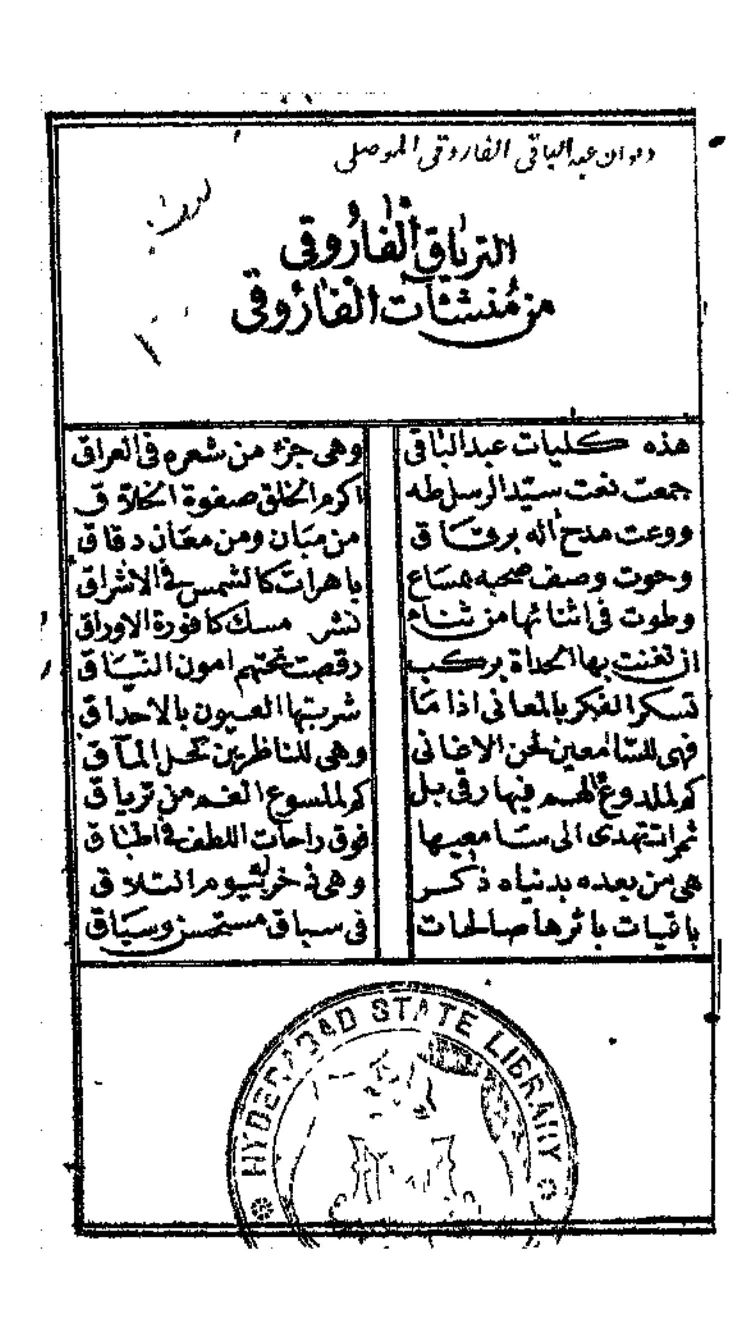


ديوان عبد الباقي الفاروقي الموصلي

الترياق الفاروقي
من منشآت الفاروقي

هذه كليات عبد الباقي ... وهي جزء من شعره في العراق
جمعت نعت سيد الرسل طه ... اكرم الخلق صفوة الخلاق
ووعت مدح آله برقاق ... من مبان ومن معان دقاق
وحوت وصف صحبه مساع ... باهرات كالشمس في الاشراق
وطوت في اثنائها من ثناء ... نشر مسك كافورة الاوراق
ان تغنت بها الحداة بركب ... رقصت تحتهم امون النياق
تسكر الفكر بالمعاني اذا ما ... شربتها العيون بالاحداق
فهي للسامعين لحن الاغاني ... وهي للناظرين كحل المآق
كم لملدوغ الهم فيها رقى بل ... كم لملسوع الغم من ترياق
ثمرات تهدى الى سامعيها ... فوق راحات اللطف في اطباق
هي من بعده بدنياه ذكر ... وهي ذخر له ليوم التلاق
باقيات بأثرها صالحات ... في سباق مستحسن وسياق

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من نشمط شطرا ولكل بيت من بيوت عروضه الذى رفع
الخليل وابنه اسمعيل قواعده واركانه لاما وضع الخليل ابن احمد
بالتفاعيل اوضاعه واوزانه بسمط تسبيحه وتحميده وسلك
تقديسه وتمجيده بخفيف الوزن من درر الحمد والثناء ولقيل
الثمن من جواهر المدح والاطراء محبوكة فى اسماط انفاس هى
ارق مبان من الهواء وادق معان من الهباء على ما اسبغ من
جلى النعماء وسوغ من خفى الآلاء وامدح من تنظمت فرائد
قلائد هذى الانشاد العارى عن الايطاء الى بيت شرفه الرفيع
العماد الخالى عن الاكفاء والاقواء من منثور لئال فى وصف
محاسن خلال تترصع بها فقر الانشاء ونعت صورة ساطعة
الضياء نورانية البهاء ومدح سيرة سنية غراء خصه الله
تعالى بها من بين هذا العموم فللنجوم الخنس والجوارى
الكنس عنها وجوم اى وجوم وجعله اول العالمين وخاتم
النبيين فهو للكون والمكان ابتداء ولما كان او يكون انتهاء
واصطفاه سيدا للانبياء وانتقاه سندا للاصفياء
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
عند اهل الارض والسماء فتحلت بما انساغ وانصاغ من صيغة

هذه

هذه المبالغة اطواق البلغاء واذواق الفصحاء فهي الحلي والحلواء
وانبرت تغرد على ذرى المنابر في نعت ما حواه من مفاخر المآثر
مصاقع الخطباء وتخاطبه شعراء الاولياء واولياء الشعراء

تحبرك الله من آدم   فلا زلت منحدرا ترتقي

فكيف ترتقي رقيك الانبياء واصلي واسلم عليه وعلى آله واهل
بيته المقدس الفناء المطهر البحبوحة والارجاء الذين اتسقت
بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس النساك من اهل الولاء واصحابه
الذين انتضدت بجواهر اوصافهم عقود نحور رصد وسكنة
الخضراء وقطنة الغبراء الحسنة الاداء فاطلعت آفاق الشفاء
من كواكبها السيارة في نعوت مساعيهم الباهية السنا ما يربي
على رمل عالج وينوف على حصا الدهناء وبعد فيقول
افقر العالمين في السراء والضراء الى الغني عنهم اجمعين من غير
استثناء تراب اقدام مادحي حضرة خير الانام من اعلام مسقط
راسه ام الربيعين الموصل الخضراء وعبد محافل ناعتي
جناب مصباح الظلام من مصابيح مشكوة نبراسه ذات الجانبين
المدينة الزوراء عبد الباقي الفاروقي ابن سليمان العمري
حفيد ابي الفضائل علي المفتي الحنفي الموصلي عمهم الله تعالى
وخصهم بلطفه الخفي وفضله الجلي هذا تخميس نفيس وتسميط
لطيف التصريع منيف الترصيع شريف التجنيس كل حرف من
كلماته للكربات حرف تنفيس علقته على الهمزية الغالية الشذرات
الابريزية في نعت سيد البرية بيد طالما طاول الكف الخضيب
باعها فاين الثريا وشبرها والجوزاء وذراعها فانذهلت في
حسن توقيع شكل وفقه المخمس العقول العشر وانبهرت الطباق
السبع فيما انطبقت عليه آفاق اوراقه من الكواكب الزهر وها
هو كما تبصره ابصار اولي البصائر وتنظره عيون الاعيان من

ذوى الامعان فى مدونات المآثره منقحة درره موضحة
غرره مصححة عباراته مرشحة استعاراته مصرحة كناياته
موشحة كلماته ظاهرة اشاراته باهرة بيناته هذا وكم
للجهابذة الفضلاء من اهل بلدتى وللاساتذة الاجلاء من اهل
جلدتى على هذه القصيدة الفريدة انفس تخميس تزهو زهر
نجومه آفاق الاوراق واقطار الكراريس رضى الله تعالى عنهم
وبارك فى الباقى منهم فلقد اجادوا وافادوا فيما سطروا وشنفوا
بنواصع بدائع دررهم الاسماع وقرطوا ومع كونى مستمدا من مددهم
ومن غير حد معدودا من عددهم قد خرجت خروج البدر من المحاق
عن صددهم فالغيت فى تخميسى هذا كافة الاقسام التى اقسم بها
الناظم عليه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ابا القاسم وجريت
على ملأ العنان فى قلب اعيان استطراد تلك الايمان وهلم
جرا الى ما جعله جوابا لجملة اقسامه فى تفاصيل نظامه وهو
قوله الامان الامان جريا على اثر من سبقنى فى احراز قصبات
السبق من رهان هذا الميدان الامير الحيانى الشهيد عثمان العجل
الموصلى عفا عنه الملك الديان وذلك تبعا لما عليه جميع السلف
بل اكثر الخلف الا ما قل ممن تخلف فتعسف واول ما صرح به
الاول وغنى فغفل واغفل وانا والمنة لله سلفى الاعتقاد وارجو
ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك من بعدى خلفى من الاولاد
والاحفاد على انى ما توقفت عن اقتفاء اثر الناظم عليه الرحمة
فى استغاثته بشفيع مذنبى هذه الامة بقوله يا نبى الهدى
استغاثة ملهوف من رؤف رحيم كريم عطوف تبعا لما قاله
غير واحد من علماء السنة الاماجد رضى الله تعالى عنهم وارضاهم
ووالى من والاهم واقتدى بهم فاهتدى بهداهم وفق اثنائها تمام
وانا خ ختامه حدانى على عرضه وهدانى جناب من طالبنى

فى انجاز ما سبق من الوعد وتقاضانى قدوة احبابى واخوانى ونخبة اصحابى واخدانى ونزهة اترابى وخلانى الشيخ حسن المدنى الحلوانى دام مغبوطا بمجاورة سيد الثقلين النبى العدنانى ولوسادة السيادة فى الروضة المطهرة اول ثانى فعرضته الى رحاب جناب صاحب حظيرة احاطت مساحة خطتها بالرحمة التى وسعت العالمين وقدمته الى اعتاب باب حضرة هى لكافة النبيين وجملة المرسلين وقاطبة الملائكة المقربين باب حطتها

لله باب على كنز الدخول به لا زال يغبط اسرافيل جبريلا

واسديته الى سدة بها الماسوى الله تعالى من عوز سداد ولكافة ما عداه لطريق الحق استدلال واسترشاد ولاهل الماهيات وفروعها من الروحانيات استمداد للاستعداد واهديته لمرقد هيكل تجسم شكل صورته قبل ايجاد المكونات وتركيب بسيطا هيولاها وهل شم كل موجود بعرنين التكوين رائحة الوجود لولاها وارسلته مع بريد الجذب الروحانى وبازره كاد ان يطير من غير جناح بقوادم الارتياح جثمانى الى جدث طالما وقفت الثريا محاذية ثراه وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه فهو مسقط رأس الفلك الاثير من غير اشتباه وعنه به اخملت قديما قائمه فكانى به وهو فى يد من جعلته عنى نائبا ووكيلا يتلوه مرتلا ترتيلا بمسمع اذن خير منه صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا ويحضر من زواره ومجاورى مزاره فى الروضة المطهرة الارجاء تجاه الحجرة المعطرة العلياء بين القبر المقدس الذى

اذا لم يكن لله عرش استوائه ففيه الذى فى وطئه شرف العرشا

والمنبر الا فعس الذى

اذا لم يكن لله كرسي عرشه فان عليه من رفاية الكريم

وماذا عسى ان اقول في نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم في الذكر الحكيم بقوله وانك لعلى خلق عظيم وهل اعظم ممن سماه العظيم بعظيم وهو الرؤف الرحيم غير اني اقول كلما اردت من مدحه بلوغ الغايه رددت الى البدايه ورجعت القهقرى وناداني قول من تقدمني الى ورا

اذا الله اثنى بالذى هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى

وها انا مع عدم انثنائي عن مثابرة مدحي له وثنائي قد وجهت اليه معروض استغاثتي به من حوبائي وحاشا ذلك الوجود الذي هو سبب ايجاد كل موجود ان يخيب عنده رجائي واليه انتمائي يؤكده التجائي الي وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيله العظمى وصاحب الشفاعة الكبرى خصوصا لكافة المذنبين من امته وقاطبة المفرطين من ملته وانا اكبرهم عيبة للعيوب وذنوبا للذنوب راجيا ان تعود اعمالي السوء يوم الجزاء وهل جزاء الاحسان الا الاحسان بجاه سيد الاكوان بغفران الله وهو هباء فشرعت اقول مخاطبا حضرة الرسول عائدا الى نعته الشريف ومدحه المنيف وثنائه اللطيف الذي هو من روح المعاني مجسد ولا شك ان العود لمدح صاحب المقام المحمود احمد قائلا

بسم الله خير الاسماء

لعلى الرسل عن علاك انطواء واولوا العزم تحت شاو التجاؤا

ولمرقاك دانت الاصفياء كيف ترقى رقيك الانبياء

يا سماء ما طاولتها سماء

خبر المبتدا لهم عنك صحا حيث للعرض جئت ختما وصحا

فالنبيون والذي لك اوحى لم يساووك في علاك وقد حا

ل سنا منك دونهم وسناء

مثل ما رامت الاوائل رمنا   من يضاهيك فى العلى ماوجدنا
كل حزب منهم بذاك ومنا   انما مثلوا صفاتك للنا

س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تشخص   وبلالائه الوجود تقمص
ومشكوته لدى من تفحص   انت مصباح كل فضل فما يصـ

در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئا وآدم لم يكن شى   فحويت الاسرار بالنشر والطى
وقديما تقسمت قسمة الفى   لك ذات العلوم من عالم الغيـ

ب ومنها لادم الاسماء

سر ايجاد عالم الذر انتا   مضمرا بين الكاف والنون كنتا
منذ قالوا بلى الى ان ولدتا   لم تزل فى ضمائر الكون تختا

ر لك الامهات والاباء

فى كتاب الزبور نعتك يتلى   وبلوح التورية وصفك يملى
وبنص الانجيل قد صح نقلا   ما مضت فترة من الرسل الا

بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو   منه فضل كل الدهور يعمه
بك يزهو عام وشهر ويوم   تتباهى بك العصور وتسمو

بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يا رحيم   فحبا الناس منك فضل عميم
كيف يخشى وجدان فقد عديم   وبدا للوجود منك كريم

من كريم اباؤه كرماء

كل صدر منهم بحجر علاه   عقد مجد فى الجيد ما احلاه
حسب فاخر علينا تلاه   نسب تحسب العلى بحلاه

قلدتها نجومها الجوزاء

ان اباتك الشراة سوا ر   انت قطب وهم عليك سوار
عقدتهم سمطا بنا ن اقتدار   حبذا عقد سودد وفخا ر

انت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضوء   منك اذ تشرف الوجود مجئ
انت بدر من الخسوف بري   ومحيا كالشمس منك مضيء

اسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد   فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة المولد الذى كان لله   ليلة القدر عنده

ن سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل فى السموات مجد   يعلن البشر فى ولادة احمد
سمعت امه ابشرى بمحمد   وتوالت بشرى الهواتف اذ قد

ولد المصطفى وحق الهناء

كم وضيع فى يوم وضع تعلا   ورفيع من بعد ما عز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا   وتداعى ايوان كسرى ولولا

اية منك ما تداعى البناء

يوم ميلاد ذا النبى النبيه   حل فى الشرك ما اباد ذويه
خبا الزند فى يدى موريه   وغدا كل بيت نار وفيه

كربة من خمودها وبلاء

وعلى ما دهى المجوس وانكى   من مصاب بحشرهم راح يحكى
فعيون فارت لها الحزن ابكى   وعيون للفرس غارت فهل كا

ن لنيرانهم بها اطفاء

وعليها من الجميع التلهف   زاد فى كيدهم وكاد التأسف
كم عن اللات من عكوف بكف   مولد كان منه فى طالع الكفر

روبال عليهم ووباء

برق حق حين استبان واومض   كل نور فى الكون منه تبغض

شرف الكائنات بالطول والعز　　فهنيئا به لآمنة الفضـ
ل الذى شرفت به حواء
هو ارجى الرسل الكرام وارجح　　بل واسمى كل الانام واسمح
كل ام بمثله ليس تسمح　　من لحواء انها حملت أحـ
مد او انها به نفساء
قد تولى عن امه كل كرب　　ما رأت يوم وضعه بعض صعب
اىّ فوز نال الرجال وقرب　　يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النساء
اقرب الأنبياء جودا ورحما　　ابعد الاصفياء مرقى ومرمى
ولدته بجملة الرسل ختما　　واتت قومها بافضل مما
حملت قبل مريم العذراء
بشرتنا الشفاء حين وعته　　نشأة من عطاسه قد عرته
أثر عين ذى الجلال رعته　　شمتته الاملاك اذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفاء
يوم ميلاده درى وهو اعرف　　انه سوف باللقا يتشرف
فتمطى نحو العلى يتشوف　　رافعا راسه وفى ذلك الرفـ
ع الى كل سودد ايماء
وبجه الوجه للسموات لما　　قبضة من ثرى البسيطة لمّا
وبعين رنا وبالكف آوى　　رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شأنه العلو العلاء
قد راين اللائى حضرن لديه　　نزلا للعالمين بين يديه
فترقت به العلى لا عليه　　وتدلت زهر النجوم اليه
فاضاءت بضوئها الارجاء
وعيون عنها قد انجاب ستر　　فرأت ما وعاه بر وبحر
واستبانت لساكن الخيف مصر　　وتراءت قصور قيصر بالرو

وبيراها من داره البطحاء

واستبانت من كل قطر جهات ... فالنواحي جميعها نيرات

وابنرت بعد وضعه بينات ... وبدت في رضاعه معجزات

ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وكلها باهرات ... عنعنتها عن النبي رواة

بابي من قد اعترته إبات ... اذ ابته ليتمه مرضعات

قلن ما في اليتيم عنا غناء

فعدتهن من جدى مكرمات ... وتخطت جميعهن هبات

وعليهن حرمت بركات ... فاتته من آل سعد فتاة

قد ابتها لفقرها الرضعاء

يالها من غنيمة بحتفتها ... وبعين عناية رمقتها

عن جزاها الانعام ما عوقتها ... ارضعته لبانها فسقتها

وبنيها الباتهن الشاء

اثر ما قام الجديد بالقحط منت ... سرح اغنامها وللضعف تنت

باعتدال في ظرف يوم احتت ... اصبحت شولا عجافا وامست

ما بها شائل ولا عجفاء

مذ سقته سقت سحائب وبل ... حيها من حيا بعل ونهل

فهي لله درها ذات فضل ... اخصب العيش عندها بعد محل

اذ غدا للنبي منها غذاء

شكر الله سعيها اي منهج ... نهجت في رضاع ادعج ابلج

ذاك سعي مضاعف الرعي انتج ... يا لها منة لقد ضوعف الاجر

عليها من جنسها والجزاء

سخرتها نفس زكت انفاسا ... اذ لطه دانت ولانت مراسا

فاكتسى قومها السعود لباسا ... واذا سخر الاله اناسا

لسعيد فانهم سعداء

منهم بعض ما بها قد تخصص ولها الجد كل خير ترتص
فنما اجرها كما جاء في النص حبة انبتت سنابل والنص
ف لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبالها متى ارسلته سار حارسل ربه قابلته
وبها جدّ الوجد اذ حملته واتت جده وقد فصلته
ولها من فصاله البرحاء

نحو عام بين عندها دامرتجلي من افاويق درها يتحلى
ثم جاءت به على الظن حملا اذا حاطت به ملائكة الله
فظنت بانهم قرناء

وبها الخوف في دجى الليل ادلج حيث وافت لشيبة الحمد تبهج
فورى زندوجدها وتأجج ورأى وجدها به ومن الوجد
لهيب تصلى به الاحشاء

هو من روحها اعز اليها بل ومن ولدها ومن والديها
فارقته طوعا وقهرا عليها فارقته كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء

ملأ الله صدره من لدنه حكمة فهو للحقيقة كنه
ذاك صدر خذ الشريعة عنه شق عن قلبه واخرج منه
مضغة عند غسله سوداء

يا الصدر بالعلم والحلم مملو ولقلب من حكمة ليس يخلو
سورة الانشقاق اذراح يتلو ختمته يمنى الامين وقد او
دع ما لم يذع له انباء

فحشاه الخناس لم يلق مربض فتعرى عنه ولم يتعرض
والسنا من فؤاده حين اومض صان اسراره الختام فلا الفض
ض ملم به ولا الافضاء

برداء التقى قديما تسربل فروى للهدى حديثا مسلسل

منذ بدا القماط عنه فدل　　الف النسك والعبادة والخل
وة طفلا وهكذا النجباء

في حراء على التقى كان صبيا　　لم يشاهد في طاعة الله صعبا
حل منه الهدى فؤادا ولبا　　واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه　　وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفني الطواغيت بطشه　　بعث الله عند مبعثه الشهـ
ـب حراسا وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم　　كلما قام البعض للبعض سلم
ما تراها من السما وهي تركم　　تطرد الجن عن مقاعد للسمـ
ـع كما يطرد الذئاب الرعاء

وغداة ابتلت بادهى الرزايا　　واختفى كل مارد في الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا　　فمحت اية الكهانة ايا
ت من الله ما لهن امحاء

فيه دين الاسلام حالا تميز　　وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه بجملة الفضل احرز　　ورأته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء

وجهته للشام في خير متجر　　وبه خبرها بحيرة اخبر
وبما قد راه بشر ميسر　　وأتاها ان الغمامة والسر
ح اظلته منهما افياء

وحكايا يصغي لها المتأمل　　وعطايا يبغي اقتناها المؤمل
وسجايا يهفو عليها المعول　　واحاديث ان وعد رسول الـ
ـله بالبعث حان منه الوفاء

ومتى عندها بمكة اصبح　　ورأته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف تربح　　فدعته الى الزواج وما اح

سن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت فطاب مقيل وعليها بنى فسر قبيل

ثم مضى بعد ذاك الا قليل واتاه فى بيتها جبرئيل

ولذى اللب فى الامور ارتياء

هبط الروح مضمرا وحى سر فارادت له حقيقة خبر

وتعاطت كشفا له بالتحرى فاماطت عنها الخمار لتدرى

اهو الوحى ام هو الاغماء

فتوارى عنه وبادر بسرى بعد اقدامه باعظم امر

ابدت الفرع من فدا ثر شعر فاختفى عند كشفها الراس جبر

ل فما عاد او اعيد الغطاء

بحر فضل وللجواهر مسكن معدن للهدى وللرشد مخزن

كو تبدى اكسير خيرية كن فاستبانت خديجة انه الكنـ

ـز الذى حاولته والكيمياء

قد توالى وحى وشرك تولى وعليه الناموس سرا تدلى

قم فانذر ناداه قولا وفعلا ثم قام النبى يدعو الى الله

وفى الكفر نجدة واباء

وينادى النادى بغير تعرف اسلموا تسلموا ويبدى التلطف

ويداوى براقة وتعطف انما اشربت قلوبهم الكفـ

ـر فداء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا حيث بالدين الحق جاء الينا

واليه مهاجرين اتينا ورأينا اياته فاهتدينا

واذا جاء الحق زال المراء

ما ترانا نلنا حميد السجايا باتباع الهادى امام البرايا

وتنادى مؤملين العطايا رب ان الهدى هداك وايا

تك نور تهدى بها من تشاء

ان ترد خيرنا فقص راح بجمل　　او ترم تقصر فاضل ليس يفضل
نحن من حد سنا بعين التأمل　　كم راينا ماليس يعقل قد ال
هم ماليس يفهم العقلاء

كالذى جاء كعبة البيت يخفو　　بجنود منها القواعد يخفى
والابابيل قد رمتهم بحتف　　اذا بى الفيل ما اتى صاحب الفيل
ل ولم ينفع الحجا والذكاء

واساس الارهاص لازال يرسخ　　فى تخوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفا كادان يصيح ويصرخ　　والجمادات افصحت بالذى اخ
رس عنه لاحمد الفصحاء

من قريش رهط تعاطوا ببغض　　لاذى سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض　　ويح قوم جفوا نبيا بارض
الفته ضبابها والظباء

ليتهم صدقوا بما فى يديه　　قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولاح صدق عليه　　وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه ووده الغرباء

هو سور لمكة وسوار　　وهو قطب لها عليه مدار
وهو حين منه ازدهاها احورار　　اخرجوه منها واواه غار
وحمته حمامة ورقاء

وبها ما حمته منهم بيوت　　فتعاصى لبث وعز ثبوت
وحمته عن ان يروه خبوت　　وكفته بنسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء

وعليه رقمن ردءا وردءا　　فهو ردع فى صورة الدرع برءا
ما رآه امرؤ وكم شام مرءا　　فاختفى منهم على قرب مرآ
ه ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفتى　　قد اقام النبى فى الغار وقتا

ودعى المرتضى يحافظ بيتا ... ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الانحاء
بمقام الحجاز قد ضاق وقتا ... فنوى هجرة بها الله افتى
والى طيبة صبا فتأتى ... وتغنت بمدحه الجن حتى
اطرب الانس منه ذاك الغناء
افلتته منهم يد الله قلته ... ما رأوا بعدها عن الخزى لفته
بى مقف سرى لطيبة بغته ... فاقتفى اثره سراقة فاستهـ
وته فى الارض صافن جرداء
مثل قارونين فى اخذه حتر ... طلب الامن من جواد فما خر
وبجر من كيده كاد يغمس ... ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ
ف وقد ينجد الغريق النداء
بعد نشر العدل الذى فيه ساوى ... بين مستضعف وطاغ تفاوى
جاءه الروح بالبراق وآوى ... فطوى الارض سائرا والسموا
ت العلى فوقها له اسراء
يا لسان البيان من قلمى انسخ ... آية من سبحان فيها لتبذخ
ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ ... فصف الليلة التى كان للنبى
تار فيها على البراق استواء
واتاه جبريل من قبل الحجى ... وهو فى بيت امها نى من الحى
فتدلى للقدس ليلا بلا لى ... وترقى به الى قاب قوسيـ
ن وتلك السعادة القعساء
قط ما زاغ طرفه حيث قرا ... وعلى رفرف الصعود استقرا
فتسامت به على الرسل طرا ... رتب تسقط الامانى حسرى
دونها ما وراءهن وراء
وراء ربه جهارا وسرا ... اذ اليه به مع الروح اسرى
فوقته نعمى من الله تترى ... ثم وافى يحدث الناس شكرا

اذ اتته من ربه النعمآء

بعدار هاصه بعهد قريب جاءهم معجزا با مرغريب
ونصدى يرمى براي مصيب وتحدى فارتاب كل مريب
اوسبق مع السيول الغثآء

خير داع قدجاء ينطق بالحق فهو لاشك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق وهو يدعو الى الاله وان شق
عليه كفر به وازد ر آء

كل حزب من المضلين والقو م الذى استهزؤا والمكر القوا
هو ينهى وهم عن الحق ينأوا ويدل الورى على الله بالتو
حيد وهو المحجة البيضاء

كم قلوب عنها الغواية بانت فاستنارت حيث الهداية بانت
لا تقل كالحجارة الصلد كانت فبما رحمة من الله لانت
صخرة من إبائهم صمآء

خير هاد قدجآء يهدى لنجح بصفاح قوما وقوما بصفح
واتاهم يدعو لنصح بنصح فاستجابت له بنصر وفتح
بعد ذاك الخضرآء والغبرآء

فغدا الاسر بعد عسر ميسر حيثما وافق القضاء المقدر
واذاعت اخبارُهُ منه مخبر واطاعت لامره العرب العر
باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الاعراب من ال يعرب قام فيهم سيف من الخط مخيط
فتولت عنه حذارا لتغلب وتوالت للمصطفى الاية الكبـ
رى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحل بنزول الذكر الحكيم المعلى
فتلاه على الجنود وا ملى واذا ما تلى كتابا من الله
تلته كتيبة خضراء

باولى العزم قبله قد تاسّى حين من قومه له الضر مسّا
فوقاه مولاه معنى وحسّا وكفاه المستهزئين وكم سا
ء نبيًا من قومه استهزاء

جيدهم قد غدا عن الرشد عاطل اذراهم ما بين هاز وهازل
قد رموه حاشاه فى كل باطل ورماهم بدعوة من فناء ال
بيت فيها للظالمين فناء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء كالفراش المبثوث فى الصحراء
هم الوف لكن اساس المراء خمسة كلهم اصيبوا بداء
والردى من جنوده الادواء

بعضهم مات حسرة وهو فج وطفى نور عينه العين والغى
قد طوتهم ايدى سبا اتماطى فدهى الاسود ابن مطلب اى
عمى ميت به الاحياء

سال وادى خذلانه بغيوث اذ على ابن عذر عاش شق حنوث
فغدا ماكثا اشر مكوث ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاه كاس الردى استسقاء

حشو احشائه زمانه لؤم فهو زق قد شق فى ظرف يوم
واجاب الداعى بحتف برغم واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صباب المصيبة جرعا وسقته سم المنية نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا وقضت شوكة على مهجة العا
ص فلله النقعة الشوكاء

فغدا ساكنا من الخزى رمسا غمسته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى وعلى الحارث القبوح وقد سا
ل بها راسه وساء الوعاء

جمعهم بعد صحة قد تكسر باعهم قبل طوله قد تقصر

عدّهم فى دروسهم قد تقرر   خمسة طهرت بقطعهم الا ر
ض فكف الاذى بهم شلاء

جمع فضل كعدّهم ابتهاجهم   ابرموا امرهم على حلّ مبرم
ولامراسراره ليس تكتم   فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة ان كان للكرام فداء

حاولوا حلّ ربط عقدة كفر   فاجادوا الشورى بدقة فكر
واباد وا بالفتك عصبة شرّ   فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساء

كهشام وزمعة من همام   ما راينا من عهد حام وسام
ايّما بالذى يفى بمرام   يالامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء

الحقا وصمة الردى بالردىّ   محقا نسخة الخنا الابدىّ
طفقا خفية لنادندىّ   وزهير والمطعم بن عدىّ
وابو البخترى من حيث شاؤا

قطعوا وصل من يكيد محمّد   والى ذالك البعض للبعض ارشد
وبايد الله من فوقها يد   نقضوا مبرم الصحيفة اذشد
ت عليها من العدا الانداء

اكلتها دويبة الارض همسا   واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى   اذكرتنا باكلها اكل منسا
ة سليمان الارضة الخرساء

وعليها الهوان باض وفرّخ   ولها بالامهان والذلّ دوّخ
كيف فى ايدى الوهن لا تفسخ   وبها اخبر النبى وكم اخ
رج خبّاله الغيوب خباء

قعدوا عنه اذا راد قياما   ومن الغدر كم اراشوا سهاما
ان يكونوا به اساؤا مراما   لاتخل جانب النبى مضاما

حين

حين مسته منهم الاسوآء

لبني الهدى ترى الله مسعد ... وهو حام له ومنج ومنجد
فعلى كل حالة قد توكد ... كل امر ناب النبيين فالشد
ة فيه محمودة والرخاء

كل شهم يزداد بالحزن حسنا ... والصبور الحمول يرجح وزنا
لا تشين الاعلى مهانة ادنى ... لو يمس النضار هون من النا
ر لما اختير للنضار الصلاء

كم كثير في عين احمد قلا ... وبنو دا بقوة الله فلا
ومن المشركين بعدا وقبلا ... كم يد عن نبيه كفها الله
ه وفي الخلق كثرة واجتراء

ما تجرت قوم عليه ودبت ... سوء غدر الا بخزي احتت
فيه قرت عين العلى وتباتت ... اذ دعى وحده العباد وامتت
منه في كل مقلة اقذاء

وعليه افاء مولاه كالسب ... ب فتوحا فليس يرهبه شي
فلهذا والحافظ الواحد الحي ... هم قوم بقتله فابى السي
ف وفاء ووفات الصفواء

وانابت لنحوهم فهي تقدح ... بزناد شرارها الوجه يلفح
كلهم في الخذلان امسى واصبح ... وابو جهل اذ رأى عنق الفح
ل اليه كأنه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات خاشي ... فغشته من الضلال الغواشي
انكر الحق من شرآء المواشي ... واقتضاه النبي دين الاراشي
وقد ساء بيعه والشراء

بعد ما عن ادى الحقوق تناوم ... ومع القوم بالعناد تقاوم
قد وفي دينه بمشهد عالم ... ورأى المصطفى اتاه بما لم
ينج منه دون الوفاء النجاء

ذاك فحل كالفحول اقبل راكن ولكسر العدى بحراك ساكن
ملأ الشخص منه كل الاماكن هو ما قد رآه من قبل لكن
ما على مثله يعد الخطاء

فتقاضى منه على رغم انفه واحس الخبيث في قرب حتفه
اذ رمى المصطفى بقبضة كفه واعدت حمالة الحطب الفه
ر وجاءت كأنها الورقاء

سرعة في اذى النبي تحثث وبحبل قد طوق الجيد تنكث
جاء في ذمها القديم يحدث يوم جاءت غضبى تقول افي مث
لي من احمد يقال الهجاء

وارادت به نكالا من الغى فلواها عنه عمى عينها لى
نكصت آيسا وما شاهدت شي وتولت وما رأته ومن اي
ن ترى الشمس مقلة عمياء

كل وقت لقلبها الران يغشى فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خيبر ممشا ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم سام الشقوة الاشقياء

اذ الى دارها دعته فاحضر معه من اصحابه من تخير
كل شخص لاكله الباع شمر فاذاع الذراع ما فيه من شر
بنطق اخفاؤه ابداء

كم سليم منها غدا وسليم قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم وبخلق من النبي كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء

وغزا بعدها حنينا فاذكى جمرة للحروب تمحق شركا
وبنصر اما فداء وفكا من فضلا على هوازن اذ كا
ن له قبل ذاك فيهم رباء

كل اصحابه بغير نزاع رد ما كان كاسبا من متاع

اذ اتاه مع جيشه النصر ساع　　واتى السبي فيه اخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء
مذراته نادته امنا ومنا　　ايها الرحمة التي وسعتنا
انت اولى بنا فدينناك منا　　فحباها برا توهمت النا
س به انما السباء هداء
طالبته في سبق عهد اخاء　　فوقاها من ذل قيد سباء
ولدفع انقباضها من عناء　　بسط المصطفى لها عن رداء
اى فضل حواه ذاك الرداء
كل كرب عنها غدا متنفس　　واتى رهطها الامان مغلس
فارتدت ما لها السيادة يلبس　　وغدت فيه وهي سيدة النس
وة والسيدات فيه اماء
يا سميري وانت مثلي معاني　　حسرات على فوات الاماني
فاه في نعته لسان بياني　　فتنزه في ذاته ومعاني
ه استماعا ان عز منه اجتلاء
تنتف السمع من ثناه وحل　　منك جيدا بدر دمع ولعل
وتفرغ واصغ لرقة قولي　　واملأ السمع من محاسن يملي
ها عليك الانشاد والانشاء
كرعليه جاد المهيمن ذو لطو　　ل مزايا تستغرق النجم في الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو　　كل وصف به ابتدأت له استو
عب اخبار الفضل منه ابتداء
بهر العالمين حسنا وادهش　　بجلال ترتيبها ما تشوش
ساد كل العباد بالهش والبش　　سيد ضحكه التبسم والمش
ى الهوينا ونومه الاغفاء
دق لطفا فلا يشتبه في شي　　ء سوى بالقران خلقا بلا لي
قلت في وصفه وقد عبق الري　　ما سوى خلقه النسيم ولا غي

رعتياه الروضة الغنّاء

نثراخلاقه زهى منه نظم　　فى نحور الدهور والكل عصم
بعض ما صح عندنا منه علم　　رحمة كله وحزم وعزم

ووقار وعصمة وحياء

لوعليه البلاء والضرينصب　　ما تراه من عيشه قط ينصب
قلبه فى الاحوال لم يتقلب　　لا تحل البأساء منه عرى الصبر

ولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس　　بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو
فى مقال الهدى له طاب رس　　كرمت نفسه فما يخطر السو

ء على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه　　والمعالى زمامها بيديه
جملة الرسل لا تقاس اليه　　عظمت نعمة الاله عليه

فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا　　وعليه قد صير الحلم فرضا
ولعلم بانه سوف يرضى　　جهلت قومه عليه فاغضى

واخو الحلم دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما　　بكمال الخلق العظيم الما
ذاك فى حق قدره منه عما　　وسع العالمين علما وحلما

فهو بحر لم يعيه الاعباء

وبجود يحيى الوجود لمعدم　　ويميت الفاقات لا زال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم　　مستقل دنياك ان ينسب الامـ

ساك منها اليه والاعطاء

يا له من موجه ووجيه　　بان فى قمة العلاء بديه
فهو فى حسنه لدى من يعيه　　شمس فضل تحقق الظن فيه

انه الشمس رفعة والضياء

ضيران الدجى لها نيك بطفل — وهو لا زال نوره متكمل
فرقه ظاهر بذلك يفصل — فاذا ما ضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بعثه جمعته — وباحضانها السحاب وعته
وحبت فيه امة تبعته — فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفناء

قد رقى من سما الهداية اوجا — فاتبعنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر قد صير الكون برجا — خفيت عنده الفضائل وانجا
بت به عن عقولنا الاهواء

كيف لا تختفى ولاح بشكل — جزءها ملحق لديه بكل
هات قل لى او فاصغ من لقول — امع الصبح للنجوم تجل
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل — وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل ما لك انقل — معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخلق مقسط معطاء

طبق الكائنات غربا وشرقا — بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذى اجتباه منقى — لا تقس بالنبى فى الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواه للفيض لا تتعرض — واستعر من اخلاقه الادب الغض
ان من فضله العميم تبعض — كل فضل فى العالمين فمن فض
ل النبى استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيد — عند لازم وفيه مجرد
اين تلقى ما بينهم كمحمد — شق عن صدره وشق له البد
ر ومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شابت عليها لمنتى — وعيون بحاصب الترب غشى

كيف اعداه لا تهاب وتخشى ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الا لقاء
جاء اهل طيبة اذ رمتهم عام جدب فيما به هددتهم
فدعى للذمام في الحال منهم ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء
فهو الودق عاجلا وتهيا ونضى البرق سيف نور مضيا
وعلى السحب صرخ الرعد هيا فاستهلت بالغيث سبعة ايا
م عليهم سحابة وطفاء
هي من ومض من اذا شب شرق وهي من فيض من اذا صب اغدق
وهي من فضل من اذا عب اغرق تتحرى مواضع الرعي والسق
ي وحيث العطاش توهي السقاء
أل للدوران تهتدي بناها والحيا للزروع قد احياها
نفعها عم ارضهم وتناهي واتى الناس يشتكون اذاها
ورخاء يؤذي الانام غلاء
وكفت دورهم لشدة وكف فرأوا راحة الايادي بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكفي فدعى فانجلى الغمام فقل في
وصف غيث اقلاعه استسقاء
واستنارت من السماء عيون واستبانت من الثراء عيون
واسالت طهور ماء عيون ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقراها واحييت احياء
وبساطا من عبقري بهاء نشر اليمن بعد لف عناء
جود جود عنهم رضا متناء فترى الارض غبه كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء
فالسموات والاراضي تساووا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر في الجو تجتلى الدر واليواقيت من نو

ربابها البيضاء والحمراء

قد توجهت من ثناه لوجه فهدانى التوجيه منه بوجه
عمنى بالنوال من كل وجه ليته خصنى برؤية وجه
زال عن كل من رآه الشقاء

كم رآه العباس يظهر انسا يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا
فهو مهما تكشر الحرب ضرسا مسفر يلتقي الكتيبة بسا
ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قد تميز عن سواه بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عز من بز جعلت مسجدا له الارض فاهتز
به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر مظهر شجة الجبين على البر
ء كما اظهر الهلال البراء

فى غشا حاجب الدجى ليس يحجب وبشرق يرى وان قد تغرب
اظهر الفجر منه صبحا واغرب ستر الحسن منه بالحسن فاعجب
بجمال له الجمال وقاء

دمه فى كافوره قد تمسك بعدما كان كالجمان بلا شك
اطلق العرف حيث من زره انفك فهو كالزهر لاح من سجف الاك
مام والعود شق عنه اللحاء

وهو فى ضوئه وان كان معلن عين حق مرآه ليس بممكن
ما تراه لما غدا متبين كاد ان يغشى العيون سنا من
ه لسر فيه حكته ذكاء

رق طبعا فليس والله يلفظ مثل حب الهيام منه التلفظ
كنز نور مطلسم بالتحفظ صانه الحسن والسكينة ان تظ
هر فيه آثارها البأساء

فتظن العيون ان كللته   باناسيها غداة اجتلته
اسبلتها مهابة جللته   وتخال الوجوه ان قابلته
البستها الوانها الحرباء

ها به من بداهة قد راه   لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع ها مع بهاه جداه   فاذا شمت بشره ونداه
اذ هلتك الانوار والانواء

عن سنا البرق كان يبسم ليلا   فيشق الظلام جيبا وذيلا
اه لو لحظة به استملى   اوبتقبيل راحة كان لله
وبالله اخذها والعطاء

كسحاب تهمى شتاء وقيظا   وبجود تجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وغيظا   تتقى باسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقراء

يالها راحة من النيل ابرك   خور طمطام جودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملأ الكف والفلك   لاتسل سيل جودها انما يك
فيك من وكف سحبها الانداء

اوفسل ام معبد ما لديها   يوم اوى مع الرفيق اليها
كيف منه كف كفت عن يديها   درت الشاة حين مرت عليها
فلها ثروة بها ونماء

بنبوك من الانامل نبعا   فاض منها ما رد للجيش روعا
بوركت راحة لها صح طوعا   نبع الماء اثمر النخل فى عا
م بها سبحت لها الحصباء

يوم حفر الاصحاب خندق بجهد   نفد الزاد بعد قلة ورد
واياد من النبى واسد   احيت المرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء

جمعوا ما لديهم مستطاع   من بقايا ازوادهم ومذاع

ودعى اذ تلا الضماء مجاع فتغدى بالصاع الف جياع
وتروى بالصاع الف ظماء

كم رقاق قد فكهم وسرار ذلك الكف فى يمين يسار
فكفى لكل عاديات اضطرار ووفى قد ربيضة من نضار
دين سلمان حين حان الوفاء

كاتبوه اليهود فى الرسم قدما فوفى وعده لهم حيث تما
من لسلمان وهو نعم المسمى كان يدعى قنافا عتق لما
اثمرت من نخيله الاقتناء

يا اهيل الكتاب خبثا ولؤما قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذتم لذكر احمد حتى افلا تعذرون سلمان لما
ان عرته من ذكره العرواء

هى راح كم نهنهت من عناء وافادت ذا فاقة من غناء
واسالت بنانها عين ماء وازالت بلمسها كل داء
اكبرته اطبة واساء

فعيون لها من السيل مد وعيون لها الى الاصل رد
وعيون لها لدى البذل نقد وعيون قرت بها وهى رمد
فارتها ما لم ترى الزرقاء

صبا وادرت من الانامل عينا واستردت لدى الاكل عينا
وافادت كل الارامل عينا واعادت على قتادة عينا
فهى حتى مماته النجلاء

هى راح من كف حضرة مولى وسع العالمين جودا وفضلا
ليتنى فى تعقبها فزت قبلا او بلثم التراب من قدم لا
نت حياء من مشيها الصفواء

بثرى نعلها الوجود تكحل وفؤادى شسع لها قد تفصل
فدوى مهجتى اذا الداء اعضل موطئ الاخمص الذى منه للقل

ب اذا مضجعي اقض وطاء

بخطاها قد فاخر الفرش عرشا فاستعدت لها العلى العرش فرشا
يا الرجل سعى بها وتمشى خطى المسجد الحرام بممشا

ها ولم ينس حظه ايلياء

كيف ينسى الاقصى مدى هكذا شى واليه اسرى به الصمد المحي
قدم قد طوى بها ليله طى ورمت اذ رمى بها ظلم الليل

ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستشهد جبته نصيبا من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذو الجلال طبيبا دميت فى الوغى لتكسب طيبا

ما اراقت من الدم الشهداء

كم لها من دقيق معنى تبدى حيث فكرى لنخله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا فهى قطب المحراب والحرب دا

رت عليها فى طاعة ارحاء

وبها قد رقى حراء فاطرب وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه ما يعترى مهجة الصب واراه لولم يسكن بها قب

ل حراء ماجت بها الدماء

ان يكن سره امال الجبالا وتداعى له الصفا اخلالا
ليس هذا من العجائب لالا عجبا للكفار زادوا ضلالا

بالذى فيه للعقول اهتداء

ان دعاهم لا يفهمون خطابا واليه لا يرجعون جوابا
ما لهم زادهم دعاه اضطرابا والذى يسئلون منه كتابا

منزل قد اتاهم وارتقاء

كم به للانام نهى وامر وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ما عنه اخبر زبر اولم يكفهم من الله ذكر

فيه للناس رحمة وشفاء

جاء

جاء عن وحدة الاله ببرهن　　ولصحف التثليث يمحى ويمحن
فيجئ بمثله غير ممكن　　اعجز الانس آية منه والجن

فهلا تاتى به البلغاء

ازعج الكفر نعته وذويه　　او قرا الله اذ نهم ان تعيه
ومدى الدهر صح من تاليه　　كل يوم تهدى الى سامعيه

معجزات من لفظه القراء

ما راينا اجل منه واظرف　　مع ثقل الوعيد في وعده خف
هو در من رائق الدر الطف　　تتحلى به المسامع والافـ

واه فهو الحلى والحلواء

وسوارى الامثال منه تراءت　　وعلى الخنس الجوارى اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت　　رق لفظا وراق معنى فجاءت

بحلاها وحليها الخنساء

ادخلتنا آياته باب فصل　　لكنوز منها حبانا بكفل
فروتنا من بعد عل بنهل　　وارتنا فيه غوامض فضل

رقة من زلالها وصفاء

فيه تفصيل كل شئ اقاما　　وقديما افنى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى　　انما تجتلى الوجوه اذا ما

جليت عن مرآتها الاصداء

كل رطب ويابس متضمن　　تحت آياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحمد وتصفه وبين　　سور منه اشبهت صورا منـ

نا ومثل النظائر النظراء

كل اهل الكتاب فى الابحاث　　لا تقابل كلامهم باكتراث
فالتاويل زخرف الاضغاث　　والاقاويل عندهم كالتماثيـ

ل فلا يوهمنك الخطباء

ما اهتدوا من آياته بنجوم　　بل عليهم تراكمت كرجوم

ولنا عن رقومه برسوم　　كم ابانت اياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء

فالو الحب والنوى نزل القر　　قان منه الحروف تنمو فتثمر
تحرث القلب بالفلاح وتبذر　　فهى كالحب والنوى اعجب الزر
اع منه سنابل وزكاء

ما ترى عصبة الضلالة والغى　　ذادهم عن ادراكه العجز والعى
والقصر فى الباع ما ادركوا شيء　　فاطالوا به التردد والري
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء

ما رأوه وليس للعمى مرءًا　　اذ على قلبهم بنى الران ردءًا
لا يطيق الاعشى يشاهد ضوءا　　واذا البينات لم تغن شيئا
فالتماس الهدى بهن عناء

ليس يجدى نصح لدى المتعقل　　فيه داء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودت القلوب من الغل　　واذا ضلت العقول على عل
م فماذا تقوله النصحاء

قد لوينا عن العناد الرؤسا　　وقطعنا فى نص انجيل عيسى
قل تعالوا اتلو عليكم دروسا　　قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذى عاملتكم الحنفاء

عن اناجيلكم اطالوا التلفت　　مثل ما بالقرآن زدتم تنكت
يا اهيل التورية ماذا التعنت　　صدقوا كتبكم وكذبتم واكت
بهم ان ذا لبئس السواء

كم سمعنا بمرسل ورأينا　　من بتصديقهم اتى فاقتدينا
قد ضللتم انتم ونحن اهتدينا　　لو جحدنا جحودكم لاستوينا
او للحق بالضلال استواء

قد اخذتم على الجحود قياسا　　وفقدتم حين الشهود حواسا
فبابطال الحق كل مواسى　　ما لكم اخوة الكتاب اناسا

لیس یرعی للحق فیکم اخآء

حسدا قد ضللتم الامتیازا حیث بعض انکار بعض اجازا

قد راینا الصدود والاعجازا یحسد الاول الاخیر ومازا

ل کذا المحدثون والقدمآء

ما وعیتم فی المقتدی بالغراب کیف واری اخاه تحت التراب

ان جهلتم مواعظی وخطابی قد علمتم بظلم قابیل هابیـ

ل ومظلوم الاخوة الاتقیآء

اضمروا کیده بامر یشق اذ کساه ثوب المحاسن صدق

قد وعیتم ان عندکم کان فرق وسمعتم بکید ابناء یعقو

ب اخاهم وکلهم صلحآء

ذاک عن کیدهم وان کان ذنب فهو فی حق کلهم محض قرب

فلهذا ما عدا الیان ذنب حین القوه فی غیابة جب

ورموه بالافک وهو برآء

معشر المؤمنین بالکل انتم قد هداکم اسلامکم فسلمتم

وحدا کم ایمانکم فامنتم فتاسوا بمن مضی اذ ظلمتم

فالتاسی للنفس فیه عزآء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا وکشفتم وجه السداد فمانوا

ونایتم عن العناد فدانوا اترا کم وفیتم حین خانوا

اترا کم احسنتم اذ اساؤا

اخذوا الکفر بالتوارث دابا فتری الخطا لدیهم صوابا

ما تری باطلا الی الحق ابا بل تمادت علی التجاهل ابا

وتقفت اثارها الابنآء

جحدوا بعث صاحب المعراج وهو فی افق کتبهم کسراج

قبل اظهار نوره الوهاج بینته توراتهم والاناجیـ

ل وهم فی جحوده شرکآء

قدكفرتم حقيقة لا مجازا واتخذتم من الجحود جهازا
هو فى الكتب لاح يحكى الطرازا ان تقولوا ما بينته فما زا
ل بها عن عيونهم عشواء
فكركم يا ذوى الجهالة ذاهل كفركم يا اولى الشقاوة شامل
ان تقروا واين اتباع الدلائل او تقولوا ما بينته فما لك
اذن عما تقوله صماء
اودع الحق جملة الكتب قدما نور سر الوجود اسما ورسما
فجميع الكفار جما فجما عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء
اخمد النار نور احمد اذ شف اشرق الكون بالضياء حين اشرف
قل لمن فى اطفائه يتكلف او نور الاله تطفئه الافـ
واه وهو الذى به يستضاء
كم رياح من نصره صبحتهم ورماح من غشهم نفحتهم
وصفاح من صحفهم قد محتهم افلا ينكرون من طحنتهم
برحاها عن امره الهيجاء
فغدوا كالهباء بالخزى والذل وكماة الابطال تبطو افتطل
هكذا جندل الجبار من الكل وكساهم ثوب الصغار وقد طل
لت دماء منهم وصينت دماء
كم اضلوا قبائلا وشعوبا واستجاروا على المحجة حوبا
ما ترى كفرهم ببغض مشوبا كيف يهدى الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء
ايها المشركون بالواحد الحى ابشروا فالجميع لستم على شى
قد غويتم والشرك يستلزم الغو خبرونا اهل الكتابين من اى
ن اتاكم تثليثكم والبداء
ابتوراتكم اتاكم خطاب ام بانجيلكم لذا الشرك باب

فورب منه دها كم عقاب ما اتى بالعقيد تين كتاب
واعتقاد لا نص فيه ادعاء
كل دعوى تولى ضلالا وتيها جل ربي عما بها ولد يها
قد واعى التعطيل ملتم اليها والدعاوى ما لم يقيموا عليها
بينات ابناؤها ادعياء
قد كفرتم بالله سرا ونجوى اذا ضفتم اثنين للفرد لغوا
ثم قلتم الكل رب تسوى ليت شعري ذكر الثلاثة والوا
حد نقص في عدكم ام نماء
ويلكم ملة المسيح وضعنا قدر الحادكم ووصلا قطعنا
قد عنيتم ابا وامّا وابنا ءاله مركب ما سمعنا
باله لذاته اجزاء
او بعض منهم تصرف بالكل ام جميع يقضي ويمضي ويفصل
ذاك امر بالالوهية تبطل الكل منهم نصيب من الملـ
ـك فهلا تميز الانصباء
عن تراض تشاركوا بعقار ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعري والشرك شر شعار اتراهم لحاجة واضطرار
خلطوها وما بغى الخلطاء
اهو الاكل للطعام المنضج يرزق الخلق وهو للرزق احوج
يا عبادا لمن له السير ازعج اهو الراكب الحمار فيا عج
الهي مسه الاعياء
ذا حمار من ملة الشرك اعقل اذ بعيسى معبودهم قد تبتل
هم ثلث او احد كان يحمل ام جميع على الحمار لقد جل
لحمار بجمعهم مشاء
منكم الشرك للبصيرة مطمر وغدا مثل باقل منكم القبر
هؤلاء الذين يعبد تبطر ام سواهم هو الاله فما نر

به عيسى اليه والانتماء

جاوبوني بدقة وتختصر | لخصوا القول ان اردتم تختصر
اقصدتم ذاتا تزيد وتنقص | ام اردتم بها الصفات فلم خصر

ت ثلث بوصفه وثناء

امه ملك زوجها ملكته | ام بنيه بيرا مره هكته
اهو الله خلقه ادركته | ام هو ابن الاله ماشاركته

في معاني النبوة الانبياء

غاب عنكم شعوركم ما وعيتم | وبحق المسيح ما قد رعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم | قتلته اليهود فيما زعمتم

ولاموانكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلي | عز ذاتا عن الشريك وجلا
يا عباد الصليب حاشا وكلا | ان قولا اطلقتموه على الله

تعالى ذكر القول هزاء

واجترائكم به للشرك جهل | واعترائه بعزيه للعقل خبل
ساء منكم في حضرة الرب قول | مثلما قالت اليهود وكل

لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبا واقسى | قد اضاعوا مع قوة الخش حسا
نقبوا في البلاد يبغون بوسا | اذ هم استقروا البداء وكم سا

ق وبالا اليهم استقراء

فرقة المشركين اخبث فرقه | انهم كالانعام بل تلك افقه
اعجزوا الله نسخ شيء ومحقه | وارادهم لم يجعلوا الواحد الفقه

ارفى الخلق فاعلا ما يشاء

هم من الجن والشياطين ابلس | مسخوا صورة القرود والخس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس | جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المس

خ عليهم لوانهم فقهاء

كلهم

كلهم اهل ريبة وتشكك لم تفدهم مناقشات التحكك
ما دروا ان النسخ من مالك الملك ليس الا ان يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سواء
كل يوم لله فينا قضاء ولاحكامه بنا امضاء
فلكل من الوجود فناء ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتداء
انكروا النسخ وهو بالمسخ اجدر واطالوا عنادهم حيث لا البر
ان يقولوا هذا بذا لا يعتبر فسلوهم اكان في مسخهم نس
خ لايات الله ام انشاء
ام عليم عواقب الامر صلا من وجود الانسان بعدا وقبلا
ام من الله كان ذلك جهلا وبداء في قولهم ندم الله
على خلق آدم ام خطاء
ابعلم اراد خيرا وشرا ام بجهل اذ ارب بردا وحرا
ام بوهم من الهدى ام كفرا ام محى الله آية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامساء
ام بامر خليله الكبش منحي ام خلافا لما له الرب اوحى
ام فدا من فداه مثنا ومنحا ام بدا للاله في ذبح اسحا
ق وقد كان الامر فيه مضاء
كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتز وعزيز بالمسخ في شرعكم ذل
ان تقولوا ما حرم الله ما حل او ما حرم الاله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزناء
منهم الغل والنفاق تجزى في ذراريهم فاورث رجزا
هم لئام اليهم الخبث يعزى لا تكذب ان اليهود وقد زا
غوا عن الحق معشر لؤماء
ابدلوا القسط بالجهالة قسطا واقتفوا في الضلال والتيه فجا

ومسير الهدى بهم حيث بطا   جحدوا المصطفى وآمن بالطا
غوت قوم عندهم شرفاء

لم الق بالهوان مد حرج   ولرشد برهانهم غير منتج
كم تعاطوا فيما يغيظ ويزعج   قتلوا الانبياء واتخذوا العج
ل الا انهم هم السفهاء

كم عليهم من السماء تنزل   من شهى الطعام طيب ماكل
انفوه سفاهة فتبدل   وسقيه من ساءه المن والسل
وى وارضاه الفوم والقثاء

هكذا الذل عن تراض يكون   وعزيز عند المهين يهون
حشوا احشائهم عذاب وهون   ملئت بالخبيث منهم بطون
فهي نار طباقها الامعاء

كل حوت قد شط عنهم بنهر   يوم سبت فاصدوه بمكر
انه مشعر بقطع وضير   لو اريدوا في حال سبت بخير
كان سبتا لديهم الاربعاء

يوم فيه اعتدوا كما جاء في النص   بهم المسخ بالسلام قد اختص
ولقد صح عند من فيه اخلص   هو يوم مبارك قيل للتص
ريف فيه من اليهود اعتداء

كفوها الطيبات ما وجدتهم   والخبيثات للضلال هدتهم
والى ما يولي ابتلاء حدتهم   فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات في تركهن ابتلاء

فالخبيثات للخبيثين تذعن   وحري بذي النفاق التلون
ما تراهم مع حيلة وتشيطن   خدعوا بالمنافقين وهل يت
فق الا على الشقي الشقاء

قد اشاعوا قتال احمد جوى   وعلى ذاك البعض للبعض اغوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى   واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا

فهموا ننا لهم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعوّذ مكرهم لاحق بمن قد تهوّد

ماتراهم على قتال محمد حالفوهم وخالفوهم ولم آذ

ولما اذا تخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام وجلاهم من الحجاز لشام

خدعة من بنى النضير اللئام اسلموهم لاول الحشر لاميـ

عادهم صادق ولا الايلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا بشتات نالوا عنا وكروبا

ولتحريكهم ببغى حروبا سكن الرعب والخراب قلوبا

وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا اتاهم ابن اخطب اذ اتاهم فى كيد احمد يرغب

كل يوم قلوبهم تتقلب وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابـ

صار منهم وضلت الآراء

حفر المصطفى لهم اخدودا يوم غرّت اهل النفاق يهودا

وتصدوا لما يغل بنو دا وتعدوا الى النبى حدودا

كان منهم عليهم العدواء

وتعدى الحدود مقت وظلم بل وذم المحمود كفر واثم

فلكم شاع عنهم فيه ذم ونهتهم وما انتهت عنه قوم

فابيد الامار والنهاء

وشقوا فى تسويغ مكر فاشقوا وسقوا من فساق كفر فاسقوا

فضلة للذين منهم تبقوا وتعاطوا فى احمد منكر القو

ل ونطق الاراذ ل العوراء

ليس بدعا ان مال للخبس جنس وتعاطى الخسيس فيما يخس

وحقيق والجهل للفت يكسوا كل رجس يزيده الخلق السو

ء سفاها والملة العوجاء

في العذاب التسعير للروح القو   والعقاب المبر كم يتلقوا

وسقوا من غساق فسق فاسقوا   فانظروا كيف كان عاقبة القو

م وما ساق للبذى البذاء

حاز مقتا مذمم من محمد   حيث اذاه باللسان وباليد

وسفيه قد فاه في ذم احمد   وجد النبت فيه سما ولم يد

ر ان الميم في مواضع باء

جلب الحتف باللسان اليه   فهو افعى والسم في شدقيه

فلهذا والرجس صب عليه   كان من فيه حتفه بيديه

فهو في سوء فعله الزباء

اذ رأت ما رأت فصاحت وتحت   او فراش عن شعلة ما تنحت

وعلى ما بيدها قد الحت   اوهو النحل قرصها يجلب الحت

ف اليها وماله انكاء

نشروا ما بصدرهم بعد طي   وارشوا المكر اسهم غي

وبغي قد التوى اي لي   صرعت قومه حبايل بغي

مدها المكر منهم والدهاء

كم ربيع لهم لدى الزحف شتا   فغدوا حايرين في التيه بهتا

يوم غارت جموعهم وهي شتى   فاتتهم خيل الى الحرب تختا

ل وللخيل في الوغى خيلاء

في مجال الكفاح تلقى الذوابل   ازهرت بالنجيع وهي ذوابل

واعاديه اذ اتته قوافل   قصدت فيهم القنا فقوافي ال

طعن منها ما شانها الايطاء

لقنات الكماة افعال افعى   تتبع النا شبات لدغا ولسعا

وخيول الجموع وافين جمعا   واثارت بارض مكة نقعا

ظن ان الغدو منها عشاء

حين عين الشمس اغتدت منه رمداً   وغبار المضمار للجو سدا

وبه ركن البيت لما تردى | اجمعت عنده الحجون واكداء
عند اعطائه القليل كداء

وغدا الحق سيفه مصلوتا | وعن البيت كم جلا طاغوتا
منعتهم خيل النبي ثبوتا | ووهت اوجابها وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقواء

دخل المسلمون صفا على صف | وعن القتل خالد ما توقف
وقريش قد شاهدوا ما بهم حف | فدعوا احلم البرية والعف
وجواب الحليم والاغضاء

هذا عفوا منه بفتك وبطش | رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم باعظم جيش | ناشدوه القربى التي من قريش
قطعتها الترات والشحناء

انما الحقد رتبة الحلم ينقص | واخو الصفح ليس بالمنتقص
سئلوا عفوه الذي فيه خصص | فعفا عفو قادر لم ينغص
ه عليهم فيما مضى اغراء

بعد بعد منهم عن الحق قبلا | قد حباهم بالقرب منا وفضلا
شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا | واذا كان القطع والوصل لله
ه تساوى التقريب والاقصاء

بافتقار الى الغني غناه | لا يبالي من خلقه ما عناه
ورضى الله جل جل مناه | وسواء عليه فيما اتاه
من سواه الملام والاطراء

برشاد العباد لما تلطف | وصل الرحم منهم وتعطف
لم يعاقب لنفسه حين تأنف | ولو ان انتقامه لهوى النفـ
س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدو من خوفه قد تنصل | وولي للطفه قد توصل
وابتغاء لله في العقد والحل | قام لله في الامور فارضى الله

ہ منه تباين ووفاء

كلّ شئ بظرفه يتلوّن   وبما فيه ينضح الكوز والدن
فهو في كل ما استر واعلن   فعله كله جميل وهل ينـ

ضح الا بما حواه الاناء

اسكر الكون في معاني حلاه   فتثنت معاطف بثناه
كلما فيه مادح فضل فاه   اطرب السامعين ذكر علاه

يا لراح مالت به الندماء

وصفه من سلافة الروح انفس   ما تراه مسلسلا حين يدرس
فوصبح للعلم منه تنفس   النبي الامي اعلم من اسـ

ـند عنه الرواة والحكماء

شوقتني الصفات للذات ضمنا   فاهاجت وجدا الفؤاد المعنّا
فكانها الصب كم يتمنّى   وعدتني ازدياره العام وجنا

ء ومتت بوعدها الوجناء

قطعت بي فدا فدا البيداء   اذ هواها موافق لهوائي
وحدت بي الى منازل نائي   افلا اقضي لها في اقتضائي

ہ لتطوي ما بيننا الافلاء

لذ بعدي عن نيل مصر وبيني   وقلوصي اغني عن الري مني
فانتحيت الصفا بغير تاني   بالوف البطحاء يجفلها النيـ

ـل وقد شف جوفها الاظماء

تحسب الماء في المناهل الا   ولظي الشوق في حشاها زلالا
وبها حيث للمعرف مالا   انكرت مصر فهي تنفر مالا

ح بناء لعينها او خلاء

ذات خف كم سابقت ذا تجاوز   وشات في مضمارها كل ضامر
لقلها انقضت كما انقض طاير   فافضت على مباركها بر

كتها فالبويب فالخضراء

انخذت في الاعناق تبدي التفنن وتريني على الذميل التمرن
فتراءت بجرود مأوى اليمن فالقباب التي تليها فبئر الت
خل والركب قائلون رواء
ما شفتها من المناهل غدر منذ قد شفها من الوجد حر
لاح قدامها من الشعب بدر وغدت ايلة وحقل وقر
خلفها فالمغازة الفيحاء
وجدا البشر بعد فقد المقطب وبدا التشعب والمرام تشعب
والهوى بعد بعده قد تقرب فعيون الاقصاب يتبعها النب
ك وتتلو كفافة العوجاء
لحنين تبدي الحنين وتصبو ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذ رأت زند وجدها ليس يخبو حاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فرق الينبوع والحوراء
كلما حادي الركايب لعلع بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفع لاح بالدهنوين بدر لها بع
د حنين وحنت الصفراء
وتمادت اعطافهن تترنح من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشح ونضت بزوة فرابغ فالجح
فة عنها ما حاكه الانضاء
قط ما مسها الوجيف بعي فطوت مهمه الفلا اى طي
فتمشت على الصراط السوي وارتها الخلاص بئر على
فعقاب السويق فالخلصاء
كل صعب دون المنى فهو هين فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتبين فهي من ماء بئر عسفان او من
بطن مر ظمآنة خمصاء
يأمر الوجد في جواها وينهى ولها الشوق صير الشوق كنها

ابعد الجد وصمة العجز عنها قرّب الزاهر المساجد منها
بخطاها فا لبطؤ منها وحاء
مذ اتت بى لمكة تترامى وبدا الخيف والحجون اماما
انزلتنى منىً وقالت سلاما هذه عدة المنازل لاما
عد فيها السماكُ والعوّاء
عرفات لها غدا نعم منسك وعلى حرفه لها طاب مبرك
سعيها سرعة الغزالة ادرك فكانى بها ارحّل من مك
ة شمسا سماؤها البيداء
اوهلالا من البروج تسيّر منزلا منزلا فتم وابدر
فتبدّى لاعينى وتصوّر موضع البيت مهبط الوحى ماوى الر
سل حيث الانوار حيث البهاء
حيث شد الاحرام فى وقته حل واستلام الاركان اتاؤه جل
واداء الميقات اذ يتحصل حيث فرض الطواف والسعى والحل
ق ورمى الجمار والاهداء
حيث عرض الدعاة لله ينهى حيث عن فسقه الذى حج ينهى
حيث اخذ العهود يوشرعنها حبذا حبذا معاهد منها
لم يغيرّ ايا تهن البلاء
بلد ما يرى لديه مضام فى امان به الانام نيام
طاب فيه للراكعين قيام حرم امن وبيت حرام
ومقام به المقام تلاء
فيه من زلة لعبد تسامح وتغادٍ فى نخلة وتراوح
قد دعانا عكاظها للترابح فقضينا بها مناسك لا يح
مد الا فى فعلهن القضاء
وكشفنا فى حجنا ظلمة الغى ورجعنا والعفو بالعفو لاشى
فزجرنا النياق تطوى الفلا طى ورمينا بها الفجاج الى طي

بة والسير بالمطايا رِزماء

فرفاق بالعيس تخدو وتزجر وصناق بالذل تخطو وتخطر

ونياق كالسهم صيّرها الضر فاصبنا عن قوسها غرض القر

ب ونعم الجنية الكوماء

خف عنها بالسير ما كان يثقل اذ قصدنا المقام في ذا الترحل

شق فجر لنا صباح التوصل فرأينا ارض الحبيب يغض ال

طرف منها الضياء واللألاء

رق عيش الزوار فيها وراقا وعليهم مدّ السرور رواقا

وعليها الرياض شدت نطاقا فكأن البيداء من حيث ماقا

بلت العين روضة غناء

وكأن التلاع من جهتيها واحمرار الاجراع من لابتيها

وجنات يعزى الشقيق اليها وكأن البقاع زرّت عليها

طرفيها ملاءة حمراء

وكأن النادى الندى بصندل ضمخت حجرتيه راحات شمئل

وكأن الهواء ينفح مندل وكأن الارجاء تنشر نشر ال

مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها من دموع الوسمي حين بكاها

ضاء نجم وضاع نجم شذاها فاذا شمت او شممت ربا ها

لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا راحة للارواح يا رب زدنا

من بروج ومن مروج عهدنا اى نور واى نور شهدنا

يوم ابدت لنا القباب قباء

جز قلبى اضافة للديار فدموعى تجرى بجر الجوار

وسرورا منى بقرب المزار قرّ دمعى منها وفر اصطبارى

فدموعى سيل وصبرى جفاء

وركابي لما بها بعد الشوط صحابي لها الا انا شيد انشو
كم عليها بجنح ليل تمشوا فترى الركب طايرين من الشو
ق الى طيبة لهم ضوضاء
روح هذا الوجود فيها تبوأ وهو عن زائريه للبؤس يدرأ
فاستراحوا منه لاعظم ملجأ فكأن الزوار ما مست البأ
ساء منهم خلقا ولا الضراء
انفس عرضت حالها فيه طول ولها فيه من شئون فصول
من كريم للخير منه حصول كل نفس لها ابتهال رسول
ودعاء ورغبة وابتغاء
وعويل يولى العقول ذعورا وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونعير يطير منك شعورا وزفير تظن منه صدورا
صادحات يعتادهن زقاء
ورواء من الدموع وورد ورجاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبديه شوق ووجد وبكاء يغريه في العين مد
ونحيب يحثه استغلاء
وعيون دموعها ايقظتها وشؤون اصحابها عرضتها
وظهور اوزارها انقضتها وجسوم كانما رحضتها
من عظيم المهابة الرحضاء
وثغور جلالة اخرستها ومتون كلالة قوستها
ورؤس خجالة نكستها ووجوه كأنما البستها
من حياء الوانها الحرباء
ودروع للصبر قد هلهلتها حسرات وللحشا بلبلتها
وضلوع نار الجوى اشعلتها ودموع كانما ارسلتها
من جفون سحابة وطفاء
وطفقنا لروضة الانس ندخل وقطفنا زهر الجدى والتفضل

وَرفعنا الاكف نبدي التوسل فحططنا الرحال حيث يحط ال
وزر عنا وتكشف الحوباء
وعرضنا وسيلة المتوسل وَضرعنا وهكذا المتطفل
وشرعنا مبسملين نحمدل وقرانا السلام اكرم خلق الل
ه من حيث يسمع الاقراء
فوجدنا به من الضيق منفذ وطربنا والصبر بالغربلة
اخذتنا الشرآء اية ما خذ وذهلنا عند اللقاء وكم ا ذ
هل صبا من الحبيب لقاء
ووقفنا تجاه قبرتا نى منه فخر الوجود جمعا وشئ
فخشعنا فليس تسمع صوتا ووجمنا من المهابة حتى
لا كلام منا ولا ايماء
وقضينا جواره اوقاتا هل تعودن لا نقل هيهاتا
وجرعنا مرا وكان فراتا ورجعنا وللقلوب التفاتا
ت اليه وللجسوم انحناء
وفقدنا منه وجودا مقدس بعد نقد النفوس في قصد انفس
ومسحنا الايدي وجئنا المعرس ومسحنا بما نحب وقد يس
مح عند الضرورة البخلاء
قسما بالذي تنزه قدسا اتي حالي لولا مديحك قدسا
واغث مهجة لها الذنب قسي يا ابا القاسم الذي ضمن اقسا
مى عليه مدح له وثناء
فيك مدحي من الجواهر اغلى وثنائي من الزواهر اعلى
ومدامانفى ضلالا وجهلا بالعلوم التي عليك من الل
ه بلا كاتب لها املاء
احرزت ذاتك المراتب طرا وعلى الرسل قد تسامت قدرا
بوقوف العلى ببابك دهرا ومسير الصبا بنصرك شهرا

فكأن الصبا لديك رخاء

انت كهف تقيل راجيك بالفي · وتجير الجوار من غمة الغي
كم عليل عنه طويت الضنا طي · وعلي لما تفلت بعينيه
وكلتاهما معا رمداء

قد تراءت له وجوه صواب · قبل كشف الغطاء ورفع حجاب
ولقد فاز طرفه برضاب · فغدا ناظرا بعيني عقاب
في غزاة لها العقاب لواء

يا ذاه كانت امية تعلن · وهو مولى لمن يولاه يؤمن
اتاني به اذا الدهر يحزن · وبريحانتين طيبهما من
ك الذي اودعتهما الزهراء

انت شمس منك استفاد ضياء · فاستنارا سنا وفاقا سناء
وحنانا متى لنا ديك حاء · كنت تؤويهما اليك كما ا
وت من الخط نقطتيها الياء

ذاك للسم من عداه ترشف · ثم هذا بالكم من دمه التف
ما ارادوا وخزيهم بهم حف · من شهيدين ليس ينسيني الطف
مصابيهما ولا كربلاء

يا لبدرين منهما زال ضوء · ولفقديهما تعاظم رزء
قط ما زا دعنهما الضيم مرء · ما رعى فيهما ذمامك مرؤ
س وقد خان عهدك الرؤساء

عاملوا اهل بيتك السادة الغر · بعكس الذي به الحق يأمر
وبغى قد اقتضاه التجبر · ابدلوا الود والحفيظة بالقر
بى وابدت ضبابها لنا فقاء

آل صخر والسخر لا شك الين · من قلوب فيها النفاق تمكن
اظهروا من اضغانهم ما تبطن · وقست منهم قلوب على من
بكت الارض فقدهم والسماء

حكم

لهم يا ناظري سل سبيلا　　واسقه من محاجري سلسبيلا
ان ترم بالدموع سيما طويلا　　فابكهم ما استطعت ان قليلا
في عظيم من المصاب البكاء

فتباريح سيهم برحت بي　　والاسى مشعر بايجاب سلبي
وبشرق اذا اقمت وغرب　　كل يوم وكل ارض لكربي
منهم كربلا وعاشوراء

دمع عيني يسيل سيل الغوادي　　وشجوني روائح وغوادي
مالوائي عنكم ملام الاعادي　　آل بيت النبي ان فؤادي
ليس يسليه عنكم التاساء

فسروري محرم حيث حلا　　شهر ذبح الحسين والحزن حلا
لست اسلو والهم للعزم حلا　　غير اني فوضت امري الى الله
وتفويضي الامور براء

جاء آل العباس خير مجيء　　عن دمار الاعداء غير بطيء
لا تكن عن زوراتهم ببريء　　رب يوم بكربلاء مسيء
خففت بعض وزره الزوراء

كم قتيل مجندل بصريح　　وطعين مدعثر وجريح
فرقوهم كسرا بجمع صحيح　　والاعادي كان كل طريح
منهم الزق حل عنه الوكاء

آل طه بمدحكم اتطاول　　ومع الورق بالرثا اتساجل
لذ قلبي لعزكم كلما ذل　　آل بيت النبي طبتم وطاب آل
مدح لي فيكم وطاب الرثاء

للساني عن الثناء تفصح　　ولعيني من الرثاء ترشح
ومدى الدهر في نشيد التمدح　　انا حسان مدحكم فاذا نحـ
ـت عليكم فانني الخنساء

حمرة الافق من شفوف دماكم　　واخضرار البطاح من مجد واكم

هكذا الجود مع وجود ندا كم سدتم الناس بالتقى وسواكم
سودته البيضاء والصفراء
يا بنيا منه الهدى قد تشرع انت اصل عن خير نسل تفرع
انا نهتدى بالك اجمع وباصحابك الذين همو اتبا
ك فينا الهداة والاوصياء
انت بحرهم تجود بمد كل ان ومنك فازوا بورد
ما اساؤا لكن بجهد وجد احسنوا بعدك الخلافة فى الدين
ن وكل لما تولى ازاء
حكماء بلاغة خطباء كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء اغنياء نزاهة فقراء
صلحاء ائمة امراء
هم نجوم الهدى لمعرفة الحق كشفوا دجى الضلالة والغى
ومتى شاهدوا الدنيات لاشى رغبوا فى الدنا فما عرف الميـ
ل اليها منهم ولا الرغباء
كم بعزم فضوا ختام صكوك من حصون ممنوعة عن سلوك
بحنين وخيبر وتبوك ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك
حاربوها اسلابها اغلاء
كم بصير منهم بطرق رشاد جاء منه التدبير وفق مراد
ما ترى منهم عديم رشاد كلهم فى احكامه ذو اجتهاد
وصواب وكلهم اكفاء
هم وجوه سيماهم قد تبين ورؤس بتاجها تتزين
وعيون فى نص اى معين رضى الله عنهم ورضوا عنـ
ه فانى يخطو اليهم خطاء
فهم السابقون احسن سبق وهم الاولون فى نص صدق
كلما راح اهل فتق ورتق جاء قوم من بعد قوم بحق

وعلى المنهج الحنيفيّ جآؤا

اظهروا من محاسن الاثار … ما يباهي النجوم في الاسحار
لا تسل عن صغارهم والكبار … ما الموسي وما العيسي حوار
يون في فضلهم ولا نقباء

يا رسولا بالحق جاء الينا … سبل الرشد من هداك اقتفينا
وامتثالا لما امرت اقتدينا … بابي بكر الذي صحّ للنا
س به في حيوتك الاقتداء

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلما … بالعبا في رضاك خلّل جسما
والمؤدّي حق الخلافة حكما … والمهدّي يوم السقيفة لمّا
ارجف الناس انه الداداء

من لواك الذي عقدت بأيدٍ … لابن زيد ما حلّ شدة عقد
بل بجهد مع اجتهاد وجدّ … انقذ الدين بعد ما كان للدين
على كل كربة اشفاء

صاحب الغار بالوقار تزيّن … وفخار اكفاه في لا تحزن
ذاك والله عن رضى نفسه مَنْ … انفق المال في رضاك ولا منّ
واعطى جمّا ولا اكداء

ان دين الاسلام دام معلّا … ونفى الله عنه بؤسا وذلا
بابي بكر الخلف قبلا … وابي حفص الذي اظهر الله
به الدين فارعوى الرقباء

والذي في اسلامه الكفر ولّى … والذي اعلن الاذان واعلى
والذي عنه المضلّين فلّا … والذي تقرّب الاباعد في الله
واليه وتبعد القرباء

والذي في احكامه الحق حصحص … وبفصل الخطاب قد وافق النص
ذاك جدّ من باسمه العدل مختص … عمر بن الخطاب من قوله الفصـ
ل ومن حكمه السوي السواء

يوم اسلامه تعالى المنار وتوالى عزّ وولى احتقار
ومتى عنده استقر الوقار فرّ منه الشيطان اذ كان فارو
قا فللنار من سناه انبراء
والذى كفه تعوّد بسطا فحبا الخافقين عدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى وابن عفان ذى الايادى التى طا
ل الى المصطفى بها الاسداء
فى تبوك بالف عيس تفضل وللماء من بئر رومة سبّل
خالصا للاله يا ما تنفّل حفر البئر جهز الجيش اهدى الـ
هدى لما ان صدّه الاعداء
خير صحب مع الرسول المعظم ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حل من دونهم ببيت محرّم وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبى فناء
قد اطاع الرسول سرّا ونجوى اذ رضى الله فى مراضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضوى فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضاء
ذى الحيا منه بالحيا الكف تهمع وبنوريه وجهه دام يسطع
هو فرد فى ذاته قد تجمّع ادب عنده تضاعفت الاعـ
مال بالترك حبذ الادباء
اىّ فرد يولى العفاة برفد وشهيد اوصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدى بعد جدّى وعلى صنو النبىّ ومن دا
ن فؤادى وداده والولاء
باب مصر العلوم بحر النوال جاد من فيضه بدرّ اللئالى
من كهل ومن وقته فى الكمال ووزير ابن عمه فى المعالى
ومن الاهل تسعد الوزراء
كان للحق ناصرا ومعينا وبيوم النزال صينا معينا

والذى جاه من شكوك يقينا　لم يزده كشف الغطاء يقينا
بل هو الشمس ما عليه غطاء

اسد الله ذو المهابة حيدر　بطل الحرب بالشجاعة قسور
طاب نعتى بمن دحا باب خيبر　وبيا فى اصحابك المظهر التر
تيب فينا تفضيلهم والولاء

صبغوا السمر بالنجيع شقيقا　ومن البيض قد اسالوا عقيقا
كالذى رد عنك نبلا رشيقا　طلحة الخير مرتضيه رفيقا
واحدا يوم فرت الرفقاء

ثابت الجاش بالمواقف ما فر　عنك لكن وقاك بالنفس من شر
والذى فى الكفاح عندك قد قر　وحواريك الزبير ابى القر
م الذى انجبت به اسماء

والحسام المريع صولة حد　والغمام المريع فى عام جهد
والهمام المنيع عزة مجد　والصفيين توءما الفضل سعد
وسعيد ان عدت الاصفياء

بهما الدهر قد علاه التزين　وحوى الدين قوة وتمكن
كل قوم منهم به المدح يحسن　وابن عوف من هونت نفسه الد
نيا ببذل يمده اثراء

كان منجا لكل عاف ومنجع　وببذل الندى من الغيث اهمع
والامين الفتى الهزبر السميدع　والمكنى ابو عبيدة اذ يع
زى اليه الامانة الامناء

[illegible] هى من كل بدر وابهج　طاب منه فى مسلك الخير منهج
بسناء صبح الهدى عاد ابلج　وبعميك نيرى فلك المجـ
د وكل اتاه منك اتاء

فبنعت الشيخين اكشف حجى　وبوصف الصهرين انشر طى
وبمدح العمين انشق رى　وبام السبطين زوج على

وبنيها وما حوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرّف بشذاهم وفي هداهم تعرّف
بهم قدر ذي الولاء تشرّف وبأزواجك اللواتي اشرف
ن بان صانهن منك بناء

يا رسولا قد جاء بالحق هادي لسبيل الهدى وطرق الرشاد
جئنا رجوك مستجيرا انادي الامان الامان ان فؤادي
من ذنوب اتيتهن هواء

لا اجد لي مستمسكا اتقرب لا لهي به سواك مقرّب
فلهذا وفيك لي الف مأرب قد تمسكت منه ودادك بالحب
ل الذي استمسكت به الشفعاء

قد نفى وحشتي بقربك انس وتوارى عني نكال وبؤس
او اخشى من لي بغد رئيس وابى الله ان تمسني السو
ء بحال ولي اليك التجاء

بقلوب على الغضا تتقلب وبنار من الجوى تتلهب
وضلوع بوقدها تتعذب قد رجوناك للامور التي أب
ردها في قلوبنا رمضاء

يا عصام الانام في كشف ضر وثمال الايتام في جبر كسر
قد قطعنا اليك فدفد قفر واتينا اليك انضاء فقر
حملتنا الى الغنا انضاء

ورجونا الاطلاق من قيد حبر وطوينا الفجاج في طرد عكبر
فاستبانت لنا مخايل انشر وانطوت في الصدور حاجات نفس
ما لها عن ندى يديك انطواء

وانخنا الركاب في عقوة الحي فوجدنا منها الرجاء به حي
واتيناك نستغيث من الغي فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ
ـث اذا اجهد الورى اللأواء

والمراد

والمراد الذى به القصد قد تم | والسداد الذى زها بالتختم
والعماد الذى ضفا بالتحتم | والجواد الذى به تكشف الغم

ة عنا وتكشف الحوباء

ان ايامنا قد ىتلك يا ما | منعتنا فذى الوصال الفطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى | يا رحيما بالمؤمنين اذا ما

ذهلت عن ابنائها الرضعاء

كل ان بزلة انخرش | ومن الغى لى غطاء ومفرش
كن شفيعى فالحال منى تشوش | يا شفيعا بالمؤمنين اذا اشـ

فق من خوف ذنبه البراء

مقعد قد اتى لبابك يسعى | وهو فى منكر تعرف طبعا
يا امان الانام فردا وجمعا | جد لعاص وما سواى هو العا

صى ولكن تنكرى استحياء

لك حفظ الذمام صار عتادا | وثناء عليك قد عاد زادا
لا تخيب من رام منك الودادا | وتداركه بالعناية ما دا

م له بالذمام منك ذماء

من تعاطى الخيرات ما نال سهما | وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلاة ولا صلات تمام | اخرته الاعمال والمال عما

قدم الصالحون والاغنياء

قد علت من فؤاده زفرات | وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه انعم نازلات | كل يوم ذنوبه صاعدات

وعليها انفاسه صعداء

نشر اطماعه فما عرف الطى | ولواه عن قصده العجز والعى
ما يرى غير لذة الاكل من شى | الف البطنة المبطئة السيـ

ر بدار بها البطان بطاء

قد قضى عمره باكل وشرب | وبلهو نيصبى الحليم ولعب

ضحك الشيب من عوارض شيبي فبكى ذنبه بقسوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكاء

يا عتراض على القضا دام يأخذ والجزاء اختياره راح ينبذ
سجلت فسقه شهود التشعبذ وغدا يعتب القضاء ولا عذ
رلعاص فيما يسوق القضاء

هو في بيت حبسه مسجون لا ضمين له ولا مضمون
وبقيد قد اثقلته قيون اوثقته من الذنوب ديون
شددت في اقتضائها الغرماء

كم با بعاده الاقارب همّوا وا باه اب وخال وعم
فعليه اذا تطاول خصم ما له حيلة سوى حيلة المو
ثق اما توسل او دعاء

قلبه ما به تقلب بأس وله في الايمان بالله انس
بات من روح الله ما فيه يأس راجيا ان تعود اعماله السو
ء بغفران الله وهي هباء

يا تراه هل يحظى قبل مماتٍ منك يا عين العز في لحظاتِ
اويرى مهلكاته منجياتٍ اويرى سيئاته حسناتٍ
فيقال استحالت الصهباء

انت اكسير الحق بالحق تصدع والفلزات كلها لك تخضع
وبلحظ من لمحة البرق اسرع كل امر تعني به تقلب الاعـ
يان فيه وتعجب البصراء

لك ريق يشفي القلوب من الغز ويحيي القليب للمتعللـ
صح نقلا عن الشفا متسلسل رت عين تفلت في مائها المل
ح فاضحى وهو الفرات الرواء

جئت اشكو اليك بثي وحزني فاقلني من عثرتي واجرني
ها انا دائما اقول واجني آه مما جنيت لو كان يغني

ألِف من عظيم ذنب وهاء

وبح قلبي كم للشقا يتحمل ولساني للكذب كم يتقول

كلما ادبر الصباح واقبل ارتجي التوبة النصوح وفي القلب نفاق وفي اللسان رياء

صبح شيبي لقد غدا متنفسا وقوامي عرجونه متقوس

طرق رشدي حتام تدرك بالخس ومتى يستقيم قلبي والجيس راعوجاج من كبرتي وانحناء

شاب فودي فصحت من جزعه ما تزودت للقيامة من شي

تحت كهف الضلال مع فتية الغي كنت في نومة الشباب فما استيقظت إلا ولمتي شمطاء

ورفاقي عند الترحل ابقوا وتولوا ومني الرحل القو

فتنزلت عنهم وتبرقوا وتماديت اقتفي اثر القوم فطالت مسافة واقتفاء

خلف اظعانهم غدا اقدامي وانا من وراثهم متراحي

عاقني في المقام عنهم قيامي فوري السائرين وهو امامي سبل وعرة وارض عراء

طاردوا في الادلاج سرح كراهم فمراهم نشاطهم يا رعاهم

وغداة الصباح من مسراهم حمد المدلجون غب سراهم وكفى من تخلف الابطاء

نصب مسني وداخلني الغم ورماني الترديد بالخلف واللو

ودعتني اسوف العمر بالغم رحلة لم يزل يفنده في الصيف فاذا ما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر وعن القصد للحمى اتاخر

وحبيب مني وكل ميسر يتقي حر وجهي الحر والبرد وقد عز من لظى الاتقاء

في اكتساب الخطا تعاظم اثمي ونقصر الخطا تفاقم جرمي
وبايدهي الاحق بلطمي صفقت ذرعا مما جنيت فيومي
فطر وليلتي دعاء
وتحيرت من ضلالي بمدهش فتحريت عن رشادي افتش
وتفكرت بالذي لي ينعش وتذكرت رحمة الله فالبش
ر لوجهي اني استحي تلقاء
ان خوف العقاب في القلب قد حل ورجاء الثواب في مهجتي حل
وفؤادي بالحالتين تكفل فالرجاء والخوف بالقل
ب وللخوف والرجا احفاء
يا ضعيفا رام الصواب فاخطا لجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقى بك السير ابطا صاح لا باس ان ضعفت عزا
عة واستاثرت بها الاقوياء
فعلى حسن الظن منك التمرن يغني عن جملة الكون يحسن
واعلم ان الضعيف بالعفو يسمن ان لله رحمة واحق النـ
اس منه بالرحمة الضعفاء
واذا ما خلفت عمن تمشوا وغدوا عنك معنقين وولوا
ابق ظهر الح فيه الوجا او فابق في العرج عند منقلب النو
د ففي العود تسبق العرجاء
وارح واسترح وحاول معاذا من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدري مقت الحسود لماذا لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلي عفاء
وعن الساق للعبادة شمر قدر الوسع شمرة لا تقصر
ولا يتاه الزرا يالك تحقر وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء
واداء الصلاة فرضا ونفلا هو بعد الايمان بالله اولى

فاتخذه موقتا لك شغلا   وبحب النبي فابغ رضى الله

فني حبه الرضى والحباء

انا يا من روى لنا الذكر عنه   انه للهدى وللرشد كنه
جئت ارجو وبى هوى النفس يلهو   يا نبى الهدى استغاثة ملهو

فاضرت بحاله الحوباء

قلبه مرة يلين ويقسو   تارة لا يلين منه الحشو
للنقيضين فيه طرد وعكس   يدعى الحب وهو يأمر بالسو

ومن لى ان تصدق الرغباء

يتمنى بان يراك بطيف   كى برؤياك غلة الوجد يطفى
ومحبة ومقلة ليس تغفى   اى حب يصح منه وطرفى

واصل للكرى وطيفك راء

شمس رؤياك قد توارت بحجب   عن عيونى وما حظيت بقرب
ولقلبى انيح ايجاب سلب   ليت شعرى اذاك من عظم ذنب

ام حظوظ المتيمين حظاء

بانت العين عن تجليك عميا   ودعتنى الزلات عنك قصيا
يا طبيبا لمن به الداء اعيا   ان يكن عظم زلتى حجب رؤيا

لك فقد عز داء قلبى الدواء

ما تصدى منه لسان كعضب   بل تصدى للمدح خالص قلب
هب عليه غانت غشاوة ذنب   كيف يصدى بالذنب قلب محب

وله ذكرك الجميل جلاء

كم ذنوب ملأته من ذنوب   بل وانزعت عيبة من عيوبى
والتى طبقت بقلبى كروبى   هذه علتى وانت طبيبى

ليس يخفى عليك فى القلب داء

كيف يخفى والسر عندك نجوى   وعن السر منك ما لى سلوى
فمن الشكو جئت اشكوك بلوى   ومن الفوز ان ابثك شكوى

هي شكوى اليك وهي اقتضاء

ونداء له القبول جواب — ودعاء من غير شك مجاب

ووعاء من الرجا وعياب — ضمنتها مدائح مستطاب

فيك منها المديح والاصغاء

انت طاء الطلوع يا من تدلى — بل وهاء الهبوط يا من تعلى

فدع الالسن الفصيحة املا — قل ما حاولت مديحك الا

ساعدتها ميم ودال وحاء

في عمان الامعان ما عام عوما — مثل فكري فكر ولا حام حوما

وبنزحي للمدح يوما فيوما — حول فيك ان اساجل قوما

سلمت منهم لدلوي الدلاء

في المعاني اربابها ساهمتني — وبفن البيان قد قاسمتني

لست اقوى لولاك ان قاومتني — ان لي غيرة وقد زاحمتني

في معاني مديحك الشعراء

رب مثن على معاليك اثنى — ما الى جرفه بوصف لمعنى

كيف يحظى دوني بما يتمنى — ولقلبي فيك الغلو وانى

للساني في مدحك الغلواء

بك قلبي يا سيد الرسل احمد — ضاء مضمون سره فتوقد

واستلذ الانشاد فيه فانشد — فاثب خاطرا يلذ له مد

حك علما بانه الالاء

نظم الدر من ثناك عقودا — عد انفاس العمر فيها نقودا

وعلى ذا المنوال بما زجودا — حاك من صنعة القريض برود

لك لم يحك وشيها صنعاء

بمعان حوت دقائق لطف — في مبان مرصوفة اي رصف

وبيان في سلك نعت المقفى — اعجز الدر نظمه فاستوت في

والبيان الصناع والخرقاء

انت ياسين اليسر والله محضا　　بل وحاميم الحمد با لله ا يضا
لك مدحي تما به الله يرضى　　فارضه افصح امرؤ نطق الضا

د فقامت تغا رمنها الظاء

عنك نشر الايات اطلع صبحا　　فيه ليل الضلال والجهل يمحا
هبني فيها شرحت نعتك شرحا　　ابذكر الايات اوفيك مدحا

اين مني واين منها الوفاء

باهرات ظهرن من نشر تحت　　جاء عنها فكر النبيه بعت
ءاجاري فيهن طرف عبي　　ام اماري بهن قوم نبي

ساء ما ظنه بي الاغبياء

ولك الذمة التي سمطتها　　قدرة في نحورهم ربطتها
ولك الملة التي وسطتها　　ولك الامة التي غبطتها

بك لما اتيتها الانبياء

اخذت امة الهدى عنك دينا　　عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا　　لم نخف بعدك الضلال وفينا

وارثوا نور هديك العلماء

علماء كالانبياء مزايا　　كم خبايا منهم اقلت زوايا
واقتضت منهم هداها البرايا　　فانقضت آي الانبياء وآيا

تك في الناس ما لهن انقضاء

شهدا شهودهم بينات　　واحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات　　والكرامات منهم معجزات

حازها من نوالك الاولياء

كيف يحصي ثناك او يتحصر　　في معان ثغر البيان بها غر
انت يا من لمدحه كرر الشعر　　من معجزاتك العجز عن وصـ

فك اذ لا يحده الاحصاء

يا مفيضا على جميع البرايا　　من ندى راحتيه سيب العطايا

انت بحر والزاخرات ركايا كيف يستوعب الكلام سجايا
لك وهل تنزح البحار الركاء
المعاني في قالب اللفظ صوغي بثنائي عليك التبر يلغي
مع اني اقول والدهر يصغي ليس من غاية لمدحك ابغيها
ها وللقول غاية وانتهاء
نال منك الوجود اسنى العطايا وبك الله ذاد عنه الرزايا
اعيت العالمين منك السجايا انما فضلك الزمان وآيا
تك فيما تعده الآناء
طال ما ساقني لمدحك عشقي مع علي بانه فوق طوقي
فبعرض الثناء مع طول شوقي لم اطل في تعداد مدحك نطقي
ومرادي بذلك استقصاء
بل مرادي بل الصدى بزلال من ثنائي عليك في كل حال
لست ابغي تلخيصه بمقالي غير اني ظمآن وجد ومالي
بقليل من الورود ارتواء
يا مجيب الداعي اذا رام سؤلا منك ارجو قبول مدح معلي
انت ممن ناجاك تسمع قولا فسلام عليك يترى من الله
• وتبقى به لك الساواء
وسلام بنشره عطر الحي وسلام بقوله امر الحي
وسلام به الامان من الغي وسلام عليك منك فياغي
رلك منه لك السلام كفاء
وسلام من العلي يتدلى وسلام من الملا متعلي
وسلام عليك منا استقلا وسلام من كل ما خلق الله
• ليحيى بذكرك الاملاء
وصلاة من كل من فيك نؤمن وصلاة بذكرك يعلن
وصلاة تلقى بها الصعب هين وصلاة كالمسك تحمله من

ى شمال اليك او نكباء

وسلام الى رحابك يحمل ۰ وسلام على ترابك ينهل
وسلام على جنابك ينزل ۰ وسلام على ضريحك تخضل
به منه تربة وعشاء

وثناء نهاره يتبلج ۰ وثناء انواره تتوهج
وثناء ازهاره تتأرج ۰ وثناء قدمت بين يدى نجد
واى اذ لم يكن لدى ثراء

وثناء من قيمة الدرّ اغلى ۰ وسلام من رتبة الزهر اعلى
وصلاة مع التحيات تتلى ۰ ما اقام الصلاة من عبد الله
وقامت بربها الاشياء

(وقال رحمه الله)

هذا البيت المعمور الاركان الرصين القواعد المحكم البنيان
لحضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر
قدس سره الاظهر في نعت سيد البشر وفخر ربيعة ومضر
صلى الله عليه وسلم ما ذر شارق ولمع بارق وعسعس ليل
وتنفس صبح واسفر

تخيرك الله من آدم ۰ فلا زلت منحدرا ترتقي

وقد تشرف هذا العبد الراجي شفاعته فايقظ براعته
ونبه براعته فجعل الشطر الاول لما قصده من النعت الشريف
مطلعا والشطر الثاني لما تضمنه من الثناء المنيف مقطعا
فقال مرتجلا وانشد بديها وقلمه يختال عجبا ويتبختر تيها

تخيرك الله من آدم ۰ ولولا ك آدم لم يخلق
بجبهته كنت نورا مضيئا ۰ كما ضاء تاج على مفرق
لذلك ابليس لما ابى ۰ سجودا له بعد طرد شقى
ومع نوح اذ كنت في فلكه ۰ نجا ومن فيه لم يغرق

وخلل نورك صلب الخليل … فبات وبالنار لم يحرق

ومنك التقلب في الساجدين … به الذكرا فصح بالمنطق

بمثلك ارحامها الطاهرات … من النطف الغر لم تعلق

سواك مع الرسل في ايلياء … مع الروح والجسم لم يلتق

نجثت من الله في اخذه … لك العهد منهم على موثق

وفي الحشر للحمد ذاك اللواء … على غير رأسك لم يخفق

وعن غرض القرب منك السهام … لدى قاب قوسين لم تمرق

لقد رمقت بك عين العماء … وفي غير نورك لم ترمق

فكنت لمرآتها زيبقا … وصقوا المرايا من الزيبق

فلولاك لا انطم هذا الوجود … من العدم المحض في مطبق

ولا شم رائحة للوجود … وجود بعرنين مستنشق

ولولاك الطفل مواليده … بحجر العناصر لم يعتق

ولولاك رتق السموات والا … رض لك الله لم يفتق

ولولاك ما رفعت فوقنا … يد الله فسطاط استبرق

ولا نثرت كف ذات البروج … دنانير في لوحها الازرق

ولا طاف من فوق موج السماء … هلال تقوس كالزورق

ولولاك ما كللت وجنة الـ … بسيطة ايدي الحيا المغدق

ولا كست السحب طفل النبات … من اللؤلؤ الرطب في يخنق

ولا اختال نبت ربي في قبا … ولا راح يرفل في قرطق

ولولاك غصن نقا المكرمات … وحق اياديك لم يورق

ولولاك سوق عكاظ الحفاظ … على حوزة الدين لم تنفق

وسبع السموات اجرامها … لغير عروجك لم تخرق

ولولاك منفجر بالعصا … لموسى بن عمران لم يفلق

واسرى بك الله حتى طرقت … طرائق بالوهم لم تطرق

ورقاك مولاك بعد النزول … على رفرف حف بالنمرق

فيالاحقا قط لم يسبق … ويا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعدها بطا … الى صلب كل تقى نقى
فكان هبوطك عين الصعود … فلا زلت منحدرا ترتقى

(وقال رحمه الله فى نعته صلى الله عليه وسلم)

امام جميع الرسل من عهد آدم … الى ان يوم يجمع جمعها الرب
وتدعى وندعى للسجود جميعنا … ويكشف عن ساق وترتفع الحجب
تقلبه فى الساجدين مبرهن … على انه للساجدين هو القلب
ومن فلك ذاك القلب ابليس لم يزل … من الحظ الا مضغة مازها اللب
لذلك قدما حيث حاد ترشقوة … لآدم لم يسجد واهلكه العجب
ولم ينتظم فى سلك من سجد واله … ومنذ حرم الايجاب واستحوذ السلب
على عقبه ضل للحشر نا كما … وفى يوم كشف الساق زلت به الكعب

هذه المقطوعة التى هى اليوم معلقة ومرفوعة فى
الموضع الذى ولد فيه حضرة ابى الانبياء خليل الرحمن
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وذلك
فى بلدة الرها سلام على ابراهيم

زر مقاما معظما واتل فيه … بعض اى من معظم التنزيل
وادخل الباب حاسر الطرف حاف … انه باب حطة للدخيل
وانخ للرجا به يعملات … موقرات بحمل وزر ثقيل
وتذلل واخضع ولذ وتوسل … واقل منه تحت ظل ظليل
والثم الباب بالشفاه وضع … ارضه فى فوائد التقبيل
وانثر الدمع من شئون عيون … مثل نثر الجمان من اكليل
وتردد واقصد سبيل ارتواء … فعلى ابن السبيل قصد السبيل
تجد النار تشبه الماء بردا … وسلاما يطفى غليل العليل
وعليه الاثار من منجنيق … تتراءى للعين من بعد ميل
والمياه التى تسيل فيوضا … وانبعاث التسنيم من سلسبيل

شهدت انه المقام الذى قد كان قدمابه مقام الخليل
وبه مهده الذى قد تجلت فوقه هيبة للملك الجليل
فعليه من ربه صلوات وسلام نهديه فى منديل
نسجته ايدى الملائك من رقة غزل التكبير والتهليل
ماتلاالقاروفى يا ناركونى بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الابيات فى التفويض المنسوبه لحضرة شافعى الحى
الإمام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله تعالى عنه ٥

الهى لك الحكم فيمن مشى بطوع المشيئة حتى انتشا
الست القدير على ما تشا فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن

على خلق ادم قالوا ندمت وضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما علمت خلقت العباد على ما علمت
فبالعلم يجرى الفتى والمسن

فلاانت تسئل عما فعلت ولا نحن نبرم امرا فللت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

فماذا يقول فتى ما تريد وما ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد فمنهم شقى ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله

والاصل والتخميس له وذلك فى اسقاط التدبير وتفويض
الامور لله العليم الخبير

من قبل إيجاد الورى فى الملكت العالى الذرى
بيدالاله اذا انبرى قلم القضاء لقد جرى

وبلوحه قد حرّرا
ماقد تعين فى الأزل   من نحو رزق او اجل
ولكل جار قد شمل   ما قدّر البارى وهل
يجرى سوى ما قدّرا

وقضى على اهل النهى   فيما يزيد توله
حكم له الامر انتهى   ولصنعة حكم بها
حارت فلاسفة الورى

انى ومن من حزبه   لم يدرها مع قربه
فلعلمه فى غيبه   ولحكمه سر به
احد سواه ما درى

هيهات الفى مخبرا   عنه واكشف مضمرا
وانا السقيم تصورا   ماازددت فيه تفكرا
الا وزدت تحيرا

نعم العقال لمن عقل   مازاد عن خطط الزلل
كم سقت قدامى الأمل   والى ورا نا دانى الـ
عقل التسليم الى ورا

فجفت مسامرة التها   عينى وفكرى قدسها
فتبعت ما عنه نهى   وغدا ينا شدنى النهى
اطرق كرى اطرق كرى

وهوى بفكرى يرتمى   فى الغور نضو توهمى
وسريت ذا طرف عمى   فنكصت بعد تقدمى
ورجعت عنه القهقرى

ولكم تخطى واطئا   قننا علت ومواطئا
فمقت فكراً خاطئا   وطفقت انشد خاسئا
اين الثريا والثرى

هذه الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

هذا الكتاب المنتقى والمجتبى ... من نعت أهل البيت أصحاب العبا
بالقلم الأعلى بيمنى قدرة ... في لوح عزة بنور كتبا
لاح به فرق العلى متوجا ... مكللا مرصعا مذهبا
وكمها مطرزا مدبجا ... وعقدها منمقا مهذبا
فرق معناه وراق لفظه ... يحكي صفا الودق إذا ما انسكبا
ثنا إذا أنشد ترله شيم الـ ... ـوجود عطفا وتهادى طربا
ريح الصبا تضمخت بطيبه ... بطيبه تضمخت ريح الصبا
ومنكب الشكاة منه كم طوى ... نشر الغوالي ونوافح الكبا
تفتق إذ هبت بعرف نده ... أنملها جيوب أزهار الربا
وتنثني تفتك في أكفها ... براحة أزرار أكمام القبا
كم أظهرت بالكف منه نفحة ... فصيرت المسك وأخفته الظبا
تطيبت الحجون والصفا به ... به الحجون والصفا تطيبا
وعطر البطحاء في شميمه ... مخيم المسك بها وطنبا
وروح البيت تعالى ربه ... وشاح عطر بالشذى محببا
في كل شعب من شعاب طيبة ... ولابتيها طيبه لشعبا
وفي بقيع الغرقد استراح لا ... أرواح إذ ذر عليها زرنبا
يوجد أن ضاع وهل يوجد في ... سوى قباب سكنوها بقبا
نسائم هاتيك أم لطائم ... طيب شذاها ملأ المحصبا
تلطم وجه اللطف بالكف على ... ما قد جرى فيه وما تشربا
تدور أفلاك شفاهي باسمهم ... فينبري لها لساني قطبا
بروجها من كلم كم أطلعت ... من المعاني كوكبا فكوكبا
ما عرفت غيرها في مشرق ... وغير إذن من وعاها مغربا
أهدى موآليهم بها وأثنى ... أرسلها على المعادي شهبا

لو تليت على ولي الكهف إذا لا امتلأت والكهف منها رعبا

وحرف قاف لو أصاخ مرة منها الى قافية لا اضطربا

قوائم العرش على الكرسي إذ تتلى على العالين تثني الركبا

والفلك الأعظم رام أن يجي ما قلته من نعتهم فاحذودبا

لله حمد لهم حيث به يتبعه شكر لمن به حبا

المنة بعد ما قلت بلى وقبلها ان قلت لن أكذبا

كم شقت منه موكبا فموكبا رتبت فيه كتبا فكتبا

تسري به الركبان تطوي نفنفا فنفنفا وسبسبا فسبسبا

تحمل من عبيره حقائبا تمضي بها ريح النعامى حقبا

تنضحه في كل ناد وحمى وكل واد فيرى معشوشبا

يفوح مرهوب الشذى شميمه لكل ذي أنف اشم أرهبا

لي باسقات من مزاياهم لها طلع نضيد أجتني منه رطبا

وهدهد الفكر لها حيث هدى بالنبأ العظيم جاء من سبا

جعلت حبي وموالاتي لهم وعرض مدحي لنجاتي سببا

سفن النجا معاقل للالتجا تلوح بشرها وتبدو هضبا

جربتهم لنفع كل معضل من سقم قد أعجز المطببا

فقل لمن أعيا الطبيب داؤه خل التطبب واسئل المجربا

عترة أشرف النبيين الأولى طابوا نجارا وزكوا حسبا

وعن أولي العزم لقد تنا ونوا وحلمهم فاحتملوها نوبا

جد الذبيح ابن الذبيحين ومن قد اصطفاه الله حتما واجتبى

طه الى الغر الميامين الذي كنى فيهم وبهم تلقبا

شرف قحطان وعدنان كما شرف فخرها وأعلى يعربا

من أولي العزم الذي لولاه ما قامت ولا انتظامها ترتبا

ولا أرأت ولا ازدوجت ولا انعقد ولا اعتنت ولا ازاحت غيهبا

علة إيجاد السموات ومن فيهن والأرض ومن فيها ربا

لو لم يكن قلباً لكلِّ ما جدِ ... في الساجدين الغُرِّ ما تقلّبا

على البراق لا بحتٌ مثله ... ولا نبيٌّ مرسلٌ قد ركبا

سرى بجسمه مع الروح الى ... أقصى معارج المعالي رتبا

وشرف العرش بوطئ نعله ... فحاز من تشريفه ما طلبا

وقد رأى الله بعين رأسه ... عن وجهه لمّا أماط الحجبا

أدناه منه ربّه حتى غدا ... من قاب قوسين اليه أقربا

قريبُ بعيدُ الغور لم يدركه من ... أحمدَ أو أنهم عنه مغربا

الّا الذي لو كشف الغطاء لم ... أزدد يقيناً عنده منه نبا

ونقطة الباء التي لها غدت ... وهي ذكاها فلكاً محدّبا

وبابُ هاتيك المدينة التي ... بها كتابُ النشأتين بوّبا

أبو تراب وأبو كلّ الورى ... ابن ابنه يُدعى اذا ما انتسبا

بذي فقارٍ انحسط الملا ... من أهل قريبة قوي ما انتصبا

كم خرزاتٍ من فقارٍ محضبة ... بحدّها وكم قلوبٍ خلبا

الآن من أصلابهم ما صلبا ... وقلّ من أغصابهم ما صعبا

وسور الخندق في مضارب ... وذا ابن ودٍّ عن شباها هربا

فاتحته ضربةٌ واحدةٌ ... فانداح منكوباً وما تنكّبا

أبو الحواميم ومن في هل أتى ... أثر في طعامه من سغبا

أبى الله الخلق أن تكون من ... سواه للقرم الميامين أبا

فكانت الزهراء كما كان لها ... كفواً كريماً ونجيباً منجبا

زوّجها فوق السموات به ... من جلّ عن صاحبةٍ أن يصحبا

سيّدة النسا لها النسا مع ال ... نبيّ والوصيّ وابنيها حبا

امّ الحسين السبط من مجده ... مثل أبيه خطّة الضيم أبى

منتهضاً قام فقام كلّ من ... كان على أشعافه منتدبا

ومن على استجلا به محجبا ... كان يحمل مكره قد جلبا

لو كان في الكوفة غير مسلم ... من مسلمٍ ما قطعوه إربا

حتى جرى بكربلاء ما جرى
وسال حتى بلغ السيل الزبى

لم أر مثل يومهم يوما به
قلت عصابة الهدى عصبا

ومادت الأرض ومارت السما
وانهالت الأطواد فيه كثبا

والشمس قد أودى بها كسوفها
تحكي بكف ابن النبي اليلبا

ومذ رداء الأفق من أطرافه
بحمرة من دمه تلهبا

كر عليه الفجر بندي حنقا
فشق منه زيقه المخضبا

دم كسا خد الطفوف رونقا
يلوح في توريده مشربا

دم به وجه الثرى من خجل
كقلب كل مؤمن تنقبا

دم له مذ بعلي لم يزل
يجري كدمعي فوق خدي رطبا

دم به الحمام كالحمام قد
طوق جيده وحلى غبغبا

دم به صح الشفا من كلب
قد زادهم إذ ولغوه كلبا

يوم به ضرع فواطم الهدى
منه سوى در الأسى ما حلبا

يوم به نزع عواتك العلى
طاش واخطى سهمه فتوبا

يوم به الزهراء قد تصعدت
أنفاسها ودمعها تصوبا

يوم به الدين بحر من دم
كالدرع توأمه قد رسبا

يوم به الإسلام ثل عرشه
وانهد منه ركنه وانثلبا

يوم به الإيمان كالأيمان إذ
قد نقضوها كاد أن ينسلبا

يوم به أقطش نيل ظلمهم
وغاسق العدوان منهم وقبا

شنوا بنو حرب على ابن سلمهم
للحرب يوم الطف خيلا شزبا

للحرب نارا أوقدوها فاغتدوا
ويل لهم لنار ربي حطبا

وقطعوا وشائج الأرحام في
بماضٍ بيامور القلوب نغبا

لا بكت السماء أحداث الأولى
أبكوا على فقيد الحسين زينبا

صدوه عن ماء الفرات صاديا
فاختار من حوض أبيه مشربا

ماذا يقولون غدا لجده
غدا إذا عاتبهم وأنبا

تالله ما تعقل هذا غير من
أنكر حشره غدا وكذبا

ما ضرهم بنو لوى لو اقتدوا ... بقوم من مضى قد ذهبا
امانة على السما والارض وال ... جبال لما عرضت كل ابى
عن حملها الا بنو صخر لها ... كانوا على ظلم وجهل قتبا
قضى الحسين نحبه وما سوا ... ه عليه قد بكى وانتحبا
ندبت له الدنيا اقامت ماتما ... حتى به الدين عليه ندبا
سيد شبان الجنان طالما ... تشريفه اهل الجنان ارتقبا
كان ابوه سيدا كجده ... للانبيا والاوصيا قد نصبا
فانجبته الشهدا حتى غدا ... للشهدا وسيدا منتجبا
ذبح عظيم انعد الرحمن عن ... رحمته الذى به تقربا
براءة من جده قد كتبوا ... على وجوده لذا تتربا
تبت يدا من فض فى خزوره ... ثغرا ما زال الدين ثغرا اشنبا
ثغر شريف طالما قبله ... ابو الميامين النبى المجتبى
قد عزلوا عن الوجود راسه ... لا يرتضى سوى المعالى منصبا
فما دراانما غداة عزله ... على سنان الرمح اذ تركبا
ابدت سما وجود واهله ... وانجما من وقع شمر وظبا
وراسه الشريف شمسها التى ... تحيرت من كربلاء مغربا
للشرق من غرب قد ارتدوا به ... فقيل وعد ذى الجلال اقتربا
تبكى السما والارض والاملاك ... والجنة والانس منه سحبا
لو ان دمعى كان مستمده ... من كل بحر كل بحر نضبا
حزنى عليه دوره مسلسل ... مهما انتهى الى النفاد انقلبا
كأن ذكرت بالطفوف ما جرى ... على السحاب ذيل دمعى انسحبا
بما عينى وبنار لوعتى ... اكاد ان اغرق او التهبا
كر عليهم والقضا باثره ... يسير معتنقا فيمشى خببا
واثخنوه بالرقاق بعد ما ... جرعهم اضعاف ما قد شربا
ولابن ذى الجوشن يعنو القضا ... الى زمامه وارخى اللببا

ومَا ابن سعدٍ والشقاء محدقٌ — به سوى أشقى ثمود حسبا
صبا عن الحق الذي استدرج — أبي الحسين كاتمًا واضطها
فليت ما رمي به أبوه من — سهمٍ أصاب قلبه لما صبا
يا قاتل الله بني حربٍ ومن — لباهم الأحزاب عدوًا وحزبا
من المحرم استباحوا حرمة — حلوا بها من حرمة الدين الحبا
وقد جرى في يوم عاشوراء ما — منه العقول العشر تقضي عجبا
للجري والبرى وللورى به — طرف كما سيف نبا زنده خبا
سل الدعي ابن زياد الذي — ألى أبى أبي يزيد نسبا
للمصطفى وابنته وصهره — لمن غدوا جدًّا وأمًّا وأبا
وقل تعالوا ندع لما نزلت — مع النبي بالعبا من انتجبا
وعهد لا أسألكم عليه من — أجر لمن به الولا قد وجبا
ومن بيوم الفتح قام صاعدًا — ليكسر الأصنام منه منكبا
ومن دحا الباب بيوم خيبر — ومن برحبها أباد مرحبا
وما محمد إذا تتلونها — تدري على الأعقاب من تعقبا
واليوم أكملت لكم دينكم — زدتم به نقصًا فزدتم غضبا
وعهد رفقًا بالقوارير غدا — لدى بني صخر لهم سحقًا هبا
يزيد غيظي كلما ذكرتم — فالعن الذي لها قد شعبا
إلى يزيد دون إبليس إذا — ما سئل اللعن انتمى وانتسبا
تقطع في تكفيره إن صح ما — قد قال للغراب لما نعبا
واحربا يا آل حرب منكم — يا آل حرب منكم واحربا
لقد سبقتم من مضى من أمم — بكل ما يولي النوى والعطبا
لا عبد شمس منكم يسامي هاشمًا — كلا ولا أمية المطلبا
يهنكم أن رهان الفسق قد — أحرزتم للسبق منه القصبا
وما لها منكم بمشف نقما — وربما أشفى لها والتمنا
لكم ومنكم وعليكم وبكم — ما لو شرحناه فضحنا الكتبا

كم وزغ منهم وكم قرد نزا … وكم حمار لم يعقب تولبا
ولم يخلف خلفه من ذنب … فكان للملك العضوض الذنبا
دبا على آل النبي منهم … رجل كما دب على الزرع الدبا
خلافة قد ازجعوها بعده … ملكاً عضوضاً فلهذا اشتكلا
وقتل عمار بصفين لنا … ابان من بغى ومن قد غصبا
واغروا الغر ابا موسى على … خلع على القدم لما خطبا
خلع به لبس وفي جلبابه … قد فاز في دنياه من تجلببا
وليلة الهرير قد تكشفت … عن سوأة ابن العاص لما غلبا
فخادعته مغضباً حيدرة … وعف والعفو شعار النجبا
ولو يشا ركب فيه زجه … تركيب مزجي كمعدي كربا

وقال رحمه الله

شرحها مفتي العراق الالوسي افندي عليه الرحمة

هذه القصيدة العينية الرائية والخريدة العدوية النزيهة في مدح نور حدقة عين الاعيان الثابتة ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء واصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابتة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام علي المرتضى عند اهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن بارعة الاحسان بديعة الحسن يعجب الناظر ما في معانيها ويطرب السامع اغاني غوانيها فخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

انت العلي الذي فوق العلى رفعا … ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
وانت حيدرة الغاب الذي اسد الـ … برج السماوي عنه خاسئاً رجعا
وانت باب تعالى شان حارسه … بغير راحة روح القدس ما قرعا
وانت ذاك البطين الممتلي حكما … معشارها فلك الافلاك ما وسعا
وانت ذاك الهزبر الانزع البطل الـ … ـذي بمخلبه للشرك قد نزعا
وانت يعسوب نحل المؤمنين الى … اي الجهات انتحى يلقاهم تبعا

وانت نقطة باء مع توحدها ... بها جميع الذي في الذكر قد جمعا

وانت والحق يا اقضى الانام به ... غدا على الحوض حقا يحشران معا

وانت صنو نبي غير شرعته ... للانبياء اله العرش ما شرعا

وانت زوج ابنة الهادي الى سنن ... من حاد عنه غدا ما رشده فانخدعا

وانت بالطبع سيف تارة عطشا ... يسقي الثغور ويشفي مرة طبعا

وانت غوث وغيث في ردى وندى ... لخائف ولراج لاذ وانتجعا

وانت ركن يجير المستجير به ... وانت حصن لمن من دهره فزعا

وانت من بنداه عز من طمعا ... وفي جداه من سواه ذل من قنعا

وانت ذو منصل صل ينضنض في ... غمد كلغد لكر الكفر قد تلعا

وانت عين يقين لو يزده به ... كشف الغطاء يقينا آية انقشعا

وانت ذو حسب تعزى الى نسب ... قد نيط في سبب نحو العلى فرعا

وانت منتضى مجد في مدى امد ... قد فصل الدهر اوصالا وما انقطعا

وانت من جمعت الاسلام فرقته ... ودرعت لبناة الدين فادرعا

وانت من فتح الدين المبين به ... ومن باولاده الاسلام قد نفعا

وانت انت الذي منه الوجود نفى ... عمود صبح لنا فوخ الدجى صدعا

وانت انت الذي حطت له قدم ... في موضع يده الرحمن قد وضعا

وانت انت الذي للقبلتين مع ال ... نبي اول من صلى ومن ركعا

وانت انت الذي في نفس مضجعه ... في ليل هجرته قد بات مضطجعا

وانت انت الذي آثاره ارتفعت ... على الاثير وعنها قدره اتضعا

وانت انت الذي آثاره مسحت ... هام الاثير فابدى راسه الصلعا

وانت انت الذي يلقى الكتائب في ... ثبات جاش له ثهلان قد خضعا

وانت انت الذي لله ما فعلا ... وانت انت الذي لله ما صنعا

وانت انت الذي لله ما وصلا ... وانت انت الذي لله ما قطعا

حكمت في الكفر سيفا لو هويت به ... يوما على كتد الافلاك لانخلعا

محدب يتراءى في مقعره ... موج يكاد على الآفاق ان يقعا

أسلت من غمده نارا مروقة … تجرع الكفر من راو وفيها جرعا
حكى الحمام حماما من حمائله … لسان ذادر على هاماتهم سجعا
عليك طالما أوردته علقا … يوم النهروان من نهر فما انتقعا
بذى فقار لك عنا أى فاقرة … قصمتها ودفعت السوء فاندفعا
أراد سيفك فى ليل العجاجة أن … يروى السنا عن لسان الصبح فاندلعا
عالجت بالبيض أمراض القلوب ونو … كأن العلاج بغير البيض ما نجعا
والرعد قد ظن طرف البرق فيك … لما اغرت على لعليا فقال لعا
نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا … عليه نسر من الخذلان قد وقعا
والليل لما تسمى كافرا نبشا … قرضاب بطشك قد غادرته قطعا
وباب خيبر لو كانت مسامره … كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
يا رب شمس الضحى فى جنة نزعت … فى يوم بدر بزوغ البدر اذ سطعا
لله در فتى الفتيان منك فتى … ضرع الفواطم فى مهد الهدى رضعا
لقد ترعرعت فى حجر عليه لذى … حجج براهين تعظيم بها قطعا
ربيب طه حبيب الله أنت ومن … كان المربى له طه فقد برعا
رعاه مولاه من راع لأمته … بجده وأبيك الحق فيك رعى
أخاك من عز قدرا أن يكون له … أخا سواك اذا داعى الاخاء دعى
سمتك أمك بنت الليث حيدرة … أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا
لك الكساء مع الهادى وبضعته … وقرتى ناظريه ابنيك قد جمعا
لئن توجع فى يوم الطفوف لهم … فما سوى الله والله اشتكى الوجعا
قد خادعوا منك فى صفين ذا كرم … ان الكريم اذا خادعته انخدعا
نهج البلاغة نهج عنك بلغنا … رشدا به اجتث عرق الغى فانقمعا
به دمغت لأهل البغى أدمغة … لنخوة الجهل قد كانت اشترعا
كم مصقع من خطاب قد صقعت به … فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا
ما فرق الله شيئا فى خليقته … من الفضائل الا عندك اجتمعا
أبا الحسين أنا حسان مدحك لا … انفك اظهر فى انشائه البدعا

ولكن

وكم من راح للعلياء منتكرا   جاء الثناء على علياه مخترعا
عذرا فقد ضقت ذرعا عن احاطته   وكلما ضقت من تحديده اتسعا
وجوهر المدح في علياه رونقه   بلتة الدهر في لألائه نصعا
مدح لقد خضعت كل الحروف له   وكل صوت الى انشاده خشعا
به اساجل اقواما اجالسهم   فيذهبون بتهذيبي له شيعا
مستنبط من قليب القلب سيحه   فكر وهل تنزح الافكار ما نبعا
اوراقه مرتع الاحداق كم نضير   فيه لذي نظر في الشعر قد رتعا
ربع ربيع المعاني في بطاحه   ترى لسائمة الافكار مرتبعا
في كل بيت قصيد من مقاصده   باب بمصرعه التخييل قد صرعا
ما زاده فكر ذي حذق مطالعة   الا وزاد كافكاري به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه   الا وشاهد برقا وومضه لمعا
وما وعت مهجة افلاذ جذوته   الا ومقباسها اشتاءها لذعا
وما بكت مقلة من فيه قد ذكروا   الا سقت ما به تذكارهم زرعا
وما امتطى لاحتفا في اثره احد   الا وعن شاوه في عدوه ضلعا
بسيط بحر له ثغر بمرشفه   للابحر السبع ما مون الشماكرعا
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا   تمثله العالم العلوي ما سمعا
عليك اسنى سلام الله ما غربت   شمس وما قمر من افقه طلعا
وآلك الغر ما ناحت مطوقة   من فوق غصن اسى في حزنها سجعا
وما لاوج العلي نادى مؤرخه   مقام نعت علي باسمه رفعا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من اماط القذى العرضي عن الجوهر الذاتي باهداب جفون اولي الابصار واحداق عيون ذوي الاستبصار وصلوة وسلاما على رسولك الذي ازال ببعثته غين الشك عن عين اليقين وعلى آله وصحبه الذين تستشفي بطيب ثرى مدافنهم الزكية من الداء

الدفين وبعد فيقول العبد المفتقر الى اللطف الخفي والجلي
من مولاه الكبير العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي هذه
مقطوعة تحض القبول ان شاء الله تعالى موصوله وبالانظار العلية
العلوية مشموله نظمت فرائدها حين وقوفي وقيامي بخدمة اعتاب
باب مدينة العلم النبوي وبالله من موقف مرتضوي وقوفي بنجم
ضاع في الترب خاتمه ونثرت من المدامع عند مثولي تجاه المرقد
العلوي كما نثر الورد الجني كمائمه وذلك حين صدور امر وارادة
حضرة ولي نعم هذه الامم ملاذي الاعظم وعياذي الاقوم
رفيع القباب سامي الاطناب علي الجناب سمي حضرة ابي تراب
الوزير الخطير والدستور المشير افندينا علي رضا باشا يسر الله
تعالى له من الخدمات العلية ما يشا بتوجهي لخدمة حظيرة حضرة
امير المؤمنين ويعسوب الموحدين وابن عم سيد المرسلين مظهر
العجائب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهي هذه

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا ... سبوح سرت ليلا فسبحان من اسرى
تمد جناحا من قوادمه الصبا ... تروم باكناف الغري لها وكرا
كساها الاسى ثوب الحداد ومن جوى ... تجملها بالصبر لاعجها اغرى
جرت تجري كل الى خير موقف ... يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى
وكم غمرة خضنا اليه وانما ... يخوض عباب البحر من يطلب الدرا
نؤم ضريحا ما الضراح وان علا ... بارفع منه لا وساكنه قدرا
حوى المرتضى سيف القضا اسد الشرى ... علي الذرى بل زوج فاطمة الزهرا
مقام علي كرم الله وجهه ... مقام علي رد عين العلى حسرى
اثير مع الافلاك خالف دوره ... فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا
احطنا به وهو المحيط حقيقة ... بنا فتعالى ان نحيط به خبرا
تطوف من الاملاك طائفة به ... فتسجد في محراب جامعه شكرا
وحزب من العالين يهتف بالثنا ... عليه بوحي كدت اسمعه جهرا

جدير

جديرٌ بأن يأوى الجحيم لبابه … ويلمس من اركان كعبته الجدرا
حرى بتقسيم الفيوض وما سوى … الى الحسنين الاخسنين بها أحرى
ثرى منه بالدنيا الثرا المترب … وللذنب لجانى الشفاعة فى الاخرى
باهداب اجفان واحداق اعين … وجرّ وجوه عفرتها يد الغبرا
امطنا القذى عن جفن سيف مكور … اجل سيوف الله اشهرها ذكرا
فوالله ما ندرى وقد سطع الثنا … جلونا قرانا ام جلينا له قبرا

وقال رحمه الله

لقد انشدت على رؤس الاشهاد فى ذلك المشهد بمرأى من عيون اعيانها ومسمع ومحضر ومحشر هذه الشذور الذهبية والقراضة العسجدية فى وصف قبة ذلك الفلك العلوى ونعت ذياك المقام المرتضوى فانتثر من نثار رهابتك العروس على تيجان تلك الرؤس حتى سقط فى ايديهم ما سقط واحجموا عن مباراتها وجعلوا صدورهم لدرر هذه الواردات محفظة وسفط

قبة المرتضى على تعالى … شأنها عن موازن وعديل
من نضار صيغت بغير نظير … فى مثال منزه عن مثيل
فوقها كالاكليل لاح هلال … رمقته السهى بطرف كليل
كررت فاستقلت الفلك الدو … ارعنها بان يرى ببديل
جللت مرقداً جليلا تجلت … فوقه هيبة المليك الجليل
فعلى قبة السماء اذا ما … فضلوها اقول بالتفضيل
هى باء مقلوبة فوق تلك الـ … نقطة المستحيلة التأويل
هى فلك بل ما عليه استوى الفلـ … ـك ومن فوق لوحه من قبيل
هى كهف النجاة طور المناجا … ة ثمال العفاة ملجا الدخيل
هى حق لجوهر الخاص ما لل … عرض العام عندها من مقيل
هى ظل ثما ظل من قال يوما … تحتها من تحت ظل ظليل
هى غمد الذى فقار بطين … من سيوف الله العلى صقيل

هي غاب ثوى به اسد الله ... وعلي بصدر اشرف غيل
ذالك ليث اردى العدى بزئير ... وحسام ابادهم بصليل
كورة لليعسوب مازج صرفا ... شهد منها اطائب الزنجبيل
كرة مستديرة فوق قطب ... دبر الكائنات بالتعديل
افرغتها يمنى المفاخر من تبـ ... ـر المعالي في قالب التبجيل
صنعتها بالنور ايدي التجلي ... بقدامي من خافقي جبرئيل
فغشاها النور الالهي حتى ... بجمال جلت عن التخييل
قد حوى فضل بابها جمل الفضـ ... ـل التي قد غنين عن تفصيل
هي في الليل مثلها في نهار ... وبوقت الضحى كوقت الاصيل
قابلتها البدور بالشمس ليلا ... وشموس النهار بالتقبيل
صحنها كالقنديل زهو وصفاء ... وهي تحكي ذبالة القنديل
يا خليلي والخليل المواسي ... منكما من يحب نفع الخليل
عللاني بذكر من حل فيها ... ان قلبي يطيب بالتعليل
نعته بالزبور جاء وبالفر ... قان بل بالتورية والانجيل
الامام المبين احصى به الله ... جميع الاشياء في التنزيل
فهو اللوح بل وما خط في اللو ... ح لديه مقيدا للتسجيل
سل سبيلا لسلسبيل علي ... فعلى ابن السبيل قصد السبيل
هو ساقي الحوض الذي ليس يظما ... من حسته يداه بالتنويل
هو ذات الشفا لكل عليل ... وشفاء لذات كل غليل
غيـ كل قطرة من نداه ... هي غيث لكل عام محيل
عرض حالي لا عزو ان طال اني ... لذت في جاهه العريض الطويل
طامع من نواله بكثير ... ما انا منه قانع بقليل
جئت مستنجدا يا هدى من كريم ... لست مستنجدا جدى من بخيل
من ثراه لي ثروة وغدا في ... زدعاني بهن اغنى معيل
زرته والدموع تنهل والاو ... زار تنهال عن كثيب مهيل

ليس لي

ليس لي بعد حبه من نفيس — بغني عني شيئاً ولا من فتيل
واقرّان مدحته بخفيف — فيه ارجو حظ وزن ثقيل
حاسداً عند قبره آتلائي — فزتي من قربه بمجد أثيل
فعليه السلام تترى من الله — ويهدى اليه في منديل
نسجته أيدي الملائك من زرق — وغزل التكبير والتهليل
ما تلا هل اتى عليه مصل — بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

بسم الله وبالله قف ايها الناظر واستوقف النظر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر متوجعا شاكيا متفجعا باكيا مسترجعا ناعيا على ما اودعته في هذه المقطوعة التي تتقطع لسماعها اكباد الموجودات إربا اربا وتمتلئ صدور الكائنات من الغيظ على ال حرب حربا فهي حرية ان ترسمها اقلام الاهداب بمداد الدموع على طروس الخدود وان يحدو بها الحادى ويشدو بها الشادي للرائح والغادى في وادى كربلاء ووادى الغري بالابكار والعشي والصدور والورود كيف لا وكل بيت منها كما تراه العين يشق المرائر بحد شفرة ذبح بها سيد الشهداء ابو عبد الله الامام الحسين ويظهر ما اسرته السرائر واضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة حرم امام الحرمين واستخف بعترة حضرة سيد الثقلين

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما

قضى نحبه في كربلاء بن حاشر — ولم ينقضي نحبي عليه الى الحشر
قضى نحبه في يوم عاشور من غدت — عليه العقول العشر تلطم بالعشر
قضى نحبه في نينوى وبها ثوى — فمطر منه الكائنات ثرى القبر
قضى نحبه في الطف من فوق طفا — بجيع كسا الافاق بالحلل الحمر
قضى نحبه في حائر فتحيرت — دموع بكا الدنيا على وجنة الدهر
قضى نحبه من راح للحرب خائضا — بحر دم فانصبت بحراً على بحر

قضى نحبه والبيض تكتب احرفا … بها نطقت في الطعن السنة السمر
قضى نحبه من للقضا كان سيفه … فراح على افرنده دمه يجري
قضى نحبه الذبح العظيم بشفرة … بها الموت يوم الحشر يذبح كالنحر
قضى نحبه والشمس فوق جبينه … تحرر بالانوار سورة والفجر
قضى نحبه والكون يدمي بنانه … ويخدش منه الوجه بالسن والظفر
قضى نحبه والنائحات عليه من … رجا بيت فهر تلدم الصدر بالغمر
قضى نحبه والحور محدقة به … كما احدقت في بدرها هالة البدر
قضى نحبه والدين اصبح بعده … الى الله يشكو ما عراه من الضر
قضى نحبه طود به طار نعشه … الى الملأ الاعلى باجنحة النسر
قضى نحبه من للقوارير قد وقى … وما قد وقتها آل صخر عن الكسر
قضى نحبه من ينبع الضيم بالقنا … ويجرع في الهيجاء مرا على مر
قضى نحبه روح الوجود وسره … ومرقده في كربلا موضع السر
قضى نحبه والامر لله عالم … بما يقتضيه الحكم من عالم الامر
قضى نحبه ريحانة المصطفى التي … تفوح ليوم النشر طيبة النشر
قضى نحبه ابن الانزع البطل الذي … اذاق الردى عمرا واعرض عن عمرو
قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا … سليلة فخر الكائنات ابي الغر
قضى نحبه الوتر الحسين فمن قضى … بما ثمه نحبا قضى واجب الوتر
قضى نحبه الفرد الذي هو خامس … لاهل كسا منه اكتسا الفخر بالفخر
قضى نحبه والثغر يفتر باسما … بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر
قضى نحبه من فر من بعد كره … الى الله فاسترضاه بالكر والفر
قضى نحبه ابن الصنو شبر من غدا … ابوه حريا في اخي اشدد به ازري
قضى نحبه في جنة الخلد ثاويا … ومتكئا فيها على رفرف خضر
قضى نحبه في عبقري من الرضا … مسجى ومدفونا ببحبوحة القبر
قضى نحبه والنادبات عليه لي … حنين الاسى من حيث ادري ولا ادري
قضى نحبه ازكى السلام عليه ما … تكرر في اثنائه ما ثمه شعري

وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ

هذه القصيدة النضيده والخريدة الفريدة مهنيًا بها حضرة ذي المدد الدائم ابي الرضا وجد القائم الامام الهمام موسى الكاظم عليه السلام بقدوم الستر الشريف النبوي والرواق المنيف المرتضوي واتحاف مرقده الانور بقطعة من ذلك الازار الازهر فقال

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة   منها يلوح لنا الطراز الاول

زفت على العنوان من ديباجها   ديباجة الشرف الذي لا يجهل

لما جاورت قبرا لجدك فاكتست   مجدا له انحط السماك الاعزل

وتقدست اذ جللت جدثا ثوى   في لحده المدثر المزمل

فاشتاق ستر العرش لو يحتلها   يوما على تلك الحظيرة يسبل

نشرت ففاح من النبوة نشرها   ما المسك ما نفحاته ما الصندل

اعطيت ما لم يحظ يعقوب به   اذ جاءه بشذى القميص الشمأل

طوبى لكم من وارثين فقد غدت   آثار جدكم اليكم تنقل

شملتكم معه العبا بحيوته   وبمماته استاره لك تشمل

هذا رواق مدينة العلم التي   من بابها قد ضل من لا يدخل

هذا كتاب من غدا بيمينه   يعطى الذي يرجو غدا ويؤمل

هذا الزبور وذاك التورية والا   انجيل بل هذا القران المنزل

هذا هو التابوت فيه سكينة   وافى على ايدي الملائك يحمل

هذا هو الستر الذي كشف الغطا   عن اعين بالغين كانت تكحل

هذا الازار يحط عن زواره   وزرا به رضوى يئوء ويذبل

لما به ساروا واعلامهم   خفقت باثواب الجلالة ترفل

باهى الاله بهم ملائكة السما   فبدت على الزورا ضحى تتنزل

من تحت اخمص زائريه كرامها   من اجنح نشرت وطئها الارجل

وافوا الى بابك يحملون وسيلة   المرسلون غدا بها تتوسل

نزلوا على الجرهاة من وادي طوى   ونعوسوا بعبوتهم فترجلوا

وتقدسوا بحظيرة القدس التي ... رجل ابن عمران بها لا تنعل

شاموا السنا من قبتيك وعنده ... وجدوا أمانا رهده تشت وتشمل

فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا ... فغشاهم النور القديم الأول

قد سبحوا لما أتوك وكبروا ... إذ شاهدوا منك الضريح وهللوا

وتراحموا وتراكموا وتوسلوا ... وتوقعوا وتخضعوا وتذللوا

جاءوك في آثار رحمة ربهم ... قد توجوا فيها الرؤس وكللوا

فاقبل هدية آمة الهادي التي ... منك الاغاثة في الشدائد تسأل

بضجيع حضرتك الجواد محمد ... وحفيدها هذا الإمام الأفضل

يا كعبة الإسلام حول ضريحكم ... نسعى ونحفد بل نطوف ونرمل

وحجيجكم من كنتم سؤلا له ... بمماته في قبره لا يسأل

فترحموا يا آل بيت المصطفى ... وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا

صلى الإله عليكم ما رنحت ... ريح الصبا غصنا وهبت شمأل

وقال رحمه الله

باستهلال الشهر المحرم هذه المقطوعة التي تزري بالعقد المنظم وتكاد لسماعها القلوب تتقطع والعقول تتصرم

ليت المحرم ليلة استهلاله ... سلخت عشيتها بنصل هلاله

فلطالما أخزى الشهور بما جرى ... فيه على سبط النبي وآله

ولكم بعودته أعاد لنا أسى ... والعود أحمد لم يكن بمآله

لو كان يستحيي الينا لم يعد ... لا عاد إلا بانتقاص كماله

شهر به شهر البلاء بكربلا ... عضبا تألق فيه بصقاله

قد حرمته الجاهلية واجترت ... عدوا بنو حرب على استحلاله

قتل الحسين به فأي فضيلة ... تعزى له وتعد من أفضاله

فقد الوجود وجوده من بعد من ... كان الوجود يلوذ في أذياله

والدين آذناه البلاء إلى البلا ... يا طول ما قاساه من بلباله

قد شفه ظمأ لكوثر جده ... فسقاه ساقي الحوض من سلساله

قدر تقدر والقضاء به جرى ... لا يمكن التفصيل عن اجماله

وقال رحمه الله

داخلا من باب عتاب المرء نفسه الامارة التي يلوح عليها من التفريط ابهر امارة متخلصًا فيها بنعت اهل بيت المصطفى ومدح آل علي الوصي المرتضى على نفوسهم النفيسة الزكية المطمئنة الراضية المرضية انفس التحية وازكى السلام الى قيام الساعة وساعة القيام

اليك عني يا نفسي اليك ... فما لك ما يقابل ما عليك
فهل امارة بالسوء يلفى ... لدنيها بعض ما يلفى لديك
بتهلكة لقد القيت مني الـ ... لذي القيت آه من يديك
فلو ادري قولي آه مني ... سيبرد غلتي آه آه منك
وما من موبقات صح عني ... بواسطة الهوى ازويه عنك
مضى عصر الصبا كزمان ورد ... ولم يبق عند مثلك غير شوك
الم يأن لك الاقلاع عما ... بسوء ختامه يسوء فتكي
تعالي ويك نكثر من عويل ... وتعديد على ما فات وبكي
اعدد كل آونة ذنوبًا ... عليها كلما عددت ابكي
ويستر بالرياء نفاق قلبي ... لساني بالستر فيه هتكي
ولي نفس تعرضني لحتفي ... وتعرضني على تبعات هلكي
سفاها كم تناشدني شفاها ... حذار حذار من بطشي وفتكي
اذا حككتها ظهرت زيوفا ... وزيف التبر يظهر بالمحك
انا ما عشت اشكو الضيم منها ... فلا عاشت ومثل الضيم تشكي
وان قابلتها يوما بزور ... تقابلني مغالطة بافك
فلا عما يشين اكف كفي ... ولا فيما يزين افك فكي
وتعلكني بالسنة اناس ... فيكثر في لحوم الناس علكي

واني والعليم بكنه حالي ومن من ذنبه قد كل دركي

لئن دنست كفرانا بشكري فما دنست ايمانا بشركي

ومن بك حب اهل البيت نجوا له يرجو غدا من غير شك

فهم للمنتشي غرقا ببحر تلاطم بالذنوب عظيم فلك

وهم فرج لمن سدت عليه منافذه او ضعته بكل ضنك

نصال مناضل ونبال رام وقضب مضارب في سوح فتك

ليوث ملاحم وغيوث محل وحزب ملائك وولاة ملك

فروع نبوة واصول دين وفتية طاعة ورجال نسك

شموس معارف وبدور عرف وانجم رفعة من ذات حبك

بدور قد اعاد واعيد شمس كشمس العصر جانحة لدلك

وكم في الحرب صانوا من دماء اعدوها بنو حرب لسفك

وقد تركوا لهم دينارا وهم بها اخرى فساموها الترك

سواهم اهل بيت لم يطهر من الرجس الاله ولم يزك

وكم رجس تدنس فيه قوم تعذر ان تطهره بفرك

سابكيهم الى ميقات يوم يزيد على يزيد فيه ضحكي

اصعد زفرتي فتصوب دمعا تخلص باتقاد الوجد سبكي

وانثر من عقيق الدمع عقدا فانظم نظمه منه بسلك

عليهم من مواليهم سلام مع الصلوات يحبك اي حبك

مدى الايام ما ناحت وحنت مطوقة على عذبات ايك

وما فاحت نوافج من ثناء على حضراتهم بختام مسك

وقال رحمه الله

في وصف حضرة الامامين الكاظمين وحظيرة الهمامين الجوادين عليهما اسنى التسليمات وما احتوت عليه من محاسن المعلقات والقناديل الزاهيات ونفائس السرادقات

حضرة الكاظمين منها المزايا … قد حكت قلب صب اهل الطفوف
صبغتها يد التجلي بكف … كبرت عن تشبيهها بالكفوف
وروت عن غدير خم صفاء … فتراءت لطرفة المطروف
صور الكائنات فوجا بفوج … سابحات في موجها المكفوف
من قناديل عسجد زينوها … بصفوف تلوح اثر صفوف
رسم تعليقها الانيق تبدى … كسطور منضودة من حروف
روضة للصدور فيها ورود … باكف الالحاظ ذات قطوف
قد اظلت شمسا بغير كسوف … واقلت بدرا بغير خسوف
وطوت كاظما ولفت جوادا … فازدهت بالمطوي والملفوف
شرفت فيهما وما كل ظرف … حاز تشريفه من المظروف
وغدت للقلبين مثل شغاف … رق لطفا كقلبي المشغوف
وهي لنا على الثناء انافت … بهما قلت يا سما المجد نوفي
كلما زرتها اقول لعيني … هذه كعبة الجلال فطوفي
بحماها كم من الوف من الزو … ار فازت من المنى بصنوف
افاخشى صروف دهري واني … بحماها يخشى الزمان صروفي
حرما آمنا فمن كان فيه … قاطنا كان آمنا من مخوف
ومطاف به استدارت فطافت … زمر كاستدارة الخذروف
كم لرشد من حائر هدته … وبرفد كم كفت من كوفي
شنفتها العلياء لما اصاخت … لصرير الاقلام ابهى شنوف
شمخت عزة بانف اشم … مرغم بالتراب شم الانوف
ارعفت مارن الصباح فاجرت … دمه من بروقها السيوف
الفت نفسي الثناء عليها … وهي لا تنثني عن المالوف
لا تلمني على وقوفي بباب … تتمنى الاملاك فيه وقوفي
هو باب مجرب ذو خواص … كان منها اغاثة الملهوف
ملجأ العاجزين كهف اليتامى … مروة المرملين ماوى الضيوف

من يرُومُ الفتوحَ مما سِوَاه	طرقتْ بابَه اكفُّ الحتوفِ
انا عنه حيًّا وميتًا بد نبأ	ىَ واخراىَ لستُ بالمصروفِ
هم بنو المرتضى وعترة طٰهٰ	بحُ الفضل ابحُر المعروفِ
فليلمني من شاءَ انى موالٍ	رافلٌ من ولائهم بشفوفِ
فعليهم منّى الثنا مازِ ليهم	قطعَ المدجُون كلّ تنوفِ

وقال رحمه الله

هذا التخميس النفيس المزرى باجنحة الطواويس قد تمنطق به هذه المقطوعة المشجية للقلوب العجيبة النمط والاسلوب فترنم به عندليب الادب المحض وتسرور روضه الغض فطار صيته بفوادمِ مبانيه وخوافي معانيه بعد ان وكرفي اوكار الافكار وشاع حسن توشيعه بين شيعة هذه الاقطار وسجعت بمجمات اسجاعه بلابل السنة ذوي الّسن من سحرة بابلٍ وتساجلت به في مجلس العزآء واندية الرثآء عنادل وملئت بصفيرها هوات اقفاص المحافل وهتفت به هتوف الضحى والعشي باكناف الطفوف واطراف الغرى فانبحى الخافقين ترديدها واستخف الثقلين تغريدها وابكى الفريقين تعديدها وصدح به كل ببغا بافصح اللغى في عرصة كربلا وساحة الزورا في مقامٍ لو سمعه ديك الجن لباض او وعاه الوطواط لحاض وهو هذا

هلِ المحرّم فاستهلّ بعبرةٍ	طرفي على فقدانِ اشرف عترةٍ
فتيقظت عنى لواعج حسرةٍ	وتنبهت ذات الجناح بسحرةٍ

في الواديين فنبهت اشواقي

لَخذتْ تردّد بالغناء على فَنَنْ	وَاخذتُ انشدُها رثاءَ ذوي المحن
فبكت معي فقد الحسين اخي الحسن	وَزقاه قد لخذت فنون الحزن عن

يعقوب والالحان عن اسحاق

فتناوبت تبدى العويل وكالة   عن رفقتى وانا انوح اصالة
وعلى افتقادى للبتول سلالة   قامت تطارحنى الغرام جهالة

من دون صحبى فى الحمى ورفاق

هى لم تكن ببنى النبى مصابة   مثلى لتندب بالطفوف عصابة
انى اتخذت رثا الحسين مثابة   انى تباريني جوى وصبابة

وكآبة واسى وفيض مآق

وعلى شهيد الطف خشوع ضمائرى   كمدا احاط بباطنى وبظاهرى
او تدرك الورقاء كنه سرائرى   وانا الذى املى الهوى من خاطرى

وهى التى تملى من الاوراق

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذين البيتين فى تابين اهل بيت امام الحرمين
وسيد الكونين ورسول الثقلين عليه وعليهم الصلوة والسلام

على فقد من تبكى عليهم تهامة   وتندبهم الحشر والنشر رامة
ومن بهم اقر القرى مستهامة   لقد هتفت فى جنح ليل حمامة

صبيحة بالطف قامت مآتم

وناحت بوادى كربلاء وصدت   عليهم وفى نادى الغريين غردت
وفى نعيهم كم رجعت ثم رددت   وقد ايقظت كل المواجع اذ بدت

على فنن تبكى وانى نائم

وكنت ارانى فى الولاء سابقا   بزعمى وفيها لم اجد لى لاحقا
ءازعم انى فى ولاء الآل صادقا   كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا

لبت وطرفى بالمحرة عائم

واجريت دمعا لا يزال مسلسلا   على ما دهى آل النبى بكربلا
لقد سبقت منى الحمامة بلبلا   ولو كنت ممن يدعى السبق فى الولا

لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

وقال رحمه الله

مسَطّراً اوّلا ومخمساً ثانيًا لهذه الابيات المشجيات للخواطر المفتتات لحصيات الضماير فى رثاء حضرة سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء وسليل سيد الاوصياء وابن سيدة النساء الامام الحسين واحد الريحانتين عليه وعليهم السلام

ماهتف النكاء — وحنت الورقاء

حديث شجونى ارسلته عصابة   عرتها على فقد الحسين كآبة

وعنعنه لا بالسهام مصابة   روت لى احاديث الغرام صبابة

بعنعنة صحت روايتها عندى

وساقت حديث لطف نحو مسمعى   فهيجت النار التى فى اضالعى

وابكت عيون الجزع طول المدى معى   وقد سلسلت وادى عقيق مدامعى

باسنادها عن حيرة العلم الفرد

ومرّت بى النكباء موقرة العبا   ترابا جبين السبط فيه تتربا

فانبأنى نشر العبير عن الكبا   وحدثنى مرّ النسيم عن الصبا

عن الشيح عن نفح العرار عن الرند

حديثا لاطمار اصطبارى اخلقا   على جثث فى حائر اضحت لقى

وخبرنى منها الشذى حين اعبقا   عن البان عن سفح الغميم عن النقا

عن الدوح عن وادى الغضا عن ربى نجد

عن القاعة الوعساء من ارض نينوى   عن الروضة الغناء فمن بها ثوى

سقاها ورواها حيا ودقه روى   عن الدمع عن جفنى القريح عن الجوى

عن الحزن عن نوحى النزيح عن السهد

عن القلق المفضى بجسمى الى الضنا   اذا قيل عاشورا الك الويل قد دنا

عظيم نبا يرويه بشى معنعنا   عن التوق عن صبرى الطريح عن العنا

عن الشوق عن قلبى الجريح عن الوجد

عن الهم والغم الذين عنا طفا   فؤادى وفى قلبى الكسير تناصفا

فايقنتُ اذ في هُلْكِهِ ما تخالفا ... بانّ غرامي والاسى قد تحالفا

على ما يؤدّي للهلاك وما يُرْدي

وانّ سُلوى والعزاء تعاصَيا ... على ونوحي والبكاء توالَيا

وان مرامي والرجاء تقاصيا ... وان سقامي والبلاء تواصَيا

على تلفي حتى اوسّد في لحدي

وقال رحمه الله

هذا التخميس المحكم التاسيس الذى يسلي الجليس عن تعاطي بواطي الخندريس على القصيدة الهمزيّه والخريدة ذات المزيّه لامام ائمة الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب وليّي وحميمي الشيخ صالح التميمي مادحا بها حضرة امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ويعسوب الموحّدين وابي الغر الميامين عليه وعليهم سلام الله الى يوم الدين

يا عليّا به تباهي العلاءُ ... وتناهى في نعته الاطراءُ

ما لمجد شاوت فيه انتهاء ... غاية المدح في علاك ابتداء

ليت شعري ما تصنع الشعراءُ

كنت للمجتبى بحرب وسِلْم ... وزراً قائما بكل مهمّ

انت صنوٌ له بعلمٍ وحكم ... يا اخا المصطفى وخير ابن عم

واميراً ان عُدّت الامراءُ

رتبٌ نلتها بنسبة طاها ... قصُرت كلُّ رتبة عن مداها

ان نظرنا الانام من مبتداها ... ما نرى ما استطال الا تناها

ومعاليك ما لهنّ انتهاءُ

لدراريك في سما المجد ضوءُ ... وبعض الادوار منهن خبءُ

يقتفي الختم من سواريك بدءُ ... فلك دائرٌ اذا غاب جزءُ

من نواحيه اشرقت اجزاءُ

اوكشمس يغشي سناها الهباءُ من غبار تثيره الهيجاءُ
فيميط الهباءَ عنها الهواءُ اوكبدرٍ ما يعتريه خفاءُ
من غمام الاعراه انجلاءُ

انتَ بحرٌ لكنه غير آجنْ لقريش به حميٌ ومساكنْ
لك مذ قبلَ التكوّن كائنْ يحذرُ البحرُ صولة الجزر لكن
غارة المدّ غارةٌ شعواءُ

نلتَ فضلاً ابا تراب فأقصى كل فضلٍ عمّ الوجود وخصّا
وبيوم الحساب لا يستقصى ربما رمل عالج يوم يحصى
لم يضق في رماله الاحصاءُ

ولوان الاقلام كل نبات ومياه البحار حبر دواة
ضقن عمّا ظهرتَ من خارقات وتضيق الارقام عن معجزات
لك يا من اليه ردت ذكاءُ

منهج الهدى خلقت قديما جئت تهدى عميا وتشفي سقيما
فاتخذناك هاديًا وحكيمًا يا صراطًا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاءُ

شدت في ذى الفقار للدين صلا فتسامى قدرا وعزّ وجلا
وعلى ما اسست قولا وفعلا بنى الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك ما استقام البناءُ

انت والحوض متّما بوفاقِ انتَ يوم اللقا على الحوض ساقِ
انت ذاك الكرار يوم سباقِ انت للحق سلّم ما لراقِ
يتأتى بغيره الارتقاءُ

فيك خير الانام اوفى سؤلا مثل ما اوفى ابن عمران قبلا
يا ابا شبر وقد صح نقلا انتَ هارون والكليم محلا
من نبي سمت به الانبياءُ

قل تعالوا وندعو نحكم ذكر لك فخر بها علا كل فخر

انا ادری وجملة الخلق تدری انت ثانی ذوی الکسا ولعمری

اشرف الخلق من حوا ما الکساء

کنت فی جیب الغیب معنی یصان حین لا اعصر ولا احیان

ایغل الاسرار منک مکان ولقد کنت والسماء دخان

ما بها فرقد ولا جوزاء

بک لیل العماء ضاء بلا لی فاستضاء الوجود من ظلمة الغی

درة کنت والجواهر لاشی فی دجی بحر قدرة بین بردی

صدف فیه للوجود الضیاء

نقطة فرغت ولیس وعاء ملئت حکمة ولا املاء

تحت باء لها العباء غطاء لا الخلا یوم ذاک فیها خلاء

فیستی ولا الملاء ملاء

خبر جاءنا بذا ماثور وحدیث مسلسل مشهور

عنعنته عن التهدد رصدور قال زورا من قال ذلک زور

وافتری من یقول ذاک افتراء

قصب السبق فی مقام کریم حزتها من لدن حکیم علیم

انت یا من سبقت فی تقدیم آیة فی القدیم صنع قدیم

قاهر قادر علی ما یشاء

هل اتی فی سواک ذکر حکیم لک فی نص آیة تعظیم

اولم یغن من له الجهل خیم نبأ والعظیم قال عظیم

ویل قوم لم یغنها الانباء

خصک الله من لدنه بمغفر فی مرایا العقول لا یتصور

کنت فی غابة الهویة حیدر لم تکن فی العموم من عالم الذر

وبنی من العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن فرقها فی تفاضل متباین

خلق من دفائن وصغائن معدن الناس کلها الارض لکن

انت من جوهر وهم حصباء

كم قضينا من نشر تلك المطاوى ... عجبا يوقع النهى فى مهاوى

ولقد صح اذ سبرنا الفتاوى ... شبه الشكل ليس يقضى تساوى

انما فى الحقائق الاستواء

لم ينل نجم الارض مهما تزيا ... مثل نجم السما مكانا عليا

فاتحاد الالفاظ لم يغن شيا ... لا تفيد الثرى حروف الثريا

رفعة او يفيده استعلاء

روضة انت للعقول ودوح ... يجتنى من طوباك رشد ونصح

ومتى هب من عبيرك نفح ... شمل الروح من نسيمك روح

حين من ربه اتاه النداء

طالما للاملاك كنت دليلا ... ولنا موسهم هديت سبيلا

يوم نادى رب السما جبرئيلا ... قائلا من انا فروى قليلا

وهو لولاك فاته الاهتداء

لك شكل نتيجة للقضايا ... لك قلب للعالمين مرايا

لك فعل حوى رفيع المزايا ... لك اسم فراه خير البرايا

مذ تدلى وضمه الاسراء

فوعاه بالحس حدا ورسما ... حيث ساوى معناه منك مسمى

قبل عرض الاسماء اسما فاسما ... خط مع اسمه على العرش قدما

فى زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا بدى عوالم ملك ... فاطر الارض والسما ذات حبك

وانا ط البروج فيها بسلك ... ثم لاح الصباح من غير شك

وبدا سرها وبان الخفاء

فقضاها مسبب الاسباب ... نوبة للارحام والاصلاب

وجرى ما جرى بام الكتاب ... وبرى الله ادما من تراب

ثم كانت من ادم حواء

وقال

وقال رحمه الله

وهو سائر ليلا وساحب من الاشتياق مع الرفاق ذيلا من قصبة كربلا الى النجف المعلى هذه الابيات مرتجلا

وليلة حاولنا زيارة حيدر ... وبدر دجاها مختف تحت أستار
بأدلاجنا ضل الطريق دليلنا ... ومن ضل يستهدى بشعلة أنوار
فلما تجلت قبة المرتضى لنا ... وجدنا الهدى منها على النور لا النار

وقال رحمه الله

قاصداً المشهد العلي في الغري ۞ ناشداً تمتع من شميم عراره فانتعه العشي وهو سائر مع بعض رفقائه واصحابه متشوقاً بلثم تراب اعتاب حضرة ابي تراب ورحابه

ولما سرينا للغري عشية ... لمن قد نوى فيه احتراما وتبجيلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا ... فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

وقال رحمه الله

واصفا الصندوق العلوي والقفص المرتضوي

الا ان صندوقا احاط بحيدر ... وذي العرش قد ارنى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه ... فان الذي في ضمنه آية الكرسي

وقال رحمه الله

حين شاهد قسيا معلقة على المرقد الشريف ومنحنية على الصندوق المنيف

على ذروة الصندوق من فوق حيدر ... صوآتك نبل كلهن بواتك
عليه لقد احنت حنيتها كما ... على مهده من قبل احنى العواتك

وقال رحمه الله

وقد شاهد الزوار ليلا تتهافت على الصندوق الشريف خلال الشموع الموقدة حول المرقد المنيف اوقال

صندوق قبر المرتضى زواره | بين الشموع لهم عليه تهافت
فكأنه بدر قد احدقت | سيارة من انجم وثوابت

وقال رحمه الله في ذلك المقام الاقدس فرتجلا

انظر الى زهر الشموع بحضرة | منها استعار البدر نورا ساطعا
تلقي شموسا بعدما غربت لنا | طلعت وتلقى الكل منا يوشعا

وقال رحمه الله في تشبيه الزوار وهي متخللة بين الشموع الساطعة الانوار

وكانما زوار حضرة حيدر | بين الشموع ونورها يتهلل
زمر الملائك وهو مظهر روحها | بين الكواكب في السما تتخلل

وقال رحمه الله

حين توجه لاطفاء نائرة الفتنة الثائرة بين طائفة الزقرت والشمرت في قصبة المشهد العلوي والمرقد المرتضوي

عجبت لسكان ارض الغري | بظل الوصي استظلوا وناموا
فهم فتية الكهف من بعد ما | اقاموا زمانا به واستقاموا
رأوا شمس قبته كورت | فظنوا القيامة قامت فقاموا

وقال رحمه الله

اول وقفة وقفها وعين جارية اوقفها وركائب سحائب مدامع استوقفها متمرغا بتراب اعتاب باب غاب حضرة ابي تراب مخاطبا بافصح الخطاب ذلك الجناب الفسيح الرحاب

يا ابا الاوصياء انت لطه | صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سرا | اكثر العالمين ما علموه
انت ثاني الآباء في منتهى الله | ر وآباؤه تعد بنوه

خلق الله آدماً من تراب — فهو ابن له وأنت أبوه

وقال رحمه الله

في مدح حضرة الإمام الهمام وطمطام الجود والفضل والإنعام النازلة في تنويه رفعته على قدره آية ويطعمون الطعام وذلك على طريق الموازنة في المخاطبة والمحاورة

وسائل هل أتى نص بحق علي — أجبته هل أتى نص بحق علي
فظنني إذ غدا مني الجواب له — عين السؤال صدٌّ من صيغة الجمل
وما درى لا درى جداً ولا هزلا — أني بذاك أردت الجد بالهزل

وقال رحمه الله

في حق من يدور الحق معه حيث دار قطب دائرة الوجود الذي عليه فلك السعود استدار إلى يوم القرار

إذا الحق انتمى لحسمى علي — فلا تعجب لأن الحق يعلو
وحقك ما بغير ذراه حق — ولا خلق يلوذ ويستظل

وقال رحمه الله

حين كرر زيارة حضرة أسد الله الكرار مع بعض أصحابه من الزوار الأخيار

طرنا إلى النجف الأعلى بأجنحة — رفيفها يصدع الأفلاك بالزجل
على مطا كل وجناء مناسمها — أحق من وجنة الحسناء بالقبل
حتى أنخنا بأعتاب لأمير لي ال — غر المياميين مولانا الإمام علي
فرصع اللثم بالأفواه ساحته — وكللتها بدرّ أدمع المقل
وشام برق التجلي كل ذي نظر — بأثمد من ثرى الأعتاب مكتحل

وقال رحمه الله

لما شاع وداع وملأ الأسماع ورود الأسد الورد لباب المشهد المقدس ومقعد الصدق الأنفس فقوبل من سكنة النجف الأشرف بالعكس والطرح معاتباً لهم باللطف عتاب على منعهم إياه عن التمرغ بتراب أعتاب باب ذلك الغاب المنيع

الخاب العنيبع الرحاب الرفيع القباب

مجت لسكان الغرى وخوفهم | من الاسد الضاري انجاء مقبلا
ليلثم اعتابا تحط بيابها | ملائكة السبع السموات رحلا
وفى سوحها كم قد اناخ تواضعا | فسا ورة الغاب الربوبى كلكلا
وهم في حمى فيه الوجود قد احتمى | ومغناه كم اغنى عديما ومرملا
وقد اغلقوا ابواب المدينة دونه | وذلك باب ما رايناه مقفلا
فمرغ خدا فى ثرى باب حطة | ورد وقد اخفى الزئير مهرولا
فلو عرفوا حق الولاء لحيدر | لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقال رحمه الله

مخاطبا لمن يعذله فى البكاء على اهل الكساء

يا عاذل الصب فى بكاء | بالله سامحه فى بكائك
فانه ما بكى وحيدا | على بنى المصطفى اولئك
بل انما قد بكت عليهم | الانس والجن والملائك

وقال رحمه الله

فى سيد الشهداء وهو داخل فى باب الرثاء

على الحسين بن على شهيد | الطف ذخرى فى الملمات
تبكى السما والارض والبحر وال | انس واملاك السموات

وقال رحمه الله فيه ايضا

لا تلمني ان ظلت العين تحيى | بدموع على الحسين وجودى
كل من فى الوجود يبكى على من | جده كان علة للوجود

وقال رحمه الله فيه ايضا

لي كل يومٍ عويلُ ‌ ‌ على الحسين ومأتمْ
عليه حزني طويلُ ‌ ‌ اتمّ عمري وماتمْ

وقال رحمه الله فيه ايضا

نحن اناس اذا ما ‌ ‌ قد حل شهرُ المحرّمْ
فكلّ شيءٍ علينا ‌ ‌ سوى البكاءِ محرّمْ

وقال رحمه الله

لمّا ورد الفرات ووقف على شاطئ شطّه متذكّرا ما جرى ومرّ وفات يخاطبه مؤنبا ويوبّخهُ معاتبا

بعد الشطك يا فرات فمُرّ لا ‌ ‌ تحلو فانك لا هنيّ ولا مري
ايسوغ لي منك الورود وعنك قد ‌ ‌ صدر الامام سليل ساقي الكوثر

وَقالَ رَحِمَهُ اللّهُ

مخبرا عن الفلك الاثير الاعظم بعد ان انزله بمنزلة من يعقل ويعلم وهو في غاية الابداع ونهاية الاختراع

ان الاثير على تقادم عهده ‌ ‌ لبعدوه ورواحه المتعدّد
ما جدد الاعوام في حركاته ‌ ‌ وبدوره الايام لم تتجدّد
الا ليشهد كلّ عشر محرّم ‌ ‌ بالطفّ ماتمَ آل بيت محمّد

وقال رحمه الله

هذه الثلاث ابيات مادحا بها اهل بيت سيّد السادات عليه وعليهم ازكى الصّلوات واسنى التحيات

ان رمت في الحشر ان تحظى بقرب نبي ‌ ‌ خير الورى من عليه سلّم الحجرُ
سلّم كما سلّموا لله امرهمُ ‌ ‌ لما تصرّف منه فيهمُ القدرُ
واشكر على نعم المولى كما شكروا ‌ ‌ واصبر على محن الدنيا كما صبروا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين حل محرما في نادي حضرة الامام موسى بن جعفر
ونزل في وادي طوى الذي انطوى فيه العالم الاكبر خالعا
نفسه مع من خلع من الزوار قبل نعليه متمرغا بثرى اعتابه
ومتمسكا بعرى بابه ومستنشقا عبير ترابه يقبل ذا الجدار وذا الجدار

خلعنا نفوسا قبل خلع نعالنا غداة حللنا مرقدا منك مانوسا
وليس علينا من جناح بخلعها لانك بالواد المقدس يا موسى

وقال رحمه الله

لما بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده الامام محمد
الجواد المتلاطم ونسي حوت حشه ونون نفسه فغابت
عن العين مجردا منها ما يخاطبه عنها

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها ابان عن قبتيها سره القدر
ترى ابن جعفر موسى في حظيرته موسى ولكن له من نفسه خضر

وقال رحمه الله

مخاطبا ببليغ خطابه الفصل حضرة الامام موسى الكاظم سليل
جعفر الفضل وهو واقف في تلك المواقف والمراصد المحتوية على
ما تؤمله كافة الكفات من المقاصد وانشد بناديه متقدسا
في واديه

ايا ابن النبي المصطفى وابن صنوه علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
لئن كان موسى قد تقدس في طوى فانت الذي واديه فيه تقدسا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين وقف تجاه المرقد الموسوي مع اجلة الاعلام من

اعيان مدينة السلام مودعين جناب محمود نديم بك أفندي
مخدوم حضرة والي العراق المغفور الحاج محمد نجيب باشا عشية
فقوله لدار السلطنه لازالت بشوكة سلطانها محصنه

سمي الكليم اتاك النديم ... بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه ... واحسن قراه فانت الكريم
بحق النبي وحق الوصي ... ابيك ولي العلي العظيم

وقال رحمه الله

في النوع المسمى بالاطراد عائذا بابي الرضا لائذا بجده الجواد حضرة
الامام موسى الكاظم ومستطردا اسماء ابائه الاعاظم

نحن اذا ما عمنا خطب او دجى ... كرب وخفنا نكبة من حاسد
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر الـ ... صادق ابن الباقر ابن الساجد
ابن الحسين بن علي ابن ابي ... طالب ابن شيبة المحامد

وقال رحمه الله

من هذا النوع البديع النظام اللطيف الانسجام مستطردا اسماء
بعض الائمة الاعلام لائذا بهم عليهم السلام

ان كنت تخشى نكبة ... من جائر او غادر
لذ بالرضا ابن الكاظم بن ... الصادق بن الباقر

وقال رحمه الله من هذا النوع ايضا

لذ واستجر متوسلا ... ان ضاق امرك او تعسر
بابي الرضا جد الجوا ... د محمد موسى بن جعفر

وقال

جعله الله من الابرار طبق ما دعاه فيما انشده وانشاه من
نعت اهل بيت النبي العربي المختار

انا لم الا اعد من زمرة الابـ ... رار في نعت ال بيت النبي
وتعوق تسجلت بكتاب ... هو في عليين عند علي

وقال

جعلنا الله من السابقين في نعت العز المجلين

يالاحقا السابق في حلبة الـ	ثنا على آل ملاذ الرسل
مصليا جئت وجت تاليا	فاتل ثناهم وعليهم صل

وقال

افال الله عثاره ولا شق ناعت في حلبة غباره مشطرا هذين البيتين السائرين كالمثلين في مدح فارس ميدان الولاية وما لك نواصي افراس الوصاية مقيل عثرات اهل الفتوة من كل هفوة وكبوة معتذرا فيه عن كبوة حصانه ميمون النقيبة بحضرته المطهرة في المضمار من ضمير الاقتدار كل عجيبة

لم يعثر الفرس الميمون غرته	وانت انت يمنى اليمن لا جمه
ولا كابك في مضمار ممعمة	سهوا وفي يدك اليسرى شكائمه
لكنه قد راى الافلاك ساجدة	والعرش الفرش قد صلت دعائمه
وشاهد الملك والاملاك ركعة	الى علاك فلم تثبت قوائمه

وقال

صاحب الاصل مشطرا لها وعن تلهفه مترجما

ولما رحلنا للغري عشية	ومن وجده كل تورث شمولا
وحثث من شوق ذلولا تذللا	لمن قد نوى فيه احتراما وتجليلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا	فسفت ترابا بالمدامع مبلولا
وقد حسرت عنها اللثام تحسرا	فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

هذين البيتين الذين هما كابتين منقولين من لغة الفرس لجناب المؤيد بروح القدس الاديب الالمعي والاريب اللوذعي الحاج محمد عيسى چلبي نجل المرور الحاج محمد امين چلبي شالچي موسى زاده البغدادي وهما كذا

قبة لمرتضى حوت كل فضل	مذ حوت من له بهاء ونور

قبه للافلاك لم تبق فخرا ... قال لبي لكل لب قشور

وقال مؤلف هذه الباقيات مشطراً لهما اربعة تشاطير كل شطر منها اعطى شطر الحسن المنير واصفاً قبة حضرة الامام على الرضا العلية المقام وناعتاً حضرته الشريفة في هذا النظام البديع

الانتظام

ان هذا التشطير فيه مكرر ... في على الرضا بن موسى بن جعفر

قبة للرضى حوت كل فضل ... ما حواه وادى طوى والطور

وعلى الحادثات فى كل آن ... منه عين النور القديم تفور

ونفت عن زوارها كل سخط ... ما بهذا شك وريب وزور

وعليها الرضوان اوقف نفساً ... كيف لا والرضا بها مقبور

ما تراها منه حوت عقد در ... يتقلدن فى حلاه الحور

وعلى لبة العلى ان تر اسمى ... فيه تزهو من المعالى نحور

وحوت من علاه جوهر قدر ... هو فى كنه حقها مصرور

واحتوت بالها عليه زمانا ... مثل ما قد حوى اللئالى البحور

واستنارت سنا وطالت سناء ... باذخا عنده الدرارى تغور

وسناً سوددا ومجدا اثيلا ... قصرت من مدى علاه القصور

والحيا والحياء فيها اقاما ... فيهما كل مجتد مغمور

من ثرى قبره استفدنا ثراء ... فتساوى الممدود والمقصور

واحالت ليل المضلين صبحا ... فيه الهدى والرشاد ظهور

بزغت شمسها لهم وتجلت ... فانتفى عن صباحهم ديجور

وانافت على الشموس منارا ... نوره فى جفونها مذرور

وتلا الوحى سورة النور فيها ... مذ حوت من له بهاء ونور

قبة للافلاك لم تبق فخرا ... تتباهى به غداة تثور

واسامت بدورها كل خسف ... او تبتغى مع الشموس البدور

واكسبت من مآثر نجوم ... مزهرات تغار منها الزهور

لبست من حلاه ثوبا قشيبا | قد تعرى مما كسته الاثير
ما دعت للافلاك محور مدح | وعن البسط عاقه التكوير
ولعيني مهما علا منه كعب | منه يبدو التربيع والتدوير
لاولاما درت ثناء عليه | يقتضيه المنظوم والمنثور
اويلي حاشا لذلك ذكر | فوق قطب اللسان يوما يدور
تلك لب وذى قشور لهذا | اسكرتنا كؤسها والخمور
حيث كادت اسرارها ان تراءى | قد تبدت منها عليها ستور
واحاطت منه باسرار غيب | حسدتها مناطق وخصور
يالها من عقيلة ذات خدر | حار فيها عقل وغاب شعور
وبتشبيهها لذى اللب حالا | وارتجالا عنه انبرى التعبير
حيث ان الافصاح عن مثل هذا | ليس قال به تفوه الثغور
ولقلبي كناية لا صريحا | فيه يبدو للاعين المستور
وهي تحكى بيض الانوق خفاها | قال لبي لكل لب قشور

وقال رحمه الله

في مدح آل بيت النبوة والولاية والفتوة والوصاية مقتبسا في كل بيت من الكلام القديم آية

مديح آل النبي عندي | خير من اللهو والتجاره
انجو به من عذاب نار | وقودها الناس والحجاره

وقال رحمه الله

هذين البيتين الخاليين من عسى ولعل وليت في وصف آل من السودد والمجد لحضرات آل البيت الذى طالما سولته بكليتي قلبا وقالبا طفت وسعت مع تجنيسهما وترصيعهما

طه الذى للعلى وطاها | وصهوة العز قد امتطاها

انا بادیه من عطاها آل الی الآل آل طه
ما آل من سودد ومجد
فهم شموس لها تجلّ وما سواها زوال ظلّ
قدلاح فی حال مضمحلّ فآل والآل لب الا کل
کالآل والآل غیر مجد

(وقال رحمه الله)

مخمسا والاصل له زاده الله فی نعت آل بیت نبیه محبة وولہ
نعت بنی الهاشمی وردی منه صفا مشربی وورد
فقلت اذتم فیه قصدی مدیح آل النبی عندی
خیر من اللهو والتجارة
لبست منه اسنی شعار علی دثار من افتخار
وحبهم خیر متجار انجو به من عذاب نار
وقودها الناس والحجارة
وقال بیض الله صحائف اعماله وسود وجوه عذاله بالنبی وآله
لاهل لکنا ما تم قد کسانا ثیاب الاسی اهل سبع الطباق
ووجه البسیطة قد سودته اکف الاسی بسواد العراق
وقال رحمه الله
وقد شاب فرقه ومن راعه مفرق کما شابت لمة دواته فی نعوت
حضرات ساداته
وجدکموا یا آل احمد اننی اعد لکم حمدی ومدحی من الجد
ومثلی یراعی منه اذشاب مفرق بمجدکموا سمیته شیبة الحمد

وقال رحمه الله
فی نعت جد السادات وفیه التضمین والالتفات

ان الاثر بما حوى | ما دار دور اسرمدى
الا لكتبت الوقو | ف على حقيقة احمد
لو كان ذا نفس لقد | ت لها مكانك تحمد

وقال كان الله له لاعليه والجرعة الا كل خير اليه مخاطبا بنى الزهراء البتول وسلالة المرتضى ابن عم الرسول عليهم السلام

يا بنى الزهراء من كنتم له | لم يخف من صولة الدهر عليه
والى اعتابكم من ينتمى | تنتمى الدنيا ومن فيها اليه
وان استهوت به نازلة | اخذت ايدى علاكم بيديه
وبدنياه واخراه معا | يتراءى للورى فى نشئتيه
كل ما يلقى لديه منكم | مستفادا كل ما يلقى لديه

وقال رحمه الله

لما طالع هذا المجموع من البداية الى النهاية بعض مصاقع شعراء اهل النجف الاشرف من ارباب الشعور والدراية واطلع على دقائق معانيه ورقائق مبانيه قائلا انه قد بلغت نعوت اهل البيت الذى هو اشرف البيوت فى اتيانك هذه غاية

الغاية فاجاب

مذ شاهدوا فى المشهدين | ن قصائدى اهل الدرايه
بمديح ال البيت آ ر | باب الولاية والوصايه
قالوا لعمرك قد وقف | ت بما وصفت على النهايه
فاجبتهم ان كان فى | ما تزعمون له بدايه
اوما سمعتم اية | من نعتهم فى اى رايه
تتلى الى يوم التنا | د وفى المعاد بغير غايه

وقال رحمه الله

لا طما فى سلك انفاسه هذه الدرر من نعت اهل بيت خير البشر

مزايا بني خير البرايا كأنها	لئال وانفاس العباد لها سمط
فلا شمس الا من ضياها لها حلى	ولا فجر الا من سناها له خيط

وقال رحمه الله

هذين البيتين مع تشطيرهما في مقام الكاظمين والهامين الجوادين حين تشرف بزيارتهما وشاهد في سماء مشهدهما بتجاه مرقديهما ثريا من البلور ساطعة بالنور معلقة في سلسلة وسرادقات من الديباج مظللة لها وعليهما مجلله .

مقام الكاظمين سماء مجد	حوت شمسي علي بدري كمال
ممنطقة بمنطقة افتخار	مسردقة بديباج الجلال
امام الفرقدين بها الثريا	تضيء ضحى وتشرق في الليالي
معلقة بسلسلة عراها	معلقة بعرنين الهلال

وقال رحمه الله

قد كثر تهافت فراش مصاقع الفرقتين على مصباح مشكوة كل بيت من هذين البيتين النيرين على تشطيرهما وتخميسهما في نعت آل بيت سيد الثقلين فاحببت الاقتداء بكاعم مع ما انا عليه من قلة البضاعه فشطرتهما مرة وخمستهما مرتين فها هما يسطعان كالفرقد

يا آل من ملأ الجهات مفاخرا	واتى بكم للكائنات مظاهرا
وهم الذي بكموا يعدد نظائرا	ان الوجود وان تعدد ظاهرا

وحيوتكم ما فيه الا انتم

اوما دري اذ راح يعلن بالندا	ان الذي هو غيركم رجع الصدى
فوجدكم سر الخليقة احمدا	انتم حقيقة كل موجود بدا

وجميع ما في الكائنات توهم

وقال رحمه الله

مشطرالهما ومؤيدا بالحسن تفردها وبالوجود توحدها مادا
بهما من يرى جميع ما فى الكائنات ما عداهما فى عين الحقيقة
توهما

ان الوجود وان تعدد ظاهرا ... مافيه غيركم لمن يتوسم
اوصح فى الامكان ثمة عالم ... وحيوتكم مافيه الا انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا ... من كنز كنت وفيه انتم كنتم
فحقيقة الاعيان انتم عينها ... وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

التخميس الثانى فى نعت آل بيت من انزلت عليه السبع المثانى

ياآل طه فى الكنوز ذخائرا ... كنتم وجئتم للبروز مظاهرا
مالى وذى حول يرد تناظرا ... ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم مافيه الا انتم

فى الدار دياركم سواكم ما اغتدى ... مع كثرة موهومة متفردا
فمن العماء لمن بنوركم اهتدى ... انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

يفتخر على الدهر بنعته المفتخر فى الائمة الاثنى عشر

انا فى نعت سيد الرسل طه ... وعلى القدر الرفيع العماد
والحسين الشهيد بعد اخيه الـ ... حسن السبط والفتى السجاد
وابنه باقر العلوم مع الصا ... دق والكاظم الحليم الامادى
وعلى الرضا وقدوة اهل الـ ... ارض بحر العطا الامام الجواد
وعلى النقى والعسكرى الـ ... منتقى والمهدى غوث العباد
يسكت الدهر ان نطقت ويصغى ... ملقيا سمعه الى انشادى

وقال رحمه الله

في نعتهم الشريف ووصفهم المنيف المستغني عن التعريف

تالله يا اهل الكساء ... يا آل فخر الانبياء
يا عترة الكرار يا ... ابناء سيدة النساء
ما ابصرت الا بعي ... ن ابيكم عين العماء
كلا ولا برز الوجو ... د ولا الشهود لعين رائي
الا بنقطة مركز ... في الباء كانت تحت باء
فلذاك لم يزدد يقي ... نا يوم كشف للغطاء
ولقد تبدى طالعا ... كالبدر من فلك العلاء
من بعد ما شمس الرسا ... لة قد تجلت بالضياء
هذا ومنكم احدقت ... من حوله زهر العلاء
فسما على مقامه ... قدرا على اوج السماء

هذه المقطوعة المطبوعة التي فاكهتها غير مقطوعة ولا ممنوعة شفعها بعذوبة مكررة نعتهم الحالي به ثغر كل موالي

في نعت اهل العبا تفصيل اجمالي ... به كذوقي غدا جيد العلى حالي
خفت دقائق اقوالي بمدحتهم ... لكن بها ثقلت ميزان اعمالي
ونلت بالباقيات الصالحات مني ... بها قد اجتمعت اشتات امالي
لدى مروري على متن الصراط غدا ... وسيلة لنجاتي غيرها ما لي
فهل لصنعاء منوال يحوك بر ... نسيج وحدي ردا مدح كنوالي
به قناعيس اقلامي اردّدها ... ما بين وخدي واعناقي وارقالي
لتنثني بثناء فوق كل ثنا ... مقامه كعلي جدهم عالي
ولا تروح ولا تغدو بغير هدى ... به انيب لرشدي بعد اضلالي

وقال رحمه الله وكان اذ ذاك في قصبة الكاظمين اثناء موسم الزيارة في رجب الاصم من شهور عام الواحد والسبعين بعد المائتين والالف

زيارة الكاظمين في رجب ... تنقذ يوم اللقا من اللهب
تعدل حجا ووقفة بمنى ... وعمرة كلها بلا نصب

اى والى لايخاف هول غد ... من حازها فى الزمان اى وابى

انخ مطايا الرجا ببابهما ... وحط كور العنا عن النجب

من شاهد الفرقدين قبلهما ... فى سفطى فتين من ذهب

حازمعاليهما وقد عجزت ... عن حصر بعض سرادق الحجب

ليس عجيب ان نال رفدهما ... عبد وحرمانه من العجب

بحراندى من تصعيد جودهما ... فاض على الناس واكف السحب

بدرا كمال الوجود فى مضر ... شمسا فخار السعود فى العرب

حاز المرجى المنى بظلهما ... ومنهما نال غاية الطلب

مجدهما بيض الزمان سنا ... وسود الفضل جلة الكتب

وكم حشى بالاسى قد استعرت ... فاطفاها بالكوثر العذب

كاظم غيظ له الرضا ولد ... يقتل بالحلم حية الغضب

ائمة للرشاد ما قطعت ... مدى ثناهم ائمة الادب

فهم رؤس وغيرهم ذنب ... واين مقدار الراس للذنب

عصبهم بالفخار جدهم ... فاصبحوا فيه اكرم العصب

هم سبب للوجود اجمعه ... وهل وجود يرى بلا سبب

حزب لهم فى الفخار مرتبة ... دون علاها مراكز الشهب

هل يقبل الله من فتى عملا ... بغير حب الائمة النجب

بعد لمن لايرى محبتهم ... وقربهم قربة من القرب

بنورهم اشرق الزمان كما ... قد اشرقت فيه اوجه الحقب

حسبى يوم الجزاء حبهم ... به ادل على ذوى حسبى

اذ بطش الدهر صدق عزمهم ... صال على بطشه بذى شطب

او جد دهر بالسوء عزمهم ... يهزم بالجد فيلق اللعب

ما القطب الا لبيتهم وتد ... والشمس بعد معا قد الطنب

لو حك هام العيوق تربهم ... سما وه ماشكت من الجرب

ان ولائى منذ استمسكا ... ارجى زمامى الفتى لهم لبى

يغنى اذا ما الزمان حاربنى ... لهم ولائى من عسكر لجب
ذكرهم فى ثغورنا شنب ... واى ثغر يحلو بلا شنب
لو قطعتنى ظبا العنا اربا ... ما كان غير وصالهم اربى
عين الوجود ابوهم وهم ... من حول ها تيك العين كالهدب
ما لبس الفخر غير ما سلب الـ ... ايجاب فى حبهم من السلب
قوائم العرش مع تطاولها ... لجدهم قد جثت على الركب
ونال هام السماك مرتبة ... من نعله فوق اجمع الرتب
وساقها قد سعى بلا قدم ... له يحث المسير فى خبب
نبى حق سما لمنزلة ... فات بها كل مرسل ونبى
قد احرز السبق دونهم قصبا ... اما سمعتم للسبق من قصب
واحزنى للقتيل مضطهدا ... مضطهدا للقتيل واحزنى
فاى قلب كالصخر ان ذكرت ... مصيبة للحسين لم يذب
قطب لذى الحرب كم ادار رحى ... وكم اديرت رحى على القطب
من دم اعداه كم سقى وروى ... فى الحرب غرثى الرماح والقضب
حزنى عليه لا زال فى صعد ... ومدمعى لا يزال فى صبب

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الاربع ابيات المنسوبات لابى نواس الحسن بن هانى فى نعت آل بيت النبى العدنانى عليه وعليهم الف الف صلاة وسلام

من معانى البيان اظهرت سرا ... شاع ما بين شيعة الآل جهرا
وغداة استحال شعرى سحرا ... قيل لى انت اشعر الناس طرا
فى المعالى وفى الكلام النبيه

فهو الدن وهى فيه مدام ... بيد الفكر فض عنها ختام
وبسلك لا يعتريه انفصام ... لك من جوهر القريض نظام
يثمر الدر فى يدى مجتنيه

بنفيس منه اشتريت النفوسا وعلى المشتري ادرت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه

وهو القائد العلى بزمام لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه اشد التزام قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه

وقال عن لسان السيد احمد قربي افندي حين انفصاله عن قائممقامية
كربلا

يا آل بيت رسول الله عبدكموا قربي بعيد غدا عن ان يدانيكم
ان صح صدق ولائي في محبتكم سيان قربي وبعدي عن مغانيكم

وقال عن لسان السيد محمد شوكت دفتري بغداد في معلقة بالحضرة العلوية

حيدر الكرار جلى لي في عقد ولاه يد جبار سموات المعالي شكت
فانا اليوم كما قلادي بفضل البارئ لي في صدق ولا آل محمد شوكت

وقال ايضا عن لسان المشار اليه

سببي في نسبي وكنه ايدي حبي بعرى باب علي نعم ما قد اوكت
فترائيت بلا شك لعين الرائي انا في عين عدى آل محمد شوكت

وقال رحمه الله في مدحهم رضي الله عنهم

لا تعجبوا ان نثرت من كلمي في نعت ابنا وحيد دررا
لانني يوم زرت حضرته ومنه قبلت بالشفاه ثرى
حشا فمي جوهرا فنفهت به منتظما تارة ومنتثرا

وقال رحمه الله ايضا

كميت يراعي في رثاء بني الزهرا اذا ما جرى اجرى من الاعين البحرا
لئن بكت الخنساء صخرا فانه عليهم كما استبكى غداة بكى صخرا

وقال رحمه الله ايضا

اذا رامت الاقلام تحرير ما جرى ... على آل طه فى قراءة حاشر
تمنت عيون العين لو بسوادها ... امدت بلا جزر مداد المحابر

وقال رحمه الله فى نعته صلى الله تعالى عليه وسلم

نسر شعر الفور تحت عبد الباقى ... فى نعوت الراقى لسبع الطباق
بجناحى شطريه قد طار منه ... كل بيت فى سائر الآفاق

وقال رحمه الله ايضا

حر شعرى الرقيق فى نعت طه ... سيد المرسلين جد الحسنين
بالغدامى من لفظه والخوافى ... من معانيه طار بالخافقين

وقال رحمه الله فى وصف هلال قبة الامام الحسين رضى الله

على قبة السبط الحسين اذا نبرى ... هلال حكى الكف الخضيب ولا بدعا
على عقبيه الليل ادبر ناكصا ... واعطى قفاه بات يشبعه صفعا

وقال رحمه الله فى نعتهم رضى الله عنهم مقتبسا ومكتفيا

على جميع البرايا	اهل العبا قل تعالوا
وخصصوا بمزايا	من بعضها قل تعالوا

وقال رحمه الله وختم له بالصالحات فى نعت حضرات الهداة الوصاة

مدحتكم يا آل بيت محمد ... بما راق من نثرى وما رق من نظمى
واعرف انى جئت فيه مقصرا ... لعلمى بانى لا يحيط به علمى
وقد صح ان العفو والصفح شيمة ... لكم فاسمحوا بالعفو والصفح عن جرمى
وارجوكم من بعد محوى بحبكم ... بديوان ارباب الولا اثبتوا اسمى
حسبى الله يا آل النبى بجاهكم ... يخفف من وزرى ويمحو من اثمى
ويفرج من كربى ويشرح خاطرى ... ويكشف من غمى ويصرف من همى
بكم انا فى الدارين والله انتحى ... ليحمى ذمارى لا كخالى ولا عمى
وهذى نعوت الباقيات على المدى ... لقد نفدت هيهات تنفد فى زعمى
ومذ رمت تاريخا لعام ختامها ... اضفت لدى التعداد اسمى الى ختمى

وارخ ايضا ... سنة ١٢٧٠

ان كان حسن ابتدائى الحسين وفى … نعوته الغرا رخ فالختام حسن

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه مولاه

حامدا لله اوّلا وشاكرا ثانيا ولعنان مطهم الثناء اليه ثانيا وعلى اشرف رُسله الهادين لاوضح سبُله واله الغر الميامين مصليا وفى حلية التسليم ومضمار التبجيل والتعظيم تاليا ومصليا ومؤرخا عام اتمام انتظام هذه الارقام ومضمخا وجنة عروس هذه الطروس بمسك الختام النافح من نشر فاتحة هذه الخاتمة الحرية بان يتخذ منها الاكبر والاصغر ليوم الفزع الاكبر تمائمه

الحمد لله على ما قسما … والشكر لله على ما رسما
من نعمة سابغة وحكمة … بالغة بها علينا حكما
له عميم الفضل اذ خصصنى … بما به اشياخ عصرى عمما
من نعت اهل بيت خير خلقه … صلى عليه وعليهم سلما
نعت حوى فرائدا من درر … عقد موالاتى بها تنظما
انى وكل كلمة نقطتها … عبابها يستغرق العظما
تصعدت منه سحائب الاسى … فصوبت من الدموع الديما
كانون جمر اججته زفرتى … فى قلب كل مؤمن تضرما
ام درج درّ كان ثغرى وبه … قد قرّط الاسماع اذ تبسما
ام اسهم قد نثلتها فكرتى … ترشقها مثل الغمام انسجما
فرائدها الثريا كللت … وكفها الخضيب قد تختما
منمنما لا ختم بها ثوب السما … ثوب السما الاتح منمنما
لما حكتها طلعة الزهر دجى … مدّ الى تقبيلها الصبح فما
شك كل كيوان منها رامح … فطرز الافق بمحمر الدما
بنات نعش كلما تلوتها … ابدى سهاما من شتى ما اكتتما
بالفرقدين الحسنين زينت … اوراقها فافتخرت على السما
واودعت فى القمرين حسرة … اهدت خسوفا وكسوفا لهما

وقد كست برق الغوير من حلى … ومبيضها الاسنى طرازا معلما
وجلجل الرعد بركب سحبه … غداة حادى العيس فيها زمزما
تغنى الذى ينشدها فى سفر … بقطعه التنفنف عن زاد وما
فهى لمرتاد وصاف وصد … روض نما غيث همى بحر طما
كم من عراقى بها قد اشئما … وكم حجازى بها قد اتهما
ان فاه ثغر مدلج بها امتطى … من ليله طرفا اغر ادهما
كوثرها العذب الزلال حوله … اضحت قلوب المؤمنين حوما
وفى غدير خمها ولجته … تلقى صدور المتقين عوما
سوق عكاظ الملا الاعلى بها … قام وكان المشترى مقوما
من شمسه وبدره اوج العلى … انقد دينارا بها ودرهما
كل فريدة بها يتيمة … قد نصب الحزن عليها قيما
لنسخها عطارد المجد برى … بحد شفرة الهلال القلما
على السموات تسامى شاوها … فانحط منها كل عالى المنتمى
ان ابرم الدهر الحبالات بها … انقض منها برامه ما ابرما
تفتت الاكباد فى ترديدها … ورق معانيها فتغدو دما
لاسيما ان تليت فى ماتم … فى ماتم ان تليت لاسيما
هيف غوانيها هضيم كشحها … قد شدت الجوزا عليه محزما
ها الى اعتاب باب حيدر … وابنيه والطهر البتول منتمى
لى مغنما لم ار غير مدحهم … لم ار غير مدحهم لى مغنما
هم للوجود روحه من بعدهم … لذلك اختار الوجود العدما
ائمة الهدى بهم من اقتدى … من الردى يا من اتى بهم سما
هم النجوم كم لهم مواقع … فى كربلا بها الا له اقسما
بهم حمى الدين الحنيفى علا … وعز فيهم جانباه واحتمى
صوارض قد عارضتهم شتت … من الليالى اذا المت لمما
سل الربيع عن عزاياهم وعن … شهر رزاياهم سل المحرما

شهر به قد شهر البلا على ... يا فوخ كربلا احساما مخذما
شهر به البغي غدا مشهرا ... والجور بلا انصاف فيه دفنتها
شهر به الطفوف طافت بدم ... فانبتت شقا ثقا وعندما
شهر به الشمس حكت بشكلها ... من فوق عاتق السماء محجما
شهر به انشقت مرارة الحيا ... من حنق حتى استحال علقما
شهر به الكلب غدا مسلطا ... على ابن من لله كان ضيغما
شهر به الدين المبين بعدما ... اظهره الله اختفى واكتتما
شهر به جرى على اهل الكسا ... من الاسى ما خزان يترجما
شهر به ان قيل لي صف ما جرى ... قلت لسائلي صه ما تكلما
شهر به عين العلى قد اشتكت ... على الحسين من بكائها العمى
قاصمة الظهر بطن حاشر ... بها قوام ابن الامام انقصما
ووجنة المريخ من نجيعه ... كف الثريا ضمختها عنما
ودعمود الصبح لو نيابه ... صنه باطراف القنا تحطما
واثخنوه في جروح ركبت ... لها يد الله الحكيم مرهما
بدر سما وجوده قد طلعت ... من طعن آل عبد شمس انجما
ما الفت الاحقاب في حقبة ... كيومه لا عاد يوما يوما
من عدة الايام عاشوراء لو ... يدري بما يجري به لانهزما
اوان في هذا محرم درى ... من رجب كان استعاد لقما
وانتفخت اوداج حقد قد علت ... انفاسه وانفه تورما
وشمر الشمر اللعين ساعدا ... به على كسب الشقا قد عزما
وحز راس من برجل جده ... بساط عرش الله قد تكرما
راس بتيجان العلى توجا ... وفي عمائم الحيا تعمما
راس عن الاسلام مرتد اطلا ... من راح او غدا به مهوما
على سنان الرمح منه هامته ... سنبلة زكت وفرعها نما
ان كان ذاك الرمح يحكي الفا ... بنقطة الباء لماذا اعجما

فما سمعنا عاملا من قبله يرفع من اعلام ربي علما

قد اقشعرت جلدة الدين له وقف شعره يعاني الندما

والعروة الوثقى من الدين وهت والشرع حبله المتين انفصما

يبكي الحيا مليه والصون نعى والكف عن حريمه قد لطما

والارض اشرقت بنور ربها من حوله وما عداها اظلما

وسلسلت سورة هل اتى على ال انسان دمعا كالغمام انسجما

قد عزت الحور به حوا كما قد عزت الولدان فيه آدما

وعزت الرسل الكرام جده والروح والاملاك طرا بعدما

ناحت عليه الانس والجن معا والطير والوحش اقامت ماتما

وصاحت السبع السموات ومن فيها ومن في الارض قد تظلما

ولهريا واعطبا وآلبما والهفا واسفا واندما

حسن ابتدائي ولختامي اشا على حسين حسن كلاهما

تعادلا في الحسن اذ تساقطا آونثر فذا وطورا توءما

يكاد ان يسبق من خفته ولطفه المؤخر المقدما

في كل بيت اجمة بها ثوى معنى اذا الفكر انتحاه همهما

وهذه خاتمة بها كتا ب الباقيات الصالحات اختتما

جعلتها وسيلة ارقى بها يوم الحساب من ولائي سلما

لذاك قلت رافعا عقيرتي بالشكر املاء الملا ترنما

على ذو الطول العميم ارخوا بالباقيات الصالحات انعما

في سنة ١٢٧٠

للمؤلف رحمه الله مؤرخا عام اتمام هذه الباقيات الصالحات على المعوذتين بها اكمل السلام وافضل الصلوات

بالباقيات الصالحا تقد ازدهت صفحات طرسي

وجرى بمسك ختامها قلمي فخبرها بنقسي

وبختمها تمنى على صدق الولا بشرت نفسي

وبنعت اصحاب العبا ء لقد زكا ارخت غرسي

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه الله مخمسا القصيدة الكافية الفارضيه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ان اهّلتني لمعرفة حقائق ادب اهل العرفان وسهلت طريق الوصول اليه وائتمنتني على درر درج خزائن دقائق كلام العرب من اهل هذا الشان وميزتني على كل من يدعى انه حفيظ امين عليه وصلوة وسلاما على مسمط عقد الرسالة بفرائد جوامع الكلم ومعرّطا اذان ارباب البسالة بدرر كلامه المزرى بالعقد المنتظم وعلى اله واصحابه فرسان ميدان البلاغه والراقى كل منهم الى ما لا يبلغ احد بلاغه اما بعد فيقول راجي عفو ربه العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي انى قد اخذت بمجامع ظاهري وباطني وسري وعلني القصيدة الكافية لسلطان العاشقين وامام العارفين الكاملين الحائز من سهام الادب المعلى والرقيب والفائز مما لطف بكل معنى غريب سيدي الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض سقى الله مثواه تحت العارض من صيّب رحمته ورضوانه بما هو عارض ولم يقرع سمعي تخميس لابياتها الابيات تشربه الاسماع وتستحسنه الطباع في بقعة من البقاع فاحببت ان اكون المخمس لها حسبما يراد راجيا ان انتظم في سلك صاحب هذا الانشاد يوم يقوم الاشهاد

فاقول بالكاف في المهمات

قد توحدت في رفيع علاكا ... وتفردت في بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا ... ته دلالا فانت اهل لذاكا
وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذي قد قضيته القلب راض ... وهو فيه كسهم عينيك ماض
فلى النهى عن اقل اعتراض ... ولك الامر فاقض ما انت قاض
فعلى الجمال قد ولاكا

خذني مستعجلا وجدي وتلافي　　فبقائي للاتصال منافي
ذاك اذ صح منك لي فالمنى في　　وتلافي ان كان فيه ائتلافي
بك عجل به جعلت فداكا
ان تكن في هواك لم تعتبرني　　عبرة للسوى فبالقتل مرني
عمرك الله من وجودي اجرني　　وبما شئت في هواك اختبرني
فاختياري ما كان فيه رضاكا
انت عينتني ولولاك عيني　　لم تجل في ميدان عالم كوني
قد تجردت في غرامك عني　　فعلى كل حالة انت مني
بي اولى اذ لم اكن لولاكا
جئت بالذل والخضوع لعلي　　ارتقي لعزتي بالتذلي
قد تعاليت ان يدانيك مثلي　　فكفاني عزا بحبك ذلي
وخضوعي ولست من اكفاكا
نسبتي كلما نهاها ما تحززت　　من تعاطى هوى سواك اشمأزت
لولاك اعتزت فعزت وبزت　　واذا ما اليك بالوصل عزت
نسبتي عزة وصح ولاكا
فولوعي لدى العشير وحزني　　شهدا انني قتيل التجني
واذا لم يكن لي الحب مذني　　فانتمائي بالحب حسبي واني
بين قومي اعد من قتلاكا
لي نشر في كل ناد وطي　　ورشاد يهدي السبيل وغي
فانا والهلاك عندي هني　　لك في الحي هالك بك حي
في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
لا تخلي من لم يزل تحت رق　　ليس يلفي محررا فوق رق
فهو ملق لك العنان بملق　　عبد رق ما رق يوما لعتق
لو تخليت عنه ما خلاكا
ساغ عذب العذاب عند ذلالي　　بلهاه ومر في طعم حالي

فهو من وجده على كل حال ... بجمال بجنته بجلال
هام واستعذب العذاب هناكا

ان يكن راجيا من الخوف امنا ... فنهاه ينهاه ان يتمنى
كيف يحظى بالقرب منك وانى ... واذا ما من الرجا منه ادنا
ك فعنه خوف الجفا اقصاكا

خوفه عارض الرجا فهو يخشى ... دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقرى اذا ما تمشى ... فباقدام رغبة حين يغشا
ك باحجام رهبة يخشاكا

لوجودى ثبوت حبك افنى ... فهو لفظ وذلك الحب معنى
يا معيرا لمن ترجاه اذ نا ... ذاب قلبى فاذن له يتمنا
ك وفيه بقية لرجاكا

منه خذنى ان شئت وخذه منى ... وارحه من العنا وارحنى
اوانله بعض المنى وانلنى ... اومر الغمض ان يمر بجفنى
فكانى به مطيعا عصاكا

ربما ياتى موهنا ومن الوه ... ن اراه بالطيف منك مموه
اواعده قسرا بحول وقوه ... فعسى فى المنام يعرض الوه
م فيوحى سرا الى سراكا

وبروح المنى لك الخير دعنى ... انعش الروح من تراكم حزنى
وتدارك بعض البقية منى ... واذا لم تنعش بروح التمنى
رمقى واقتضى فنا لى بقاكا

من بما تقتضيه ذاتك واحكم ... بفناء يزيل هذا التوهم
واذا لم تنم عيونى لتحلم ... اوحمت سنة الهوى سنة الغم
ض جفونى وحرمت لقياكا

خلنى لحظة اشاهد قوما ... نذروا عن شهود غيرك صوما
واذا ما حرمت عينى نوما ... ابق لى مقلة لعلى يوما

قبل موتي أرى بها من رآكا

آه من لي بلثم تربة نعلك بعين جفونها حشوها القذى

أو يحظى بالشيء من لم يكن شيئاً　　أين مني هيهات ما رمت بل ذا

ن لعمري بالجفن لثم ثراكا

بوجودي أجود غير موف　　للوافي إلي منك بلطف

أنت أهلتني ببسطة كف　　فبشرى لو جاء منك بعطف

ووجودي في قبضتي قلت هاكا

سح دمعي دماً كغيث هتون　　من عيون تفجرت كعيون

وتظني والإثم بعض ظنون　　قد كفى ما جرى دماً من جفون

بك قرحى فهل جرى ما كفاكا

قبل خلق الهوى غدا مستجناً　　بجناني هواك حسناً ومعنى

ولقلبي طاق إذ أراني مهنى　　فأجر من قلاك فيك معنى

قبل أن يعرف الهوى يهواكا

إن نهاه عنك العذول بعذل　　فهو لم ينته فأنعم بوصل

أنت يا من أنشأ يصغي لقول　　هبك إن اللاحي نهاه بجهل

عنك قل لي عن وصله من نهاكا

للتصابي نعم صبا من صباه　　ولداعي الغرام قد لباه

فهو عن غيرك الجلال ثناه　　وإلى عشقك الجمال دعاه

فإلى هجره ترى من دعاكا

قد كتب لي السوى وتبعدني　　بالجفا في المحبة تمتحني

هات قل لي يا من قضى بالتجني　　أترى من أفتاك بالصد عني

ولغيري بالود من أفتاكا

باستعاري بحرقتي بولوعي　　باعتذاري بأوبتي برجوعي

باحتقاري بضعفتي بوقوعي　　بانكساري بذلتي بخضوعي

بافتقاري بفاقتي بغناكا

بى تلطف فاننى اتوخى   منك لطفا لا يقبل الدهر نسخا

جلدى خاننى وامسيت شيخا   لا تكلنى الى قوى جلد خا

ن فانى اصبحت من ضعفا كا

عيل صبرى من فرط صد وهجر   فقضى نحبه شهيدا ببدر

انت تدرى بانه غير نزر   كنت تجفو وكان لى بعض صبر

احسن الله فى اصطبارى عزاكا

انت عمن يدعوك سرا ونجوى   يا مجيب المضطر تكشف بلوى

منك حملت ما ينوء برضوى   كم صدود عساك ترحم شكوا

ى ولو فى استماع قولى عساكا

قتل الخراصون حيث لعمرى   قد اذاعوا ما لا يمر بفكرى

ولمحض التزوير ان كنت تدرى   شنع المرجفون عنك بهجرى

واشاعوا انى سلوت هواكا

كيف يسلو من قلبه ليس يخلو   منك يوما ومن غرامك مملو

ما اشاعوه باطل فليولوا   ما باحشائهم عشقت فاسلو

عنك يوما دع يهجروا حاشاكا

كلما عن بارق وتلالا   حن قلبى الى لقاك وما لا

عنك من خاطرى السلو استحالا   كيف اسلو ومقلتى كلما لا

ح بريق تلفتت للقاكا

عن لثاه فضضت مسك ختام   فملات الدنيا ببرق ابتسام

فبثغر زاه بدر نظام   ان تبسمت تحت ضوء لثام

او تنسمت الروح من انباكا

من بهاء اظهرت اسنى الخبايا   وبطيب الشذى ملات الزوايا

ضر انى من دون كل البرايا   طبت نفسا اذ لاح صبح ثنايا

ك لعينى وفاح طيب شذاكا

انا شاطرت فى الهوى كل ساكن   بجمالك الذى بر الكون كائن

فو عينيك يا فريد المحاسن   كل من في حماك يهواك لكن
انا وحدى بكل من في حماكا
عنك عقلي يروى المعاني ونقلي   في التجلي هذا وذا بي تملي
انت يا من به التحلي متحلي   فيك معنى حلاك في عين عقلي
وبناظري معنى حلاكا
من معاني حلاك اعطيت معنى   المعاني فما سعاد ولبنى
انت اسمى كل الملاح واسنى   فقت اهل الجمال حسنا وحسنى
فبهم فاقة الى معناكا
كل فوج للحشر يمشي ورائي   وفريق من زمرة الشهداء
وعلى شرط الحب يوم الجزاء   يحشر العاشقون تحت لوائي
وجميع الملاح تحت لواكا
لست الوى كشحا لهذا وهذا   ولوان الضنا دعاني جذاذا
اذ شانا الدلال عني وآذى   ماثناني عنك الضنى فلماذا
يا مليح الدلال عني ثناكا
كلما زاد بالجفا عنك شيني   لم يحل بينك الحنو وبيني
عنك بعدي يدنيه قربك مني   لك قرب مني ببعدك عني
وحنو وجدته بجفاكا
اعين لا تنام ترتقب الطيـ   ف من النادرات تلك بلا لي
ماتراني بعد الجهالة والغي   علم الشوق مقلتي سهر الليـ
ل فصارت من غير نوم تراكا
شركا قد نصبته فاستمرا   كل آن به اوقع نسرا
من خيال سرى فصادف سرى   حبذا ليلة بها صدت اسرا
ك وكان السهاد لي اشراكا
كلف البدر نفسه فترقيا   بك ابن الثرى وابن الثريا
فاذا لم افز بطيف ورؤيا   ناب بدر التمام طيف محيا

لك لعيني بيقظتي مذ حكاكا

قرت العين فيك من غير مين ... وانجلى عن انسانها كل غين
انرا قط ما رات بعد عين ... فترآيت فى سواك لعين

بك قرت وما رايت سواكا

لست بالمشترى اذا جن ليلى ... زهرة من عطارد بسهيل
هكذا داب كل اهل التجلى ... وكذاك الخليل قلب قبلى

طرفه حين راقب الافلاكا

عن ضياءه اسد يتنيه مفتر ... ادهم الليل ماله مستقر
اوبقى دجى اذا الاح فجر ... فالذيا بجى لنا بك الآن عنتر

حيث اهديت لى سنا من سناكا

بك آمنت اولا بجناني ... ثم اعلنت ثانيا بلساني
ليتما كنت ضا ئبا تلعتاني ... ولمتى غبت ظاهرا عن عياني

الفه نحو باطني الفاكا

قد غروت الليل الدهيم بخيل ... من ضياء تجرى ولاجوى سيل
فعلمنا وللدجى كل ويل ... اهل بدر ركب سريت بليل

فيه بل سار فى نهار ضياكا

باطني مد ظاهري بنا العيـ ... ن التى اشرقت عليه بلا في
فالتماس الهدى الذى يكشف الغيـ ... واقتباس الانوار من ظاهر غيب

رعيب وباطني ما واكا

مسّ طيبا من نكهة الثغر فمي ... اذ سفرت الثام عنه للثمي
فينادى شم العرانين قومي ... يعبق المسك كلما ذكرا سمي

منذ ناديتني اقبل فاكا

واذا ما اعاد ذكرى معاد ... اوموال من حاضر اوباد
يملأ الطيب والشذى كل واد ... ويضوع العبير فى كل ناد

وهو ذكر مخبر عن شذاكا

حسن

حسن كل الاشياء افصح قولا ‏ ‏ ‏ وتلا ما تلا علىّ واملى
ومتى ظننى به انسلى ‏ ‏ ‏ قال لى حسن كل شئ تجلى
بى تملى فقلت قصدى وراكا

يا معنّى به ومثلى مضنى ‏ ‏ ‏ ما المعنى تغرلى فيه معنى
قد كفانى العنا فرحت مهنى ‏ ‏ ‏ لى حبيب اراك فيه معنى
غرغرى وفيه معنى اراكا

قاب قوسين قد دنا فتدلى ‏ ‏ ‏ بوجود به الوجود اضمحلا
ذاك مولى يدعى له كل مولى ‏ ‏ ‏ ان تولى على النفوس تولى
او تجلى يستعبد النساكا

هتك الستر بهجة وجمالا ‏ ‏ ‏ اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا ‏ ‏ ‏ فيه عوضت عن هداى ضلالا
ورشادى غيا وسترى انهتاكا

عرض الحب لا يقوم بذاتى ‏ ‏ ‏ لولا الميل للسوى من صفاتى
والذى فيه جمعت اشتاتى ‏ ‏ ‏ وتحد القلب حبه فالتفاتى
لك شرك ولا ارى الاشراكا

هام فيه الجمال والحسن قبلى ‏ ‏ ‏ فلى العذر عن سماعى لعذلى
خل عنك التعنيف بالله خلى ‏ ‏ ‏ يا اخا العذل فيمن الحسن مثلى
هام وجدا به عدمت اخاكا

ان رايت الضنى به قاعنه ‏ ‏ ‏ هتك الله ستر من لم يصنه
ان ذاك الذى تحذ رعنه ‏ ‏ ‏ لو رايت الذى سبانى منه
من جمال ولن تراه سباكا

عن عيونى مهما اطار رقادى ‏ ‏ ‏ فهواه موكل فى فؤادى
قست هذا بذا فتم اجتهادى ‏ ‏ ‏ ومتى لاح لى اغتفرت سهادى
ولعينى قلت هذا بذاكا

وقال رحمه الله

نحمدك يا من اختص سلطان جبروته بازار العظمة ورداء الكبرياء
فرفرفت على قطان ملكوته قدامى صافات رأفته وخوافى لطفه
ورقا ظلتهم منهم افياء على ان طرزت ديباجة الشرف الرفيع الجليل
ودبجت طراز عنوان المجد التليد الاثيل بما تواتر من مآثر ظله
الممدود ورواق عدالته على الآفاق المسدول جلباب رفعته على
السبع الطباق المظهر من مكنون جوهر ذاته العلية ما ملأ به
الخافقين المبرز من مصون دور صفاته العدلية ما ساوى به
الصدفين فبالمحمود مقام شائع الدعائم وممدود شرف باذخ
القواعد والقوائم يود الفلك الاثير ان لو تفوق طلسه بما ثر
الحسان العبقرية ويتمنى العرش المجيد ان لو تغشى كرسيه بلطائف
مطارفه السندسية على ان جدد قديم مجده بتجديد شعائر
بيتك المحرم ودثار حضرة رسولك المعظم صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم حيث اقمته مجدد النظام الدين المحمدى ومجدد دابل
معدلا بعدالته لمن زاغت باصرته وراغت بصيرته من مركز
دائرة الشرع الاحمدى هذا ولنشر برد صنيعه الذى حير
صنعاء اليمن ببيان معانى بديع صنعته بعد ما شفعه بوتر
وعرضه لروضة شفيع تختطف المقربون وتقتطف المرسلون
يوم العرض من انوار طلعته ونوار شفاعته قد اتحف ممالكه
المحروسة بشوكته القوية بنفائس هذه التحف المصطفوية
ولمزيد عواطفه وعنايته المنسدلة اكمامها على اعطاف الاقطار
واطرافها ووفور عوارفه ورعايته المسبلة اذيالها على اكناف
الامصار واكنافها خص مدينة السلام بغداد وخص ائمتها السادة
القادة ذوى الارشاد باثنى قطع ثلاث لتعم بركتها حضرات
اولئك الاجداث فبعد وصول البريد باطايب هذه البرود
وعبق عشية ورود باكورة ثمارها بيك الورود ٩

حملتها على الرؤس الصدور   فغشاهم نور يبهج ونور
ونادى لسان الحال منها ولا فخر   لنا الصدر دون العالمين او القبر
فضجت الزوار بالصلوة والسلام على النبى المختار حين فك كف الغرة الازرار عن هذا الازار الذى تمحى عن زواره بلثمه الاوزار وعجت بالدعاء لدوام ايام الدولة العلية العدلية العثمانيه التى شعارها تعظيم شعائر الله وحرمة الحضرة النبويه فبادر هذا العبد الرقيق الذى مارق يوما العتق محرر هذه الوقائع بهذا الرق ومحبر هذه القصائد التى كست يتيمة الدهر من حبرها حللا وارخت على دمية القصر من استبرق بطائنها كللا احقر مماليك الابواب السلطانيه وافقر صعاليك الاعتاب الخاقانيه امام فاروق زاده (عبد الباقى العمرى الموصلى) رحمه الله

قال فى مدح السلطان الغازى محمود خان

لقد جد ذا السلطان مما اخلق الدهر   فلم يبله كر الجديدين ما كرا
وقد صحب الايام من طيبه شذى   وطى الليالى طالما اكتسب النشرا
فطبق اقطار العراق بعرفه   وبث على الزوار من طيبه عطرا
الى الله نبرا اننا ما بغيره   وحق الذى طابت به طيبة نبرى
ازار به العرش المجيد مؤزر   وقائمة الكرسى شدت به ازرا
بايدى الكرام الكاتبين محرر   جليا فعلم اللوح من سطره تبرا
اديم السما اعطاه نجة مجده   فوقع قرص الشمس فى صكه مهرا
وصح لظل الله اسنى براءة   ومن قلم البارى عليها بدا طغرا
فواضيعة الاسلام لو لم يكن له   قرار على علياه جدده قصرا
ويا لامير المؤمنين مبرة   بها من الى الزهرا وقد احرز الفخرا
هنيئا له فى هذه الخدمة العظمى   وطوبى له فى هذه النعمة الكبرى
بخدمة بيت الله قد احرز المنى   وخدمة قبر المصطفى فاز بالبشرى

فما من مليك قبله قد توقفت ... له خدمة في اثرها خدمة تترى
لقد تمم السبع الطباق صنيعه ... قديما وفي ذا العام قد زادها اخرى
مجدد هذا الدين مهدي عصره ... بصولته قد مهد السهل والوعرا
ماثره في الخافقين تواترت ... فشنفت الاسماع اصداؤها درا
فلله آثار عطارد سعدها ... على جبهة الافلاك حررها سطرا
مزاياه محيي الدين وزى بذكرها ... واورد منها مابه ملأ الجفرا
باشكال تاسيس العناية هندست ... قواعده في كل زاوية قطرا
حمت بيضة الاسلام احسان رفقه ... فلم تخش ما دامت باحضانه كسرا
فكسرى انوشروان في جنب عدله ... يرى عدله في عين انصافه جورا
مليك لمن عاداه الغي ببطشه ... واعلى لمن والاه من عزه قدرا
لقد اذعنت كل الملوك لامره ... جلالا فلم ترهقه من امره عسرا
اذا عرضت من فادح الدهر لجة ... نصبنا عليها من مهابته جسرا
بنثر الاعادي من صفوف نظامه ... تعلمنا قانونه النظم والنثرا
تلي حزبه آيات سورة فتحه ... فلم يحو حزب قط من حزبه عشرا
وفي دوره الاعلى تسلسل نظمه ... ومنه السواري قد تعلمت السيرا
ارانا بداجي الفكر صارم عزمه ... غداة غزا اهليه من غربه فجرا
الهي بستر العرش بالحجب التي ... على سبحات الوجه اسدلتها سترا
بكم رداء الكبرياء ونورده ... باسرار غيب لا يحيط به خبرا
بما قد تغشت سدرة المنتهى به ... وهل غير هذا الستر قد غشي السدرا
بكشفك حجب النور عن وجهك الذي ... رآه فؤاد المصطفى ليلة الاسرا
بلى بل بعين الراس شاهده دجى ... وقربه عينا وقربه جهرا
بفضل يد في بردها حس قلبه ... على متنه في وضعها شرحت صدرا
الهي بروحانية الروضة التي ... تبوأ منها احمد المجتبى قبرا
بمن شاهدت شمس الرسالة عينهم ... الهي بمن اعيانهم شهدت بدرا
ادم ظلك الممدود جلبابا عدله ... على من اظلت في مطارفها الخضرا

وهكذ

وكهف الورى المنشور طي رواقه | على من اقلت فيمنا كما الغبرا
وبحر العطا الطامي المحيط الذي جرى | على خطة الدنيا جدا وله تبرا
وغيث الندى الهامي لمربع الذي على | جميع البرايا سيب نعامه الجرى
وبدر العلى السامي الذي دون شأوه | سوارى نجوم الافق قد وقفت حسرى
تفضل تكرم لحفظ النصر جيوشه | وايده بل ايده بالدولة الغرا
بعينك صن واحرس سلالته التي | بحفظ حمى الاسلام اعدتها ذخرا
مدى الدهر ما الفوري نادى مهنئا | لقد جدد السلطان ما اخلق الدهرا

وقال رحمه الله

خدام روضة طه | اتوا بليلة قدر
واهل بغداد فازوا | منهم باعظم اجر
فاسدلوا كم عتق | واسبلوا ذيل فخر
وللائمة ارخ | جاؤا باشرف ستر

١٢٥٤

القصيدة الاعظمية

وقد شرحها العلامة المولى محمد سعيد افندي المفتي ببغداد المحمية

يا من علا في الاجتهاد مناره | وبدر مذهبه علا مقداره
لله درك من امام اعظم | بغزيه الى كسرى الملوك نجاره
هذا وللهادي نمت لك نسبة | لم يحظ فيها فهره ونزاره
انت الامام المهتدي والمقتدي | والمجتبى والمرتضى اطواره
صلى فريضة صبحه بوضوئه | وقت العشا حينا وذا اشعاره
بالاجتهاد جرى وجارى اهله | جري السباق فلن يشق غباره
وعن المضاجع كم تجافى جنبه | سحرا فطال الى الضحى استغفاره
قد كلفوه للقضا فابى ولم | يرضى وطال بسجنه استمراره
فقضى شهيدا الا عليه ولا له | من امرهم شيء يدنس عاره
ومضى سعيدا فائزا ولتقل ما | قد حاوه مخففا اوزاره

قدكان يرضى بالاذى من جاره ... رفقا ويأبى ان يؤذى جاره
عن جعفر اخذ العلوم وكم حوت ... للسائلين مسائلا انهاره
بشقائق النعمان زادت روضة ال ... اسلام حسنا وازدهت ازهاره
الله اكبر انت اكبر عالم ... قد اسفرت عن فقهه اسفاره
لو لم يكن للعلم بحرا ما زها ... بك من منضد دره مختاره
زخاره طم البلاد وهكذا ال ... بحر المحيط اذا طمى تياره
فملأت منه الخافقين وقلدت ... من ذا الزمان بدره ادواره
لك مسلم اذكى مصابيح الثنا ... منه البخاري استمد بخاره
وملكت ما لم يحظ فيه مالك ... بين الانام وان علت آثاره
صح الحديث بان مسند احمد ... وابيك عنه تواترت اخباره
وحويت من كنز الدقائق جوهرا ... تغني العباد صغاره وكباره
وفتحت باب الاجتهاد وفزت في ... فض الختام ففككت ازراره
قبل العشية قد غدا متضوعا ... لك دون غيرك رنده وعراره
والمسك اول من يفوز بعرفه ... في وقت فض ختامه عطاره
لو بالثريا العلم كان تناولت ... كفاك منه ما زهت انواره
ولكم رايت الله في طيف بلا ... كيف وفيك قد انطوت اسراره
لمجدا بدت خير طريقة ... هجرت سوى منهاجها انصاره
فاستحكم الدين الحنيف بكنية ... لك واطمأن بها وقر قراره
وحميت حوزته فكنت سوره ... بل انت معصمه وانت سواره
في الاجتهاد بذلت جهد مجاهد ... ومقاتل عزت به انصاره
فاتتك تشريفات اشرف مرسل ... ووفى بحقك ستره وازاره
ستر زها زهر السما بوروده ... وزها بنور بهائها نواره
سيف تبحبح فيه قبر محمد ... حينا فزاد على الفخار فخاره
رفعت له فوق المجرة رتبة ... اذ جاور الهادي وطاب جواره
نشقت عرانين السموات العلى ... من طيبه لما شذا معطاره

غَشَّى عَلَى العرش المجيد جلاله … وسما على السبع الشداد دثاره
لو انّ آدم قد تستر لحظة … فيه لدام بخلده استمراره
او انّ شيثا كان موروثا له … لعلا بنشر علومه اظهاره
او ان نوحا فى سفينته حوى … هذا الغطاء لما طغى زخاره
برد بنفح الطيب من كافوره … عادت لابراهيم بردا ناره
او انّ يعقوبا تنشق ريحه … شوقا ليوسف لم يطل تذكاره
وكانما كان الكليم مؤزرا … فيه فزاد على العدى استظهاره
وكان روح الله ساعة رفعه … قد قد من هذا الغشا زناره
انعم بهذى النعمة العظمى التى … فيها العراق تشرفت اقطاره
فهى الهدية من جناب المصطفى … هادى عليك بها بدت آثاره
وبها عليك توفرت نعماؤه … وبها عليك تزايدت انظاره
فى العيد وافت كى تعيد لك الهنا … وبها تبارك ليله ونهاره
واتت تعمك بالمسرة مثلما … قد سر صائم شهره افطاره
كلل بها تاج الشريعة واشهر … منها بما وقر الصدور وقاره
لازال نوء اللطف من بركاته … يروى ضريحك بالرضا مدراره
بشقائق النعمان ما روض زها … بين الرياض وغردت اطياره

القصيدة القادرية

جل ستر به الضريح تجلل … يحوى الفخر مجملا ومفصل
جاور الحجرة الشريفة دهرا … فغدا من سرادق العرش افضل
كم تغشى جبريل فيه واسرا … فيل بل ميكائيل فيه تزمل
من لداود ثوبه قد تسربل … وخليل الرحمن لو قد تخلل
هو ستر عار من العار ماض … حى عليه يوم القيمة مسبل
سندسى الطراز فى خاتم السر … سل غدا معلم الحواشى مكلل
هو لو لم يكن كتابا لعتق … ليلة القدر ما علينا تنزل

وبدا دار السلام وحل نخل الـ … امن واليمن والفخار المؤثل
سبحت دجلة وكبرت الزو … راء مجدا وجانبا الكرخ هلل
ورجال العراق فوجا بفوج … قد اتوا يلثموه في خير محفل
حملوه على الرؤس ويا عز … رؤس غدت لذلك محمل
وقياما بحقه كم فريق … من اولى العزة احتراما ترجل
هو للزائرين في حظ وزر … عند مولاه ضامن يتكفل
كلمن نال قبلة منه اسـ … ـوه عند ربه يتقبل
كم خواف من حضرة الباز لاحت … حين وافى ولا قوادم اجدل
وتجلى الله المهيمن لما … وضعوه على ضريح مبجل
وتغشت ابصارنا بسناء … بعيون النعين قد كاد زاول
فتمسك به وقل يا ابا الطيـ … ـب عذنا من طيب رياك صندل
قائلا يا ابا البتول اغثني … والى ربه العلى تبتل
فعليه صل وسلم ويا رب … وتكرم يا ربنا وتفضل
ما همى الودق بالصلا وما البر … ق اضا بالسلام والرعد جلجل

وقال رحمه الله

ذى قطعة كرجا وردت … قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى … قد قال هذه قدمى

وقال رحمه الله

هذه القصيدة الفريدة والخريدة النضيده فى نعت حضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الهيكل الصمدانى والقنديل النورانى ابى صالح الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله سره وعم زواره

ابيات شعرى حكت ايات تنزيل … تتلى بحضرة ممدوحى بترتيل
وحت من الملأ الاعلى لها اذن … فشنفتها بتكبير وتهليل
قد انطوى عالم الاسما باحرفها … فعطر النشر منها طيب تاويل

عن حسنها قاصرات الطرف وقصرت … احب بكاعبة النجدين عطبول

ماست دلالا تعاطيني الرضاب طلا … فهمت ما بين عسال ومعسول

تاهت على اللؤلؤ المنثور اذ نظمت … في مدح مولاي عبد القادر الجيلي

قطب عليه مدار العالمين له … دور تسلسل لا في قيد تعطيل

غوث وغيث لراجيه وخائفه … يحيي ويهمي بافضال وتفضيل

بجنبل التجلي ذاته ظهرت … لعينه عينه من غير تمثيل

جلاء نقطة عين العين تربته … كم قرت منها بتعفير وتكحيل

طوفان علم به نوح النبوة في … فلك الفتوة يجري كل محمول

خضم فيض بعيد الغور فيه سرت … سفن الولاية لا في ساحل النيل

مصباح فضل بنبراس كالزهرة … مشكاته فيه لا في ضوء قنديل

نور بسيط على وجه البسيطة بل … بحر محيط بمعقول ومنقول

قرآن جمع لاشتات الهبات مزال … ذرات لا قبض بسط العرض والطول

فرقان فرق العلى آياته رسمت … في جبهة كملت منه باكليل

مفتاح غيب بلا ريب ببرزخه … باب الشهود لديه غير مقفول

في عالم الغيب قد صحت مشاهدة … له تجاه بكشف غير معلول

توارثت اولياء الله بيعته … منذ الست ومن جيل الى جيل

في النشأتين له حال تصرفه … بالله في كل معقود ومحلول

باب الرجاء وقطب الاولياء وفخر … الاتقياء ومأوى كل مذلول

عين الكمال وسلطان الرجال وثمر … دوح الفعال وحامي كل مخذول

ملجا المريدين منجا اللائذين به … كنز الثقلين مذخوري ومأمولي

ذخري وفيه غنا فقري ومدحته … فخري انال بحشري منه تنويلي

الى موائده اللاتي حوت مددا … مدت باعامه ضاقت كشكولي

تفصيل اجمال جزء من خوارقه … عن حصرها كل اجمالي وتفصيلي

نلت البقا بفنائي في محبته … فشاغلي فيه اضحى عين مشغولي

وبان صحوي بمحوي في هواه وعن … وهمي باني سواه بان تخييلي

اتى من العلم فى مثل الذى اتيا ... موسى وعيسى بتورية وانجيل

ندبا ذا عزم خطب او دجى حزن ... جلاه فى سيف حزم غير مفلول

تهديك بهجته الغرا وغيبته ... تغنيك عن كل مقصود ومامول

فاده عندنا دين نعا د حة ... وسله ماشئت تلق خير مسؤول

وقبل الترب من اعتاب سدته ... وابد الخشوع بدمع منك مسبول

فسدرة المنتهى لاشك حضرته ... لقد تناهى اليها علم جبريل

ترى المحبين صرعى تحت قبته ... وقلبهم عن هواه غير مشغول

اما تراهم وفى اطمارهم ربضوا ... ببابه كاسود الغيل بالغيل

اليه من موصل قد جئت منقطعا ... فيا انقطع بحبل الله موصول

كم ظن فى قلا منه ثم ظنهم ... وحققوا الظن انى غير مقبول

فدع رجالا على جهل تعنفنى ... فهل سمعت بصب غير معذول

وابغ رضى الله فى مدح تقدمه ... لفارق بين مفضال ومفضول

عليه ازكى سلام الله تتبعه ... تحية الملأ الاعلى بتبجيل

ما دوحت ديمة الرضوان مرقده ... وجللته وغشته بمنديل

هذه القصيدة الرشيقة تخميسها التى مدح بها حضرة الشيخ الاكبر رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمحيي الدين القوى القويم المتين بتنزلات محكم آيات الذكر الحكيم والكتاب المبين وصلوة وسلاما على حضرة خاتم المرسلين محمد النبى العربى الامين وعلى آله فصوص الحكم الالهيه واصحابه نصوص الفتوحات المكيه (اما بعد) فيقول العبد المفتقر الى لطف ربه الخفى والجلى الراجى رضا مولاه العلى فى نعت كل ولى عبد الباقى الفاروقى بن سليمان الموصلى هذا تخميس نفيس وتسميط محكم التاسيس علقته على قصيد فى الرائيه الحالى جيدها بحلى نعوت الحضرة الطائيه الا وهى حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك

الاذفر سيدى وسندى الشيخ محيي الدين ابن العربى قدس الله تعالى
سره وافاض علينا بره وقد حدانى الى ذلك وهدانى الى هذه المسالك
اشارة من امره مطاع وخلافه لا يستطاع حضرة المشير الذى
شرح بتدبيره سر التدبيرات الالهيه والوزير الذى شد الله تعالى
ازره بالعناية الصمدانيه ولى النعم عميم اللطف والكرم افندينا
على رضا باشا يسر الله تعالى له ما يختار زوليشا محافظ مدينة الصلاة
سابقا ووالى محروسة دمشق الشام لاحقا وها هى مهديه الى تلك
الحظيرة القدسيه بواسطة هاتيك الحضرة العليه فالمأمول
بعد تسريح النظر العالى بازاهر هذه الجمله ملاحظتها بعين الرضى
وعين الرضى عن كل عيب كليله فاقول مستمدا من حضرة الممدوح
نفحات الفتوح

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فاطارا ... من حصاة القلب الشجى شرارا
حين ما ناظر المعنى جارا ... شام برقا من الشآم استنارا
ملأ الخافقين نورا ونارا
منه وجه الثرى تعندم خدا ... والثريا ماست بحلة سعدى
ومتى كفه الخضيب امدا ... صبغ الارض والسماء فابدى
فى سواد العراق منه احمرارا
صب سوطا فى قلب دجلة ورث ... وهجا فى حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث ... بث فى الكرخ والرصافة ما بث
فاورى بالجانبين اوارا
كم شربنا منه شرابا حميما ... وشهدنا به عذابا اليما
حال حال الدنيا فعاد وخيما ... واستحالت دار السلام جحيما
فتلونا يا نار زيدى شرارا
حث فى سوقه ركائب سحب ... نفضت ضرعها بشرق وغرب

اذ ذاك المقباس من غير ريب　　　قبست منه كل مهجة صب

صب من عينه دموعا غزارا

رام ان يرشق الخواطر نبلا　　　فجعلنا له النواظر جعلا

ما تراه اذ مر يسحب ذيلا　　　كاد ان يخطف البصائر لولا

اذ تركاه يخطف الابصارا

ومن الشام حين ام العراقا　　　دس في كل مهجة محراقا

كلما حل عن قباه النطاقا　　　علقت في القلوب منه علاقا

ت هوى تسعر القلوب اذكارا

يا له بارقا اذا الليل جنا　　　راح يختال في غلائل لبني

لا تسل حيث عن يا صاح عنا　　　احرق القلب دهش الب منا

اذ هل العقل حير الافكارا

طارق بالضياء يفري الظلاما　　　طرقته يد العلى صمصاما

واذا ما الدجا تدرع لاما　　　قلد الافق من سناه حساما

طر كالفجر للدجى بتارا

اية السيف في انطباع ووسم　　　رسمت في فرنده اي رسم

وعلى فرق حالك مدلهم　　　لاح في جوهر دمشقي رقم

فارانا من ذي الفقار غرارا

عارضا رمحه يروم برازا　　　كشقيق حقيقة ومجازا

منه اذا ظهر السماك ركازا　　　في حواشي الآفاق ابدى طرازا

نضرا في حلاه يحكي النضارا

غل عنق الدجى باغلال اسر　　　فكسا قيس عامر طوق عمرو

يا له من وضاح حيرة فكر　　　سلسل الليل في سلاسل تبر

حين ما جن فاستفاق نهارا

جدولته يد من الرعد شلا　　　فلذا غير مستقيم تجلى

بجلاه جيد السماء تحلى　　　وعلى اللوح سورة النور املى

فاقتبسنا من آيها الانوارا

كلما لاح لى بلف ونشر　　بعد ترتيبه تشوش فكرے

فانا والمحيط علما بسرے　　لست ادری ولیتنی کنت ادری

ما الذی آنسته عینی جهارا

اهی النار جمرها متوقد　　ام هو النور ضوءه متجسد

یا تری والتمییز منی صفد　　تلك نار الكليم ام نور محيى الد

ين غشى على الدجا فانارا

وعن العين قد جلى الغين والغي　　هب حتى تجلى به ذلك الغى

قلت فى نعته وقد مسنى العى　　ذاك محض النور الذى كان فى عي

ن العماء التجردى احورارا

ذلك العقد فى الجواهر مفرد　　وعليه كل الخناصر تعقد

انما فص خاتم الرسل احمد　　ذلك الجوهر البسيط وما اد

راك بالجوهر البسيط اخبارا

ما على غيره استدارت رحاه　　فارانا الدقيق من معناه

صقلت فى يد التجلى مراه　　فلك اطلس محا بصفاه

عن مرايا عين العقول اغبارا

ظهرت ذاته العلية مجلى　　لجميع الصفات قولا وفعلا

فغدا فى مقام آدم اولى　　مظهر للاسماء اظهرها الله

ه تعالى بنفسه اظهارا

هو بعض الآيات فيما تقرر　　بزغت فى الآفاق الله اكبر

بهرت رسطاليس والاسكندر　　حكمة للاشراق من جانب الغر

ب استنارت فعمت الاقطارا

علم للهدى به قد هدينا　　وسبقنا الانام علما ودينا

كيف لا نهتدى به ويقينا　　ذلك الطور لو رآه ابن سينا

باشاراته اليه اشارا

اورعى جالينوس تلك المراعى ضاع بين السوام كل ضياع
ونعاه للفلسفيين ناعى اورأى أفلاطون تلك المساعى
لمشى فى ركابه ابن سارا

اورآه متى حوارى عيسى ظله فى تدريسه ادريسا
وبسيماه خاله الناموسا اوراته الاعيان احبار موسى
لادعت فيه ما ادعته النصارى

عيلم العلم موجه ليس يسكن بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين التعين عالم تنطوى العوالم فى كن
ه علاه ويستترن استتارا

من معانى البديع ابدى بيانا كان تلخيصه لها برهانا
ذاك يا سعد سيد عز شانا ذو تجل له الذوات عيانا
تتراأى وعنه لا تتوارى

من يراه ولم يقل بالطرق اى مرء جثتم به اى مرء
بمسباره المعد لسبر سبر الممكنات حتى لشئ
لو لم يكن ممكنا غدا مسبارا

قلبه العرش صدره صفحة اللو ح واهل الكرسى من ذاك افنوا
كم عليهم املى وكم منه املوا خصه الله من لدنه بما او
دع من سر غيبه الاقدارا

لو رآه الذى على قرية مر لدرى انه بذلك اخبر
بل برفع الجدار اولى واجدر لو مع الخضر كان حين اتى القر
ية من قبله اقام الجدارا

شاهد غاب حسه عن وجود فى مجال منزه عن حدود
وعلى رغم جاحد مطرود شهد الله انه فى شهود
ان جرى طرفه لا يجارى

راض مهر التجرى غير مروض بعنان فى كفه مقبوض

ولتقطيع بحر كل عروض . كم على ظهر سابح بفيوض

خاض من لجة العماء الغمارا

أخذا بالآراء عرضا وطولا   كل صعب منها دعاه ذلولا

اينما ينتحي تراه وصولا   في مجال الخيال اجرى خيولا

لا يشق النهى لهن غبارا

خوضها في الحجى كساها التحلى   فانبرت من مرابط العقل ترفل

وجدت كل عزها بالتذلل   ضمر تجعل السويداء من كل

ضمير لركضها مضمارا

هن والعاديات جرد صوافن   قد جعلن القلوب منا معاطن

فاذا ما خطرن منها بباطن   ما تعثرن بالخواطر لكن

بخطوراتها اقلن العثارا

وقعت في سماء العقول هلالا   كلما اوقعت عليها النعالا

ترعد الارض بل تخاف اشتعالا   وتمور السماء مورا اذا لا

ح كبرق عنانها موارا

كالغواني ما بين تلك المغاني   تتهادى لها الصهيل اغاني

محرز السبق كم بيوم رهان   شن غاراتها لنهب المعاني

فاقتناها كواعبا ابكارا

جعل الله صدرنا مشروحا   بمتون املى عليها شروحا

كل باب منها غدا مفتوحا   من فتوحاته استفدنا فتوحا

تجعل العسر بالايادي يسارا

بعموم اتى بها وخصوص   في بناء مشيد مرصوص

كل سفر منها ثبت نصوص   فهو لوح به نقوش فصوص

ابرزت من نصوصها الاثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلت   فهدت ملة عن الرشد ضلت

قاب قوسين من سما القربات   كم له من تنزلات تدلت

فترقت بها المعالي منارا

طوق الخافقين طوقاً مرصّع　　بلئالي الآيات يزهو ويسطع

وعلى محور مدى الدهر اجمع　　دار في الكائنات من دوره الاعـ

لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغاب بلا رحاب لليث　　ولوكر ما فيه ماوى لمكث

قد تمطى فصال صولة ليث　　والى حيث لا مكان لحيث

بجناحي عنقاء مغرب طارا

في زوايا فصولها كخبايا　　هو منها طلاع تلك الثنايا

تلك يا من بها ملكت الثنايا　　كتب ام كتائب لسرايا

ها المعاني الرقاق صرن اسارى

ملأت طرسها لعبقري برىّ　　كافيات من كل جام روىّ

وفقد نسمت بمسك شذىّ　　نفحات لها تضوع بريّ

نخ الند من شذاها بخارا

كم تلا في توجّه اسماء　　فكسا ختمه الوجوه ضياء

واستفاضت من كل وجه حياء　　رشحات زفت ورافت بهاء

فاستزفت بلطفها احرارا

حضرة في تبريزها الشمس تصبح　　وببذل العرفان كالبحر تطفح

هكذا لا تزال تسمو وتنشح　　كم افاضت فيما وراء النهر من بحـ

ر التجلي فيوضه انهارا

فالي الحب والنوى الله خوّل　　وله خالصا من اللب نوّل

فلهذا نعقها اينما حل　　جاء فيما بقشره اعجز الا ل

باب حتى بر ظلّل حبارى

حاله كله الى الحق منهي　　ما ظننا من بعضه قط كنها

في امور كثيرة خصّ منها　　ينكر المرء منه امرا فينها

ه نهاه فينكر الانكارا

د ر رحى التصريف من راحتيه　　بعقول زمامها بيديه

من جميع الثغور فی حالتيه تنثنی عنه ثم تثنی عليه
السن تشبه الغماة سکاری

فيم دق فی الفرا ثغر بحثا ووصی لم ينکث العهد نکثا
من تراث لم يرض نصفا وثلثا ورث الانبياء والرسل ارثا
منه ما اعطی الوری معشارا

خاتم فصه يا نهی حلی رسمته العليا بخط جلی
لقيام المهدی نجل علی بعده قط ما تری لو لی
فی المقام المحمدی قرارا

علم مفرد برفع منادی ومريدا اضحی فامسی مرادا
ترك الكون والفساد فنادی والی غيب الغيب جاز فنادی
يا جميل الستر اسبل الاستارا

انه والذی دنی فتدلی ذات عشق تقوم بالعرش جملا
من هيولاه قد تصور شکلا حامل الرفرف الذی حمل الله
عليه حبيبه المختارا

نال کل الفنا فما افناه عن وجود فی الله قد افناه
ذاك عبدا الی غنی مولاه فقره تم فاستتم غناه
عن سواه فلا يخاف افتقارا

فرضه والمسنون ادی ووفی واستحب المندوب حتی تصفی
خف من واجب الوجود بزلفی ومن الله بالنوافل کرفا
ز بقرب فاستوجب الانظارا

حرم للتوحيد عز حماه اذ من الغير والسوی قد حماه
فهو دامت عين العلی ترعاه ما لنفی السوی استغد سواه
لا ولا غيره نفی الاغيارا

جامع للکيان جزءا وکلا کل فرد منها به يتجلی
وعليها منه لطف الله دلا هيکل فی ناسوته اختصر الله

ه جميع المكونات اختصارا

باسل للهدى له وثبات　　وعلى الحق وقفة وثبات
ظاهرات وتارة مضمرات　　خلوات من بعدها جلوات

علمته الاظهار والاضمارا

عالم الذرا ذا اجاب بسرعه　　ملقيا نحو دعوة الرب سمعه
ذلك الحبر شرف الله وضعه　　نقطة الباء من بلى كان فيه

دالست فانه الا قرارا

كعبة البيت قابلته بلين　　اذراته ها اجل قرين
ذلك الركن ذو المقام المكين　　المنادى يا قبلتى قابليني

بسجود فقابلته اختيارا

لجة بعد لجة خاض ليلا　　ونهارا تسيل بالسفح سيلا
طافح الشفع ليس يرقب الا　　لجج الاستغراق فى لى مع الله

ه تعالى كم خاض منها غمارا

ساحة العفو للخلائق افسح　　وهى انجى للعالمين وانجح
ما ترى من لنا المحجة اوضح　　كم ارانا من وسع دائرة الرح

مة ما فيه اطمع الكفارا

كل من لا يراه بين يديه　　حاضرا يطلب الحضور لديه
مرجع الكل ان نظرت اليه　　هو قطب للعارفين عليه

فلك العارفين بالله دارا

عنه سل صدر الدين كيف شفاه　　حين وصى اسحاق اعنى اباه
ذاك للملة الحنيفة يا هو　　شيخها الاكبر الذى بعلاه

قد علا صدرها الكبير الكبارا

حيث رباه وهو قد كان طفلا　　برشاد فاوتى الحكم كهلا
ان من يقلب الحقائق فعلا　　كان قلبا للصدر والصدر لولا

ذلك القلب ما حوى الاسرارا

صادر الواردات حين تفاضت   دنها واستباحها فتراضت
غرقت في تياره حين خاضت   كم على قلب ذلك الصدر فاضت

واردات لا تعرف الاصدارا

خير عصر ما فيه للراح عصر   كعروس تجلى لها العقل مهر
والذي زفها لنا وهي بكر   هو شيخ الكان الذي اعتصر رو

ح المعاني في راحتيه اعتصارا

صاح هذي الخمر التي قيل عنها   انها تامر العقول وتنهى
ان من في اذى القذى لم يشنها   في اواني الحروف افرغ منها

خندريسا مروقا وعقارا

طبعته يد التصرف طبعا   قابل الانفعال ذاتا وطبعا
مذهب في التلوين لم يبق نوعا   حاز فرقا من بعد جمع وجمعا

بعد فرق فاستجمع الاطوارا

لجني سدرة المنى متكفا   يترجى طوبى له منه قطفا
وعليه الرضوان ينفح عرفا   في جنان التوحيد سرح طرفا

فاجتني من انوارها النوارا

بقدامي الاقدام لم يتاخر   طار يبغي من حضرة القدس محضر
اجدل فوق قنة العرش وكر   وله الباز للمطار من الفر

ش الى العرش كم خواف اعارا

جبل راسخ بما خريذبل   ولواه جبلا له في تماثل
ذاك شيخ الكل المحكم في الكل   علم الشرق مظهر الحق رب ال

فتق والرتق قوة واقتدارا

كاليماني بصدره مستقر   لجميع الاسرار ما فيه نكر
بشباه والامر لله امر   قدس الله سره فهو سر

بمعانيه قدس الاسرارا

فاخر العرب فيه حيا محيا   جده حيث طاب ميتا وحيا

فكسا الغزحا نما وعَديا   حاتمي البحار اكسب طيا
فوق ذاك البحار منه نجارا

بمناهالة المريدين مبدر   وبوجه الشفار لله مسفر
لم يكلف بالخسف لازال مقمر   بدر تم قد سار في فلك العز
فان سيرا ولا يخاف سرارا

اصبحت حالكات تلك الليالى   مشرقات بنوره المتلالى
فلك واسع المساحة عالى   ضاق ذرعا عنه ذراع المعالى
فكساه من المعالى سوارا

هبني بالشعر في المحافل اصدع   وبنظمي كل الغرائد اجمع
ومقامي في النعت للاوج يرفع   اتراني هيهات ادرك من نعـ
ـت على ذلك المقام القصارى

كل فكري عن درك بعض مزايا   حضرة ربها ابر البرايا
هو بحر وذى نعوتى ركايا   كيف يستوعب الكلام سجايا
وهل ينزح الركاء البحارا

كل ليل اصبو وكل نهار   لمزار اعظم به من مزارِ
وافدي ما سار للشام سارٍ   بابى ثاويا بذات قرارٍ
منعت ساكن العراق القرارا

ايها المشتكي من الوزر ثقلا   زره ان رمت ان تخفف حملا
وباعتاب بابه حط رحلا   كلمن زار قبره خفف الله
تعالى عن ظهره الاوزارا

باذخ طاطأ العلى لعلاه   ملجأ الكائنات تحت لواه
مد ظلا ضافى الاديم تراه   كم حمى نازلا بكهف حماه
مستجيرا به اذا الدهر جارا

وكاين من سيد صار عبدا   لايادٍ له من البحر اندى
جاء مسترفدا فاولاه رفدا   كعلي الرضى الوزير المفدى

بجار الملوك كسرى وكا دارا

اصوب التدبير من لم يهنه | جلبه للاعتاب بل لم يشنه
مع ان التسخير يؤخذ عنه | جذبته لسفح قيسون منه

جذبات تدعو البدار البدارا

حرف جرشم الغرانيق فرت | بعلى ذروة له واستقرت
واليها من جسمنا الروح فرت | كن المغناطيس فيها تجرت

ملكا قاد عسكرا جرارا

جبل هائل المهابة راسي | جاز فى الارتفاع حد القياس
ماله فى جلاله من مواسي | ذو وقار لو وازنته الرواسي

طاش ميزانها وخفت عيارا

كفه من هواطل السحب اروى | وحماه كهف الطريد ومأوى
فاق كل الصدور سرا ونجوى | ذاك اسخى الملوك كفا واقوى

جلدا منهم واحمى ذمارا

حيدر للابطال يكفى ويكفل | وحسام غراره قط ما فل
فى علاه مهما تشا ابدا قل | اسد الله غرة الله سيف ال

له يبرى بذى الفقار الفقارا

شرف الخافقين شرقا وغربا | فتراى امضى البواتر غربا
وعلى الفرقتين عجما وعربا | شهرته ايدى المهيمن عضبا

فغدا اعظم السيوف اشتهارا

راكب الها ثلاث فى يوم ذعر | سالك الموحشات من كل قفر
والخطير الذى بكر وفر | يمتطى عزمه عطا ثم امر

وخطير من يركب الاخطارا

خاطبته امرا لعلى عن تراضى | امرك الامر فاقض ما انت قاض
بالعمر ومن صائب الفكر ماضى | فى الملمات تستشير المواضى

ومصيب من للمواضى استشارا

هو يوم الصدام عنتر عبس ويزهد الحطام مثل اويس
ولدى الانتقام من غير لبس طود حلم فلو رآه ابن قيس
لغدا احنف الحلوم اضطرارا

ليس الا في ماله تفريط وعن الجود ماله تثبيط
كفه وافر العطاء بسيط بحر جود بالمكرمات محيط
كم وردنا عبابه الزخارا

فقصدنا والكل او قصدنا من لئال بها نفاله فخرا
ونثرنا مزاود الفكر نثرا فحبانا درا نظمناه شعرا
يعلي الرضا علا مقدارا

شرف الله اهل خلق اذا او دع فيهم من قد علا اذرى الجو
او بدعا ونحن اولى به لو شرفتنا الوكة لحمى الزو
راء وافت بها تجر الازارا

كل نص بانمل اللطف حست وبا شجان كل قلب احست
كسيت حلة الجمال واكست لو راتها عين الفرزدق انست
ه صليحته الشديد النوارا

تلك عفراء عروة بن خزام وبصدق المقال مثل حذام
فهي معصومة بنفس عصام بنت فكر تقلدت بنظام
فاستقلت زهر النجوم نثارا

تستمد الاراء من معناها بيد الفكر زيفا لمراها
سل قروح الصدور عن مومياها تلك اكسير جابر كيمياها
جرت من قلوبنا الانكسارا

صعدت كلما تصوب في صحن فؤادي من اسقام وقدح
وبعين الرضى لك الكل نشرح كم لمحنا من نور كبريتها الاحمر
مرها زادنا بها استبصارا

في جيوب الخطوب من ذلك الرز يحيوة القلوب قداودعتي

فنشمنا

فشممنا ما ينعش الميت فى الحى　　وفتقنا من مسكا الاذفر الفيـ
باح فى طيبه شذى معطارا
فتنقل بها فان التنقل　　بالذى يشرب السلافة يجمل
ذكرها بالنهى اذا مر يغسل　　شقة شقت المرائر فى حل
واداها اذكرته مرارا
ومن العتب كم اذابت جمودا　　من فؤاد ولو حكى جلمودا
وبلطف اذ لم نوف وعودا　　ذكرتنا وما نسينا عهودا
فاذابت قلوبنا تذكارا
بعكاظ الوفاء رمنا لحوقا　　واليها ساق المشوق مشوقا
كى نؤدى من الولاء حقوقا　　فاقمنا لمقعد العذر سوقا
قام صدق الولا بها سمسارا
مزلنا فى نزول حضرة قدس　　عند نفس فداؤها كل نفس
لننادى فى كل مطلع شمس　　طوى العرفان يا من بحدس
لم يرده كشف الغطاء اختبارا
قد نظمنا الثنا عليك بسمط　　وربطنا عقد الولا اى ربط
وجعلنا الوفا جزاء لشرط　　منك بعد الرضى رمينا بسخط
ان لبسنا غير الوفاء شعارا
وهدينا الى ضلال وتيه　　كبنى اسرائيل فى التشبيه
ودهينا بعوق ما نبتغيه　　وابتلينا بفوق ما نحن فيه
ان خلعنا سوى الجفاء دثارا
او حللنا دارا سوالك بها حل　　او سئلنا شيأ ومن غير سئل
او وردنا حاشا اياديك منهل　　او حضرنا من بعد حضرتك العليـ
ـاء مغنى او اتخذناه دارا
يا بها باب حطة نعيلا　　حاز من جاز فيه كل مناه
انت يا من رضى الاله رضاه　　لسرى بابك العلى ذراه

ربما اورث الحضور احتضارا

كنت بالشعر قد اهتنا بن هانى ... وصرعت به صريع الغوانى

وانا اليوم تعلمون بشانى ... بان فكرى عن ابتكار المعانى

يوم بنتم ومنبع الشعر غارا

حيث غبتم عنى وانتم بدور ... غبت عنى بكم فما لى حضور

زال عن خاطرى لمعنى خطور ... ليت شعرى من صل منه شعور

كيف يقوى ان ينشد الاشعارا

وهو من يوم هجركم بعد اذا ... ترك النظم والقريض جذا ذا

ما دعتنى نفسى وتدعو لماذا ... غيران الامر المطاع لهذا

قد دعانى لما اتى تكرارا

فتقدمت للثنا اتعرض ... وبراعى من روعه يتقضقض

وتحصنت من سآمة مريض ... فتجشمت نظم المدح فى حضر

رة مولى منه اكتسبت الفخارا

هو كنز للعز ان رمت كنزا ... وهو حرز للمجد ان شئت حرزا

فزت فى نظم مدح علياه فوزا ... دام عزا لمن يجا ول عزا

ووقارا لمن يروم وقارا

هكذا لا يزال يهديه نظما ... وهو يولى نثرا من المال جما

ليراه للحمد بدءا وختما ... ما همى بالدموع طرف ومهما

شام برقا من الشآم استنارا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن شرف صفائح بطآء الصحاف باقاضة مسيل ما زين صفا الاوصاف المحلية بوصف سجايا الصفوة من آل عبد مناف وصلاة وسلاما على شرف المجد ودوحة الاشراف وآله

آله وصحبه الذين يكلّ عن وصف مزاياهم لسان الوصاف ويقر
بالعجز عن حصر بعضها مليا على عرفات الاعتراف ما تليت على الافراد
سورة لايلاف (وبعد) فيقول خادم الابواب السلطانيه
وملازم الاعتاب الخاقانيه عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي
عنه مولاه العلي هذه قصيدة نضيده حلت بنود عقودها
في الحرم وخريدة فريده سنحت بين المقام والملتزم قد عفت
لهوات ثغور وادي عقيق مبانيها اذ كرعت متضلعة من زمزم
بلاغة معانيها وشرقت ايام التشريق بجلاوة ما افرغ من الطلاوة
باوانيها وترصع تاج مفرقها بكل درة فاروقية الحسب وتكلل
اكليل هامتها بياقوت نعوت حضرة هاشمية النسب الا وهو
حضرة اشرف الشرفاء مولانا الشريف عبد المطلب شيخ البطحاء
الجاري على سنن جده سيد المرسلين بهجرته عن البلد الامين
فهو بجميع مكارم اخلاقه مقتفيه وله ان يقول ملء فيه
مقالة سميه وابيه ان للبيت ربا يحميه فلما تمت واعجبت
من رآها وابتهج كل باقعة من بلغاء العراق بمرآها افترض
عليها كل ندب واوجب حجها لبيته المعمور وحجها لمقامه
الذي هو بكافة شعب الايمان معمور وحجها يوم عيدها الندر
الذور فراحت تمشي على استحياء بحجوب وهادا وهضابا
وتقطع سهولا وصعابا كعروس تجلببت من الجلالة بجلباب
فصلته المعاني على زر ابي الحكمة وفصل الخطاب فعساه ان
يمهرها بالقبول وتحظى من نظارة العلية بغاية المسئول اذ
كان جدي لها خطابا لا زالت عرائس ابكار الافكار مسفرة
له نقابا مسدلة عن سواه على سجات وجوهها من الخدر حجابا
ولا برح لام المعالي كفوا كريما ما ورد صاد من ايادي زمزم
وقصد من ناديه حطيما

كلما رام عنك قلبي انقلابا ... رجع القهقرى اليك وآبا

هبك تجني ولا تتوب عليه ... فهو عن ان يتوب في الحب تابا

انت بدر وراح ريقك شمس ... فادر من كواكب اكوابا

من ثناياك ليتني كنت ادري ... ضربا ما رشفته ام رضابا

بعثت للالباب عيناك من سحـ ... ـر المعاني ما يسحر الالبابا

خطك المغناطيس كم من قلوب ... من حديد تقسو اليه انجذابا

ما على من اباح في الحب قتلي ... لو عفا عن محبه استجابا

وبقلبي من الصبابة سر ... لو وعى بعضه الجماد لذابا

اين سكان سفح وادي المعلى ... اي دار حثوا اليها الركابا

كم سفحنا حزنا على ذلك السفـ ... ـح دموعا تحكي السحاب انسكابا

حيثما لو رايتنا فوق اكتا ... د المطايا تخلتنا اقتابا

بطلول فيها الاثافي لفت ... بنوى تظنهن حبابا

وخلت منهم الحجون رحابا ... فملأنا من الدموع الرحابا

ومتى رحت سئل الربع عنهم ... كان لي سائل الدموع جوابا

وخوى بعدما خوى من غواني الـ ... ـفهر نواهدا وكعابا

حيث كانت سعدى تناشد سلمى ... من نسيبي ما فيه تشجي الربابا

بتباض محفوفة برياض ... وحياض رقت وراقت شرابا

قد تقضى عصر الصبا ومن العجـ ... ـب على رب الشيب ان يتصابى

ومحال من بعد ما وخط الشـ ... ـيب نعود يران يلاقي الشبابا

وبياض المشيب يجري واجدى ... من سواد للعارضين خضابا

شاب من عيشي هذا الزمان بهم ... لو يعاني معشاره الدهر شابا

مثلما شاب مفرقي من راعي ... دا شا يمدح الشريف المهابا

شيبة الحمد عبد مطلب المجـ ... ـد الذي عز ان ينال طلابا

شيخ بطحاء مكة وحماها ... قد حماها وفيه عزت جنابا

الشريف المنيف ذاتا وقدرا ... يحتري كيوان منه اقترابا

هيكل

هيكل اودع المهيمن فيه   موهبات ما الانبال اكتسابا
جعل المجد سلما والمعالى   درجا فارتقى بها الاسبابا
واما رالاثير مسحة مجد   فاقتصاها العرش المجيد اقتضابا
تمنى كل العناصر ان لو   جعلت تحت اخمصيه ترابا
فاشخرت انجم السماء عشايا   سنآء وكا ثرتها حسابا
كلف الدهر حمل ما قل منها   فاعتدا لحقائب لاحقابا
فغدت تنفض الحقائب من عنبر   رنفاد من طيبهن ملابا
قد زكا محتدا وطاب نجارا   واذا طاب الاصل فالفرع طابا
وبه انجبت عوا تك فخر   فافاد النجابة الانجابا
من قريش تلك التى سكنت من   زاخر المجد والفخار عبابا
هم ليوث مزاجمة الغز ثاروا   فاستثاروا حظيرة القدس غابا
هم غيوث من رحمة جللوا البيت فاجرى من رحمة ميزابا
هم عما د البيت العتيق الذى كا   نوا قديما ببابه حجابا
يوم حلف المطيبين بطيب   ضمخوه فلقبوا الاطيابا
ودعاء الخليل اذ قال وابعث   فيهم قد غدا بهم مستجابا
بذخوا فى بطحاء مكة مجدا   فارتنا المجد منهم هضابا
ضربوا فوق قبة الفلك الاطلس من عبقرى مجد قبابا
دعموها بساعد المجد فامتد لها طول باعهم اطنابا
انجلوا انجم الدجى بالمساعى   فحبتها شمس النهار انتسابا
سوروا الحرب بالعوالى نهارا   وبليل تسوروا المحرابا
زحموا حاجب العلى بزجاج   واراشوا لها القنا اهدابا
حتروا السوع خطة الجو بالخط الغبار فخبروا الكتابا
ملأوا الجو قسطلا يوم ثاروا   فاعادوا ثغر السماء عقابا
لففوا الشمس فى بجاد غبار   حيث منه القوا عليها الحجابا
مارسوا الحرب صلابة باس   فالانوا من الامور الصعابا

فاذا ما دعوا لحرب ضروس ... اقلعوا من نوائب الدهر نابا
ما اديرت كاس المنية الا ... وقعوا فوقها النفوس حبابا
ابحوا لجة الدياجي بنار ... من شفا رد واسعروها التهابا
فاذا لجج الوطيس بحرب ... سجروه اسنة وحرابا
ولتضح الارواح في مرجل النقـ ... ـع اسنا حولها حشوا الحطابا
دوخوا في الوغى رؤس العوالي ... برؤس قطتها اذنابا
ركبوا صهوة العلى واستمدوا ... وهموا في الثرى الثريا ركابا
اكثروا من مآثر دونها ... فاستقلوا لها الاثير اهابا
وغدا عنصر الفخار اساس الـ ... ـمجد اصل العلى لهم انتسابا
وظباهم بها نسيس غرام ... ليس تهوى سوى الرقاب قرابا
وبايديهم اضطراب العوالي ... في الوغى علم البروق اضطرابا
عصبة في براثن الاسد فلوا ... عنوة من تعصب عصابا
كل قرم منهم لبكر المعالي ... من عوان الحرب اعتد خطابا
واذا ابرموا على حل ما قد ... ابرم الدهر حالفوا النقضابا
اهل بيت قد اذهب الله عنهم ... كل رجس فطهروا واصلابا
منذ قالوا بلى زكوا نفوسا ... ملكت من جنى المعالي النصابا
وضعت في احضان حجر ابيهم ... ذي المعالي ام الكتاب كتابا
شرف فيه خندق تتناهى ... ما راينا لها به اترابا
فتحوا باب حطة تدخل النا ... س به سجدا وتلوى الرقابا
وبفصل الخطاب انفاه منهم ... مصقع سمع الجهاد الخطابا
ولبرج الميزان اذ نزلت شمـ ... ـس المعالي كانوا لها اسطرلابا
نجم صبح الفتوح قد صدقوه ... بعد ما كان فجره كذابا
سببا للمسببات براهم ... ربهم فاتخذتهم اسبابا
كم مددنا لهم وطاب الاماني ... فملانا بالمكرمات الوطابا
ارهفوا ارائح السماك لسهم ... قد نضته كنانة نشابا

وبنوهم

ويقوس الصعود ذ فوقته | غرض القرب من بعيد اصابا
فهو اعلى عند المليك محلا | وهو ادنى من قاب قوسين قابا
يا له من مجد وشريف | بعلاه قد شرف الاحسابا
كم حسيب غدا عليه حسيبا | ونسيب رجا اليه انتسابا
مثل هذا الذي له اذن الرحـ | ـمن في مدحه وقال صوابا
وعلى البعد شاقه منه ذكر | سافر كي ينال منه اقترابا
قاصدا بابه بعرض قصيد | فعساه ينوب عنه منابا
فبأبوابه فم لثناه | كل حين يقبل الاعتابا
دام ما دامت السموات والار | ض الى ان يرى الجبال سرابا

وقال رحمه الله

انشدني هذين البيتين الذين هما في البلاغة والاعجاز كآيتين جناب نزهة الاحباب والوسيلة التي كانت في الحساب الذي شرف منزلي الواقع ببغداد بنزوله فيه رفع الله مجده على الامجاد الشيخ محمد آل نصر المغربي القيرواني قال انشدنيهما لنفسه حضرة ذي الشرف الذي تشرف به القاصي والداني نقيب الاشراف في دار الخلافة العلية سابقا وشرف النقباء من آل عبد مناف فيما ادركه من طريف المجد لاحقا البليغ المصقع والمفلق المقنع الصدر الذي له في كل ديوان لسان وفي كل لسان ديوان الاعلم الافضل مولاي ابو المطيع السيد احمد عارف حكمة بك افندي دامت حكمة صنعه باشاراتها في كل لحظة تعيد ما تشاء وتبدي ولا برح متحليا برشف الضرب من لسان العرب ما زين الاعراب بيت الشعر وزين الاعراب بيت الشعر فتجاسرت على التشرف بعد ما انشرقت من قلة بضاعتي على كثرة التعسف بتشطيرهما وتضريعهما وتخميسهما وترصيعهما وتسميطهما وتقريظهما على اوجه من هذا النوع فقلت وقد داخل روعي من الخجل ازوع في مدحه شريف

متشرفا وبالقصور عن نعوت هذا البيت معترفا ومن عباب علائق معارفه مغترفا قولي هذا التشطير

الم تعلم بان سماء فكري تنوب عن النجوم بها اللطائف
ومن شمس النهار لكل عين تلوح بافقها شمس المعارف
تفرس والدي في المزايا ورام لحوق تالده بطارف
واجرى ما تخيله بحذق فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس

احاطها احاطاثير فخري ومن افق الرسالة لاح بدري
فيا متجاهلا برفيع قدري الم تعلم بان سماء فكري
تلوح بافقها شمس المعارف

انا ابن المصطفى خير البرايا انا ابن سمي من سن الضحايا
انا ابن اجل من ركب المطايا تفرس والدي في المزايا
فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس للاصل والتشطير

اضاء بحكمة الاشراق سري وقد وقرت هيا كلها بصدري
فيا من كان بالارصاد يدري الم تعلم بان سماء فكري
تنوب عن النجوم بها اللطائف

وحكمة عينها تجري كعين على كبد السما بعذاب مين
فكم اترا تناولت بعد عين وعن شمس النهار لكل عين
تلوح بافقها شمس المعارف

ربيت بحجر اعلام البرايا فعطيتني بطمطام السجايا
ومن لهام علام الخفايا تفرس والدي في المزايا
ورام لحوق تالده بطارف

فراح يجول في طرف كبرق ومن قدم بلا حظني لعرق
فاحرز في العلى قصبات سبق واجرى ما تخيله بحذق

فيوم ولدت لقيني بعارف

التخميس البروازي

الم تعلم بان بسماء فكري ... بها زهر المعاني كيف تسري
وقد نجمت بها الفاظ شعري ... فان هي اشرقت من افق ثغري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وعن شمس النهار لكل عين ... بها عوض اذا بزغت كعين
فدع اثرا فما اثر كعين ... بدت لقلادة العليا كعين

تلوح با فقها شمس المعارف

بفرس والدي في المزايا ... غداة وضعت مطبوع السجايا
بفكرفيه تنصقل المرايا ... وحثث من نجائبه المطايا

ورام لحوق تالده بطارف

واجرى ما تخيله بحذق ... بلا زجر لطائره وطرق
تحقق ما تصوره بصدق ... وادرك عرف عرفان بنشق

فيوم ولدت لقيني بعارف

هذه الخاتمة

لما انتهت هذه التخاميس التي ... تحكي المثلث في لطيف النشأة
واستنشق الفضلاء مسك ختامها ... وتمسكوا منها باوثق عروة
سميتها بمعادن للحكمة ... وو سمتها بمعادن للعصمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من وشح بوشائح العصمة اوساط اولي العزم من المرسلين ومحازم ذوي الحزم من الانبياء ونطق بمنطقة بروج الحكمة افلاك الملة الحنيفية والدين المبين وسموات الشريعة الاحمدية الغراء وصلاة وسلاما على واسطة عقد معاقد اوساط اولي العصمة النبوية وعين قلادة اجياد الاجساد من ذوي الحكمة الالهية بسيك الذي حل في الحرم فحل زنار الشرك عن اوساط هذه الامة

التي جعلتها بحكمة امة وسطا ورسولك الذى شد الحزم ففرهضا
الافك وصدع فيما امر به فهجم بلبوث غاية عالى الخلق والامر وسطا
وعلى آله الذين توشحوا بعب الرسالة فبزغوا يوم بدر من خلل غمامها
بزوغ البدر من خلل غمامه وطلعوا يوم الفتح من كل اكمامها طلوع
الزهر من كل اكمامه وفاح طيب مساعيهم بمسك ختامها اذ نفح
جدهم بمسك ختامه ففي كل مجال باكف الجنوب والشمال

تهدتنى البيك رياح النصر نشرهم فيحسب الزهر في الاكمام كل كمي

وعلى اصحابه الذين تحزموا على قبا البسالة فاستغنى كل باسل منهم
بشدة حزمه عن شدة حزامه وفتقت لهم ريح الجلاد يوم الطراد
بعنبر قتامه ونشقت شم الانوف من خلوق اخلاقهم طيب مشامه
فشق مارنها ذكى استنشامه فهم يوم النزال لدى مكافحة الابطال

كانهم في ظهور الخيل نبت ربى من شدة الحزم لا من شدة الحزم

(وبعد) فقد اطلعت في اثناء مطالعتي وابان مراجعتي لكتاب التاريخ
المنسوب لابن خلدون المشهور في الربع المسكون على فن من ضروب
الموشحات وما لاهل الاندلس في ذلك الفن من الفنون المتنوعات
كابراهيم بن سهل وما جاء به من الممتنع السهل واقتفى اثره في ذلك ابن
جاذ وزاد على ما هنالك ذو الوزارتين لسان الدين الشهير بابن الخطيب
طيب الله تعالى ثراه وعطر بنفح الطيب مرقده ومثواه فاحببت ان
انسج على ذلك المنوال وانظم موشحا يزرى بنظم الجمان ونثر اللآل
على ان اتخلص بعد خلاص نضاره من تزييف ذهبه بعين نظاره
وان ادبج بنوده وانضد عقوده بنعت مولى الموالى العظام
وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى الفضل والانعام السيد
السند والركن الذى عليه بعد الله تعالى وجده المعتمد حضرة
السيد الحاج احمد عارف حكمت افندى عصمت زاده ابقاه الله
تعالى وادامه على ما هو عليه من السعادة وزاده فجاء كما يراه

بعينه من انتقد ومن فكره بناثرة ذكا ثرقد انقد طبق ماسميته
بسبايك العسجد في نعت حضرة شيخ الاسلام احمد اذ قد ترصعت
مصاريعه بجواهر مزاياه السنيه وتشعشعت مطالعه بزواهر
سجاياه العليه وبعد ان ختم وتم ولم اقف به من النعوت الشريفه
على حقيقة الكيف والكم وفي سلك القبول لدى مصاقع افاضل
اهل مدينة السلام انتظم ووافق استحسان ذوي الاحسان من
اهل هذا الشان حثني على عرضه وتقديمه لتلك الاعتاب المنيفه
وتقريبه ببثري هاتيك الابواب الشريفه حضرة ربيب حسانه
ورفيق امتنانه شامة وجنة الشام والقاضي اليوم بمدينة
السلام المولى الافضل السيد محمد افندي الشهير بجابي زاده جعل
الله تعالى الحكم شعاره والعصمة دثاره ومناره فقدمته وانا ارفض
من الخجل عرقا وارتعد من الوجل فرقا اذ الناقد بصير والمقام
خطير وهبني قد سقط في يدي فقط سقطت على الخبير فالمسؤل
بعد تشرفه بتلك الايدي العميمة الايادي وحلوله بذلك النادي الذي
تشرف به الحاضر والبادي وتسريح النظر العالي بازاهره ومقابلته
باشباهه ونظائره دخوله في حيز القبول فهي نهاية السول
من آل بيت الرسول فاقول مستعصما باولي العصمة مادحا اجد
اهل بيت الحكمة وانا العبد الداعي لحضرة مولى الموالي عبد
الباقي الفاروقي الموصلي

وهذا الموشح الذي ذكره في الديباجة قد ترشح

لبس النور وزنو بامعلما	حبك من غزل عيون النرجس
طرز ثم اسر النو سلو بهما	رق من صنع الجواري الكنس
والربي كللها قطر الندى	وطلاها بشذور الذهب
فاحالتها الغوادي عسجدا	مستحيلا من لجين السحب
فهي حيث الطل فيها نضدا	خند ريس نضدت بالحبب

وبه الدين المبين اعتصما ... فهو فى ذمة ليث اشوس
بحماه بعد ما عز حمى ... مات رعاه بعين الحرس

شيخ اسلام الورى مفتى الانام ... عارف بالله لا رب سواه
فى امان الله للكل انام ... وهو من رقدته فى انتباه
عصمة ما هى من وضع عصام ... عصمت بعد النبيين اباه

اخطت المامون والمعتصما ... لخطا السهم لدى نزع القسى
عصم الله بها من عصما ... من بنى الزهرا كرام الانفس

اصبح الدين بدار السلطنه ... مثلما امسى قرير العين فيه
وحوى من كل شئ احسنه ... واحتمى من كل سوء وكفيه
كم حديث عن ابيه عنعنه ... يا ابى افدى علاه وابيه

فلقد شرف منه قسما ... ليس للمحتشم من ملبس
اذ غدا يروى حديث الرحما ... اولا سلسله عن انس

وقال رحمه الله

لما حاونتا الاطلاع فى اثناء مطالعتى بعد امعان النظر واعمال الفكر بكتاب الروض النضر فى ترجمة ادباء ذلك العصر المنسوب لحضرة عم والدى المرحوم عثمان عصام افندى الدفترى ابن ابى الفضائل على افندى العمرى على ما يعجبنى فيطربنى فما وقفت على اجمل واحسن والطف وارق واجزل وابلغ وافخم وادق من هذه المقطوعة العلية الشان عند ارباب هذا الشان التى ذكرها فى ترجمة صنوه وشقيقه المبرور على افندى سليل المذكور ابى الفضائل فما تركتها قولا لقائل وقد تجاسرت على تخميسها وتسميطها وتشنيفها ۞ وتقريطها وما ذاك الا نوع من جنون وان منه لفنون

ايد مشاطة نزما الملائم ... وجنة الورد صبغتها الغمائم ... اتته الطل نرجسا كالنائم
حنطت وجنة الربى بالغمائم ... وعلى عوده استوى الورق قائم ... فنهاد فى خدمة الورق قائم
ونكشها قد سننت النغائم ... وتبسم الجميل الملائم ... وبايد نغمت بالنطائم

طرة النهر سرحتها النسائم	وحلت منبر الغصون الحمائم

من بنات الكروم تخطب فينا	ملئت بالتغريد سمعاً فمينا	كقيان باتت ترجع صوتا
قد زكت في أرومة الروم نبتا	وقضت بالترديد وقتاً فوقتا	من نشيد القصيد بيتاً فبيتا
وغدت إذ نبرت تكرر نعتا	كلما أغربت من اللحن صوتا	ومتى حاولت سكوتاً وصمتا

ساجلتها بلابل الدوح حتى	شق ورد الربا جيوب الكمائم

أرسل الهموم من كل صدر	فاجل كاس الطلا على شاهر	والصبا نسمت بأطيب نشر
شعشعتها بيد فوق بدر	واشرب القلتين عشراً بعشر	والدجا ألف برده بعد نشر
فاشرق الراح من كؤوس وثغر	وتقرب بالزف في يوم نحر	ويغرب لعاتق الليل مغر

ما ترى الشرق سل مرهف فجر	قد تعرى براحة الأفق قائم

جز الليل نصله حين مدا	في قراب الليل البهيم تصدى	هد ركناً منه وقوض سدا
فسقى من دم الوريد الفرندا	فانجلى حيناً لفتك تصدى	وهو لم يستطع لذلك ردا
وفرى فروة الدياجي وقدا	لازماً كان حده فتعدى	فوطا عنوة من الليل خدا

وسطا في الظلام حتى تبدى	فلقاً فالدماء فيه صلائم

وبدا ضاحكاً ولا ضحك زهر	ذهب العمر مثل بارق ومض	بعد بسط يأتي الزمان بقبض
من سماء تبكي بمهمل فيض	ومضى الكل ما بقي غير بعض	وعقيب الإبرام يؤتى بنقض
ان فصل الربيع المفيض مفض	وبدا الشيب منذراً بمض	قبل ان ينقضي كبارق ومض

فاختلس فرصة الزمان بروض	يضحك الزهر من بكاء الغمائم

تنقضي بيننا الوصال وتذهب	قدم الورد والكميت المجرب	فالليالي ساعاتها تحت عقرب
سكبتها من صفاه مغرباً بمغرب	وبشير إذا رأت ثم تأهب	من زباناتها تدور بلولب
فتربص وقوعها وترقب	لا تؤخر دقيقة لك مطلب	فتشبه بمن صفا منه مشرب

وتنبه لساعة الأنس وانهب	صفوة العيش واطرح كل لائم

لا تلم في حب غيد ذي دلال	وامتلى نهد كاعب كالكمال	مع ساق يدور في خلخال
بلماه يغنيك في كل حال	ذات ريق أرق من سلسال	من نضار مرصع بلآل
فدع الاصطباح في جريال	ومن الظلم فز بسكر حلال	فاجتل شمساً تسورت بهلال

واجتل كاس مبسم من غزال	بابلي اللحاظ حلو ملائم

بست في قوامه الاسفنط
فحكى البان بان لي منه خوط
خف روحا وما ثناقل قط

فوق عيني لو مشى حين بسطا
ما ثالت لا وعينيه قط
فيه قد تم للتعطف شرط

للفؤادي عليه رفع وحط
ولدمعي في الخد نقط وخط
ذي شطاط عن لينه لا يشطا

ما انثنى العطف كلما راح يخطو
وله الصب فوق جفنيه دائم

كم له مهد السلطان تحتا
فقطفنا فيه الكواكب نعتا
تاه فيها البدر لا يتأتى

ساكن من محاجر العين تحتا
ربها الالباب عشقا وشتا
كانت عهده محاسن شتى

عوجا ما رايت فيه وامتا
لا ولا من لاله شتى نعتا
بهتت منه المحاسن بهتا

ذي دلال مهد الحسن حتى
قلدته زهر النجوم التمائم

قد اعارت عيناه هاروت نفسا
وافادته للعزيمة طرسا
فلهذا عوذت بالله نفسا

بلحاظ سحر معنى وحسا
فاتخذنا ذلك للصبية حرسا
وروع الانام صبحا وامسا

سحر ماروت اهل بابل انسى
حين املى من حكمة العين درسا
في سويدا من احسن الطرس اسا

نفثت مقلتاه سحرا فامسى
كل صب محلول عقد العزائم

من علي كالغصن لما تثنى
لو به او عليه حام وغنى
كم وكم في ذراه حاول وكنا

مفرد الحسن قده اذ تثنى
جمع عشاق بعطفه تهنى
يرتجي بالمنى جناه المعنى

ليت شعري ماذا يروم المعنى
بهواه قوامه اذ تثنى
اتراه بضمة يتهنى

وعلى غصن قده كم ممسى
طائر القلب لو غدا فيه حائم

من له لو يجود من حول ورد
قد كساه الحيا فرائد عقد
وكما جال في حواشي فرند

كما لته على نقض عهد
نضح الورد جناه في ماء ورد
وكماء الحسام من غير حد

حول ورد يجود من حول ورد
من له مارج السلاف بشهد
وكما جال ماء ورد بورد

جال ماء الجمال في روض خد
فيه انسان مقلتي ظل هائم

يا عذولا الى لا ازال يوحى
زخرف القول لست يبقى زوحى
راح سكرى وانفك بالفتوحي

من سماء القبا اوان صبوحي
بعد ما مزق الغبوق سوحي
طلع المشتري فنيا نصوحي

عاذلي فيه لا تهيض جروحي
وتحشى بالعذل متن شروحي
هب في ذا الملام كنت نصوحي

لا تلمني ان كنت بيع روحي
فعلى كل حالة انا سائم

كم

كم سقاني كاس الحوز رضا | ملعب للغزلان كان بجوفي | كم سقاني من مرشف الريق قهوة
من لمى يبسم كالبرق ومضا | من موجي سوق الهيام زيوفا | فشفاني وكم شفى فيه مرضى
وتلاعبت بالزمان فاغضى | مر عهد كبه من النسيم امضى | وتلاعبت بابنة الكرم ايضا

فسقى الله ملعبا قد تقضى | حادث الدهر كان لي عنه تأثم

كم قطعناه في وصال وود | ونديمي معي كلانا بعهد | لا يعي حيث نام نومة فهد
ووصلناه في غرام ووجد | النعامى تهتز منها بايد | بالذي ابرزناه من حل عقد
وقضيناه مع رعاية عهد | قد مزجنا الراح فيه كشهد | وقطعنا به ليالي سعد

بعتاب ارق من خد ورد | نبهت جفنه ايادي النعائم

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد المولى بكلام السانين لقال والحال بمحامد لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم واصلي على احمد رسله واولى مصدر الجمال والجلال نبينا الآمر الناهي فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم وعلى آله الذين رجح الشرف الاعلى لعصمتهم وال

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم | من بعد غربتها موصوله الرحم

وعلى صحبه الذين هم احسن الراسمين ببيض الصفاح اعناق الابطال

والكاتبين بسمر الخط ما تركت | اقلامهم حرف جسم غير منعجم

(وبعد) فيقول العبد المتشرف بنسبته للابواب المنيفة السلطانية وخدمته للاعتاب الشريفة الخاقانيه دامت محط الرحال ذوي الآمال عبد الباقي الفاروقي الموصلي حفيد ابي الفضائل على انني منذ اعوام لما كنت قاطنا بمدينة السلام متشخصا بين الخاص والعام خاصة في هذه الايام بملازمتي خدمة شيخ وزراء العصر ممهد قواعد اعراب هذا القطر ذي الهمم الكافيه والنعم الشافيه الدستور الكبير والمشير الخطير مخدومي وولي نعمتي الكاشف بممسحه من يد احسانه غمتي حضرة افندينا الحاج محمد نجيب باشا

وفقه الله ماشاء الله ماشا وكنت كلما احضر متشرفا بحظيرة قدسه
متوقعا لجلب نشاطه بانواع المفاكهة وانبساطه وانسه لازالت
اسمع من حضرته ما يبهر به عقلى ويعجز عنه نقلى من نعت مزايا
شريفه ووصف سجايا منيفه لحضرة ذى الشرف الاحمدى
الذى خلع على الاثير من اطلس ديباجه الفخر ديباجه والمحتد المحمدى
الذى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجه ذى
الفكر الذى كانه كوكب درى يتوقد بزيت الحكمه والذهن الذى
هو نور على نور با لليل الديجورى فيستضئ باشعته اهل بيت النعمه
حضرة مولى الموالى العظام وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى
نعم الخاص والعام ابن المطيع وابن الشفيع المولى الحاج عارف
حكمت افندى الشهير بعصمتى عصمه الله تعالى بسعيه وجده ملة ابيه
وشريعة جده واقام اليوم تحت كهف حماه امة من يقول غدا
يارباه امتى امتى ولازلت اتوقع الوسيله واتوخى الذريعه
لتقديم معروض يتضمن صدف درر المضامين فى نعوت غرة جبهة
الغر الميامين حضرة المولى المشار اليه ذى الاشارات التى دلت
الموالى عليه الى ان وردنا البريد وخلع برود البشارة على كل ذى
شرف طارف وتليد مبشرا بتوجيه مسند المشيخة الكبرى
والفتوى الرفيعة القصوى لحضرته العلية فصدحت بلابل
القلوب فى اقفاص صدورها وطفحت مناهل الحبور فى خمائل
السرور فحمد الله القوم على طيب ورودها وصدورها وضجت
الزوراء بمجالس الدعاء لحضرة ظل الله فى العالم وخليفته على
خليقته من بنى ادم وتلا لسان الدين الحمد لله رب العالمين
فصدر امر حضرة المشير المشار اليه بشان التوقير وشرف
خطابه خادم ابوابه وملازم اعتابه حافظ عهد احبابه
المصقع مصاقع بلغاء فارس بفصل خطابه فارس ميدا نهما

الذى لو رآه الخاقانى لترجل له بعد ان تفرس به الرياسه وتخيل منه السياسه ومشى بركابه حوزاتا زاده ابو بكر قاصدا افندى رامز اعيان كوى سنجق الذى لحق من تقدمه من اهل البلاغة فسبق فى نظم قصيدة مشحونة بالتهنئة للحضرة القدسية باللغة اللطيفة الفارسيه فنظمها وختمها فى تاريخ بجوهر اهمل ذكر المخ والصبح اذا اسفر ولما تشرفت فى مطالعة حضرة سنى الطالع ومبارك قرين نظره البهى واستحسانها لعلى المطالع تجاسرت على تشطيرها باللغة العربيه وتصريعها وتلميعها بالسبع الابيه وترصيعها فجاءت بسر حكمة ممدوحها تبهر الناظر بتوضيعها وتلويحها حسنة التسبك والضبط مستحسنة المزج والربط على اننى لا احسن باللغة الفارسية نطقا ولا ادريها تذوقا بل اخذت بالقياس وبنيت قصورى على هذا الاساس

نسيت نفسى فالعتبى تهلكة	واشرف الناس من يعفو عن الناس
شكر لله حق درى رحمت بروى دين گشاد	يا اله فتح به الاسلام قد نال السداد
فاعترفنا مين لاحتشاية الفتح المبين	زين گشادن مسند شرع مبين شد پر مراد
ذات ممتاز عالم الهام بخش شهريار	كوكب العرفان فى افق فرد وانقاد
جامع ما يذكره تصويره كل الممكنات	جم حشم عبد المجيد خان عادل وعادل نهاد
خوشت احكام شريعت را ده هر دم رونق نو	يعنى تجديدا لها الشرع بشرع ارا راد
وهو اذ كرد از نحوه رونق الشرع الشريف	از وجود سيد والا نسب عالى نژاد
كيهنه ذا نش مزين باد در جمع علوم	جامع للفضل مقصور عليه الانفراد
فى وجوده بل فوجوده يحيى الوجود	ملك وملت از وجودش تا ابد آباد باد
سا مخت عار بيتنا فتاء شيخ اسلام جهان	سيف الله الذى ولاه احكام العباد
قل لهذا الدهر يا هذا بعين المنصفين	حق نكر زين مكرمت اسلام بكر كشتها
سايه برهان اگر گفتند سلطان پر بجاست	كيف لا والظل منه شامل كل البلاد
صاحب الفكر الذى فى انفذ الراى له	زين نظر مشكل كشا شد مشكل عالم گشاد

ای عماد ملك و دین سلطان عالم تاج بخش — بنده مادر تاج کیخسرو و تاج کیقباد
ما رأى الدين من يحمي حماه مطلقا — غير ذات كاملت بركن بنا ورد اعتماد

انقیاد شرع بس کردی بیان زان دلا — جاه منقاد الك العاصی علی طبق المراد
والجراءمن شرطه اذ كان من جنس العمل — حتی ترا وردعالم رازیرا نقیاد

اختلاف از چار مذهب نز ميمنت منحه — اتحاد ماله فك الى يوم التناد
فهو بعد اليوم في حسن ائتلاف وائتلاف — چون عناصر ذات حق بركید كرد او اتحاد

بوحنیفه فقه دانش مالك نقل حدیث — بالغ فى فقهه قبل البلوغ الاجتهاد
ماتریدی اعتقاد اشعری فى الشعار — شافعی علم ودرایت احمد زهد ورشاد

در محیط بحر علمت ملتقی كنز ودرر — نضد فى تاج خسرو صار المتن انتضاد
مجمع البحرين منك الصدر يا عز الحيا — در هدایت قوتت نور ابصار عباد

خامه فكرت نكته اشارات وحكم — الفت القانون فليك عليه ابن العماد
فهي في نقض وابرام لها في كل حال — حل وعقد حكمت العين وشفا بت وكشاد

یا له سد سدید شید بالعزم الشدید — راه بر روی کی برد تا حشر یاجوج فساد
مستفيد از مهر كرم ماست اكنون نور ما — مستعار منك اذ تورى من الفكر الزناد

كيف يعرو ها كسوف بعد ذا اذ نورها — از ضمیر انورت هر روز باشد مستفاد
جهل را دیدم بدوران تو گریان وحزین — دائما يلقى فريح الجفن مجروح الفؤاد

كالى جهل ندای لیتنی كنت تراب — هر زمان گفتی مرا ای كاشكی مادر نزاد
چون تو ام کیرم کنده وسعة لا يبيق شوق — انقد اليد التبر النقد في النقد نقاد

ولمثل یا نسا یعنی بعد از ذهب الذميم — مردمك در دیده ام خواهد شدن دور از مراد
مرح ذات وثنا نسوه جيرا ابن بنيا كحال تو — كيف لا يختار من يبغى من البحر النقاد

لا اطوق نظما لست المدح من حب العام — گر چه در نظم سخن هستم من امروز اوستاد
وقت آن شیخ ودعا امدد کرما بهرجان — فسم واخلص بالدعا واحط كفي في ايّاد

واحتهد واجهد و شمر فى الدعا عن ساق — دست بردار از حق بردار هر شب بامداد
بارة تا باشد و ثابت برفلك — ثابتا لا زلت يا قطبا لها قد ذا اصعاد

دمت محيي الدين فيها دورك الاولية ... تا با مرحق بود كرده اين سبع شداد

شمسة الطاف حق خرگاه باشد برتر ... محكم الاوتاد منصوبا الى يوم المعاد

نرتجي من فضل مولى رافع السبع الطباق ... تا قيامت خيمة دين قامت بادا عماد

از نجوم ها بنا ريخش در اين مصرع نجو ... تلتقي دراقيه فوق المجد زهوا باتقاد

فاز فاروقيه ارخه في تمن الختام ١٢٦٢ ... شرع و فتوى را بحكمت عارفا مجهد اداد

وقال رحمه الله

الا ان هذا التصدير المفضي للتحيز ذو معنى بليغ ولفظ وجيز مختطف من حضن ام الاراجيز الفية الامام محمد بن مالك عفى عنه الرب المالك في مدح حضرة المولى التى تصدر في دست الرياسه بعد ان قعدت على اعجازها ارباب السياسه جناب كاتب ديوان الانشاء وناظر المالية في البلدة الزوراء المحمية الامير عثمان سيف افندى دام مجده وعلا سعده

على ولا عثمان سيف اللفائك ... احمد ربي الله خير مالك

اهل ان هززت منه مرهفا ... مصليا على النبي المصطفى

نحوت منه حضرة سنية ... مقاصد النحو بها محوية

تبلو لسان حاله لمن فهم ... كلامنا لفظ مفيد كاستقم

فلفظة من فيه تستقصي الحكم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

بها سداد للعلى من عوز ... تقرب الاقصى بلفظ موجز

من الرضى تدنيك بعد شحط ... وتقتضي رضى بغير سخط

فهو على ما خصني تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

انشاؤه بداهة منذ خلق ... كانشأ الشأن بجد و وثق

ها هو يمضي بالعطا دفاتره ... والله يقضي بهبات وافره

ما نال ما نال الامير من امل ... بالجر والتنوين والندا وال

اقلامه تفعل ان ماض عدم ... بالنون فعل الامر ان امر فهم

اذا انتهى في حكم النهي كسى العطا ... والامر ان لم يك للنون محل

نون هذا الحبر في التمثيل ... نحو فتاة وفتى كحيل

كاشفة من شبهات الذهن ... لشبه من الحروف مدني

وفي براعة الختام ما علق ... فافتح وقل من بكسر نطق

قيد به شواردا من العلى ... وابرزنه مطلقا حيث تلا

لاقت به مجاز ليقت له ... حاويه معنى الذي سبقت له

انمله براسهن ذا شمما ... ثلاثهن بعضهن حكما لازما

يداه في البذل وفي الاحسان ... كابنين وابنتين يجريان

نطلق بجدوى كفه اذ وكفا ... بها كنطلق الله حسبي وكفى

وفي نعوته انبرى مثل العلم ... تبين الحق منوطا بالحكم

بايعته على الولا الى الابد ... كعث مذ ابكذا ابدا بيد

وانتمى لبابه اتصالا ... اختار غيري اختار الانفصالا

سبق الذي منه العزيز شحذا ... لقد سما على العدى مستحوذا

ومن يكن ذا شهرة كسبق ... فذاك ذو تصرف في العرف

شعري به افردته حيث ذكر ... بذا المفرد منذكرا شر

لا كان نظمي كفرائد الدرر ... ان في سوى الاوراد طبعا استقر

به حمى الملك غدا مصونا ... وباب الحق والاهل ونا

بجاهه كم قد حوى من معتضد ... ذا الباب وهو عند نور يطرد

لولاه لم يبق لرسم من اثر ... وشاع في ذا الباب شيئا الخبر

فاننا اليوم سواه مقتدى ... كما لنا الا اتباع احمدا

سكن اهل العلم فيما قد بنى ... والاصل في المبنى ان يسكنا

هل غيره آوى اليه الفضلا ... وبعض الاعلام عليه نقلا

وهل سواه استخلصته الورد ... او واقع موقع ما قد ذكرا

ومثل عثمان الملوك لا وزر ... تنصبه ككان سيدا عمر

منتخبا للعلم والحكم نصب ... وكونه اصلا لهذين انتخب

به اضطرارا في الامور نقتدي ... ولا يلي الا اختيارا ابدا

سن المعالى فسما التعاليا ... كالمصطفى والمرتضى مكارما

فهو بعظم الباس واللطافه ... كعيد شمس وابى قحافه

والجود والهمة والاحسان ... كالفضل والحارث والنعمان

يرغب فى الاصلاح ما بين الدول ... ورغبة فى الخير خير وعمل

كماله واف وطبعه وفى ... وما سواه ناقص والنقص فى

قد كملا فى كل امر مشتبه ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

لله منه درّ تلك الحوصله ... على ضمير لائق مشتمله

عثمان والحياء قد ما ركبا ... تركيب مزجى كمعدى كربا

تلطيفه لمن عليه يحتسب ... كمثل ما انت تزرقا فترب

يجود بالفضل بلا فصل نجب ... فيما يد منصل انا انتصب

له جلال الباسل الغيور ... فيما الذى غيبة او حضور

محدث كم قد تصدّ نحوا ... عن الذى خبره قد اضمرا

لو لم يكن فى البحث مشغولا لما ... كان اصح علم من تقدما

زره وامعن نظرا بان جلا ... لمح ما قد كان عنه نقلا

وكن لمدحها لعيق لا ادرج ... مكررا كقولك ادرج ادرج

وفه بنعته هنا وهنا ... او بهنالك انطقن او هنا

وقل له لا زلت طول الاعصر ... كذا وطبت لنفسى قيس السر

وقال رحمه الله

فى واقعة المحمره حين فتحها عنوة حضرة على رضا الوزير حيدره هذه صورة الواقعة بل سورتها وصورة القارعة وسورتها شاهدها بعيانه فترجمها فى بديع بيانه خادم الاعتاب العليه وملازم الابواب الرضائيه فقال

فتحنا بحمد الله حصن المحمره ... فاصبحت بتسخيرا لاله مدمره

بسيف على ذى الفقار الذى لنا ... لقد اخلصت صقلا يد الله جوهره

وجبرا ورثناه كسرا بكعبه ... وليس لعظم قد كسرناه مجبره

غدا هاربا يبغي النجاة بنفسه ... وخلى قناطيرا لتراث المقنطره

ونحل امانيه بمكتوم خبثه ... عشا كلها في غدرنا امر مستمره

فطاشت سهام بالقنا مراشة ... وقوس باوتار العنا دموتره

على ساقها قامت لكعب قيامة ... فزلت بهم اقدامهم متعثره

فلن تغني عنهم مانعات حصونهم ... من الله شيئا في القضايا المقدره

مصيبتهم جلت ومن جمعهم خلت ... مساكن امست بالخراب معتره

ترى الارض قاعا صفصفا لا ترى بها ... اعوجا جا ولا امتا سباسب مقفره

ترى القوم صرعى في ازقة حصنها ... كاعجاز نخل خاويات مدعثره

حكوا عادا الاولى غدت ريح صرصر ... ثلاث ليالات عليهم مسخره

غدوا طعمة للسيف الا اقلهم ... قد اتخذوا من شط كارون مقبره

تمد بهم طورا ويجزر مرة ... كسرب غرانيق عن الورد مصدره

ومن جثث القتلى اذا شاء معبرا ... عليها جميع الجيش مهد معبره

على حافتيه كم قتيل مجندل ... وفي جانبيه كم جباه معفره

فكارون يحكي النهروان وهذه ... خوارج والغازي الغضنفر حيدره

سقى الرفض ما في الحوض كاس منية ... غداة وردنا بالمسرات كوثره

ودارت على كعب دوائر بغيهم ... فلا بوركت تلك الكعاب المدوره

عليهم غدا النحس المؤيد مقبلا ... وعنهم علت خيل السعادة مدبره

فواعجبا من شيعة كيف تدعي ... ولاء علي وهي عنه منفره

فهم حمر مستنفرات وليس ذا ... ببدع فقد خافوا عزائم قسوره

وامست بنو النصار والرفض دينها ... على ما دهاها من علي مفكره

قطعنا من الدروند حبل وريدهم ... بلى واصبنا من طلى الرفض منحره

باحزاب نصر في صفوف نظامها ... على صفحات الحصن لاحت مسطره

ارتنا حدود السد والردم حينما ... كمرصوص بنيان مشت متبختره

بنادقهم ترمي بوارق رعدها ... سحائب قطر بالمنية ممطره

وظنا اسرافيل في نفخ صورها ... لقبض نفوس المفسدين مزمره

بيوم عسير فيه ناقور حشرهم ... بنعرته قد ايقن الرفض محشره

مدافعنا كم اطلعت من بروجها ... عليهم شموسا بالعذاب مكوره

وقالوا من الغرب استنارت لنا ذكا ... فتوبتنا من بعد ذا متعذره

تلى سورة الدخان مدفع باسنا ... تلاوة ترتيل عليهم مكرره

فلم تصغ آذان لدعوة صارخ ... ولا اعين من قسطل الخيل مبصره

وفرسان روم ما تروم سوى اللقا ... لهم كاسود الغاب في الحرب مجزره

اباد وابني الغضبان في صدمة الرحى ... بوقع سيوف للوطيس مسعره

يقولون ماران نعود فسميت ... به فتية تدعى الغزاة المظفره

وال زبيد صولجان رماحهم ... دعى رؤسا كعب جماجمها كره

وقد سال واديهم وسال بجمعه ... عليهم فاصبحن الجموع مكسره

هو القليعا باليمن ميمنة له ... غداة التقى الجمعان والسير ميسره

وصفت به من آل حميرا سرة ... فكانوا النا عن قوم تبع تذكره

قد اعشوشبت رجاء وادي خبصا ... فاوراده في دوحة الصدق مزهره

وال عقيل مع سليمان شيخهم ... على السور قد شاهدتها متسوره

فكم نصبوا فوق الطوابي بيارقا ... ورايات نصر بالنجيع معصفره

فلله كم من صدمة اثر وقفة ... وكم خدمات للذنوب مكفره

واقيال نجد ثم نجد كمطرادها ... بيوم اثار ابن المشارى عشيره

غداة غزا سبا بتر الصحن فانثنى ... عليه محب الال يحقد خنصره

اسال عليهم من قناة وشيجه ... انابيب طعن للدماء مفجره

وفارس طي في نجا قل خيله ... اتى بمساع في الحروب موفره

من البعد وافى يطلب القرب طاعا ... فدافد بيداء وسبلا موعره

وخيل بني السعدون كرطالا لهم ... الى اهله والخيل بالمال موقره

كفتنا جيوش النصر منه مثله ... فغيبته عنا تقارن محضره

وكم مركب صعب لنا مراسه ... وشاهقة في الماوجات مسخره

ترى الحور مقصوراتها في خيامنا ... كاقمار تم في الدجنة مسفره

ومن قاصرات الطرف في كل كلة … بفضل ازار من عفاف مؤزره
وعادت عقيب العفو كل خريدة … الى اهلها وهي الحصان المخدره
وبالبيض سقنا السود والسمر دفعة … وسوق النجاشي روح السب مجره
وطار بسر الباز صيت عقابنا … هم فغدت شيرازمنهم معطره
وعن كعب الاخبار منهمة سرت … وكم منهمة فيها الرواة ومغوره
وفي مجمع البحرين آيات حزبنا … تن الخضر يرويها الكليم مفتره
وجابر في حصن الكويت قد التجى … اينا وقاد الصافنات المضمره
وقد شملته من على مرحمة … وخلعة فخر فيه كل مفخره
صفوح كساكعبا ببردة عفوه … واحتق منه كرم كان اهدره
اتت تبتغي بعد البغي عفو من امرء … اذا لقي الجاني اسداه معذره
على رضا بالسيف حكم عبده … فقيل له عبد الرضي حين امره
وطابت له سكنى فلاحية هنا … وقد حاز من رستاق ثامر اكثره
وفر لتتواهن بان وقومه … اعد ابرضى الجازت وكرت مقهقره

الى ان قال

بغاية اتقان وقانون حكمة … اتانا فلم يبق لداود تذكره
تختم من لطف فانتج بهجة كم … شبولاه من روح المعاني مصوره
فلا زال منصور الجيوش مؤيدا … واحزابه في كل حرب مظفره

وقال رحمه الله

مادحا حضرة المشير الكبير والوزير الخطير داود باشا والي بغداد المسبوق ملتزما بها لفظة الخال على اختلاف معانيها وهي في استدعاء المشير المشار اليه في معارضة قصيدة وردت من الاستانة العلية لبطرس كرامة الذمي

الى الروم اصبو كلما اومض الخال … فاسكب معا دون تسكابه الخال
وعن مدح داود وطيب ثنائه … فلا القد يثنيني ولا الخد والخال
مشير الى العليا اشار فطاطات … واصبح منذكا لهيبته الخال

مناصبها انقادت لاعتاب بابه ... كما انقاد مرتاحا الى العطن الخال
وقلدها اذ اوتى الحكم حكمة ... الهية فصل الخطاب بها خال
مليك ملاك الامر والنهى كله ... اليه انتهى والحكم فى الارض والخال
حكى نهر طالوت ببسطة علمه ... وفى فضله ذاك الفتى الماجد الخال
توسم عراقا بسيماه دهره ... فحوله النعمى وما كذب الخال
وصدق فيه ما تخيله النهى ... وفيما سواه قلما يصدق الخال
فيا لرجال من علاه تفرسوا ... اغر عليه من نسيج العلى خال
اذا اعتركت آراؤهم عرضت لهم ... كتائب رأى من نهاه لها خال
عصامى نفس سودد تجد وده ... فلا المجد يجديه ولا العم والخال
له العلم خدن والكمال منادم ... وحسن السجايا والحيا الحلى والخال
هو الصدر منه القلب كالصخر فى الوغا ... اذا طاش فى غلوائها الوكل الخال
ودهم الليالى ان تمادى جماحها ... فهمته الكبرى الشكيمة والخال
توهم قوم ان يجاروه فى العلى ... فلم يجدهم ذاك التفكر والخال
يشق على من لا يشق غباره ... رهان الذى عن شوطه قاصر الخال
عفى الله عنه قد عفت بعد بعده ... من البلدة الزورا المعالم والخال
وهيهات ما دار الرصافة بعده ... وما الكرخ الا السبسب القفر والخال
ولكن بهذا العصر امست بجنة ... بها تتباهى ربوة الشام والخال
ورضوانها اليوم النجيب مشيرها ... يحافظها مولى عليها هو الخال
عظيم وقار لو ترائى ليذبل ... تصاغر مختالا وطاوله الخال
حماها حماه الله من كل ريبة ... تشين علاه فهو من ريبة خال
فلا زال كل منهما طود رفعة ... يلوح عليه مع تواضعه الخال
وانى وان كنت الرديف نظامه ... لمسبوق حسن الروى لها الخال
فذى معجزاتى ما ارى ابن كرامة ... يعارضها حتى يصاحبه الخال

ولما وصلت لحضرة الممدوح المشار اليه ودخلت فى حيز القبول لديه
ارسل عمامة للقليوز فاخرى برسم الجائزة فقال مقتضيا متشكرا .

الى عمامة القليون وافت … فتاهت في محاسنها عيوني
من المولى المشير الى المعالي … بايدحطت الفضلاء دوني
فقلتها في القنا وتنادى … مفاكهة لقوم يجهلوني
انا ابن جلا وطلاع الثنايا … متى اضع العمامة تعرفوني

وقال رحمه الله

في النصرة الخارجة عن الحد مهنيا حضرة مخدومه الحاج محمد نجيب باشا بشر الله لعمايشا حين استولى على مهمات احمد باشا مير ميران بابان بعد تشتت عساكره وانحلال نظامه وفراره الى حيث

رجفت لهيبة باسك الاطواد … وتفرقت بشعابها الاكراد
وتسنموا قلل الجبال كانهم … من فوق اكتاد الجبال قراد
والرعب شتت شملهم فالوفهم … اضحت تفل جموعها الاحاد
كروا ففروا كالحمير باسرهم … اذ همهمت بزئرها الاساد
عادوا فما عاد باخزى منهموا … لا نواوكل منهموا شداد
وكذا الصغار اذا تولت كبرها … بيد الكبار الى الصغار تقاد
وتقارعوا ما بينهم بسيوفهم … فتساقط الازواج والافراد
لزور حض تشهر زور ولم يحد … عنها ولا اهلوه عنه حادوا
كفروا بنعمة ربهم فقتاهم … الله اكبر انه لجهاد
وبرسوله قد كذبوه بما ادعى … من مستنهد فتخالف الميعاد
واشتهم عند الرشاد بجهلهم … واخو الضلال يغيظه الارشاد
كانوا وقد وقع كيدهم في نحرهم … وتعرضوا لهلاكهم بل كادوا
نكصوا على اعقابهم فتحيروا … اصدار اذ لا ينفع الايراد
ومن المدافع قد اطاش عقولهم … يوم الوغى الابراق والارعاد
والله خير الماكرين بعبده … فلتمكر الاعداء والاضداد
والله خير الناصرين لعبده … من نصره لم تغنه الاجناد
عواقب نصبر الجميل ثمارها … ظفر به تتفكه الاكباد

والعمر

والصبر مهما زادفا لظفرالذى … كالشهد يحلو فى اللهى يزداد
يا ايها الليث الهصور ومن له … نثر الجماجم فى الوغى معتاد
ما انت الا السيف فى قمم العدى … فى كل نازلة له اغماد
سيف له الحزم الشديد حمائل … والنصر والفتح المبين نجاد
فتح به قطر العراق قد امتلا … فرحا وفيه استبشرت بغداد
طابت خلالك فك الحسا فطالع … فى مدحك الانشاء والانشاد
لك طالع والله ليس بها بعد … خضعت به مجنا بك الحساد

وقال رحمه الله مؤرخا هذه الوقعه

يا ايها الملك الذى آثاره … فوق الاثير محلها ومكانها
تلك الفتوحات التى فصوصها … كل الملوك ترصعت تيجانها
وبها سبقت الاولين لانها … فى مثلها لم يحظ نوشروانها
وانا سبقت الاولين مهنيا … بقصيدة بهر البديع بيانها
فطفقت انشدك المديح كانني … فى حضرة المولى تعالى شانها
فتحت ولا يتشهر زور فاخوا … بسديد رايك فتحت بابانها

وقال مهنيا ومؤرخا ورود المقرالثانى لحضرة المشيرالافخم نجيب باشا المعظم

بك العراق احرز الاماني … لما تقررت عليه واليا
فلملك السلطان سيف حكمه … حدت فيه آمرا وناهيا
وانت سيف لدولة العليا الذي … عن شاوه المريخ خرها ويا
ما ابرمت امرا لنقض مبرم … الا وكنت فيه قطعا ماضيا
دار السلام انت يا رضوانها … كان لك الله اليها داعيا
للعدل فى الزوراء رحت ناشرا … مطارقا للجور فيها طاويا
راعيتها ممتثلا لكلكم … راع وفيك اعشوشبت مراعيا
تراك بالخيرات جئت سابقا … ولاحقا وان انيت تاليا
لله كم من نعمة اسديتها … عمت وخصت قاصيا ودانيا
دنيا واخرى نلت من كليهما … حظا وفيرا ونصيبا وافيا

فهذه انقادت اليك عن رضى ... وهذه القت لك المراسيا
ثمار عفوك منها كلما ... تعفو عن الجانى تراه جانيا
مهدت بالهندىّ يوم كربلا ... هندية فاندرست مجاريا
وقد تركت الرفض فيها صفصفا ... جفت سواقيه فمات صاديا
والحكمة العليا غدت جارية ... اذ سقت نهر الحياة جاريا
وما رميت اذ رميت مدفعا ... لكنّ عنك الله كان راميا
مجددى ذو سلوك طالما ... جدّدت ما كان قديما عافيا
وكم على ايوان كسرى رفعة ... شيدت فى تشديد يدك الياتيا
فيك بهاء الدين ابدى طرفا ... من نقشبنده فاعيا مانيا
عجيب ذات وصفات كلها ... منتظمات تزدرى اللآليا
كالانجم الزهر سناء وسنا ... منها العلى تقتبس المعاليا
لحرستها وانت حرز للعلى ... محاسنا ما قارفت مساويا
اعليت لى كعبا بمدحى مثل ما ... بمدحه كعب علا مراقيا
فخذ نظاما والدعا رديفه ... فوح بفوح يفتح الصياصيا
يلوح خفاق اللوا قريبه ... يلقى لفتوح راكبا وماشيا
ودم بحكم ثابت مقرر ... يصحبك الدهر به مصافيا
تخشى وترجى للندى وللوغى ... فيحا تلتك ساخطا وراضيا
تنظم احوال العلى منتخبا ... للنظم من آرائك القوافيا
والسعد دام خادما ملازما ... لبابك العالى وعبدا باقيا
ما قال شوقى الثنا مؤرخا ... مقرر رأوا اليك ثانيا

وقال بعد ان استرادمانه بابن حضرة احمد شكرى بيك افندى سليل المشار اليه

مهما نعم ربى نبى شكرا الشكر ... هيهات يفى
اهلا فى لمرقا السر مثل بحر ... باد وخفى
استخدمت اليه من معانى شعرى ... اسنى التحف
يحكى مدحه بلفظه من نثرى ... در الصدف

من فاق ابوه خلفاء العصر … خير الخلف
قد عمّ فخصّ با لعطا والبرّ … اهل النجف
احيتني يداه بنداء الغمر … بعد التلف
طلقت يدى منه بجنح النسر … من مختطفي
قد اثبت عدله بهذا القطر … والجور نفي
ان سار بجيشه فقل للزهر … با لله قفي
كم جاء با خلاق زهت كالزهر … للمقتطف
كم سال ندى راحته كالبحر … للمرتشف
فى خدمة مثلى لولى الامر … محض الشرف
من كل عدو مضمر للغدر … با لله كفي
عوذت بنيه بعظيم الذكر … بل با لصحف
با لفتح المبين دائما والنصر … لازال حفي

وقال مهنيا ومؤرخا لما انشاء جناب احمد شهيب بك افندى سليل حضرة المشير المشار اليه فى قصبة كربلا فى صحن حضرة سيد الشهداء الحوض و السلسبيل وكان اتمام ذلك فى يوم عاشوراء وبحضور حضرته امتلأ الحوض وقال قطنه وطرح فيه قناطير من سكر فشرب الزوار وكانوا الوفا مؤلفه وقد امر بتحرير هذه الابيات فوق ذلك الحوض بالكاشي فتحررت بالخط الحسن

احمد من انشا هذا السبيل … وروّق المنهل لابن السبيل
ماهو الا ذو العلى احمد … شكري له يستقصي جيلا فجيل
نجل محمد النجيب الذى … فى الوزراء ماله من عديل
محافظ الزوراء فى حكمه … با لعدل عن طرق الهدى لايميل
مشير بغداد با آرائه … معظم القدر الخطير الجليل
وفى مساعيه الحسان اقتدى … مخدومه هذا النبيه النبيل
ويوم عاشورا غدا زائرا … سليل ساقى الحوض نعم السليل

مزاقه بضعة طه التي ... في العالمين ما لها من مثيل
وجده روح الوجود الذي ... تشرف الروح به جبريل
فشاهد الزوار ناوي الى ... مشهده الاعلى قبيلا قبيل
فانزع الحوض لهم سكرا ... مزاجه الكافور والزنجبيل
حوض هو الكوثر في عيشه ... على حسين مثل دمعي يسيل
عذب فرات ذاك لكن ذا ... مليح اجاج ماؤه مستحيل
صعده حزني ووجدي وقد ... صوبه مني البكا والعويل
كانه عين الحياة التي ... لا حظت الخضر بعمر طويل
مسلسلا يروى حديث الشفا ... عنه وقد صح شفاء العليل
كم صادر عنه وكم وارد ... منه لقد برد فيه الغليل
كالشهد في الصحن حلى ذوقه ... فراتيل لصدى منه نيل
في كل ثغر ساغ سلساله ... فشاع في الري وفي اردبيل
اجرى له وقفا وفي ماجد ... قد نال اجرا وثوابا جزيل
ورق لما راق تاريخه ... لاحمد الحوض مع السلسبيل

وقال لما صدر حضرة الامير المشار اليه من هذه الزيارة المباركة

مرتجلا

زرت الحسين سليل ساقي الكوثر ... ولزائريه سقيت ماء السكر
وصدرت مغتنما زيارة حيدر ... بشفاعة المختار احمد فابشر

وقال وكان اذ ذاك مريضا مهنيا بعيد الفطر لحضرة المشير الحاج محمد نجيب باشا

انعم صباحا يا مليكا به ... على الورى انعم رب العباد
ويا عمادا بعلى شانه ... قد فاخرت بغداد ذات العماد
بعيد فطر فطرت مهجة الـ ... رفض به وانبت حبل الفساد
فقد كويت الرفض كيا فلا ... كواه كيخسرو ولا كيقباد
والحق قد اصبح صمصامه ... بنجدة منك طويل النجاد
يبطي سقمي وحظي عن الـ ... خدمة للحضرة والانقياد

والكرم المحض الذي خصني ... وعم اهل الارض رفدا و زاد
لم استطع ما عشت شكرا له ... ولو انا عشت ليوم التناد
عاد اليك العيد اضعاف ما ... عاد الى العالم من عهد عاد

وقال مؤرخا مع التهنية لحضرة المشير المشار اليه في انشائه الحوض والسلسبيل لابناء السبيل في حضرة ساقي الكوثر امير المؤمنين اسد الله حيدره وقد امر برسمها في ذلك المقام الاسنى بالخط الحسن المثنى

اجرى محمد نجيب الوزرا ... حوضا لساقي الحوض يحكي الكوثرا
يروي حديثا للشفا مسلسلا ... ما كان والله حديثا مفترى
لكل صاد سلسبيل عينه ... من نقطة الباء لقد تفجرا
ما تلك الا النقطة التي سرت ... وسرها في عالم الكون سرى
ابو تراب من غدا مملوكه ... تالله في وجه الملوك عفرا
وما راينا من وزير قبله ... في حب اصحاب العبا تازرا
في الحكم والحكمة مذ شاهدته ... شاهدت رسطاليس والاسكندرا
هذي مساعيه غدت مشكورة ... عند الورى وعند خالق الورى
وليس للانسان الا ما سعى ... وان سعيه غدا سوف يرى
فلا تقس مسعاه في سعي السوى ... شتان ما بين الثريا والثرى
مستيقظ الهمة لا ينيمه ... هم يقال عنده اطرق كرى
ينفق مما تشتهيه نفسه ... وفي الغنا قصدا يساوي الفقرا
ولن تنالوا البر حتى تنفقوا ... مما تحبون به تفسرا
كانه ان قام في صلوته ... داود والمحراب قد تسورا
ومن جرى يبغي مجاراة له ... بحلبة يرجع عنه القهقرى
يا سائلا عن ما جرى انظر ترى ... تاريخه هنا ارق ما جرى ١٢٦١

وقال مؤرخا للناعورة التي انشاها حضرة الوزير علي رضا باشا في نينوى تحت حضرة نبي الله يونس عليه السلام وقد حررت هذه الابيات مع التاريخ في ذلك المقام

بـدر الوزارة في الخضراء متقد … له على ابن كمال في الكمال يـد
محافظ البلدة الزوراء على رضى … بعدله زاغ عنها الزيغ والأود
صدر صفا بيد الرحمن من حقد … وكاظم الغيظ ما في صدره حقد
غيث لراجيه بل غوث لخائفه … ليث له حب أصحاب العبا لبد
روح قد انتعشت أهل العراق به … وهكذا الروح فيها ينعش الجسد
بالله منتصر بالله معتمد … بالله معتصم بالله معتضد
أجرى لذى النون عين السلسبيل فما … نهر المجرة إلا عندها ثمـد
وقد أدارت على قطب العلى يده … ناعورة ينقضي في دورها الأمد
لا تدرك العين أطرافا لها أبدا … فالراس مع ذنب بالدور متحد
من البطون ظهور في تقلبها … من غير فاصلة يبدو فيفتقد
لها الدلاء بروج وهي منطقة … أو سبحة بدراري الأفق تنتضد
تسبح الله في سر وفي علن … وما لتسبيحها حصر ولا عدد
فيهم تصلي لمحراب القليب وما … تخر راكعة إلا وقد سجدوا
دارت سماحا ومن عين الجلالة ما … تبريزها إذ حكت شمس الضحى رصد
تدق دائرة أيدي النسيم على … أعضادها فيزول الكرب والكمد
ضريرها الساقرات السبع أوقفها … فكادت التسعة الأفلاك ترتعد
وكل دلو له نوء يسح حيا … إذا استهل بودق تخصب البلد
في غربها سرطان الأوج مغترب … ناء عن الأهل صفر الكف منفرد
سمي حضرة ساقي الحوض سلسلها … كما تسلسل في موضونة زرد
فزمزم الماء من أنبوبها وصفا … ورد لمن جاء من راووقها يرد
فقل لمن راح يسعى ويطوف بها … وفي الكتاب تقى مولاه يجتهد
اسبغ وضوءا وصل الخمس وادع وزد … قبر ابن متى فمنه يطلب المدد
واسمع إذا نابه ناعورة نطقت … على منار هدى للحائر أرشد
وفي ذراع العلى ومت مورخة … لصاحب الحوت بدر أفعم الأسد

وكتبت بحضرة مخدوم المشير الأفخم الحاج محمد نجيب باشا مهنيا له في سد

الصقلاويه

بشراك بالفتح المبين	يا صاحب السدّ المتين
فالنصر حققك ايما	نمت بالعز المكين
رجع الفرات القهقري	قسراً وهرول كالمهين
ابدلته بشديد حز	مك بعد قوته بلين
ودفنت فيه ما دفنت	فراح ذا داء دفين
ورددته قهراً عليه	بهمة الملك المعين
بغداد دجلة اهلها	من غير شك عن يقين
تدعو لحضرتك العليـ	ـة كل آونة وحين
الكل منك تحصنوا	تالله في حصن حصين
قطر العراق ارحته	بالجد من عرق الجبين
ولقد تبدل عسره	باليسر من كد اليمين
انت المجدد منهجاً	وهدى ومحض تقى ودين
كم جاد بحر نداك للـ	عافين بالدر الثمين
لله درك من نجيب	في الملوك ومن فطين
الك لم نجد هيهات في	ذا القرن كلا من قرين
شكري جميلك كالنديم	يديركاسا من معين
تجلي سلاف مسرة	منه على القلب الحزين
قد عم بغداداً ومن	فيها تبوء من قطين
فلكل صب نشوة	ولكل ذي ودّ خدين
لا زلت منصور اللوا	ء تلوذ بالروح الامين

وقال مهنيا ومؤرخا في توجيه مولوية ازمير التماس حضرة الوزير الخطير الحاج محمد نجيب باشا المشير لجناب قاضي بغداد سابقا محمد امين افندي

قد تهنى الشرع والدين المبين	يا امين الخير يا نعم الامين

فهو للدين الحنيفى حسمى   ولشرع المصطفى حصن حصين
حاكم وقع صك المدعى   فازدهى فيه من العليا جبين
ومنار الحق فى تنويره   لاولى الابصار حقا مستبين
هو مختار الموالى تاجها   صدرها الواسع والركن المكين
رشحته للعلى اخلاقه   فهو للمجد حرى وقمين
وخليق بالمعالى لا تُعق   من له العلم حليف وخدين
فى الرؤس المجد لا فى عمة   كبرت حجابها القطن وطين
عز اشباها باخلاق زكت   ماله فيها نظير وقرين
ثمن الافلاك فى رتبته   ذلك الدرى والدر الثمين
وموالى الروم فى صدق الولا   ارخوا قاض بازمير امين
١٢٦٤

وقال مادحا ثانيا ومهنيا ومؤرخا ثانيا

لمولى الموالى فى القضا خير تقدير   يدبره فى حكمه اى تدبير
حكيم فكم امضى من الحكم حجة   بمنشور رق بالعناية مسطور
واودع فى قيد السجلات حكمة   وحررها قدما باحسن تحرير
واثبت دعوى من اتى بشهوده   عدولا فزكاها باعدل تقرير
واشغل كلا بالذى قد قضى له   فبعضا بتوفيق وبعضا بتسخير
فنحن ماموروا بخدمة آمر   وكل ذا امر بنعمة مأمور
تعالى عن الاشباه عن نظائر   تقدس ذاتا عن احاطة تصوير
نعم الهم المولى النجيب محمدا   محافظ بغداد مدينة منصور
فقدم عرضا طال فيه ثناؤه   عليك امين الدين من غير تأخير
فحصل من مفتى الانام اشارة   بحضرة من فى الباس ازرى بسابور
خليفة رب العالمين بارضه   وسلطان فى ملك عالمه الصورى
فاصدر امرا طاب نشر وروده   ووقع صحا فهو نور على نور
واولاك يا مولى العلى مولوية   عليها جلال الدين لاح بمنشور
فبادر واكثر بالدعاء لدولة   مجيدية انعامها غير محصور

ودم رافيا اعلا المراتب واصلا … لاقصى المعالى فى امتياز وتصدير
وانعم امين الدين فى مولوية … لقد حزتها ارخ بتربة ازمير
١٢٦٢

وقال رحمه الله مؤرخا اطلاق عذار جناب شقيقه الامجد محمود افندى وقد ارسلها اليه من بغداد الى الموصل

يا لمحمود سيرة قد تزكى … بعذار من نفحة الطيب اذكى
بعد محى الصبا لقد ادرك الرشـ … ـد فاذى حق المجابة دركا
حنكته الايام فى طوق حدس … اخلصته يد التجاريب سبكا
العذيق الذى ترجب عزا … والجذيل الذى استعد محكا
وعلا محتدا وفاق نجارا … وتسامى على السماكين سمكا
هو صنوى الذى نما فى جراثيـ … ـم التقى باسقا فاتم نسكا
ملكى الصفات بل ملكى الـ … ـذات فى حالتيه احرز ملكا
وهو من عترة الامام الذى دكـ … ـك ذرى الشامخات بالمجد دكا
عمر بن الخطاب من نظم الله … به من فرائد الدين سلكا
هاله سورت هلالا فامسى … لا ترى فى تمامه العين شكا
قد حكى خطه سواد عيون الـ … ـعين قدحا وهكذا عنه يحكى
حاكم الرشد فى سجل وقار … اثبت المدعى فوقع صكا
وبراع ابن مقلة الحسن ارخ … بصفاح الشقيق حرر مشكا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا زفاف السيد اسمعيل سليل السيد محمد سعيد افندى سبط آل حضرة الكيلانى قدس سره النورانى

وفرخ لآل البازو الفرخ فرخهم … بقلب لعدّ من عرسه حلما تم
حوى بيضة الخدر التى ان تعوقت … بشئ فان الفرخ لا يتقوم
واقوامها نالت به الشرف الذى … تباهى به ركن الحطيم وزمزم
وقد شرفوا صهرا كما بسميه … الى العرب اسمعيل شرف جرهم
بغير جناح طار صيت زفافه … وقد انجد الراوون فيه واتهموا
زفاف الى الدنيا يزف مسرة … ويجدع انف الخصم ارخ ويرغم
١٢٥٩

وقال مهنيا حضرة المولى العلامة والحبر الفهامة السيد محمود افندي آلوسي زاده المفتي ببغداد حين نزوله في داره العامرة بالعلوم العامرة

منزل عامر وبيت مبارك ... وحمى عز شانه وتبارك
بحماه يحمى الذمار وما كل ... ديار في الكون تحمى ذمارك
هو مغنى لكل معنى ومأوى ... مع كيوان في العلاء تشارك
يا مقام الهمام انت جدير ... ان تسمى ركن المعالي جدارك
ايجور الزمان يوما على من ... خاف من جوره فحل جوارك
انت للعلم دوحة يجتني الفلك ... ربايدى الادراك منها ثمارك
وبك المشترى اقام مكاظا ... فيه امسى شهابه بحسبارك
نلت فخرا اذ صرت منزل حبر ... هو بحر تعب منه بحارك
يا محل الافتاء في البلدة الزوراء مهلا زار الهناء مزارك
قد اعرت الاوج الصعود الا الاوج ملو اسعوده قد اعارك
غرفات كانها عرفات ... فارم ياذا الشهاب فيها جمارك
من شواظ برميهن الاعادى ... كشفي حر الجوى وتطفي وارك
ترهات العداة يا اوفر الساداة هيهات تستفز وقارك
اتظن اقتدار آصف او احنف مع حلمه يحاكي اقتدارك
او بحار الاقمار من عبد شمس ... يا ابن خير الورى يضاهي بحارك
اتخاف العدى وهن ضباع ... وسباع الوغى غدت انصارك
ومن السوء حرزتها قصبات ... حسدت فارس بها مضمارك
من اقلامك التي تنفث السحر فتحكي بلطفها اسحارك
فيك صدر الشريعة اليوم اضحى ... صرة كنزها يضم نضارك
جاحظ الفضل جهبذ العلم طود ... المجد في طوله ابان اختصارك
كاظم الغيظ جعفر الفيض مهما ... بل ابو عبد الله ابن المبارك
دمت في بيت رفعة مستقيما ... ولك الله كل حين تدارك

ا

وقال رحمه الله مهنياً في غرفة شادها حضرة مولانا العلامه المفتي ببغداد سابقاً الافضل محمد سعيد افندي واخوه الاكمل محمد اسعد افندي

بسعيد الدارين هنيت دارا ... ميزتها انظاره بمزايا
ذات صرح ممرّد من قوارٍ ... يتحاكى بالحسن منه السجايا
صوّر الكائنات فيها تجلّت ... فهي للكائنات اجلى مرايا
اسعد الناس حلّها وسعيد ... فامنا بها حلول الرزايا
وتباهت بذا وذاك فقالت ... من قران السعدين اسنى العطايا
اين سعد السعود ان قيس منها ... بكمال واين سعد الخبايا
هي والله للفضائل ما وى ... كم خبايا منها تقل الزوايا
غرفة تعرف العوارف منها ... عندها البحر من اقل الركايا
مجمع البحرين اضحت فاهدت ... من نفيس الدرا النفيس هدايا
بالبحرين منهما كل برّ ... باخيه ابر كل البرايا
بهما لا تزال كعبة قصد ... ولا امتا بها تحث المطايا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه برسم القدوميه لجناب السيد كاظم الرشتي الحسيني واصدرها اليه حين ورد من كربلاء لزيارة الائمة في الزوراء

اهلا بمن قال آله السما ... فوق السما لمجده اهلا
ومرحبا بابن اب كلّ من ... آمن بالله له مولى
ومن اتى في حقه هل اتى ... نعم وفي اولاده قل لا
ذاك ابو الغر الميامين كم ... من آية في نعته تتلى
ويا ابن ام هي جرثومة ال ... مشرف الاعلى غدتا صلا
شرفت بغداد كما شرف ال ... عرش بنعلي جدك الاعلى
قدستها في قدمه وذها ... م الاوج لو كان لها نعلا
ان حاز قوم قصبات من ال ... سبق فقد حازت بك الشولا
ذا تلك للعلى غدت منصبا ... فهي له وهو لها مجلى

لم تلق ابكار المعانى سوى ... فكرك يا كفو العلى بعلا
عن فضلك السائر قد اعجمت ... اهل النهى يا سابقا مهلا
فابن لبون لم يطق صولة ... فى عدوه ان سابق البزلا
حملت اعباء فنون سمت ... لم يستطع رضوى لها حملا
اليك دهرا قد شكت ثقلها ... وانت لا تشكو لها ثقلا
مدينة العلم ابوك الذى ... كان لها الباب فكن فصلا
اوضحت بالهدى لنا حجة ... برهانها قد اوضح السبلا
وكدت ان تملى ما خطه ... ذو العرش فى اللوح من الاملا
فلم نجد مثلك يا ابن الاولى ... لم نر فى الهدى لهم مثلا
مجددا دمت لاثارهم ... تبلى الجديدين ولا تبلى

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان المرحوم المبرور راغب باشا
الشهير بالشامى وما دحا حضرة مخدومه نورى بك افندى

تبارك مبدع هذا الكلام ... ومنشى فرائد هذا النظام
ومالك سحر الكلام الرقيق ... تحاكى مبانيه حب الغمام
رقيق على حاشيات الطروس ... يكاد يسيل من الانسجام
وسمعى لما اليه اصاخ ... ادار عليه من الانس جام
نرى كل بيت كسحر حلال ... على انه مثل بيت حرام
تطوف به اعين المحدقين ... ومن شطره نطلب الاستلام
اذا ما الحداة به زمزمت ... تذكرنا زمزما والمقام
وما بين شطريه عين الحكيم ... نرى الجوهر الفرد فيه انقسام
به كصريع الغوانى الحسان ... غدا لصريع المعانى هيام
معانيه فى جيب الفاظه ... هى الحور مقصورة فى الخيام
وراويه ولدان دار النعيم ... ومنشيه رضوان دار السلام
هو الملك الراغب المستطى ... من المجد غاربه والسنام
فما غيره راغب فى الكمال ... وليس سواه به مستهام ٥

وما ابن العميد وعبد الحميد ... سوى خادم عنده او غلام

لقد كان للبيض مستخدما ... فمنها الحسان ومنها الحسام

وقد كانت السمر قاله ... فمنها الرماح ومنها القلام

جوار بما شاء انشاؤه ... عليها تحكم اى احتكام

تفرس بالفارسى الصحيح ... فالقى النظامى اليه الزمام

وقد جال بالعربى الفصيح ... فالقم فاه الكميت اللجام

وراح الفضولى بتركيه ... يجر فضول كلام العوام

وسوق عكاظ المعالى به ... على السوق اذ قعد الناس قام

نجين اديم سماء الجلال ... فلم تقبل الخرق والالتئام

نبيه تنبه حتى انام ... بحضن الامان جميع الانام

واسهم آرائه فى الامور ... اذا ما رماها تصيب المرام

فما هذه الانجم الهاويات ... سوى انهن نصول السهام

لقد كان شمس بروج الكمال ... وقد كان بدر سماء الكرام

له الفخر ان قال يمحى الضلال ... بطلعة نورى ويجلى الظلام

وذلك مخدومه ذو الفخار ... وذو الاعتبار وذو الاحتشام

سليل الوزير المشير الخطير ... ونجل العصام الامام الهمام

تنقل فى الرتب العاليات ... الى ان رايناه بدرا تمام

فاشرق فيه العزى البهى ... مقام على عليه السلام

ومشهد سبط النبى الحسين ... سليل الكرام قتيل اللئام

واجرى انابيب احسانه ... على القاطنين بذاك المقام

كفاهم مهمات ما يبتغون ... كفاه الاله جميع المهام

بطيب ائتلاف وحسن امتزاج ... كمزج القراح بصرف المدام

وجيه يواجه كل الوجوه ... بوجه له من حياه لثام

وسيم يحليه ثغر بسيم ... اعار الزمان العبوس ابتسام

بطبع سليم كلطف النسيم ... طوى بين جنبيه نشر الخزام

ومن بترة بابها الوزير ... ابى الفضل رب الايادى الجسام
تاهب للجمع من نظمه ... فصاغ تد تزرى بزهر الكمام
ورتب ديوان اشعاره ... بخط يحاكى على الخد لام
على ورق كصفاح اللجين ... اذا دار النضار عليها حزام
يجليه يحكى قطعة من غدير ... به خاض انسان عينى وعام
تزف عليه نقوش الزهور ... كما رف حول الغدير البشام
فمن سنبل زاهر كالنجوم ... ومن نرجس ناظر فى الشمام
وما بين فاصلة الدفتين ... عقود الدرارى ذوات انقسام
تصور فى صفحتيه الامير ... على هيئة يقتضيها النظام
تزل اذا لاحظته العيون ... فلن تستطيع اليه اقتحام
كتاب كتائب اجلاله ... تدفقن كالبحر والبحر طام
فما قد احاط بعنوانه ... محيط الكمال ولا باختتام
فلله من اثر شامخ ... على جبهة الدهر منه ابتسام
اذا ما تلاه اريب تلى ... كلام الملوك ملوك الكلام

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام زفاف جناب نقيب

الاشراف السيد على افندى كيلانى زاده

بشرى كرام آل طه صفوة البشر ... وخيرة الله من فهر ومن مضر
بعرس اشرف سادات الورى حسبا ... نقيب اشراف اهل البدو والحضر
الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغر
عرس به الغرس ينمو بالبنين كما ... تنمو مباركة الاشجار بالثمر
احبب به من زواج فالحبور به ... له رواج كسا الايام بالحبر
ويا له من زفاف فيه قد صدرت ... ارادة نفذت بالورد والصدر
اشارة من مشير لو اشار بها ... يوما الى الفلك الدوار لم يدر
على على سليل الباز قد سنحت ... انظاره فازدهى فى هيئة القمر
لقد سمعنا باكسير النضار وما ... يوما سمعنا باكسير من النظر

بلحظة منه للاعيان يقلبها ... كانما اعطى التصريف في الصور
هو الوزير الذي اضحت مآثره ... تالله في عين هذا الدهر كالحور
خليفة العصر في بغداد منه لقد ... امست جبابرة الدنيا على حذر
سفاح بذل ومنصور اللواء هو ال ... هادي الى الحق مهدي الى الظفر
رشيد رأي امين الجار معتصم ... بالله مامون ساحات لمعتذر
عمت مكارمه الدنيا ولا عجب ... فقد يعم السحاب الارض بالمطر
تكاد تدرك الهاما بصيرته ... ما ليس تدركه الراؤن بالبصر
في حكمه جبر الله القلوب وما ... رايت كلما قلبي بمنكسر
وذاك من سوء حظي والعتاب على ... هذي الحظوظ ولا عتب على القدر
وليس غيري في قطر العراق ولا ... لعمر جدي في بغداد من عمري
عساه يجبر كسري في مراحمه ... فليس عنها غنى نفس لمفتقر
فليهن حضرة مولانا النقيب بنا ... من المسرات لم يبق ولا يذر
من البناء تمشي فاز اذ ثنيت ... له الوساد على الاعلى من السرر
وحاز بهضة خندنطالما رمقت ... باعين البازخ يخماص الفكر
يا ويل حاسده المقطوع دابره ... سر بالب اقباله قد قدمن عمر
بغيظه مات بل قامت قيامته ... واليوم قبل غد آوى الى سقر
ولم يفد مكره شيئا فحاق به ... وكيف يمكن حفر البئر بالابر
على يد الخضر لو كان القتيل لنا ... قام التشاجر من موسى مع الخضر
برغم كل حسود يا مؤرخه ... قد وفق الحكم بين الشمس والقمر

وقال مؤرخا عام بناء الرباط للعساكر النظامية ببغداد المحمية

بارك الله تعالى ... في على ظل الانام
كهفنا عبد المجيد خان ... الهمام بن الهمام
ناشر العدل علينا ... نشر جلباب الغمام
بفيوضات أياد ... غمرت خاصا وعام
عمت الاقطار حتى ... خصصت دار السلام

منه تنظيمات خير ... اعطت الدنيا نظام
بمشير بن عظيمين ... رفيعين المقام
ودئيس ما ابن سينا ... عنده الا اعلام
شمروا ساعد جد ... واجتهاد واهتمام
قام كل منهم في ... امره حق القيام
وبنوا اعلا رباط ... بمزيد الاحكام
فزهت بغدا دارخ ... برباط للنظام
١٢٦٥

وقال رحمه الله

صبح وصال الحب قد تنفسا ... من بعد ما ليل الصدود عسعسا
فرحت من راح المنا مصطبحا ... بعد اغتباقي من عناه اكوسا
وبعد رشف ريق ثغر اشنب ... هيهات ان الثم ثغر العسا
ووطلعة كالشمس حسنا كلما ... وجهت طرفا للطرف عنها شمسا
من فلك الاطلس لاح طالعا ... بدر كساه الحسن ثوبا اطلسا
تكلف البدر ليحكي وجهه ... لما خياله عليه انعكسا
طرف السهى لو لم يجاول ان يرى ... منه الخيال موهنا ما نعسا
وخده القرطا من ما وجهت ... له العيون اسهما تقرطسا
قد خنست زهر النجوم اذ بدا ... لذاك سموها الجواري الخنسا
وما رنا الاصباح من غبغبه ... اذ نشق الكافور حالا عطسا
من نوره لو استعارت نورها ... شمس الضحى لما راينا الغلسا
وفي غدير حسنه لو سبح ان ... وهم وحق عينه لا نطمسا
والصبح لو لفت علي او دا بجه ... تلك العقاص لسود ما تنفسا
ومن سوى سحر جفون عينه ... هاروت علم سحره ما اختلسا
لا تي الهلال عكس واو صدغه ... فلاح مثل شكله مقوسا
وفي شغاف القلب شخص حبه ... قبل تشخصي به قد لبسا
وما اكتسى من شعره بوفرة ... الا رايت الصبح بالليل اكتسى

مرجل الشعر يعني حسنه الراجل من تخيلي تفرسا
وجال في ميدان خيلان لها في الخد طلاع الثنايا كردسا
قد لان بعد ما قسى وما ذلى بحبه من بعد ما لان قسى
وجاد بعد بعده بقربه دهري وغب وحشة لي آنسا
كسعرت بخده النار التي منه استعار فكر موسى قبسا
ان كنت لا تدري وما يدريك من موسى فخذ عني الكلام الانفسا
فهو الذي التي له المجد العصا اذ منه قد حل المحل الاقدسا
وهو الذي وادي طوى الفضل لا بل بوطي نعله تقدسا
حيا مولاه وبياه لقد احيى من الفضل لنا ما اندرس
سما فخارا وتعالى محتدا وطاب اصلا وتزكى مغرسا
ما قام عن مقامه ذو مسند الا وفيه غيره وان جلسا
ذو ادب ارق من دموعه اذا بكى تلك الرجال والنسا
باللطف اذا طاف بهم عدمهم وما سوى الله بكى من الاسى
فكم له من غرد في مدح ال غزليا مبين الوصاة الرؤسا
كساه ثوب الحسن والاحسان من اقامه حسانا اصحاب الكسا
نسيج وحده غدا بنعته من غزل فكره يحوك السندسا
براعة لو رام ان يفترس ال عنقاء في مخلبه لا افترسا
بجمره ام الزهى بفخر العلي فكان جسمه لطائف الاسى
رق [illegible] فتدرك الاوهام منها [illegible]
احسن في جميع ما جادت به افكاره بداهة وما أسسا
آنست من فكرته نارا ومن طلعته نورا يشق الحندسا
اذ جاء اهله باسني قبس منه هداه كل قلب آنسا
في يده البيضا اعاد ليلنا صبحا متى منه الاديم لامسا
الى احتساه الحبس من انشاده كم قد صاحبته فهي فاحتسى
روحي الفدا لمن شعار شعره لما لبسناها خلعنا الانفسا

اهدى لنا قرطى على ماربه … من نظمه فلته المفوقسا
عما يزين طالما تحسسا … وما يشين عنه ما تحسسا
سل الاصم عنه والاعمى وان … شئت فسل عنه الاديب الاخرسا
تسمع من ذاك ومن هذا وذا … ما يسكر الفكر صباحا ومسا
نال به اهل الغرى انعما … فانشدوا عسى الغوير ابؤسا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه الغائيه متغزلا في معارضة بعض ادباء النجف الاشرف

سلت لحاظك مرهفا … بالجفن كان مغلفا
وسطا بها وزحده … في القتل حتى اسرفا
ما ضر لحظك لو نأى … لحظة وتوقفا
عن فتكه في مهجة … ذابت عليك تلهفا
يا من لثمت لثامه … ورشفت منه المرشفا
بفم الخيال فلا ارتوى … قلبي ولا وهي انطفى
وقف التصور والتأمـ … ـل للعقول استوقفا
عن درك معناك الذي … بالفكر لن يتكيفا
ويلمع برق الثغر كا … د البرق ان يتخطفا
اصبحت من ظماى الى … تلك الشفاه على شفا
ببيان منطقك الذي … جعل المعاني احرفا
وادار فيها من لطا … ئف على الندا ما قرقفا
صرف تحكم في الرؤ … س وبالعقول تصرفا
قد مازج الارواح حتـ … ـى فيه ذبن تلطفا
ويعارض بالامر قد … عرفته فتعرفا
بسوى انامل فكره … تمامه لن يقطفا
وبرمح قد ثقفته … فنونه فتثقفا
الرمح اللينه اخشى اذا … ما اهتز ان يتقصفا

وبواو

ويواو صدع ما على ... غير الخدود تعطفا
عطفا على دمع امرئ ... قا درته رسما عفى
لم يبق غير نسيسه ... وعلى المنية اشرفا
رفقا بقلب متيم ... عنه سواك قد انتفى
اشفى على خطط الهلا ... ك ومن وصالك ما اشتفى
وبليل هجرك ربما ... غفت النجوم وما غفا
اخفيت حبك برهة ... والآن قد برح الخفى
ونشرته نشر العبيـ ... ـر وكان قبل ملففا
وتسامرت بين الجفو ... نه القوافل والشفا
شغب العذول على حبـ ... ـك بالسلو وارجفا
فليكثر التعنيف من ... جهل الغرام فعنفا
لو كان يدري ما الهوى ... وهو الظلوم لانصفا
يا ايها القمر الذي ... بغياهب الشعر اختفى
والبدر حاول ان يحا ... كي وجهه فتكلفا
لبس المحاسن واكتسى ... ثوب الجمال مفوفا
وكسا الذي خلع العذا ... ر بحبه ثوب الجفا
كن لي عليك مساعدا ... وعليك كن لي مسعفا
او ما كفى ما قد جرى ... ما قد جرى او ما كفى

وقال متغزلا وما دحا الجنا اللوذعي الاديب الشيخ عباس النجفي

بروحي عزيزا بالرصافة قلبه ... لدى ظبية لمياء خلفه رهنا
وقاله بالكرخ علم اهله ... فنون جنون وهو في غيرهم جنا
له في الهوى العذري عذر ذا الهوى ... لبانا الهوى عطفا وحن الى المغنى
التي به شعد والرباب وانه ... يحاول ان يقضي اللبانة من لبنى
اذا ما انتضى من جفن عينيه مرهفا ... رجوت فؤادي ان يكون له جفنا
فقلت تلك المصيبة انها ... لاتم الدواهي والدواهي لنا اضنى

ومن قده والحظ ان ماس او رنا ... يقاسي كقلبي قالبي الضرب والطعنا

يميت ويحيي هجره ووصاله ... فلي قربه ابقى ولي بعده افنى

بعيد ويبدي من طوتريد النوى ... واخنى عليه ما على لبد اخنى

تحكم عينا ه القلوب بغمزها ... وتتلو الى السلوان ان عدتم عدنا

تثنى فاودت بالقلوب طعانه ... فما ضرها تثنى لو استثنى

وهيهات عن قلبي تطيش سهامه ... وقد صار منه قاب قوسين او ادنى

يغادرنا والغدر ملؤ جفونه ... ويتركنا ما دام منفصلا عنا

صورا بلا عقد كؤسا بلا طلى ... جسوما بلا روح حروفا بلا معنى

تغيب به عنا اذا كان حاضرا ... وان غاب عنا مثل غيبته غبنا

ترينا نعيما بعد بؤس شؤونه ... فمن سيرة حزنا ومن صورة حسنا

ومن قسوة لينا ومن سخط رضى ... ومن كدر صفوا ومن بخل منا

تعلمت الحرباء منه تلونا ... فتاخذ عنه كل آونة لونا

يروح ويغدو والقلوب بكفه ... فآونة يسرى وآونة يمنى

هو المشترى الارواح في نقد وصله ... فهل مدع في بيع مهجته الغبنا

قضيب اذا ما اهتز ظبي اذا رنا ... سنان اذا ما لاح سهم اذا رنا

بغير جناح طار عني وانه ... لحر وشان الحر ان يالف الوكنا

على تجنى قبل ما ناظري جنى ... ورود خدود في يد الفكر لا تجنى

اذا قلت قلبي ان حلا جانبي ... فهل لك من كم به تعرف لاينا

ويبسم عن برق فابكي بمدمع ... اذا شمت ذاك البرق تحسبه مزنا

لقد زارني والليل زنجي ثوبه ... علينا ونام النجم عنا وما نمنا

وبات يعاطينا سلافة ريقه ... فلله ما احلى ولله ما اهنى

الى ان راينا الليل غطى ذراعه ... ضياء نهار صبحه شتت الردنا

ومد يدا تجنى من الزهر رجسا ... حكى من عيون العين مقلتها الوسنى

تباشيره لاحت فضاحت بلابل ... وغنا هزار الدوح في الروضة الغنا

وسل الدجى من غمده باتر الضحى ... تبسم عباس ومطلعه الاسنى

وقضت حاجة ليعقوب كانت ... من قديم بنفسه مستجنه

بقضاء المولى محمد هذا الـ ... عصر لما أن تربث حزنه

وشقيق النعمان جاء من الشا ... م فخلناه شامة فوق وجنه

وإذا جاء الحق من بعد يأس ... ذهب الباطل المورث هجنه

بالندب ردّ الشريعة بكرا ... فغدت شبة وكانت مسنه

جبر الكسر من قلوب اليتامى ... فهى لم تخش بعد ذلك وهنه

وقد انتاش الشرع شرع أبيه ... من يدى هاتك من الشرع صونه

ثاقب رأيه يتصل بجاه ... شاهد الزور ليس يأمن طعنه

غوث أهل الكمال بل هو غيث ... كم بيوم النوال جاد بمزنه

خلقه كالنسيم والعقل منه ... مستقيم ونفسه مطمئنه

حسن كله تقول المعالى ... لا تلمنى إذا تعشقت حسنه

لم نخف وهو عندنا من سوء سحر عيون المها لك الله فتنه

بيّض الله وجهه ما ازدهته ... من سواد العراق خضراء دمنه

أخذ الزهد والتقى عن أويس ... والهدى عن سفيان بن عيينه

صام عن أكل السحت حتى وقاه ... شر يوم الحسنا والصوم جنه

شهد الحق أنه مثلما قد ... قلت فيه ونشهد الله أنه

ونجا قوم من قبله يحجبوا الحق ... وفيه قد أطلق الحق سجنه

وتساعى إظهاره من خفاء ... بعدما أدعموه من غير غنّه

فيه شيخ الإسلام ما ضر لو كا ... ن ظن خيرا فأحسن الله ظنه

دار فى يوم وضعه لقبوه ... فطنة منهم وآية فطنه

لقنته أم المعالى قميصا ... طاهر الذيل راح ليس يدنـ

كنز فقه يصدره درر البحـ ... ـر الذى فيه ضيّع مسكنه

بخلوق الدهر تالد المجد منه ... مثلما أخلق المهند جفنه

فى حواشى الآفاق ابذى طرازا ... شرح الله بالهداية متنه

ذو فنون أفنان دوح علاها ... فوقها العندليب ظهر فنه

معربا عن صفات حضرة مولا ... نا م في مدحه يرد دلحنه
منطق الطير في بيان معانى ... وصف هذا البديع ما فقه لكنه
بيته بيت عصمة وفنا ه ... حرم فيه يبلغ الدين امنه
بابه باب حطة رفع الله ... على ما فوق السموات ركنه
هو للدين حصنه وتحرّيت ... بالمعالى من شاد للدين حصنه
طود فخر راس تطاول حتى ... طاولت منه قنة العرش قنه
مفخرا كسب الوجود فانسى ... فخر ابنا سبكتكين بغزنه
ذو يد لا تزال موصله الصح ... ن ملتا المن لها مد صحنه
واشاراته العلية تكسو ... شامخات الرؤس اسنى منه
يم اوصافه كبحر عمتان ... بلئاليه اشحن الفكر سفنه
خصه الله بالكمال فاعطو ... للزبرقان ليلة التم تمنه
هل له من موازن لنقيم ال ... وزن بالقسط كى نرجح وزنه
ام له من نظائر لبسرّاها ... ناظر الشخص حين يفتح عينه
كلما جن ليله سلسلته ... عينه بالدموع اذ فيه جنه
شكر الله سعيه حيث ولى ... قاضيا منه صادق الدين عونه
فتباهت به الرصافة والكر ... خ ازدهى دوحه فرنح غصنه
وانبرى الفاروق يخدم بالمد ... ح على سيد غدا السعد قنه
ويهنيه قائلا بدعا ه ... اذ يناديه وهو يعطيه اذنه
عش مدى الدهر كما امت بهذا ال ... قطر من بدعة واحييت سنه
ولسان الدين انتضى ينشد الحق ... شعر قد اضحك البشر سنه
من بدى قاضى النار بشرى تارخ ... انجد الحق حكم قاضى امانته

وقال مؤرخا عام تشريف مدينة السلام بورود المشار اليه من اشنا

بدا من دمشق الشام بارق باهر ... فادحض داج الظلم اية داحض
سخيرتجان الخلق بالحق صادع ... بصدر بامر الشرع كالصارم الماض
به نطق علم الشريف بشعره ... بغير كنايات تشاب بعارض

بديع معان ذو بيان بسحره ... تفنن هاروت وما تعرف الفنا
لك الله من ذى منطق اعجز الورى ... والسنة الافصاح عنه عن الكنا
لقد دق نثرا مثل ما راق منظرا ... وقد دق معنى ان نشخصه معنا
حبيب اذا انشى صريع اذا انتشى ... بديع اذا وشى غريض اذا غنا
ومفتقر معنى اللبيب للفظه ... يعلم فى اعرابه معبد اللحنا
ترعرع فى حجر النجابة وانثنى ... من المجد قبل المهد متخذا حضنا
بلاغته قبل البلوغ قد انتهت ... الى غاية سل عن بدايته منا
فتى سامى على الاقران فهو اجلهم ... واكبرهم عقلا واصغرهم سنا
واكثرهم فضلا وافطنهم ذكا ... وانقدهم فكرا واشحذهم ذهنا
والطفهم وجها واجملهم حلى ... والطفهم طبعا ولسنهم حنى
فانى لهم ادراك شاواه فى العلى ... وقد قعدوا من ذاك انى لهم انى
مراث تبعث الآل آل محمد ... له الدهر يعطى حين ينشدها الاذنا
ويستوقف الافلاك شجو نشيده ... ويستصرخ الاملاك والانس والجنا
فيبكى السما والرعد ينذب والسما ... تمور ووجه الارض يملأه حزنا
وينشق زيق الليل للذيل حسرة ... وينقع ثغر الصبح من اسف سنا
فحياه مولاه وبياه من فتى ... عبيرا لنا من لفظه قد تنشقنا
ولا زال معشوق السجايا محببا ... كما نحن عشاق المحاسن لازلنا

وقال مبتكرا هذه الابيات وهى من اختراعاته الغريبه

ملنا اهلة هذى الشهور ... عدت محصدا للمرق منجل
ودارت بيادر ايامه ... بنات لياليه بالارجل
وقد نثرته مذارى الخطوب ... كنثر الحبوب من السنبل
وقد طحنته رحى النائبات ... دقيقا فما احتاج للمنخل
وقد عجنته بماء الصدود ... اكف القطيعة فى الموصل
وقد خبزته سليمى الهموم ... بسجور تنورها المصطلى
وقد قورته رغيفا رغيف ... فقلنا لام الدواهى كلى

ومرّ الصبا كنسيم الصبا ... ومنه الشمائل كالشمأل
وطار الى ماوراء الخافقين ... يرفرف فيها فتى اجدل
وضاع الشباب فرحنا عليه ... ندور من الشيب في مشغل
وقد خضبته اكف الغموم ... خضابا الى الحشر لم ينصل
وكان السواد فرابا له ... فصار البياض شبا المنصل
بكينا على زمن مدبر ... كما الطفل يبكي على المطفل
ولا بد من بعد هذا البكاء ... سنبكي على الزمن المقبل
تشابه ذا اليوم مع امسه ... فقسنا الاخير على الاول

وقال رحمه الله

لما شرف من دمشق الشام لمدينة السلام جناب قاضيها السيد المولى محمد افندي جامع اشتات الفضائل وابن جابيها و الله بواسطة مشيرها وواليها وبالاشارة العلية من حضرة شيخ ملة الاسلام ومفتيها واستبشرت بمبارك قدومه اهاليها الزوراء قاصيها ودانيها وقصدت مصاقع شعراء العراق بقصائد المشحونة بتهانيها قلت مهنيا ومؤرخا عام تشريفه بغداد وحلول ركابه بناديها بهذه القصيدة المزرية باللئالى تحنيها جواهرها وتنظيمات لئاليها مرصعا مصارعها بنعت ولي نعم هذه الامم ومولى مواليها شاكرا من تلك الايدي على هذه النعمة فضل اياديها وانا المفتقر الى لطف ربه الخفي والجلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفى عنه مولاه العلي

ظهر الدين طالعا من اكنة ... فهلال لعنه امحقت دجنه
وحمدنا عند الصباح سراه ... حيث قد جاء مطلقا للاعنه
ونفى الجور عدل قاض بحق ... وقع آرائه كوقع الاسنه
ولاهل الزوراء من غير زور ... كم وكم منة اتت اثر منة
فاذاقت قطر العراق على مرّ ... الليالي احلى من المن منه

وقضى

تشكل في القلوب إذا تجلت … وإن ماست لها خد وقد
ومن تراها عرب ولكن … قد اشتهرت بطبع السيف هند
كما اشتهر الشهاب بنشر علم … تألق منه في الآفاق وقد

وقال رحمه الله

عجبا للغوير وتلك الطلول … وبثا سلام شوق طويل
لقد جد وجد الغواني به … فطال البكاء وزاد العويل
وشام البروق تحاكي خفوق … فؤادي المتيم يوم الرحيل
فأجرى الدموع ليسقي الربوع … ويشفي بتسكابهن الغليل
فخلوا النياق عليها الرفاق … تحاكي الشموس غداة الأصيل
تلف النسا ستفي خدها … وتطوي القدا فدميلا فميل
فقد شاقها المحيى شائق … فجدت لمغنى بقرا النزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح … فلا يطعم الغمض إلا قليل
فهل من عدول لنا عن هوى … ربائب ليس لها من عديل
بردف ثقيل وخصر نحيل … وخد أسيل وطرف كحيل
فتلك القدود وتلك العيون … فكم من جريح وكم من قتيل

وقال رحمه الله مادحا شيخنا العلامة السيد محمود أفندي الآلوسي

نزلوا بالسفح من وادي زرود … ونزلنا بالغضا ذات الوقود
فانقضت منهم أويقات اللقا … وقضت بالموت أيام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم … من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن أن تراهم في الكرى … مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي
وعدوا والوعد منهم خلب … رب برق ما به غير الرعود
أين آرام المصلى والنقا … من وفى عهد وأنجز وعودي
أنكروا دعوى صبابتي بهم … وشذون الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا … نار وجد جاوزت حد الصعود
وبحال حر وجدي ينطفي … بسوى رشفي لي ثغر برود

كيف اختار صدودي عن لحى … حف كالروض بانواع الورود
تركوا الملعب في حزوى ومن … مهجتي قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظري … فغدا بعضي على بعضي حسود
ساهرت عيني السهى حتى بها … طرفه معتجر ثوب الرقود
والسواري السحب بات هجدا … فهي احرى من وجودي بهجودي
وضنا في الهوى اطمعني … از زاري سلكا لما تيك العقود
كم من رطاح في احبولة … غزلتها مقلة الظبي الشرود
سلبت راحته من يده … فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبا وانتجبت … للعيون السود بيض غير سود
ونأت عنى الغواني كن في … خدمتي بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالي في هوى … كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى … يا ليالينا بطيب الوصل عودي
ومتى روض الاماني قد ذوى … بثنا المولى الشهاب خضر عودي
وغصون القصد فيه ازهرت … بورود كقدود وخدود
فانثني ينظم منه قلمي … دررا تزرى بقرطى كل خود
قبله ما نظرت عين ذكا … سيدا في قومه غير مسود
خندف العليا به قد انجبت … فاتى خير وليد من ولود
وورت فكرته زندا به … الفهر فاخرت كل الزنود
فلقت اقلامه صبح هدى … رفعت فسطاطه فوق عمود
جند الارواح في تحبيره … فهو مشغول بترتيب الجنود
مسلما اذكى مصابيح الهدى … وبخاري الثنا بعد همود
واحاديث على سلسلها … الحق الاباء منها بالجدود
عين ذي النون حكى مزبره … فانبرى مخصوصها عقب السمود
تاليا تسبيح باريه بها … عاكفا بين ركوع وسجود
شيبت لمته الاى كما … شيبت خير الورى سورة هود

والطباق

ومن كل وجه طابق العدل حكمه   فارخ بوجه العدل قد حكم القاضي

وقال جوابا عن مكتوب ورد اليه من صديقه الشيخ عباس النجفي مع خاتم نقطا

اتحفنا خالك في خطك   ايه فقد وفيت في شرطك
قربت لي ما ارتجي من مستى   مهلا فقد ابعدت في شوطك
برح بي سخطك عني الا   لله ما قاسيت من سخطك
عري اصطباري منك قد حقا   في الرسم ما اودعت من ربطك
ومهمل الدمع باعجامه   خدي حكي الخيلان من نقطك
ادرت اسفنطا على ناظري   فراح نشوان با سفنطك
شردت لكن ليس عن فكرة   خيالها يعجز عن ضبطك
عن جانبي ارجم كنت الذي   تخالك لولا الخوف من رهطك
اسخطك العاذل بعد الرضى   اوقعه مولاه في سخطك
اوريت سقط الزند في مهجة   تقتبس النيران من سقطك
ارجو من القائم بالقسط ان   يجزيك في الحب على قسطك
افرطت في البعد وفرطتني   فالدمع يحكي النثر من فرطك
فقلتي تنثرد معا حكى   نثر عقود الدر من سمطك
هيهات ان اصطاد من بعدما   نقط النوى نطك من شطك
ناداك بالرفع لساني فلا   تخش الذي يطمع في حطك
في يدك الحجة اعطاكها الـ   حق وغير الحق لم يعطك
وصلح اياك تعطيه من   سدرك او انلك او خمطك
قبضت مني القلب رهنا فدم   يا راحة الارواح في بسطك
وقد موسى بن شريف اقم   في التيه واخش العدل من قسطك
انت الذي تبرم في خيطه   وهو الذي يبرم في خيطك
ولم تزل تضرب في وسطه   ولم يزل يضرب في سوطك
لا زلت كالخضر لموسى ولا   زال هو الواقع في خبطك
فكن كهارون له ماحيا   عنه دواعي الوهم في كشطك

ودمت بأكفو العلى ترتجى … منك العلى التسريح فى شطه

وقال رحمه الله متشوقا للوصل هذه الابيات المستحسنات

لام لربعين حث الركاب … وحن بي لتلك الربى والرحاب

ولاتثنى عنها عنان المطى … الى غيرها رائد للخصاب

فما لسواها تشد الرحال … ولا عن حماها يحل النهاب

مغان بها عن سواها غنى … اليها اليها الاياب الاياب

يحن اليها حنين العشار … نزعها ضربه الاغتراب

تحل النياق عليها الرفاق … تحاكى الاهلة فوق الهضاب

من الوبل لازلن يرشقنها … نبال براهن قوس السحاب

فتبدى شقائق نعمانها … جروحا تسيل عقيقا مذاب

وحاذر سيوف لحاظ الخشوف … فان السيوف تحز الرقاب

وقال رحمه الله

تذكرنى العهاد لهم عهودا … ومثلى لا يضيع لديه عهد

فاسكب فى معاهدهم دموعا … يطول على العهاد لهن بعد

اسائل عنهم من لم يجبنى … وليس لسائل العبرات رد

وقد حلوا عرى صبرى بأيد … لمنطقة البروج بهن شد

وهن تلك البروج سوى جمال … تبيت بها تناغى الزهر دعد

ولم انس الرواحل يوم سارت … لها للخيف ارقال ووخد

وشادى الحى بالالحان يشدو … وحادى العيس بالاضعان يحدو

ويعذلنى هذيم على اميم … ويعذرنى بحب سعاد سعد

احن لاهل نجد كل حين … كما حنت لورد الماء ربد

وهل يدرى العراق وكيف يدرى … بقلب الصب ما فعلته نجد

ولى لعساء ذات لمى شهى … قد امترجا به خمر وشهد

ومالى عنه من صدر ولكن … لثغرى كل آن منه ورد

تعانقنى فانثر من عيونى … جمانا لم تنظم منه عقد

تشكر

والطباق السبع قد طبقها … رؤية فسرها حال الشهود
والبحار السبع قد ادرجها … ذلك الطمطام في سبع جلود
نزل الروح بها فانتعشت … ونشت ارواحها بعد ركود
اوقف الكشاف في تفسيره … باله فخر على كشف الحدود
حجة بالغة برهانها … قام من غير نزوع وورود
نشر العلم الذي كف البلى … قد طوته تحت اطباق اللحود
وفد السيد والسعد الى … بابه والفخر من بعض الوفود
لواحد لى صلة من مدح من … صلة كان ابوه للوجود
فاتخذت المدح فيه سلما … للصعود في فوق غايات سعود
فجانى منحا منها اسنا … وكسانى من حلى اسنى برود
دام من غير جمود لطفه … سائلا والفكر من غير خمود

وقال رحمه الله

مؤرخا عام ولادة حفيده المحروس برب العباد محمد فؤاد

طريف اتانا قران السلاد … وزان العباد وزان البلاد
واهدى لنا البشر ميلاده … سيهدى به ربي سبيل الرشاد
به قد تقرب ما نرتجيه … من الخير والبر بعد البعاد
به راج سوق عكاظ الكمال … فهل تختشي بعد الرواج الكساد
حكى كوكبا في سماء العلى … له في بروج الفخار اتقاد
ولاح يحاكي عمود الصباح … فكان بيت المعالي عماد
على وجهه لاح سعد السعود … فزالت نحوس عظام شداد
هو الجوهر الفرد في حسنه … به انتضد المجد اي انتضاد
وبام المعالي له مهدت … من العبقري رفيع المهاد
وغذته في درها المكرمات … فلله درا لكريم الجواد
تعلمه في كيف ترقى العلى … وام السعود بها نبت سعاد
واضحى ابوه ينادى بناد ال … عميم الايادي وفي كل واد

لكل الصدور راق شارحا … فارخ غلامى محمد فؤاد ١٢٦٥

وقال رحمه الله مؤرخا ورود الرؤس الهمايونية فى تدريس مخدوم قاضى بغدا دجابى زاده

ما الذى يبدى لسان الواصف … من تلاد المجد او من طارف
لابنه جابى العلى جاء به … من ايادى كف غيث واكف
شيخ اسلام الورى عالى الذرى … فضله دانى الجنا للقاطف
حكمة الاشراق من اكمامه … اشرقت ليس لها من كاسف
بحر عرفان ومعروف فكم … قد طمى تياره للغارف
عصمة الاشراف فى ابوابه … فهى والله امان الخائف
نواشارات بها خرق العلى … رافدا كرم به من رائف
اوقف الفخر عليه جملة … فاكتسى الفخر بشرط الواقف
ايها المولى الذى فى حكمه … اصبحت الزوراء كروض وارف
والذى ان ازمة حلت بنا … غيرة ليس لها من كاشف
والذى انتاش لنا الحق به … حق كل من اكف الخاطف
فرعينا تعالى رتبة … قد حواها عارف من عاطف
دام ممنوعا من الصرف له … لم نجد عن دسته من صارف
فلقد اسدى لكم ما به … ما حلتم قط من العائف
كم هلال صار فى انظاره … بدر تم ما له من خاسف
ما ترى نجلك هذا قد رقى … للعلى فاصغ لقول الهاتف
اوتى الحكم صبيا ارخوا … عارف حكمته من عارف ١٢٦٥

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة احمد شكرى بك نجيب باشا زاده

اقمت يا كعبة المعالى … فى ساحة الحرم المحترم
فعز حتى طواف فكرى … فى ذلك الركن والملتزم
فراح خطى ينوب عنى … وعن لسانى يقول القلم
شافاك مولاك يا ملاذى … من كل ما تشتكى من سقم

فانت

فانت شمس متى توارت ... امست جميع الورى في الظلم

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة حفيد المولى الوسي زاده

تهنى شهاب الدين يا قمر العليا ... بكوكب سعد لاح من فلك العليا

حفيد اليه المجد يحفد مثلما ... لباب ابيه الفخر قد بلغ السما

رعى ما سقته الطل لله درها ... فرعيا لها رعيا وسقيا له سقيا

وروح معانيك التى قد تجسمت ... هياكل اعطتها الملائكة الرتبا

وما هم سوى ابنائك الانجم التى ... ترى كل هاد منهم اليوم مهديا

طووا طيب نشر في نوافح خيمهم ... كما نشروا ما كان في الكتب مطويا

وحازوا من الآثار كل نهاية ... على ابن اثير المجد تدعونها اعيى

حفيدك هذا آية قد تنزلت ... عليك ستتلى عنده الامر والنهيا

توشت به ديباجة الشرف الذى ... اعار طراز المجد من حسنه وشيا

نها وابشهر الصوم انزله الذى ... على جدكم في الغار قد انزل الوحيا

فقلت لعبد الله يهنيك ارخوا ... بطفلك زين الدين زينت الدنيا

١٢٦٦

ان هذه المقطوعه في قالب لواعج القلوب مطبوعه وبرسم التعزية عن فقد الاعزة مصنوعه بل بالرثاء مع العزاء مشفوعه نظمتها ايدى الاشجان في اسلاك الاحزان فازرت وازدرت بعقود العقيان واما تصديرها بالنثر المسجوع فقد عاق عنه بل عاضه ما نثرته العيون من الدموع وهي من نفثات الصدر الذى هو عن السلو ابعد من نهر فرط واقرب للتغابن من ابط وارهب كليم من قنط وارغب نديم في اسفنط واضعف قوى من سقط واوهى من خيط في سمط واكثر تشتيتا من ذوابة بمشط يقدمها ويهديها وتقدمها حين يبديها

الى الدر اليتيم سلام صبّ ... تصب دموعه الدر اليتيما

فتنظمه من العبرات ايد ... بسلك من ضنى عقدا نظيما

وفي وادى عقيق الدمع حيني ... من الاجفان سورت الحطيما

وزمزم بالمقام ابو قبيس … فؤادي يسمع الصوت الرخيما
واشواق تؤجج منا روجد … بمدية حزها تفري الاديما
وانفاس تصعدها نفوس … تغير نفاسة الطبع النسيما
وشكوى من حوادث موبقات … لقد جددن لي الحزن القديما
فكم سهم تفوقه المنايا … فتصمي من كل المجد الصميما
وكم سلب الكماة كرام قوم … فلم يترك لهم علقا كريما
وكم رزء كسا الدنيا سوادا … احال نهارها ليلا بهيما
وكم ميت قضى وبكل حي … عليه ماتم الدنيا اقيما
وكم ندب عليه الندب فرض … قضينا ان تاركهُ اثيما
وكم باكفه لطم الثريا … فتى بيد الردى اضحى لطيما
وما من مغروب المجد الا … راينا المجد كان له غريما
واي زعيم قوم ما تصدى … له حتف فكان به زعيما
ومن منه اصاب الضيم ضيم … يضيم الناس طرا حيث ضيما
ومن قد خلف العباس فينا … لعمري خلف الملك الكريما
ابر ابن غدا باب رحيم … تؤمل منهما البر الرحيما
اعزيه لفقد ابيه أبيّ … وخال يملأ الملوين خيما
ببر ابيه اعددناه ممن … عشية امطروا دخلوا الرقيما
سقى الله العلي ثرى عليّ … سمي المرتضى غيثا عميما
وخال تحت عارضه تواري … فعطل من حلى خد وسيما
فكل منهما اذ صار بدرا … عشية تمه الخسف سيما
اغاضتنا منية ذا وهذا … وكم قد غاض ذو سفه حليما
وهذا العليّ غدا رميما … فقد احيا من الفضل الرميما
بقا شرفته العباس من قد … غدا لقواعد العليا مقيما
فيا من ساءني منه مصاب … برزء شيب الطفل الفطيما
تعزى فالعزاء على عظيم … ينال به الفتى الاجر العظيما

ومن

ومن كنت ابنه تكفيك منه — هدايتك الصراط المستقيما
فمن تحكيمه كنت الحكيما — ومن تعليمه صرت العليما
فعش قلبا سليما المعالي — فانك تملكت قلبا سليما

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات لنفسه

تولت بهجة الدنيا — وعبس وجهها الطلق
هي للخرقة منخلقت — فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم — ومان التدب والخرق
وقلت فيهم ثقتي — فما ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلا — ق طالت بينها الشقق
واهلوها على الاطلا — ق سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب — ولا حر ولا عرق
ولا دنيا نسر بها — ولا دين ولا خلق

وقال رحمه الله

مهنيا في قدوم حضرة المشير ناموق باشا من الشام الى المدينة السلام

من جانب الشام ذر شارق — طبق في ضوئه المشارق
يبرق في لمعه فخلنا — من ابرق الفرد لاح بارق
وقد بدا كالشهاب ثاقب — ومن سماء العلا رطارق
يدس في مهجة الاعادي — للدين من شعلة مخارق
كانه البدر فيه حفت — كواكب تملأ الطرائق
في سلك آرائه تبدي — نظامها في العيون رائق
عطارد من ثنا على ما — فيه يستوعب المهارق
من الثريا بكل آن — اليه يمتد كف سارق
تحسد تنسيقها الدراري — ويحسد الدر منه ناسق
برمق طرف السهى علاه — اذا تجلى بلحظ وامق

غضنفر في دم الاعادي … يغسل ايديه للمرافق
وكم له في الوغى زئير … ابطل من اهلها الشقاشق
غدا لامر العلى عشيقا … وهو لها لا يزال عاشق
يثير في الحرب نار باس … تشيب من هولها المفارق
زواجر للعدى عليهم … رعودها تنزل الصواعق
رقاقه البيض قد اباحت … ابكار امر العلى رفائق
مزمجر في الوغى جسور … زئيره يبطل الشقاشق
كم راش يوم الوغى سهاما … غدا بصدر الجيوش راشق
منها سحاب الدخان يهمي … على رؤس العدى بنادق
اشكال تاسيسه المباني … تبني على اسها المناطق
آراؤه اظهرت عيانا … من جيش غيب لنا الحقائق
في حلبة المجد والمعالي … نعرفه سابقا ولاحق
براعه صامت ولكن … بحكمه لا يزال ناطق
العفو والصفح كل حين … بجريه على صفحة المهارق
قد جاءنا للعراق هادي … بالله مستنصر وواثق
رشيد راي امين سرب … كاظم غيظ بالوعد صادق
من نيل ما تقتضي علاه … ما عاقه في الانام عائق
خيام اجلاله عليها … مسدولة للعلى سرادق
مبثوثة حولها زرابي … مصفوفة فوقها نمارق
للفتق والرتق قد تصدى … فاعجب له فاتقا وراتق
نظام دين النبي فيه … منه زهت في الطلى مخانق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المطبوعة

وعذراء سكرى المقلتين كانما … سقتها الندامى من سلافة اشعاره
تمر مع الاتراب بالحيف من مشى … مرور المعاني في مفاوز افكاره
وما خطرت الا تذكرت في الوغى … بهام خطير القدر عيلة خطاره

ومن ضيمها كادت تبيح طروقي ... من الضيم ما اخفيته تحت اطماري
فرحت اليها اشتكي بعض الهوى ... كما شكت الاقلام مني الى الباري
وجاراتها راحت موبنة لها ... على ما جرى بالسفح من دمعي الجاري
وعفين آثار الخطا بذوائب ... كما قد عفت في منزل الذل آثاري
يسامرني طول الدجى من غرامها ... سميرا اناغي في معانيه سماري
على قربها مني اذا هي سفرت ... يباعد منها الحسن ما بين اسفار
لنغمة سحري ينتمي لحاظها ... والفاظها تعزى لرقة اشعاري

وقال رحمه الله مداعبا بعض ادباء النجف الاشرف

بلغ المدى هذا البليغ ... بمدحة الشيخ البلاغي
ولقد شأى بسمو نبغ ... لكواكب الجوزاء ناغي
وعلى بني الآداب من ... يبغي مداه يعد باغي
دمغ المعارض دمغة ... وقعت على ام الدماغ
ولقد رأى صبغة ... منها اقتبست سنا انصباغ
فوردت منهل فضله ... ووجدته عذب المساغ
صاغ القريض وكان قبـ ... ـل قراضة اي انصياغ
وبه لقد الغى الفتى ... عبد الحسين فعاد لاغي
ودعي ابن يحيى جلدة ... قد اسلموها للدباغ
لو اعطه حق الثناء ... وذاك من عدم الفراغ
واخاف ان يطغى اليراع ... بنعته فيقال طاغي
لا زال ينشد والاثير ... بما حواه اليه صاغي

وقال رحمه الله
معزيا جناب الشيخ عبد الحسين النجفي بوفاة اخيه عبد الحسن

اعزيك مولاي عبد الحسين ... بفقدان صنوك عبد الحسن
به فجعتنا عدتك المنون ... ولم تدر قد فجعت بابن من
رأتك فتى جامعا للفنون ... لهذا فدتك بهذا الفنن

لئن كنتما توأمي مفخر … فمن بعده صرت فذا الزمن
منحت اصطبارا على فقده … وكم منح نتجت من محن
ولا زلت والصبر في حلبة … تلازمكما نخوة في قرن
فتحرز منه رهان السباق … وتملكه مع ما قد رهن

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجر

قد استحال العراق مفسدة … ليس سوى ضرب السيف يصلحها
واهله كالانعام عاث بها … ذؤبة والكلاب تنبحها
هذا بساطور الشر يسلخها … وذا بسكين القهر يذبحها
وكم تيوس على العراق نزت … من اين لي ذو قرنين ينطحها
جاست خلال ديارهم فئة … احسنها في الخلال اقبحها
في كل يوم من شر طائفة … تطوف من حولها يصيحها
صدورها كالاعجاز خاوية … على عروش قد سلة مطرحها
لكنها والاطماع مديتها … اشرهها في الاطماع اشرحها
اعيانها كالعيون باكية … آماقها للدموع تنزحها
تحير الشاعر الفطين بها … يمدحها تارة ويقدحها
ابواب خير غدت مقفلة … عنها عسى رب الفتح يفتحها

وقال رحمه الله مخمسا هذه المقطوعة في التوحيد المنسوبة لابن ابي الحديد

قوم بحانة سرهم … دارت سلافة ذكرهم
وتهيمه من فكرهم … تاه الانام بسكرهم
فلذاك صاحي القوم عربد
لم يدر شرب مثلث … وبحانة لم يلبث
قد راح غير ملوث … فنجا من الشرك الخبيث
في مجرد العزمات مفرد
فهو الموحد من السـ … ـت لكنه ذات لاتحصر

ابداينا بجى فى الغلس　　يا بادع الاكوان لست
ت لسترك المكنون اجحد
لك ذات قدس فى العلى　　عن كنهها عجز الملا
حتى اولوا العزم الاولى　　تالله لا موسى ولا
عيسى المسيح ولا محمد
الا لذاك قد انتبه　　وقد انتفت عنه الشبه
هذا وما غير الوله　　علموا ولا جبريل وهو
والى محل القدس يصعد
خاطبت اولهم بلن　　صعقا فخر من الفتن
فكر الجميع لقد حرن　　عن كنه ذاتك غير ان
كذا وحدى الذات سرمد
والكل منه الحدس كل　　عن درك كنهك فى الازل
وبفقد تفصيل الجمل　　وجدوا علامات وسل
با والحقيقة ليس توجد
مجازها الملك امتحن　　ولهان فى ذاك العطن
قد خر كل للذقن　　فليخسئوا الحكماء عن
حرم به الاملاك سجد
حارت فلاسفة الزمن　　وعقال عقلهم واوهن
هيهات تدركه الفطن　　من انت يا رسطو ومن
افلاط قبلك يا مبلد
ما شدتموه قد اندرس　　اثراله لا يلتمس
فمن الذى رصد الغرس　　ومن ابن سينا حين اس
س ما بناه لكم وشيد
اعشى له الضوء انبرى　　قد ظنه نار القرى
فلقد عراكم ما عرى　　ما انتم الا الفرا

ش راى السراج وقد توقد

لوكان يدرك حدسه بيد النهى ما مسه
جهلا اراد مجسته فدنى فاحرق نفسه

ولو اهتدى رشدا لابعد

وقال رحمه الله

وقاض بجور ماله من مضارع على انه بالعسف قطع من مامر
قضى ومضى لكن الى كل غاية من الخزى لا يحظى بها ابدا قامر
يقولون يقضى قلت لكن بباطل وقالوا يقص الحق قلت بمقارض

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة المنسوبة لشيخ الاسلام عارف بك

لعمرك يرمى عن قسى حواجب حرابا تثير الحرب من سمت محراب
وما البيض تحكيها اذا هى فوقت سهام لحاظ ريشها سود اهداب
ولا هى تخطى فى اصابتها ولا فؤاد للعنى عن مواقعها صاب
ولا تسوى مسبارها روت سحرها جراحاتها فى القلب تبرا باحقاب
تصيد المها حول الكناس بلحظه تعيد قلوب الوحش بانيع عناب
وفى قربه يحيى المنية جفنه وفى بعده يصبى ضيارمة الغاب
هو الغصن لكن لا يميل بعطفه على من براه ضحى حليفا لاوصاب
وفى هالة الحسن التى حدقت به هو البدر لكن ليس يبدو لاجناب
هلال يعيد العيد بعد ترقب ويخبر واشينا بشفرة قرضاب
ومن فلك الديباج يبدو محجبا لاعين نظار باحسن جلباب
وكم ادهش الاسماع طارق وجهه ازال بها الازال وحشة الناب
وقوفا على الاعتاب دامت قلوبنا رجاء قدوم منه فى دقة الباب
فمن لى بظبى اغيد ذى توحش من الانس فى غزلان بان النقا رابى
لاعتابه من جوره بعد ما حشى حشاى باقدام الاسى جئت حجابى

وقال رحمه الله

تمدح حضرة الامجد مرتضى خان مخدوم وحضرة نظام الدوله وحفيد حضرة امين الدوله صدر ايران مكافاة له عن تقريضه على موشح ولد اخيه احمد عزت افندى وكان ذلك فى النجف الاشرف ١٢٦٧

ابيه فروض الفضل قد روضا   وكان قد صوّح فيها مضى
وقد غدا منها طرفه   وكان منه الطرف قد غمّضا
وهب من رقدته صاحيا   من سكره والادبا ستقضا
وعنفوان الفضل وبلى على   اربابه كيف مضى وانقضى
لكنه من بعد فقدانه   عن شرخه الدهر لقد عوضا
واقبل الحظ من قبل ذا   قد كان عن دولتنا معرضا
ان حاولت من نرتضيه لنا   فابن نظام الدولة المرتضى
ذاك الذى قلدنا صارما   من باسه ماضى الشبا منتضى
لقد غدت آثار آبائه   حمائلا تحمل ما انتضى
وصرح الفضل لنا باسمه   من بعد ما كان به عرضا
له يراع يلقف السحر من   هاروت فوق الرق ان نضنضا
بيض ما سوده دهرنا   والدهر ما سوّد ما بيّضا
قد محّض الفخر له زبده   ومحض الاجلال ما محّضا
من اسرة قد ذهب المجد من   آثارهم ما الفخر قد فضضا
على العلى قد حرضوا طفلهم   فى مهده وهو لهم حرّضا
اذا اصابت دهرهم نكبة   بعض مواليهم لها استنهضا
لهم على الدهر ومنه الغنا   دين ليوم الحشر لا يقتضى
واستقرض العيّوق منهم على   فعاقه استيفاء ما استقرضا
من عزهم ما نزلوا ساحة   الا وعنها الذل قد قوضا
بلى ملاك الامر والنهى مذ   قالوا بلى اليهم فوّضا
قد نزلوا فى حى ماء السما   وانزلوا الشمس بوادى الغضا
وكم صدورا قعدوها على   عجز فلن تقدر ان تنهضا

ما اتخذوا غير اثير العلى ... لهم وهم ما سد الثرى مربضا
وكل فرد في الوغى منهم ... اذا التقى الجمعان سيف انقضا
وكل من طاولني في الثنا ... عليهم همته استعرضا
نحن بنوا الاداب والحق ما ... نقوله امضوا او امرضا
من يعرب ما جاء ذو طلعة ... يعرب عن فضل كصبح اضا
بمثل من جاءت به فارس ... يسبق كل لاحق مركضا
قرض في مقراض تقريضه ... لسان معنى كل من قرضا
على موشح بتحسينه ... قد حكم العقل وعد لا قضى
ارجوه من اذيال افضاله ... على ان يسبل ذيل الرضى
لا زال مع والده دائما ... وعمه في نورهم يستضا

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت ... قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى ... قد قال هذى قدمي

وقال رحمه الله مقرضا على تاليف ابراهيم افندى الحيدرى في المناظرة

لا تسل من حملته نفسه غاية الكر ونهاية الاقدام من اهل الخلاف بدار الخلافة مدينة السلام ولو كان وهيهات ان يكون نفس عصام معارضة ما برهن عليه هذا الغلام بالشارح لهذا النظم البديع الانتظام بالبرهان القاطع بالمدية الاسماعيلية وشفرة الدلائل القطعية الخليلية شافي الجدال ومادة الخصام ومناقضة ما دون وبين فيه من اداب البحث في مناظرة ارباب النظر الاعلام بالتبيان الساطع بصحة نقله الاستقرائي المؤدي بعد الالزام للتضمن والالتزام فيا له من شبث شت من توقد نار قريحته الضرام فاجح في كانون افئدة ذوي المعارضة بالقلب فحمة الافحام ووقدح زنده

فكرته مرخ المشاجره وعفار المكابره فابرزت ناره ترمى بشرر
كالقصر فقلنا يا نار كونى بردا وسلام هذا وقد اوتى الرساله
الوليد قبل ان يدرك الحلم بل قبل ان يبلغ الفطام فبالله دره
لقد كاد ان يكيد اساطين الحكماء والفلاسفة القدماء بقوة
احتجاجه ومنعة سلوك منهاجه وشدة احكامه لهذه الاحكام
كما كاد حضرة سميه ابراهيم عليه الصلاة والتسليم وفاء بالاقسام
اولئك الاصنام وقد غادرهم ابن الاصفياء افلاذا كما جعلهم
ابو الانبياء جذاذا وقال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا
ينطقون بكلام فابو الفتح لابواب آداب البحث لذوى الملكة
من الطلاب طاب ثراه لقد ملأ الوطاب واستوفى المرام
وابراهيم الذى وفى بل زاد واحسن فى الاتمام حيث تمطى للناضلة
وامتطى غارب المجادله واقتحم هذا الاقتحام كيف لا وقد صح
له وثبت لسلفه العظام القبول التام لدى الخاص والعام
واقتسام الاموال من وقت سام واقتحام الاهوال من وقت حام
على اثر الشبل الذى قد ترعرع فى بحبوحة الغابر الحيدرية ونشا
فى احضان البزاة الصفوية فربض ربضة الضرغام وتشعشع
كالبدر التمام وكبت الخصم الالد بما منع وردع ودفع ورد
ونقض وابرم وقوض وهدّ وفتق ورتق وحل وشد احزم حزام
وكتب ما اثبت به حقية مدعاه بطلان دليل الغاصب من
مخلفات ابائه ذوى الابوة واولى الفتوة اشرف للمناصب كانه
اتخذ من ظفاره التى لم تقلم المحابره الاقلام فلاؤ الاقاليم السبع
زئيره والجهات الست بهمهمته فى الاحجام واملى فانبى
سر الحرس تثليث الاقاليم الثلاث من غير لثاث ذلك اليراع
بصريفه وصريره فاسمعت كلمات باريه الصم الدعاه للاستسلام
وعسلت ذباب المعارضين من الاقتفاء بنتاء اجة هذا

الباسل المقدام وراغت ثعالب المناقضين عن جلستنا لترقصنا بباب غاب هذا الغشمشم المقدام فتى شاء قال السعد واشار للغمز على ساق العبودية وقدم الرقبة بساحة اعتابنا المتعوية الفسيحة المساحة وباحة ابوابنا الحيدرية الغير مباحة فيقام وقانا الله تعالى واياه هول المطلع ورزقنا واياه حسن الختام

وقال رحمه الله
مقرظا على شرح تهذيب الكلام الذي شرحه طه افندي السنندجي

طاها على رغم حاسد نكد ... فما عليها سواك من احد
انت لكل العلوم قاطبة ... لازلت حيا كالروح للجسد
ينشدك العلم كل آونة ... قد زلت النعل في تحذيبه
بى انت يا ابن الهمام بل بابى ... بل بالذى انجبت بهم بلدى
لولاك علم الكلام كان لقى ... مطرحا قدره الى الابد
اخنى عليه ريب الزمان كما ... اخنى بكلكله على لبد
رفعت منه المنحط من شرف ... اقمت منه المعوج من اود
صعدت فيه الرؤس من صبب ... صوبت فيه الرئيس من صعد
حلت منه ما كان مرتبطا ... قد سيم خسفا كالعير بالوتد
مقاصد السعد يا ابن بجدتها ... تدعوك يا سيدى ويا سندى
شرحت تهذيبه فكنت له ... يا عضد السعد ساعد العضد
وفى هدى الناظرين جئت وقد ... ابرات ما فى العيون من رمد
عقائد قد احكمت مرتها ... حلت عرى النفاثات فى العقد
شرح شرحت الصدور فيه كما ... ازحت ما فى القلوب من كمد
عذيق فكرى محككا ورقا ... منه غدا فى محك منتقد
دخلت ابوابه دخول كرى ... فى اعين عودت على السهد
فشمت خفق البروق منه كحى ... سجلا فى اكف مرتعد
ابو معاذ ابوك احمد بل ... ارسخ فى هذا العلم من احد

وجدك الفاضل القسيم هو الـ
بحر وكل البحور كالثمـد

فاروحديث الكمال في سند
معنعن ينتهي الى ا د د

اثقلت من ذا الزمان كاهله
بالعلم حتى استعان بالكتد

وغاية العلم يا ابن باسلها
ربضت فيها كربضة الاسد

من كل علم احرزت زبدته
فللسوى ما تركت من زبد

ولو اردت ازديادمعرفة
فوق الذي قد عرفت لم تزد

دمت لقطر العراق مركزه
ترصده من علاك في رصد

وقال رحمه الله

مقرظا ايضا على ذلك الكتاب المستطاب

طه ممهدة المواقف طاها
فالسعد في تهذيبه وطاها

والجد نقحها تدقيقاته
لا بيك وهو لنحله نقاها

اوضحتها سبلا يضل بها القطا
لو انها تركت لنا مرقطاها

فاسحب ذيول الفخر في مدحوة
عضد الجلال بساعد مرحاها

وامش الهوينا في مناكبها التي
فرشت لوطئك اعينا وجباها

فلقد وقفت من المواقف آمنا
من هول موقفها على فحواها

ولقد انخت على العلوم بكلكل
رزن فاعيا القطب وردحاها

ومحاكمات القطب عطل حكمها
سريان حكمك في مدار رحاها

وطوالع مطالع كوكبتها
بكواكب حسد الاثير سناها

ونشرت للعلامتين علامة
فطوت فلاسفة الدهور لواها

واقمت اقوم حجة برهانها
كالشمس في لهواتهم امضاها

ما انت الا حجة الاسلام في
احيائه لعلومه احياها

لك سلم التطبيق اذ رقيته
اومى الى الابعاد ان تتناهى

فاخذتها لله فيها واصلا
حكما تدل بها على ابن عطاها

وحديدة التجريد فل نصيرها
اذ فل عضب الحق منك شباها

ونثرت للنظام عقد قلادة
فتعذرت ان يلتقي طرفاها

والصدر بالاسفار زاد والاذى   قد حملوا التورية فحماكاها

فكجحاشهم بحماره ملاء الخلا   وكذبهم بضلاله قد تاها

ويل لاهل الاعتزال عن الهدى   عميت فضلت عن طريق هداها

واجلة الحكماء في قانونهم   اسقمت حكمة عينهم بشفاها

ورئيسهم قد عاد مرؤسا وفي   نادى علاك لنفسه أنفاها

تلك الاشارات التي اومى بها   لعيون حكمته بمثن عماها

واى هدايته الضلالة عينها   وتجاترها لاكه املاها

طوبى لناجية من الفرق التي   للثار اسلمها اتباع هواها

فعقيدة الاسلام عقد بناتك الـ   حالى النظام بعقده حلاها

وشرحت تهذيب الكلام بعمدة   لا يبلغ المهدى حد مداها

شرح لمتن السعد النسيء حلة   وبوشي تعليقات حشاها

قابلت منه قبلة فيها هدى   للناظرين وراق لي مرآها

وصرفت وجهي نحوه اذ قيل   لنوليك قبلة ترضاها

ذهبته بحقائق هذبته   بدقائق ظهرت كنوز خفاها

ووسمته باسم المليك المرتقى   من كل ذروة مفخر اعلاها

سلطاننا عبد المجيد وقاه ذوال   عرش المجيد بحرز سورة طه

ظل الاله على الانام لملة الـ   اسلام اى رعاية يرعاها

غمر العباد بفضله عمر البلا   د بعدله فالظلم لا يغشاها

وممالك الاسلام في ايامه   بالبشر باسمة الثغور زلاها

هو خادم الحرمين وهو خليفة   من سيد الثقلين فليتباهى

لما اطاع الله في احكامه   القت بساحته الملوك عصاها

وعلى المنابر كلما ذكر اسمه   ضجت لحضرته الورى بدعاها

ماوى الجهابذة الذين علومهم   راجت بسوقه كاظم قشراها

فتجارة العلم الشريف لديه ما   اعلى بضاعتها وما اغلاها

ملك خزائن مجده مملوءة   كتبا بتهذيب الكلام حلاها

لازال للعلماء كعبة قصدهم ... من كل فج يقصدون حماها
فابشر بجائزة على عنوانها ... صح القبول يلوح من امضاها
حيث اتخذت وسيلة فى عرضه ... هيهات غيرك فاضلا يعطاها
حامى حمى قطر العراق مشيره ... قمر الرصافة بل وشمس ضحاها
فى حكمة الاشراق ازرى نوره ... شتان بين ضيائه وضياها
هو شيمة المجد الذى بوقاره ... قرت ربى الزوراء مع بطحاها
وهو النجيب محمد المولى الذى ... منه النجابة تستمد بهاها
صديق دولته اجل فاروقها ... بل ذو حياها بل هزبر وغاها
كم حاجة لافاضل محتاجة ... للدولة العلياء قد انهاها
فاتت على وفق المراد واهلها ... نجحت مقاصدها بنيل مناها
انى سئلت الله طول بقائه ... لولائه انى سألت الله
ما انشد العمرى او تال تلا ... طه مسهدة المواقف طاها

وقال رحمه الله مهنيا بالقدوم
جناب العالم محمد امين افندى المشهور بالواعظ يوم رجوعه من البصرة الى بغداد

القى الزمان الى عذرا ... فعذرته اللهم غفرا
ولئن اساء فانه ... بقدومك الميمون سرا
والوقت يا ما قد حلا ... من بعد ما كالحلم مرا
كم اطلعت من بعد ما ... غامت سماء المجد بدرا
ولرب صبح غائب ... قد شق عنه الشرق نحرا
هذا ورب مصادف ... من كاسر للعظم جبرا
يا واعظ الدنيا لقد ... اوسعتها وعظا وزجرا
من لم يعظه ما طلب ... فحرى لعمرك اجرى
انت الامين على جميع ... خزائن الاسرار طرا
تدرى بانك فى الجلا ... وظهرت للاعيان سترا
والنفى بعد النفى اثبا ... ت به الاعلام ادرى

فاجر على نسب بـه جرت الاولى وهلم جرا
والدهر عبدك فاعف عن حدثانه اذ كنت حرا
اغناك فقرك للاله فقر به دنيا واخرى
لله فقر يشتكي كل الوجود اليه فقرا
وثبات جاش منك كالـ جبل العظيم بك استقرا
تجري عليه الحادثات ضئيلة وتريد حسرى
هل تستفز زعازع الـ اهداء اخا الخنساء صخرا
نسب لفسادا اليك قو مرهم به حاشاك احرى
فلذاك عن بغداد وا ليها جزاه الله خيرا
وادامه وافا مه فى خطة الزوراء دهرا
فلكم تبين ان يصيب بجهالة بالقوم غدرا
ولو انه يصغى لما قالوه عنك قتلت صبرا
لكنه لازال يعمل بالذى العقوه فكرا
وغدا لديه كلما قالوه تزويرا ومكرا
فعفا وشفع فيك جد ك شافع الاكوان طرا
لتوله ما عشنا نفى نعمائه حمدا وشكرا
هل تذكر دجلة ما اقلـ ت قد اقلت منك بحرا
وركبت فلكا قد علا بك هامة الافلاك قدرا
فشحنته بفضائل وقرنته بالعلم وقرا
وجرى بسم الله لا كن للعيون عليك اجرى
لا ضقت صدرا مثلما ضاق الصدور عليك صدرا
بكت السماء عليك عن خاف ان يبكيك جهرا
كادت تشقق بالغما م كما تشقق طاق كسرى
فى ليلة ولدا لنبى بها ابوك وقيل بشرى
ورحلت للفيحاء ليلا بها ثرى نعليك عطرا

ولنحوها سافرت لم　　تحمل من الاسفار سفرا
فطفقت في درج بلا　　درج بها ترقى وتقرا
وبها الكسائي لو رآ　　ك مشمراً للذيل فرّا
وطويت سبعة اشهر　　فيها نشرت العلم نشرا
للخضر كنت بمجمع الـ　　بحرين عش ما شئت خضرا
ولكم جدار قد اقمت　　وما اتخذت عليه اجرا
لك كم رأينا للعلى　　مداً وللبحرين جزرا
والمربد الاعلى ملأت　　رحابه مجداً وفخرا
والبصرة الفيحاء اهلو　　ها وقاها الله شرّا
كادت تعدك للغنا　　كنزاً وللحدثان ذخرا
واتى بريد العفو عمّا　　قد جنيت يحث سيرا
فرجعت للزوراء تنظرك　　العدى بالعين شزرا
وتود من حنق تشق　　قلوبها غيظاً وقهرا
الى وقد جاءت لدا　　رك جملة الاحباب تترى
مستبشرين بمقدم　　قد اعقب الضراء يسرا
مستأنسين بطلعة　　تحكي انفلاق الصبح غرا
متفكهين بصحبة　　من راحة الارواح امرى
مترددين تردد الا　　نفاس والاكباد حرى
كل يبل غليله　　منها به البلبال يبرى
وقد انبرى الداعي لقو　　م يشعرون بقول شعرا
لم ينشه متكسبا　　لكن ابتغى للشعر سعرا
لكنه هو مغرم　　في اهل هذا البيت مغرى
يا آل جعفر كم اسا　　لت كفكم للناس نهرا
شرفتم الحسب الذي　　كنتم له نسباً وصهرا
حسانكم ما ذا يقول　　بنعتكم نظماً ونثرا

وآل احمد والوصي ... لكم اب والامر صرا

لازال نفسكم يقي ... افعالكم بالجزم كسرا

ما اذهب الرجس لهم ... عنكم وزال ضيرا

وقال رحمه الله مضمنا بعض ابيات الدريديه مؤرخا عام ولادة مخدومه المومى اليه واعظ افندي

هل هلال المجد من افق العلى ... فاقتبست شمس الضحى منه السنا

واشرق الكون لدى استهلاله ... فاختالت الدنيا بجلباب الضيا

والنجم الجوزاء قد قلدته ... تمائما تزهر منه بالبها

ومهد العرش المجيد لوحه ... مهدا تهزه به ايدي الهدى

وحبذا ممتطى على ذروته ... نال ارتفاعا منه افلاك السما

وحنكته بالحياء فطرته ... وارضعته مزنا فوق الندى

ورتلت آيات نعت جده ... فاهتز مرتاحا الى ان قد عفا

واتخذت من سندس الغزالة ... ابهى قماط قد من تلك العبا

وقد بدا في غرة تحسبها ... طرة صبح تحت اذيال الدجى

يبزغ بدر السعد عن طرته ... والنجم من غرته اذا بدا

والليل من لئلائه لاح على ... ارجاء ضوء صباح فانجلى

اذا نظرت في محيا وجهه ... قلت سنا اومض او برق خفا

فيا له من ولد به ارتضى ... من كان ذا سخط على صرف القضا

ينمى الى مجد اثيل لاح من ... عقاب لوح الجو اعلى منتمى

من معشر يتلو لسان فخرهم ... نفى امرئ فاخرهم عفر الثرى

راحاتهم على التوالي لم تزل ... هامية لمن عرى او اعتفى

وكم مرت صعادهم لمعتد ... افاوق الضيم ممرات الحسى

وكم على العجز صدورا قعدوا ... وقوموا من صعر ومن صغا

وادبلوا سيوفهم يوم الوغى ... فطالما الاكاد سلا لا ارتضى

اطواد مجد قد رست احلامهم ... والناس دحال سواهم وهوى

والكل يروى فضله عن جعفر ... والناس صحصاح تغاب وضا
حبى لهم ذخيرة يوم اللقا ... اعددته فليناعني من نأى
وكل من لم يرفضا حبهم ... كان العمى اولى به من الهدى
وما انبرى لناظرى من بعدهم ... شئ يروق العين من هذا الورى
لهم ايا دجمة كما اسبلت ... على ظلالا من نعم وعنا
كم ردوا فوالى منهلا امره ... صرف الزمان فاستساغ وحلا
وكم سقوني الودق من خلالهم ... فاهتز غصني بعد ما كان ذوى
وكم اقروا عيني بودهم ... من بعد اغضائي على وخز القذا
وشيدوا امالى بعد ياس دارسا ... من الرجاء كان قدما قد عفى
ومهدوا الى المعالى سبلا ... اشفين بي منها على سبل الهدى
هم آل طه والانام كلهم ... يطفون بالآل اذا الآل طفا
انى وحق جدهم لغيرهم ... ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا
انعم بابناء لهم قد اثمرت ... ما ثر الآباء في فرع العلى
فمن اراد ان يدانى مجدهم ... تقاصرت عنه فسيحات الخطى
ان امحلت ارض الرجا فانهم ... قوم هم للارض غيث وحيا
او طفحت اكفهم بوكفها ... عملا ما بين الرجا الى الرجا
وان تعاصت ازمة اتى بها ... مخضوضعا منها الذى كان طغى
قد طبقوا كالغيث في قطر الندى ... جميع اقطار البلاد والقرى
هل نطيبهم عرض الدنيا وهم ... من جوهر منه النبي المصطفى
وهل يميلهم اليها طمع ... اذا استمال طمع او اطغى
وكل قرم منهم بصبره ... يساور الهول اذا الهول علا
ترتهن رضوى بثبات جاشهم ... اذا رياح الطيش طارت بالحجى
ومن كسوه حلى انظارهم ... كان الغنى قرينه حيث انتوى
لو كان غير الله اغنى منهم ... شاركهم فيما افادوا واحتوى
ولا وهم احسن شئ يقتنى ... والنفس لا ذخار من بعد التقى

وبغضهم هيهات لا يختاره … لنفسه ذو ارب ولا حجى

الى بنسبتي الى اعتابهم … اصون عرضا لم يدنسها الخنا

كم لي قيام بفناء بابهم … وموقف بين ارتجاء ومنى

لم آل جهدا في الثنا عليهم … حتى اوارى بين اثناء الجثى

فمن تقضى عمره بنعتهم … احرز اجرا وقلى هجر اللغى

لو قرنوا شكري على افضالهم … بشكر اهل الارض طرا ما وفى

ما ذل من لاذ له ولا شهم … وعز فيه جانباه فاحتمى

لا سيما الروح الامين من به … الى طريق المكرمات يقتدى

ذاك الذي قد قرنت اقواله … بفعله حتى علا فوق العلى

بحر علوم كل بحر طامح … من غمره في جرعة تشفي الصدى

ما جاء صاد نحوه وصيته … يشكو اوار صيم الا ارتوى

مد الى زهر المعالي كفه … فاحتط منها كل عالي المشتهى

وما ومى لمطمح الا رنت … اليه عين العز من حيث رنا

وفي النهى ارائه سهم حدسه … حتى رمى بعد شأو المرتمى

من لك يا من تبتغي شأواه في … مستصعب لمسلك وعر المرتقى

بهم حماه واكتفت عن غيره … تلقى مرأ حاز الكمال فاكتفى

فما بغير جوده وجوده … ترى اخا الاقتار يوما قد نما

اذ سجاياه اذا ما نشرت … كانت كنشر الروض جاده الحيا

ومن مزاياه الحسان للهدى … تقتادك البيض اقتياد المرتدى

حلو الفكاهات بثغر الذوق ان … ذقت جناه انشاع عذبا في اللها

تراه من رقته وباسه … اذ ناشديا عمرة لمن عسى

فمن تحلى بحلى اخلاقه … لم يستمله الشيء فاتيك الحلى

فسيح بيت المجد مهما جئته … ما ضاق بي جنابه ولا نبا

تبدو المعاني الغر من الفاظه … ناقة البرقع عن عيني طلا

ينتهج المنبر في خطبته … مرتجلا ومنشدا وان شدا

ويظن

ويفخر الكرسي والعرش به ... راح به الواعظ يوما وغدا
فهو الذي شرف كرسي العلا ... وحده شرفه عرش الاستوا
لي نفس في العلى محكمه ... ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى
يبقى الثنا على مدحي بعده ... والمرء يبقى بعده حسن الثنا
ويجلب المعنى لفكري نعته ... من حيث لا يدري ومن حيث درى
اما ترى قريحتي بصوبها ... اصبت اخا الحجا ولما يصطفى
ومن غرائب المعاني نارها ... يدعو العفات ضوءها الى القرى
فكيف لا الهج في مدح فتى ... لم يجد الذم اليه مرتقى
وحيث ارضاني بمحض وده ... اصفيته الود بخلق مرتضى
هيهات ان ابلغ حد وصفه ... وكل شيء جاوز الحد انتهى
نفسي له ولابنه الفدا ومن ... تحت السماء لاميري الفدا
في مهج الاعداء مني لا انسل ... عن ولد يوري به ويشتوى
يشتعل الغيظ بقلب ضده ... مثل اشتعال النار في جزل الغضا
اضاء في نادي الامين ارخوا ... المصطفى مصباح مشكوة الهدى ١٢٦٢
وانتعش المجد به فارخوا ... بالمصطفى محمد الامين انتعشا ١٢٦٢
وشرف الزورا فقلت ارخوا ... شرف احياء العراق المصطفى

وقال رحمه الله مقرظا على مقامة على المقامة لولد اخيه محمود افندي ١٢٦٢

هذا بديع الزمان قد نشرا ... ام ذا حريري الوقت قد ظهرا
ما كنت ادري اسفي الا في فتى ... يحيا به الفضل بعد ما اندثرا
عمره الله من على رضا ... حاكي بفصل خطابه عمرا
ابدع فيما قد صاغ من درر ... بهاؤها للعقول قد بهرا
تزهو عقود الجمان ان نظما ... بها ويسلك اللئال ان نثرا
مقامة قد اقامها علما ... شب عليه ذكاه نار قرى
نضارة ما لنا بها نظر ... لكن بها عبرة لمن نظرا
اطار من قدح زند فكرته ... بكل صماء صخرة شررا

كورة افكاره قد اضطرمت ... فسال منها نضارها وجرى
اخاف منه احتراق بلدته الـ ... خضرآء في شطها اذا افتكرا
لولذعت نار فكره جبلا ... لعاد دكا لا بعين من بصرا
قطر الندى من انبوب مزبره ... في كل قطر نداه قد قطرا
من حبره في الطروس سطره ... قد البستها اقلامه حبرا
غواص عمان بحر فطنته ... من صدف اللطف اخرج الدررا
تصور جل من يصوره ... لنا هيولاه ابرزت صورا
نظام در الكلام لاح لنا ... مني لهدى الأبعاد قد ظفرا
شحرور دوح الكمال بلبله ... رقى الى اوج رفعة وقرى
حدود كل الفنون روقها ... فاستوجب الحمد من بها شكرا
اخوه لو رام شركة معه ... بالله في ذا صنيعه كفرا
وهمه لو نوى معارضة ... له وعيني ابيه ما اقتدرا
بشراك يا ام الفضل في ملك ... مجسد تحسبينه بشرا
ان شئت منه قومي احتقرا ... او شئت منه روحي اختبرا

وقال رحمه الله في قدوم حضرة احمد شكري بك افندي يوم قدومه في كلك من دار الخلافة الى بغداد

نعم سفر القمر الباهر ... فها هو في افقه زاهر
سما ذا له قد غدت دجلة ... ويرحاله الكلك الماخر
فطار يمينا بجنح الشمال ... وهل يسبق الشمال الطائر
اذا انك فلك على ما جرى ... لسرب ام فلك سائر
وشرف بغداد في ورده ... به بشر الوارد الصادر
يمثل بحفظة من يختار ... ثنا نا بر جوهر فاخر
وحظا شريفا به قد جرت ... يد بحر لحسانها زاخر
يد الملك القطب عبد المجيد ... عليها اثير العلى دائر
حوى من نعوت نجيبته ... واثنية مجدها باهر

بتأييد حكم بقطر العراق — وتسديد راى له عامر
ووالده ذو النوال المديد — عباب الندى الكامل الوافر
نجيب الولاة محمد الصفا — نقى الردا الطيب الطاهر
تقلد هذا الشأن الذى — به انعم الملك الناصر
ورتب ديوان اجلالا له — وكل اكف الدعا ناشر
واقرأ كاتب انشائه — مثالا شذا نشره عاطر
فطال الدعاء لظل الاله — وامن في المحفل الحاضر
وفاز المحب بمحبوبه — وليس لعاذله عاذر
ابو عفة عن دنايا الفعال — لطى النوال هو الناشر
بكشف الكروب وستر العيوب — يقال له الكاشف الساتر
افاخر في مدحها المرقين — فهل منهم احد شاعر
فلا من تسنت له منابر — ولا من تشيع لى غابر
ولا ناثر ما انا ناظم — ولا ناظم ما انا ناثر
واحمد شكرى على فضله — ومثلى جميع الورى شاكر
تهنى العراق بتشريفه — هناء به ينشرح الخاطر
فخص العوام وعم الخواص — سرور على كلهم ظاهر
لكل بانضار مصحفة — يساوى بها الغائب الحاضر
ويستوعب الكل في لحظة — كذلك ان رمق الناظر
فقل للذين بغوا واهتدوا — اتى من به قطع الدابر
فسوق النفاق نفاق الفسوق — به كاسد ماله تاجر
اما قد سمعتم ببيت قديم — رواه عن الاول الآخر
اذا جاء موسى والقى العصا — فقد بطل السحر والساحر
من السحر تلقف ما يأفكون — ولا يفلح الساحر الماكر
فلا زال في دهره نادرا — كما انا في زمنى نادر

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تاليف قاضي بغداد خليل شرف افندي نجل المرحوم السيد احمد افندي حياتي القاضي ببغداد اسبق

طالعت في هذا النظام المنتخب — من محكم الآي وامثال العرب
وسمت طرف الطرف في سطوره — يمرح مرحى العنان واللبب
فراح يمشي خببا وهل سوى — طرف في مضمار العلى يمشي خبب
وبازل الفكر اناخ كلكلا — بسوحها وعنه قد القى القتب
والمحدس ادلى دلوه في جبها — فامتلأ الدلو الى عقد الكرب
كل غدا مستنبطا من غورها — ضروب معنى هي احلى من ضرب
لله درنا ظم بيا نه — مرهي له در المعاني وحلب
فاعجب لتمويهات تعبيراته — من فضة كانت فعادت من ذهب
انشدت اذ طالعت منه طلعة — وقد قضيت من نهى القاضي العجب
روح حياتي الشرف الخليل قد — ارخت احيا نظمه روح الادب

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تفسير سورة الاخلاص لجناب اسمعيل كمال باشا نجل ومحضرة وجيهي باشا والي بغداد

لله تفسير عديم المثال — ازرت مبانيه بنثر اللئال
رقت معانيه والفاظه — من دونها رقة لطف الشمال
وطرف طرفي حين طالعته — قد جال منه بفسيح المجال
وشمت برقا ساطعا يهتدي — به الى الرشد حليف الضلال
تجسمت روح المعاني به — لما حوى روح بيان المقال
وسورة الاخلاص فيه ازدهت — كما ازدهت وجنة خد بخال
شاهدت منه روح علم نما — من طيبه ينفح نشر الغوالي
داني قطاف الفضل مع كونه — على اولي الفضل بعيد المنال
الفه اكمل قرانه — السيد اسمعيل صادق كمال
من اوتي الحكم صبيا ومن — اعطي قول الفصل قبل الفصال

على الجلا لين علا قدره … تجل عن تشبيهه بالجلال
لو لم يكن من بره ساحرا … ما اودع القرطاس سحرا حلال
اجمل في تبييض تسويده … من ادعى ما في السويدا رجال
والفخر والسعد باعتابه … قد حط هذا مثل ذاك الرحال
نجل الوجيهي الوزير الذي … اراؤه في الحكم تحكي النصال
ما آصف في الراي ما احنف … في الحلم ما يحيى ببذل النوال
اذ قال لا تسمع من غيره … في ساحة الديوان قيلا وقال
تسمع من صرير اقلامه … زئير ضرغام تخطى فصال
يغالبا لتقرير تحريره … ويسبق الاقوال منه الفعال
ما صح عنوانا بتوقيعه … الا وامضاه كوقع النبال
صح تسمى البدر لو ناب اذ … حرره عن رقعة العرض خال
في انمل التدبير كم مشكل … قد حله فتيسر الحل لحقال
اعطى هيولى الحكم كم صورة … صورها الفكر بايدي الخيال
فتاه افلاطون في حسنها … وتيمت رسطو بذاك الجمال
لا زال مع قرة عين العلا … مخدومه في حرز من لا يزال
بالسعد والاقبال والعز وال … اجلال في الحل وفي الارتحال
من بعد ما غاب لقد ارخوا … كتفسيره اعاد بدرا لكمال

وقال رحمه الله تعالى ما تحرر على الشوق الشريف

ولما اشرق حسن ختامه على صفحات الاوراق وعبق عطر مشامه في سرايتين اصين العراق فملأ الافاق عرضته وقدمته وانا اقدم قدما واؤخر اخرى تخاب من هوبه البتو واجدر واخرى حضرة امير الامراء الكرام وكبير الكبراء العظام افندينا وولي نعمتنا معشوق باشا يسر الله له من التوفيق ما يشا محافظ البصرة الفيحاء حالا زاده الله تعالى اجلالا فعساه ان يلاحظ حسنها على انه معشوق لارباب الكمال بعين عاشق ويسبل على كلت

صفحة من صفائحها من صفيحه لجميل سرادق وقلت مادحا حضرته العلية المنيفه ومؤرخا عام اتمام هذه النسخة الشريفه وذلك فى سلخ شهر ربيع الثانى من شهور عام الالف والمائتين والثمان والستين من هجرة من انزل عليه القرآن والسبع المثانى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه فى كل وقت وحال

لله تحبير وتنميق … فيه من الاسرار تدقيق
بخير سفر مسفر قد غدا … منه لذى العرفان تحقيق
قد ربحت فيه تجاراته … بالهدى اذ قامت له سوق
متسقا لاح على لبة ال … افكار من فحواه تنسيق
له على فرق جبين العلى … وهامها جمع وتفريق
ما خف لسيره ناظر … الا وعنه ند تعويق
تبرك فى اعتاب ابوابه … من ركب ابكار النهى نوق
طريقه الواضح للمقتفى … منه سبيل الرشد مطروق
من فرح يبدو لاوراقه … اذا به نغمت تصفيق
منه جنانى ولسانى لقد … حتر مفهوم ومنطوق
عطارد اذ يجلاه ازدهى … وتاه منه غار عيوق
كم فلك دار على نقطة … منه اذا ما نفخ البوق
يصعد الارواح فى وقده … بالوجد نارا فهو ابنوق
كم حار فى خطته مصقع … وحاز بالابواب منطيق
وكم لذى جهل بالفاظه … لم يدر ما معناه تشديق
فى قلم المولى النيازى له … فى صفحة الافلاك تعليق
حداول التبر باطرافه … قد احدقت فهى له موق
يلوح للعين على جلده … غدير سحر وهو مرموق
ان رمقته الشمس فى صنها … مال على اشداقها ريق
من جلده لم يبق لليل اذ … لاح فاودى فيه تمزيق

من غير تفكيك غدا يزدري … من ذاك بالافلاك تلصيق
اذ ذاك تابوت به ادرجت … سكينة ام ذاك صندوق
حوى من الاسرار ما قد حوى … فهو على الاسرار مطبوق
وفي يد الرحمن عن منكر ال … اسرار مقفول ومغلوق
والبحر من صفحته ان بدا … للذيل منه انمعط الزيق
بشرى امير الامراء الذي … له على الاقران تفويق
ومن بدا البصرة قد بصرت … بعد العمى وازداد تحقيق
بالمثنوي المعنوي انه … به لاهل الله تصديق
في طلبة الفضل فلا مثله … كلا ولا امثالك مسبوق
ما شاقد لو لم يكن لاتقا … به الى عليائك تشويق
كان مع المختار في غاره … يدرس في معناه صديق
لجاء مولانا به مخبرا … فهو من الملهم توفيق
فانبهرت فيه عقول الورى … فالكل منه العقل موثوق
فاشرح به صدرا وسرح به … طرفا فما في وسعه ضيق
كاتبه الخمن بتحريره … قال لاقلام العلى ليقوا
من عمره في كل بيت قضى … شطرا وعند ذاك تحقيق
فاملأ به صدرك من حكمة … وغص فكم في ذاك تعميق
ولا تعر سمعا الى لائم … فانه من لامك زنديق
لم جاء تليق بسناه اهتدى … وانقاد للايمان بطريق
في طيه لله عشق زها … كالروض منه النشر منشوق
اناديت اذ حررت تاريخه … احرز عشق الله معشوق ١٢٦٧

وقال رحمه الله

مؤرخا اطلاق عذار السيد عبد الله افندي الوسي زاده

حرف لام قد حرروه بمسك … فغدا نزهة لعين الرائي
ام هو ريحان تضمخ خد … فازدرى بالشقيقة الحمراء

امرهو الآس قد احاط بورد … لاح يغني عن روضة غناء
امرعباب لما طمى قذفت امر … واجه تبرا على الارجاء
امرهو النمل دب رسغه فكب … ل من الند حول فضاح ماء
امرلوت بانة على الورد فرعا … امرعذار قد حف وجه البهاء
وجرى مسكه بنهر نهار … فارانا الاصباح فى الامساء
وبه عبد الله حاز وقارا … حار فى وصفه نهى الشعراء
من ابيه ابى الثناء شهاب الد … ين محمود قدوة العلماء
كل كبرى من القضايا حواها … فترالى نتيجة الكبراء
ومن الكليات حدا ورسما … حاز كلا احاط بالاجزاء
جاوزت شمس حسنه مركز الحسـ … ـن فابدى العذار خط استواء
يا لشمس على الوجود افادت … لا عراها الزوال بالافياء
وعلى الظل حيث كانت دليلا … قام برهانها نعيرا مترائى
حسن وجهه اكتسى بشعار … حققت انه من اهل الكساء
فهو الجوهر الذى قد كساه … عرض الغارضين بهى حلاء
فوق متن التوضيح منه حواش … مشكلات التلويح بالايماء
من بنات الافكار جاءت تهادى … فتاة تمشى على استحياء
بعد ازرحكته اذا زخوه … هالة احدقت ببدر سماء

وقال رحمه الله مهنيا بعض اصحابه من السادة الاخيار

اهلا بمن هو اهل … للاعتنا وتجل
ومرحبا بابن قوم … لهم على الكون فضل
طابوا نجارا وغرسا … فطاب فرع واصل
ما الكون الا قراب … وهم لذلك نصل
وانت جوهر ذاك الـ … ـحد الذى لا يفل
وهم لعين العماء الـ … ـمحض الالهى كحل
وما سواه لهذا الـ … ـجزء المكون كل

هل بعد ذلك بعد ... ام قبل ذلك قبل
لفخارهم وعلاهم ... ضخم الكراديس عبل
وظل كهف ابيهم ... ضا فى الاديم مطل
به جميع البرايا ... يوم اللقا تستظل
وما باب سواهم ... للناس يحط رحل
صلى الاله عليهم ... يا ايها الناس صلوا

وقال رحمه الله مخمسا ومجنسا والاصل له

جالت مسبحتى فى درج ارقامى ... ما بين انملتى الوسطى وابهامى
فقلت اذ يراعى مسن قدامى ... بين الانامل فوق الطرس اقلامى
غيد بجزوى تهادى بين آرام

عروس روح المعانى مع عقائلها ... دعت مبانى بيانى من معاقلها
فهل تلام النشاوى من شمائلها ... واحرفى والمعانى فى هياكلها
كؤس راحة ارواح لاجسام

والحبر من قلمى مسك بذائبه ... قد ضمخ المجد فرعا من ذوائبه
والسحر سل نفثاتى عن غرائبه ... والسطر من قلمى فى رق كاتبه
سمط به درر فى كف نظام

ان البيان الذى ابدت مفكرتى ... من هتك هاروت لا ارضيه معذرتى
هل تنكر القلب للاعيان مقدرتى ... وسحر بابل ما تحويه محبرتى
سل عنه من قلمى الهامى بالهامى

فى مدين الفضل كم ادركت من امل ... وكم سرحت سرب المدح والغزل
فخذ تفاصيل ما يغنيك عن جمل ... انا كليم المعانى واليراعة لى
هى العصا والمعانى الغر اغنامى

انا ابن همام قومى من دماثته ... يغيث كل صريخ فى اغاثته
كم قال لى وهى من اسنى وراثته ... ما كل حارث قوم فى حراثته
يدعى لدى الحرث بابن همام

دارت سلافة اسلافى معللة … تحكى المصابيح فى المشكوة مشعلة
فرحت من حسبى المرفوع منزلة … اروى احاديث آبائى مسلسلة
كما روت نشوانى بنت بسطامى
آثارهم فى جبين الدهر قد طبعت … وفوق ديباج خد منه سنا سطعت
من كل وجه له الحسن قد جمعت … خيلان وجنة هذا الدهر وارفعت
من المخيل اخوالى واعمامى
فهم اساطين مجد طاولت زحلا … وشرعت فوقه من مفخر كللا
وفى يد لو اشارت زلزلت جبلا … كم قام بيت فخار فى فسيح علی
على قوائم اجلال لاقوامى
كم بردة ذات اطراف محبرة … بانجم من مساعيهم مزررة
منها قد انتسجت من كل مأثرة … فوق المجرة لى اذيال مفخرة
على الاثير اناطت فضل اكمامى
وفى الوغى عزماتى حسن موقعها … تحكيه نار قراهم فى تشعشعها
فما انا غير نفح من تضوعها … وما عزائم نفسى فى ترفعها
الا كنيران قومى فوق اعلام
لى دارة تتنزل العليا بجانبها … ولا تزول امسيم مع ربائبها
ايا انف المجد مشيا فى مناكبها … والمجد فى خطة غيرى اقام بها
كطيف منة لم يسنح بالمنام
حب المعالى لقلبى عنوة ملكا … وكم لحاظ غوانيها به فتكا
فللغوانى تروعى للغوادنكو … وللمعالى غدوى والرواح حكو
بحب اسماء ابجادى وانهامى
كم من صبا صبى نوصى لم تطاولها … رضوى جعلت عاليها اسافلها
وكم صدور انا ختلى كالاكلها … فى الكر والفرهامات الكماة لها
وقع الدخيل على اقدام اقدامى
نبلى كانياب اغوال بجحف فتى … قسيه عنق العنقاء ملتفتا

فالطرف تحتي يحاكى قسوراهرتا   والعضب في راحتي يحكيه منصلتا
ناب تكشر عنه شدق ضرغام
يوم الوغى رف من فخر على لوا   نصر لاعطاف رجاف العشى طوى
ثغرى وسيفى ولمع البرق فيه سوا   وما ارتجاج قنا لى بالسنان سوى
ايماض بارقة من ثغر بسام

وقال رحمه الله

مخمسا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئل بن عاديا في الحماسه

لمجدى حمى لا ينبت اللوم روضه   ولا وطئت في اخمص اللوم ارضه
فقدت وفضفاضى تسلسل نحوه   اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
ولى نفس حر يمنع العين نومها   وتعتاد عما يوجب الذم صومها
وليس الفتى الا من اعتاد لومها   وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
لنا من هدى ما نكيد الاعاديا   به من فخار ونفيد المواليا
فكم قائل في عيرنا راح هازيا   وقائلة ما بال اسرة عاديا
تنازى وفيها قلة وخمول
يعد بالف من شيوخ وليدنا   اجل ونحن تحت السموات صيدنا
ومن جهلت ان الانام عبيدنا   تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل
لئن زرت اعدا دنا فترا رتا   حبانا بما تحمى به الجار دارنا
فعز على كل البرايا جوارنا   وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل
بقايا شيوخ ساعد المجد سلنا   ومن جفن عين العز جرد نصلنا
لقد عز شيخ اورث المجد طفلنا   وما ذل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلى وكهول

لنجبر شبيرا من شبور يضيره ... وحما الدينا من حلوم نغيره
كفى الاوج فخرا ان تقول نظيره ... لنا جبل يحتله من يجيره

منيع يرد الطرف وهو كليل

انوق المعالى قد تمهد وكره ... عليه ونسر الفخر طاب مقره
عقوق من الاعلام ماشاع غيره ... هو الابلق الفرد الذى سار ذكره

يعز على من رامه ويطول

قباب السموات العلى من هضابه ... تعدو ومجرى نهرها من شعابه
فيا لاشم مع علو جنابه ... رسا اصله تحت الثرى وسما به

الى النجم فرع لاينال طويل

سوانا يعاف القتل فى العيش رغبة ... ونزداد منا حيث تغشاه رهبة
امن حليه الزاهى نعطل لبة ... وانا لقوم لانرى القتل سبة

اذا ما راته عامر وسلول

نحب المنايا وهى تخشى وصالنا ... وتكرهها قوم تهاب نزالنا
فها نحن لاعشنا ترى ان اهالنا ... يقرب حب الموت اجالنا لنا

وتكرهه آجالهم فتطول

فكم للعدى جمع لتفريق صفه ... دعا الضرب منا الا انفصم بكفه
وكم عاش منا رغم انف حتفه ... وما مات منا واحد حتف انفه

ولا طل منا حيث كان قتيل

ونحن اذا ما الناب ابدت ضروسنا ... وضاحك بالسيف الثغور عبوسنا
كما قد اسالت من لعاب شموسنا ... تسيل على حد الظبات نفوسنا

وليست على غير الظبات تسيل

نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا ... وخندف كان زوج الياس ضئرنا
وانا من صفى لمن حج بئرنا ... صفونا فلم نكدر واخلص سرنا

اناث اطابت حملنا وفحول

اقمنا باصلاب لاكارم ازمنا ... وفى اطهر الارحام وقنا معينا

وفى سبب عال ومن سبب لنا   علونا الى خير الظهور وحطنا

لوقت الى خير البطون نزول

غمائم جود صعدت من عبابنا   فصوبها صوب الحيا من سحابنا

فلا تعجب من سيبنا وانصبابنا   فنحن كماء المزن ما فى نصابنا

كهام ولا فينا يعد بخيل

بغرة ليالينا هلال علونا   غدا مبدرا ينبى العدى عن نموتنا

فاعوامنا موسومة بسموتنا   وايامنا مشهورة فى عدوتنا

لها غرر معلومة وحجول

نطوى وقنى قد مزقت كل فيلق   وشاطت من الآفاق ساقا لمفرق

فارماحنا كم فرجت ضيق مازق   واسيافنا فى كل غرب ومشرق

بها من قراع الدارعين فلول

قبائل شتى قد بيحت رجالها   لنا والملوك الصيد دان قذالها

فنحن سيوف الله طبعا خلالها   معودة ان لا تسل نصالها

فتغمد حتى يستباح قبيل

اذا فاه منا مصقع قل نولهم   بفصل خطاب فيه يبطل حولهم

نقر اذا شئنا وننبت طولهم   وننكر ان شئنا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول

مواقدنا من فوق شم شواهق   تلوح كتيجان زهت بمفارق

فما خمدت قوم سوانا بلا ثق   ولا خمدت نار لنا دون طارق

ولا ذمنا فى النازلين نزيل

لسان لنا بين الملا ولنا يد   لقول وفعل كل عضو مؤيد

كواكب مجد عز والكل فرقد   اذا سيد منا خلا قام سيد

قؤول بما قال الكرام فعول

تقاس بنا هيهات عاد وجرهم   وما هم لدى المقياس الا توهم

فان كنت ممن عنده الفرق مبهم   سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

زويناسلو لا عن جنانا نومهم   فطار مع الارواح عن سطح الطهم

لئن دار قوم حول محور نومهم   فاذ بني الديان قطب لقومهم

تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله

لعمري ما انصف الشيخ تقي الدين ابن حجه اذ لم يات بشئ تقوم به على ابن الصاحب بدر الدين الغائب وكم من عاشب اضعف حجه ومن امعن في التخميسين علم ان الشيخ رجع عن معارضة بدر ولية لم يقدم بحجي حنين لكن قد خلاله الجو والدو فباض وصفر وطلب وحده الطعن والنزال فتعاطى فعقر ولما وقفت على خاتمة نثره الداحضة وابيه ما ادعاه من فخره اذ قال وسميتها رشف المنهلين ليرشف اهل الذوق منهما الالذ الاطيب ويعلم انما بعدهما في الصبابة منهل مستعذب فاخذت الحميه تقي الانيه واخذت انشد لئن كان للقوم في الزجاجة باقي انا وحدي شربت ذاك الباقي وعززت تخميسهما بثالث ترك الشيخ تقي الدين كالباحث واين تلك المثاني من هذه المثالث

فقلت

لي منهل عذب الموارد طيب   منه سواي مقرب لا يشرب

فلذا اقول وثغر قولي اشنب   ما في المناهل منهل مستعذب

الا ولي منه الالذ الاطيب

ومكانتي عن شاوها منقوصة   رتب العلى ونعوتها منصوصة

ما للكمال قواعد مرصوصة   او في الوصال مكانة مخصوصة

الا ومنزلتي اعز واقرب

جافيت عيني عن ملابس غفوها   ممن رجى صفوه عن هفوها

ومن الليالي اذ خليت بجفوها   وهبت لي الآمال رونق صفوها

نحلت منا هلها وطاب المشرب

انا كفو كل جميلة ووسيمة … بمكانتي انى الاحق ملسمة

كم رحت مطلوبا لكل قسيمة … وغدوت مخطوبا لكل كريمة

لايهتدى فيها اللبيب فيخطب

قومى الذين مجرب تنفيسهم … للكرب عمن خفهم تانيسهم

انا غوث اهل بطانتى ورئيسهم … انا من رجال لايخا فجليسهم

ريب الزمان ولايرى مايرهب

للعالم العلوى عزت نسبة … بهم وهم يوم التصادم عصبة

ومجدهم للعرش باهت تربة … قوم لهم فى كل مجد رتبة

علوية وبكل جيش موكب

جعلت لى العلياء وكرا امرحها … فملأت من طرب وصيد سوحها

وددت حمائمها فالغت نوحها … انا بلبل الافراح املأ دوحها

طربا وفى العلياء باز اشهب

اما الهوى فبنوده فى قبضتى … منشورة وجنوده بمعيتى

ومن التصرف اذ ظفرت ببغيتى … اضحت جيوش الحب تحت مشيئتى

طوعا ومهما رمته لا يعزب

اعطانى الرب الكريم عطية … دعت المطالب كلها ملغية

وبأثر ماكنت الملح عشية … اصبحت لا املا ولا امنية

ارجو ولاموعودة اترقب

انى اتخذت حمى الرضا لى مربضا … وسرحت فى ناديه لما روضا

وبهمة اليعسوب جد المرتضى … مازلت ارتع فى ميادين الرضا

حتى وهبت مكانة لا توهب

ايامنا كفرائد منظومة … فى الحسن اوديباجة مرسومة

وبنا الساعة محشر معلومة … اضحى الزمان كحلة مرقومة

تزهو ونحن لها الطراز المذهب

بزغت ببرج عبا الرسالة خمسنا ‌‌ لمحت ما اثر كل نفس نفسنا
ويا فقهها لما تعذر طمسنا ‌‌ افلت شموس الاولين وشمسنا
ابدا على هام العلى لا تغرب

وقال رحمه الله

صبرت على حلو الغرام ومره ‌‌ فاصبح عندى شهده مثل صابه
يروق لعينى ما يريق مدامعي ‌‌ ويعذب فى قلبى اليم عذابه

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذه الابيات المنسوبة لحضرة قطب العارفين
وغوث الواصلين الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس سره

على غيرنا سدنا بأفخر سيرة ‌‌ اجرنا بها من دهرها كل جيرة
ومن رفعة عزت بنا الا وغيرة ‌‌ اذا كان منا سيد فى عشيرة
تراءت نجوما وهو بدر سماها

يجيب من الداعى اذا استصرخ الندا ‌‌ ويغمر منه الكف عافيه بالندى
يحاق ان سامى ويلحق ان عدا ‌‌ وفى مرتقى العليا وفى ملتقى العدى
علاها وان ضاق الخناق حماها

لنا همم لا يحسن الدهر فسخها ‌‌ وآثار مجد ليس يسطيع نسخها
برات على ما قومنا الكون فرخها ‌‌ وما اختبرت الا واصبح شيخها
وللرشد من بعد الضلال هداها

فكم سنة غراء للمجد سنها ‌‌ وكم غارة شعواء للحرب شنها
لمنة سراة يجتدى البحر منها ‌‌ وما اعتبرت الا وكان اسنها
وما افتخرت الا وكان فتاها

خطائر قدس طال فيها قيامنا ‌‌ اقام بها البيت العتيق دعامنا
اينكر بين المازمين مقامنا ‌‌ وما ضربت فى الابرقين خيامنا
واضحى مقيل المجد عن خباها

الى بيتنا حجت حجاج عصرنا ‌‌ وحجت فلتتها خطاريف نصرنا

فما استملت يدى السلطان جعرنا ومارفعت استاركعبة فخرنا
واصبح ماوى الطالبين سواها

وقال رحمه الله

معارضا بعض اجلاء ادباء النجف الاشرف فى هذا الاسلوب المرغوب وهى كما تراها العين وتسمعها الاذن غريبة فى بابها مستحسنة عند اربابها شبيهة بالموشحات

كلل تاج ابنة العنقود فى حباب اللؤلؤ المنضود

نظمت فى عقود الدر انمل ايدى العقول العشر
بها اشارت لمرمى فكرى ومن معانى غوانى شعرى

توشحت فى وشاح الرود

منها المعانى انبرت ارواحا لما بيانى غدا اشباحا
ومذ ادارت لنا اقداحا بنا نهار التصابى صاحا

فامتلا الكون بالتغريد

ابدت لنا من خلال الكاس ماهو اسنى من النبراس
فخلتها فى يد الشماس شمس نهار بدت للناس

فكبرت ملة التوحيد

مفقودها اذ حكى المفقودا جعلت وهى لها راقودا
اراد ركيفا لها محدودا معدومها علم الموجودا

من عدم ملة الموجود

فمن راى الزق والصهباء كمن راى الغول والعنقاء
قد قلدت حليها الجوزاء وحملت غنجها اسماء

فاثرت فى قوى الجلمود

قد يتراءى لعين الرائى من فوقها زبرق الالاء
حكت بورى وفى ارواء خدود نار لوت فى ماء

فالعت الوهم فى الخدود

فى العدم المحض كانت قبلا والآن بالزعم ابدت شكلا
ان جمع الدن منها شملا فلتة الكاس منها مطلى
ترى وكم عاطل من جيد
كم ذقت منها زلالا لاصافى يحكى برقراقه اوصافى
اما ترى اعين الانصاف تسلسل المجد من اعطافى
فى حوض اسلافى المورود
تبدو باقداحها الساقى كالنور فى بؤبؤ الاحداق
تظل من شدة الاحراق معصورة من لظى اشواقى
لرشف راح اللمى المبرود
لما انجلت من فم الابريق تحكى بقرطاسه تمسيقى
شقت قميص الدجى للزيق فهى على راحة البطريق
ووجنة الكاس كالتوريد
فما حلت قط الا مرت تلك الليالى التى قد مرت
بنا خيول التصابى فرت بأثرها ما الينا كرت
وهذه عادة المطرود
فى الحى كم انعشت من ميت ولا انتعاش الضيا بالزيت
دعنى من قول كيت كيت من دم اعدآء اهل البيت
ترشف لا من دم العنقود
مواسم للهوى فى نجد كانت طرازا لبرد المجد
لقد طوتها النوى فى ايدى وانهال من سلكه كالعقد
اذا سلمته الى التبديد
نجد وهل نجد الا معنى تقضى اللبانات فيه لبنى
كم قد حوى ذات عين وسنا كانت بام الدواهى تكنى
وتنتمى لليالى السود

وقال رحمه الله

مؤرخا عام تعمير مرقد ابناء حضرة سيدنا الامام الكاظم رضي الله عنه الذي عمره سليم باشا الفريق

فريق بجند النصر مع اليدين ... اعني سليم القلب من كل دين
آثاره انوارها قد بدت ... باهرة تزهر با لفتين
اذ شاد ما كان بها داثرا ... فاشرقت في حضرة النيرين
شبلي جناب الكاظم المرتجى ... سلالة السبط الامام الحسين
عترة طه المصطفى احمد ... اشرف من صلى الى القبلتين
لما راى تعميرها واجبا ... بل انما شاهده فرض عين
بنى بطوع لهما مرقدا ... ببذله التبر ونقدا اللجين
فاخلص النية يرجو بها ... من ربه الفوز من غير مين
جزاء ربي عنهما خير ما ... يجزى به مستوجب الحسنيين
يبون اصحاب العبا ارخوا ... شاد سليم مرقد الفرقدين

وقال رحمه الله معربا عما يعتقده ويدين الله به في قضية الاستواء

على عرشه الرحمن سبحانه استوى ... كما اخبر القرآن والمصطفى روى
وذلك استواء لائق بجنابه ... وهل لائق قولي له عرشه حوى
ومن قال مثل الفلك كان استواؤه ... على قنة الجودي من شاهق هوى
فلم اقل استولى ولست مكلفا ... بتاويله كلا ولم اقل احتوى
ومن يتبع ما قد تشابه يبتغي ... به فتنة او يبغي تاويله غوى
ومن قال لي كيف استوى لا ليبه ... بشيء سوى اني اقول له استوى

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام توجيه وزارة بغداد لحضرة المشير الخطير والدستور الكبير محمد رشيد باشا دام ظله

نرجوك يا رافع سبع الطباق ... كن علا صهوة متن البراق
تاييد سلطان ملوك الورى ... ومن سما مجدا عليهم وفاق
خليفة الله على خلقه ... وظله الممدود مثل الرواق
عبد المجيد خان المليك الذي ... قد نظم الملك بحسن اتساق

ونطق السبع الاقاليم في … نطاق عدل يا له من نطاق

سباق غايات المعالي التي … لم اهلها سباق التساق

كم جندت للنصر آراؤه … جندا بدا وخيولا عتاق

وكم جنى ممن جنى بطشه … غلاظا اعناق بحد الرقاق

حمى حمى الاسلام عن كل من … اراد في اهليه سوءا وعاق

كم عمّ ثغر بجيوش له … جاشت فاودى بلهاه الفواق

جاد على بغداد في ماجد … رشيد راي ذي معاد فاق

آصف تدبير صفا ذهنه … من كدر فرق لطفا وراق

رزين عقل خف ثقل العنا … عنا به من ثقل حمل المشاق

غواص فكر طالما استخرجت … آراؤه در البحار العماق

بصفحه الشامل لا رحمه الـ … عامل قد شق اديم الشقاق

للرفق والرافة واللطف والـ … رحمة والحلم له اشتياق

ومن تكن هاتيك اوصافه … على علاه يقع الاتفاق

فالصفح يغني عن صفاح لها … في صفحات المارقين اختراق

واللطف كالماء به تنطفي … شرارة الشر لدى الاحتراق

وكم اتت بالراي منقادة … شوس وفي الاعناق منها رباق

والسيف مثل الكي ما بعده … طب به يقمع داء النفاق

للراي بالشورى يصح البنا … ان كان صدق المستشار الصداق

والصدر مهما كان ذو رحبة … واسعة اذ لكوا لحقد ضاق

للدولة العلياء صمصامها … به ليافوخ الحصون انفلاق

جرده السلطان من غمده … فهابت الاقطار منه اندلاق

امضى من البرق اذا ومض الـ … برق ويحكيه بحسن ائتلاق

صان به الاسلام من وصمة … وكم دم من نحر كفر اراق

واستخدم البيض وسمر القنا … فهي رقاق ما بها من اباق

يسقى العدى من ماء افرنده … من غمده ان سال سما زعاق

وان

وان سطا فوق مطي طرقه   لا يستطيع الطرف منه اللحاق
شدت به الزوراء ازراً فان   ضاق خناق حل منه الوثاق
لا زال مرتجاً لمحو العدى   ودام بدراً سالماً من محاق
بشرى لبغداد فقد ارخوا   الى رشيد آب قطر العراق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة متمماً

للمعاني على ذبالة مصباح   افتراحي تهافت كالفراش
قد اجالت نفوسها حيث سالت   كمعاني مطرزات الحواشي
فهي حور مقصورة بخيامي   وكلامي مرخ عليها الغواشي
ودواتي نضاخة بمداد   منه في عينهن بعض رشاش
منتش من سلافها راح فكري   وعجيب من منتشي الفكر ناشي
ان يكن بابنة الدنان انتعاش   للندامى فبالمعاني انتعاشي
قلمي قيصر المهارق يلفي   داخلاً منه تحت حكم النجاشي
رب ملك من المعاني حواه   وهو في خدمتي على الراس ماشي
كم توشت به صحائف مجد   هكذا فليزخرف القول واشي
فيراعي بذات خال طروس   بعصاه كما ساق منها المواشي
فاذا ما تعطشت لا ارتواء   بل ابنو به غليل العطاشي
صور في هيا كل من بياني   للمعاني تزهو بحسن انتعاش
تبر شعري محكه نقد فكري   هل ترى فيه وصمة الاغتشاش
ثبت جاشي مجرد من شبير   من شبير مجرد ثبت جاشي
كل طود اذا تجلى تعلى   شرف عنده يرى متلاشي
كل شيء ما فيه شيء يروق الـ   ـعين في حسنه بعيني لا شي

وقال رحمه الله

مهنياً ومؤرخاً عام ورود نشان الافتخار لحضرة والي القطر العراقي الذي افتخر بأمثاله كافة الاقطار الوزير الخطير والدستور المشير علي رضا باشا جعل الله له الرضوان وثناء

والعفران فراشا

وافى نشان علا شأن المبرات ... الى على الصفات بجوهر الناتو
كأنه البدر زاه فى تشعشعه ... او الثريا انجلت فى سطح مرآة
اعطته صورتها حسنا وسيرتها ... معنى بتشتيت الما م الملمات
فمذ بدا ساطعا فى افقه ارتفعت ... عنا به كل آفات وعاهات
قد رصعته الدرارى فى ثوابتها ... وكم نثرن عليه عقد لبات
ثوابت كم محاوهما تصوّرها ... يا حسن محو نشا من عين اثبات
عقوده تحسد الجوزاء هيكلها ... به اعوذها من كيد ضرات
ذو جوهر اخلص الجبار صيقله ... وصاغه الله فى ايدى العنايات
فصوصه فصلت فى ضمنها حكم ... تتلى فتنداح ابواب الفتوحات
فرائد احدقت فى عين مبسمها ... كالنرجس الغض يزهو فى حديقات
منها النضارة فى لوح النضار حكت ... آيات نور على الواح نورية
رقت فراقت مبانى حسن جوهره ... وتلك غايات برهان النتيجات
وحكمة العين من قانونه بشفا ... قد لاحظتها لطيفات الاشارات
برق تألق ام نجم تحلق ام ... زهر تأنق فى وجه الخريدات
كأنه الكوكب الدرى يوقد من ... زيت وما عصرته كف زيات
اذا تجلى على صدر الوزير دجى ... تعشو اليه السوارى فى العشيات
صدر لقد وسع الافلاك دائرة ... بقلبه فهو قطب المحيطات
والسبعة الشهب دارت وهى حائرة ... من حوله بليالها البهيات
قلب من الجوهر الحاسر قد نشرت ... منه الحيوة بمخفى الطويات

الى ان قال

كثير عدل امير المؤمنين وسلـ ... ـطان السلاطين محمود السجيات
محمود سيرتنا الغزنوى اتى ... بزينها فهو فرد فى المزيات
امامنا الملك العدل مخلصه ... يغنيه عن لقب بل عن كنايات
له مباد لغايات العلى سبقت ... فاعجب لرفع مباد فوق غايات

لقد تقاصرعنها قيصر وهوى ... كسرى وقد باء خسروفى الخسارات

اسكندرى على آنى يقاس به ... كل الملوك بانواع القياسات

خليفة الله فى الدنيا اطاعته ... فرض تقام به كل العبادات

حامى حمى الدين حمى الحماية فى ... سر بها اعترفت اهل الكرامات

نظام مملكة الاسلام رتبه ... صفا نصف كرصوص البنيات

اشكال تاسيسه جائت بهندسة ... من شوكة البأس لا من نحت نحات

يعدو الى الغزو كرارا له شغف ... ورغبة فى اقتناء المثوبات

لله بنيان صف بالرجال صدا ... فعدوه للاعادى خرق عادات

فرق وجمع فناء المشركين به ... باق على طول ازمان واوقات

من سورة النصر والفتح المبين له ... حظ ينال بجهد المشرفيات

محمدى نظام سلكه مدد ... من المهيمن منضود الشريات

يا حبذا ذلك النظم البديع غدا ... مستحسنا عند ارباب البريات

مذ رتبوه بدين الله قد دخلت ... طوائف الناس فى اخلاص نيات

اسرار آية انى جاعل ظهرت ... بعدل منشيه فى كل القضيات

ظل افاضت شموس العدل منه ... وجه البسيطة انوار الفيوضات

اية لظل اله يستظل به ... وبسطا فيد يجبور المهمات

ذو شوكة اربت الملك العضوض وما ... شادت امية من بناء المشيدات

ودولة عمت الدنيا بنائلها ... اذ خصها الله فى اسنى الخصوصات

وصولة قهرت كل الملوك بما ... ابدته من حسن آثار سنيات

فانظر لآثار ما ابدته من تحف ... من العقود الصحاح الجوهريات

آغا لدوا غالا نشان عز مرسله ... مع العز الى عز الولايات

شمس الخلافة منها يستمد ضيا ... بدر الوزارة حسب القابليات

شريف خطا سواه فى حكومته ... مقرر جاء مشحونا بآيات

خط يؤكده صح يؤيده ... نصح يؤيده رفع الجنايات

به الرضى فاز من سلطانه رضا ... اقامه فى ذرى اعلا المقامات

رضي لخليقة حكما والخليفة في ... لطاعة اوجبت طيب الموالاة

هو الرضي وسمي المرتضى فلذا ... ارضى الانام باخلاق رضيات

اعطى مقاليد احكام الامور له ... من كف يديه مقاليد السموات

رقى الى الشرف الاعلى فشرفه ... بالاسم والجسم مرقاة بمرقاة

صفح جميل وعفو شامل وندى ... عمت مبراته كل البريات

بالحرب كم فل من جمع وشتته ... وكم تسلم تعاطى جمع اشتات

عليه صح اتكالي حيث كان به ... منه اليه له فيه مباهاتي

لاهم لطفا به لاهم عنه رضى ... لاهم عما مضى لاهم في الآتي

على العراق استوى كبشر بمنصبه ... فقيل قد صح فال بالبشارات

لكل ملك نشان يستدل به ... على التصدر في دست الامارات

وذا نشان على يا مؤرخه ... بصدره لاح مصباح بمشكاة

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات المنسوبة للحكيم الفارابي

كمل حقيقتك التي لم تكمل ... ومن ارتكاب النقص كن في معزل

وابغ لنفسك ما ترقيها به ... والجسم دعه في الحضيض الاسفل

اتكمل الفاني وتترك باقيا ... تكميله اولى بحق الاكمل

فهو الذي لا ينبغي لك تركه ... مهلا وانت بامره لم تحفل

فالجسم للنفس النفيسة آلة ... تقضي المرام بها اذا لم تكسل

ولكم عليها من حقوق للعلى ... ما لم تحصلها به لم تحصل

تفنى وتبقى دائما في غبطة ... ان فارقته ودولة لم تنقل

وسعادة ابدية لا تنقضي ... او شقوة وندامة لا تنجلي

اعطيت جسمك خادما فخدمته ... واحلت حكم معزز لمذلل

وجعلت شيئا هو اعلا دونه ... اتملك المفضول رق الافضل

شرك كثيف انت في حبلاته ... قيد الحياة اسير قيد مثقل

منه وانت به بآية حيلة ... ما دام يمكنك الخلاص فعجل

من يستطيع بلوغ اعلا منزل ... متدرجا فوق السماك الاعزل

ويرى الثريا تحت أخمص رجله	ما باله يرضى بأدنى منزل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه المقطوعة المختارة في تهذيب النفس الامارة

يا من تولع بالخسيس الأرذل ... وسها عن العلق النفيس الأفضل
ان كنت تخشى حط نفسك من علا ... كمل حقيقتك التي لم تكمل

والجسم دعه في الحضيض الأسفل

تنفك عن تهذيبها متوانيا ... وبما يؤول الى البلى متلاهيا
اذهبت نفسك في اقتنائك فانيا ... أتكمل الفاني وتترك باقيا

هملا وانت بامره لم تحفل

فهي المليكة والوجود ايالة ... ولها اطاعة ما حواه مجالة
فاستعلنه لا عرتك ملالة ... فالجسم للنفس النفيسة آلة

ما لم تحصلها به لم تحصل

والحكم منها ان احاط بخطة ... منه ترفع قدرها عن سقطة
ومتى ارتمى في حفرة مبخطة ... يفنى وتبقى دائما في غبطة

او شقوة وندامة لا تنجلي

دبرته من قبل ما استخدمته ... وهو المؤخر رتبة قدمته
يا ليت ما عمرت منه هدمته ... اعطيت جسمك خادما فخدمته

اتملك المفضول رق الافضل

فاربأ بنفسك من شهاويلاته ... قبل انتزامك من سرابيلاته
فهو الضعيف قوى على صلاته ... شرك كثيف انت في حبلاته

ما دام يمكنك الخلاص فعجل

وان استطعت فشد رحل ترحل ... عن منزل متهيئ لتنزل
وانزل من العليا بدارة جحفل ... من يستطيع بلوغ اعلا منزل

ما باله يرضى بأدنى منزل

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة لبعض شعراء الاندلس

طل على خده العذار ... وحفه الرند والعرار

وتم تمام عارضيه ... فافتضح الآس والبهار

واسود هذا وابيض هذا ... فلاح بدر به سرار

وجلل الفرق منه فرع ... فاجتمع الليل والنهار

وقد جرى للنعيم فيه ... ماء منه في مهجتي اوار

وجال في روض وجنتيه ... ماء بأحشاي منه نار

يروق من فوقه حباب ... كأعين ما لها شفار

فاعجب لفراق ماء حسن ... يطير من تحته شرار

اغض طرفي عنه لأني ... اخاف ان يعتريه عار

وحب صوني له دعاني ... عليه من مقلتي اغار

رشا اعار الغزال جيدا ... ومقلة جرحها جبار

ولفتة واهتضام كشح ... لحسنه منه مستعار

شربت من خمر مقلتيه ... راحا باقداحها تدار

وخامرتني اذ نولتني ... كأسا يعلى لها خمار

ان رمت سلوانه نهاني ... اليه من صبوتي اضطرار

وقادني والهوى زمامي ... غنج بعينيه واحورار

عذاره قائم بعذري ... عليه انفاسنا غار

اوجب خلع العذار فيه ... فليس لي في الهوى اعتذار

حكى غزال الفلا نفارا ... تقله البيد والقفار

فكيف يرجى الدنو منه ... والظبي من شأنه النفار

وقال رحمه الله مشطرا هذين البيتين في شكوى ابناء الزمان

لم يبق في الناس الا المكر والملق ... والغدر والحقد والشحناء والحمق

فهم بكف وطرف من ممارسهم ... شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا

وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم ... ورحت من ذكرهم للعرف تنتشق

وهيجت نار غيظ منك شوكتهم ... فكن حريقا لعل الشوك يحترق

وقال

وقال رحمه الله مخمساً

الناس من قبل كان الخلق والخلق | منهم مع الحسن والاحسان متفق
والان اذ للنفاق مهد النفق | لم يبق في الناس الا المكر والملق

شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا

كم شائك شاكي سلاح من مبسمهم | شوك به الورد يزهو من محياهم
فدع نزولك في افناء رحبتهم | وان دعاك الهوى يوماً لصحبتهم

فكن جريئاً لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات وهي لبعض الاندلسيين

علقته شادناً غريراً | زاد في حسنه اغترارا
وقد تعشقته صغيراً | وكنت لا اعشق الصغارا

اما دلني سقم ناظريه | فخفت من رد ما اعارا
وغاب عني به شعوري | فاستشعرت نفسه حذارا

يسفر عن وجه مستنير | لم يخش من بدره سرارا
وفجر صبح الجبين منه | يرد جنح الدجى نهارا

لم ار من قبل ذاك ماء | لم يطف من مائه اوارا
ولا احتراق القلوب باما | اضرم فيه الحياء نارا

افديه من شادن شرود | فر فلم استطع قرارا
فكيف ارجو الدنو ممن | يحكي الغزال الفلا نفارا

وقال رحمه الله

في مرتضى قد خان بشر جابر | ولكم اتاني بالحبيب بشيرا
واد ارلي لا فض فوه مرققا | من لفظه وافادني اكسيرا
فغدوت منتشياً براحته كما | قد صرت مغتنياً وكنت فقيرا
بلسانه النضاح في بلسانه | قد راح يجبر قلبي المكسورا
فغنيت عن تصعيد نيران الجوى | دمعاً يصوب لوعة وزفيرا
وطفقت منقلباً لاهلي موذناً | جذلان قلب ضاحكاً مسرورا

وملئت عقوة منزلي من طيبه ... اسداه جابر عنبرا وعبيرا
انى واخبرنى بمقدم اكرم ... سل عنه مثلى بالكرام خبيرا
قمر من ابيض المعلى مذ بدا ... اهدى الى ابصارنا تنويرا
ذو طلعة بعثت طلايع بدرها ... فدعت اباجهل الدجى مدحورا
وغدات شنت خيلها ركضها ضحى ... تركت ابالهب الضحى ماسورا
القى على الزورا اشعة وجهه ... فاحال عنبر ليلها كافورا
والهم عن قلبى لدى تشريفه ... ولى وشمر ذيله تشميرا
وكؤس افراحى انجلت بيد الهنا ... فغدوت يا صاحبى بها مخمورا
سكنت اناسى العيون والبست ... لما تجلى جنة وحريرا
قرت به عين المعالى مثلما ... طرفى بمقدمه اعيد قريرا
شاعرته فرايت اذ عاشرته ... نعم العشير لمن اراد عشيرا
سامرته من بعدما مارسته ... فوجدت منه للكمال سميرا
جالسته وبمدحه ساجلته ... ارايتم الوطواط والشحرورا
لو كان ديك الجن ثمة حاضرا ... بعد الاذان لاعلن التكبيرا
فى نحره للفضل عقد ما اكتسى ... طفل برا لانشا تحريرا
فى كل ديوان يحرر نعته ... وتقررت اوصافه تقريرا
والمعالى رتبته فى حضنها ... وعليه لفت جيبها المزرورا
تسبل ترعرع وانتشى فى غابة ... ملأت ضراغمها الفضاء زئيرا
قوم ما نرهم كواكب سعدها ... كم اثرت بقرانها تأثيرا
سبر الممالك جده فى فطنة ... الست متى ذكرت لنا سابورا
والى نظام الدولة العلياء او ... لده فنظم عقدها المنثورا
فغدا وصيت فخاره من قبل ما ... بلغ الاشد كسيفه مشهورا
وبجامع الدنيا وديوان الملا ... طفلا ترقى منبرا وسريرا
لازال ذيل رداء رفعته على ... هام المجرة دائما مجرورا

وقال رحمه الله

مخـ

مخمسا قصيدة عبد الرحمن ناجم افندى التى مدح بها حضرة صبحى بك

اری لك فضلا لا تعيه الافاضل   وخلقا كزهر الروض حياه وابل
فلم ادر لما عنك تروى الفضائل   افضلك ام مجد به الفخر كامل
وخلقك ام ريح الصبا ام شمائل

وكم من حديث عن معاليك مسند   فمن منشئ فيه الثناء ومنشد
به تهت لما شاع فى كل مشهد   احاديث مجد ام روايات سودد
لها الطرس راوٍ والسطور نواقل

بمجدك قد روجت خير بضاعة   من الفضل كانت للانام لباعة
فهل لك فيما ابهرت من صناعة   براعة كف ام فناة براعة
نرى الجهل منكوبا بها ام عوامل

بطولك طول الملك غض كعرضه   وكل خطيب كل عن عد بعضه
زففت عباب الفضل من بعد غيضه   لك الله فضلا لا نفاد لفيضه
وفخرا على كل البرية شامل

وصلت حبال الود فى حبل وصلكم   وصلت على جور الزمان بعدلكم
فلله ما اجنى النعيم بظلكم   ولله ما اندى موارد فضلكم
بها عذبت للواردين مناهل

ويا للعطايا المردفات كانها   سحائب يرجو من على الارض منها
ويا لسجايا ينهب الروض حسنها   ويا للمزايا الاكملية انها
شواهد فى فضل الفتى ودلائل

ارى وجه صبح العدل بالنور طالعا   واقمار افاق المعالى طوالعا
وبعد الذوى روض الفضائل يانعا   لذا حضرة الصبحى اصبح طالعا
الى افقه السامى تسمى الفضائل

علا وفريد المدح فى نعته غلا   وطبق من اسنى فضائله الفلا
وطوق منا فى فواضله الملا   فتى قد سرى فى جسمه الفضل والعلا

فاضحت به الارواح طرا تكامل
به للعلى يا حبذا هممٌ سعت فكم بالردى راعت وكم بالندى رعت
واهل المعالى فضله مذ تتبعت اطاعته بالاقبال طوعا فاسرعت
لثم مواطى اخمصيه الافاضل
تفرد فى الراى المصيب فلا يرى سواه بصيرا فى الامور مدبرا
الى تره بالراى ان فادح عرى يدبر كل الامر فى الملك والورى
وليس له شغل عن المجد شاغل
يفاوضهم حلو الحديث فكاهة كست قول سحبان وقس فهاهة
ويبدى الرموز الخافيات بداهة بصائب راى لا يبارى نباهة
فمن ذا يباريه ومن ذا يساجل
ومقفل رمز ما وجدنا مفاتحا له بستانا الفكر ما زال فاتحا
فيا الفتى ساس الرعايا مناصحا حذاقته فى الملك ايدت مصالحا
به الدولة الغرا ازدهاها محافل
تملك تنظيم الممالك فارتدت ملابس عز حين رثت تجددت
على انه فى كل نائبة عدت مجدد قانون بها الروم قد غدت
تباهى على الدنيا علا وتباهل
فيالك من جد عن المجد ما لها ومنه النهى يوما عن الجود ما نهى
جواد يرى ان اللهى تفتح اللها مجد لتعمير الممالك بالنهى
ليحيى بها حق ويهلك باطل
بنا لقد نالت مناها واقلعت حداة الرجا فى قصدها حين طوحت
هما به الدنيا اذا ما دجت صحت امان لسوق العدل وزنا فاصبحت
الى الدولة العلياء تطوى المنازل
فكم نال فيها اليمن والامن خائف وفاز بما يرجوه باد وعاكف
هى البيت لم ينهدم بها قط طائف فمن كل قطر استدارت طوائف
اليها ومن كل الجهات قبائل

اخو الحزم فى عقد الامور وحلها ... فريد بنى العلياء جامع شملها
اذا ما رحى الارزاء دارت باهلها ... يدير رحى قطر الاقاليم كلها

باقطاب اقلام براها الانامل

مطوق جيد المجد والجيد عاطل ... وكافل اهل الجود ان عز كافل
تساوى بنعماه مقيم وراحل ... فعم الورى من فيض نعماه نائل

وخص الندى من جود كفيه وابل

باحيائه دوح الفضائل اثمرا ... واخصب مغناها وقد كان مقفرا
ولا زال حياه حيا اللطف ممطرا ... باحيائه علم التواريخ فى الورى

مرابعها من بعد قفر واهل

تسامت له فوق الاثير مآثر ... وغر مساع ازهرت ومفاخر
وما ناظم فضلا سواه وناثر ... اجاد بما قد اعجبته اواخر

وجاد بما قد افقدتها اوائل

لقد كان من قلب الكمال مراده ... ومن عينه انسانه وسواده
وفى دهرنا ابدى الذى قد اراده ... اعاد بيمن ما الزمان اباده

وابدى بذهن ما به الدهر باخل

تفرد فى ارشاده وسداده ... بجمع على لا منتهى لعداده
فتى من ذوى بفضائله ووداده ... اقام على رغم العدى فى انفراده

شواهد فضل صادقتها الشمائل

فضائل كم منها استمحنا فواضلا ... تجيب سؤالا وتفيد مسائلا
افاض بها للواردين مناهلا ... واعلى لارباب المعالى منازلا

وفى ظلها اهل الفضائل قائل

تجلى به عنى دجى كل غمة ... وجيدى تحلى منه فى طوق نعمة
عديم مثيل فى اهتمام وهمة ... اذا رمت منه عند دفع ملمة

مثالا فما فى عصره من يماثل

نضته يمين العدل سيفا مهندا ... كميت به بخلا ويحيى به ندا

يرى عاريا من كل عار مجردا　　كسا خلقه الممدوح وشيا مجددا
من المجد ما لا يهتدي به الشمائل

اذا انهمرت بالجود نوالا كفه　　كفتنا من الغيث المطل بوكفه
بكل صفات المجد ما بناه صنفه　　يغازل كل في محاسن وصفه
اذا الورق في حسن الرياض تغازله

فما المبادي ما حواه نهاية　　ولم تعده في حلبة الفخر غايته
ولم تروا الا عن علاه رواية　　وآيته في الفضل والمجد آية
على طيب اصل طاب وعته الاماثل

اما وعلا الف بالمجد شمله　　وفصل خطاب لست احصر فضله
لك المجد اعيى حصره المدح كله　　امولاي مولى الاكرمين ومنزله
براعات فضل جزؤها الكل حامل

ومن لم يزل سيفا على الدهر مصلتا　　به التام شمل الفضل يوم تشتتا
ومن اسند العليا عنه واثبتا　　ومن لم تسابقه الرجال اذا اتى
بأمر ولم يسبقه في القول قائل

فلا زلت ماضي الحدم بها تهزه　　اذل به من تبغي واعزه
فيا من به مدحي تبين عجزه　　اليك التجي هذا الكتب تعزه
فقد ذله الدهر الظلوم المخاتل

شمخت فخارا لا يجد وسوددا　　وطلت على من طال في مجده يدا
ولا غرو ان اصبحت بالفضل مفردا　　وانت الذي في الفضل والعلم والندى
حويت بحارا ما لهن سواحل

بآدابك الآداب يوم تبددت　　اعيدت علينا غضة مثلما بدت
فانت الذي عنه الفضائل اسندت　　وانت الذي لا داب في الناس قد غدت
وليس لها الادراك وسائل

لبيتك زفت والسعود خدينها　　عروس تهاداه فيك عز قرينها
لتقبيلها يمناك مدت يمينها　　فخذها عروسا بنت فكر تزينها

عيون معان بالبيان تحاول

الى الروم وافت فازدهتها بداوة لاخا نها في كل ذوق حلاوة
تروق اذا ما رتلتها تلاوة لها الحرف حلي والمعاني طلاوة

لها النقط خال والسطور خلاخل

تجلت بانوار السعادة وانجلت قواف اذا مرت على سمع حلت
ترجى قبولا منك اذ هي اقبلت وليس لها مهر سوى ان تقبلت

ولا شيء عن تقبيلها قد يعادل

سرت مثلا حسنا فعزت مماثلا ونالت فخارا عز فيك تناولا
وانى لارجوان تفوق تطاولا اذا قصرت عما حويت تجاملا

فانت كريم والكريم مجامل

لهن بك الايام اذ كنت مفرعا لها ولاشتات المكارم مجمعا
فقم بمقام لم يزل مترفعا ودم للعلى والعز والمجد مرجعا

الى بابك المسعود تطوى المراحل

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية لحضرة المولى الفاضل السيد محمود افندى آلوسى زاده

ان السؤال والجواب مثلما قد قيل في التمثيل انثى وذكر
وهذه اسئلة عويصة عن حلها كلت انامل الفكر
ابكارها ليس لها من ثاقب سوى شهاب الدين محمود الاشر
علامة الدنيا مع العليا له كم طاب في مجلوك الليل سمر
فحل براعه له شقشقة يروع الرعد بها اذا هدر
بم تباهت المعالي مثلما بجده تفاخرت عليا مضر
سحاب فضل من حديث جده اذ سح صح انمتي مثل المطر
روح معانيه التي دونها في اعين الاعيان زهو كالحور
فيالها مسائلا منها انبرت وسائل برهانها لنا ظهر
اماط عنها ببنان حدسه مرطا فلاحت من جباهها غرر

واستخرجت فكرتي من كنزها اللـ … مرصوده في واضح تفيسات الدرر

فانهتكت استارها وافتقمت … رموزها وانفتحت لمن نظر

لها معان خفيت عن كل من … كما اختفت جذوة نار في حجر

اظهرها واودع فيها اهلها … من حجر مخفية ومن بحر

لله منه ابن ربه في … عمّن اليه افتقرت كل الفقر

اقسم انه ذكا فضل كما … اقسم بالله ابو حفص عمر

حشّها اجوبة نيا فيها … ما مسها من تعب ولا دبر

اقلامه كم خفرت من زمة … في سيرها لذات دل وخفر

بحر علوم ما لها من ساحل … قد غشي الدنيا واهلها غمر

ترى العقول العشر في تياره … من غرق طول المدى على حذر

آمنت بالله وايقنت بمن … في فضله من شك بالله كفر

يغنيك عمن غاب من افاضل … ان كنت تبغي الفضل منه ما حضر

لا زال في حل العويصات له … انامل من كفها البحر زخر

وقال رحمه الله

مصدرا اعجاز ابيات القصيدة السموئلية في مدح صدر علماء العراق بل الآفاق السيد محمود افندي الالوسي

اذا المرء لم يلبس من الجهل مطرفا … فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يسلك سبيلا الى الثنا … فليس الى حسن الثناء سبيل

فما بال اقوام على درجاته … تعيّرنا انا قليل عديد

تقول العلى في الفضل لم قل مثله … فقلت لها ان الكرام قليل

لئن نزرت اقرانه فجواره … عزيز وجار الاكثرين ذليل

وكم من بنيه في نديه لهم … شباب تسامى للعلى وكهول

رفيع ذرى العليا على كل رامق … منيع يرد الطرف وهو كليل

وان طاولته الشامخات فانه … يعز على من رامه ويطول

ومن اصله الزاكي الارومة كم علا … الى النجم فرع لا ينال طويل

وما هو ممن يرتضي الذل خطة ... اذا ما رأته عامر وسلول
سوى قومه من يانف الحتف في اللقا ... وتكرهه اجالهم فتطول
فلا حل منا عقد بند بنصرهم ... ولا طل منا حيث كان قتيل
وكم قد اسلنا انفسا دون بغيهم ... وليست على غير الظبات تسيل
حربون ان قالوا زكونا لانها ... اناث اطابت حملنا وفحول
صدورا قلتنا اناث وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزول
وما نحن الا سحب جود وما بنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل
وما عابنا من راحل عن ديارنا ... ولا ذمنا في النازلين نزيل
وخيل خيال الندب محمود عندنا ... لها غرر معلومة وحجول
وتنكر قول العاذلين لنا به ... ولا ينكرون القول حين نقول
وانصلنا في ذبها عن حياضه ... بها من قراع الدارعين فلول
تعودن لا ينتضي فكره ظبى ... فتغمد حتى يستباح قتيل
مؤيدة اقواله بفعاله ... قؤول بما قال الكرام فعول
فلا تسئلوا عن علمه جاهلا به ... فليس سواء عالم وجهول
فان ابا النعمان قطب العلى ... تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله هذه الارجوزة المرشحة ببدايع الاوصاف في بيان الاعتراف بمزية الخط المثنى المرسوم بالطراف الموشحة بنعت حضرة ظل الله المديد على القريب والبعيد خليفة ذي العرش المجيد الرفيع الاركان السلطان عبد المجيد خان ادام الله ايام دولته الى منتهى الدوران بمنه تعالى.

باسمك يا ذا الطول

قال ابو الحسين عبد الباقي ... ابن سليمان سليل الراقي
الى مراتب المعالي احمد ... ومثله من للمعالي صعد
نجل ابي الفضائل المفتي علي ... العمري الحنفي الموصلي

احمد ذا العرش المجيد الباري   على عميم فضله المدرار

مصليا على نبي الرحمه   محمد ذي المعجزات الجمه

وآل بيته اسود الغابه   جميعهم مع جملة الصحابه

بقولهم وفعلهم من اقتدى   من غير ريبة الى الرشد اهتدى

وبعد ذا فهذه ارجوزه   جواهر الحكم بها مكنوزه

واننى ان قلت اما بعد   كان لغشّ عن مداى بعد

نظمتها في نعت من امدنا   بما به كل بعيد قد دنا

من مدد مسلسل الامداد   يلوح مرفوعا على اعواد

تهتف فوقها هواتف الثنا   على امير المؤمنين علنا

خليفة الله على العباد   عبد المجيد خان آبي الامجاد

رب المساعي الغر فيمن قد دعى   وليس للانسان الا ما سعى

وان سعيه غدا سوف يرى   واليوم قد شاهدتم مكررا

فكم له مآثر عليها   دار الاثير فانتهى اليها

ودوره مسلسلا لا زالا   يقطع الآباد والآزالا

قابل بالمثل وزاد فوق ما   يراد فاستعلى على من قاوما

ومنه لا قولا وفاق فعلا   قيل له انك انت الاعلى

من بعض تسهيلاته الجزئيه   وهي لعمر جده كليه

صدور امره الشريف العالي   للخطة الزوراء بلا امهال

في مد خط التلغراف المستوي   على قواعد باحكام قوي

من اسكدار وهلم جرا   الى العراق جاز قطرا قطرا

فاتصل البعض ببعض منه   سل بصرة الفيحا قريبا عنه

فقلت اذ امعنت فيه النظرا   وشاهدت عيناي منه الاثرا

مشبها له بتشبيهات   قد انتهت لغاية الغايات

قد طويت على مضامين اذا   ما نشرت فاح من المسك الشذا

مصدرا اعجازا ابيات خود   الفية ابن مالك لطحوت

وذا

وذاك من مخترعات السابقه   فقد تشابها بهن لاحقه

واصغ لما اقوله باذن   واعية واسمع رخيم رن

للطرف في لمع برق خاطف   في لمحة يفعل فعل آصف

قبل ارتداد الطرف ياتيك بما   قد كنت جاهلا به لتعلما

ذوا حرف من ابجد وهوز   تقرب الاقصى بلفظ موجز

اتمل من بعد ولهن راقيا   ثلاثهن تقضي حكما لازما

تنفي باثبات بلا تاني   لشبه من الحروف مدني

والحرف بالحرف هنا مطردا   ولا يلي الا اختيارا ابدا

كم منه لفظة بها المفهوم تم   وكلة بها كلام قد يؤم

يتلو شفاها للذي يعي الكلم   كلامنا لفظ مفيد كاستقم

فنصبه على عموده ظهر   ورفعه ينوي كذا ايضا يجر

منه ثوانيه بلا توان   كابنين واثنتين يجريان

تخبر بالجزء منه القاعده   والخبر الجزء المتم الفائده

ولا يجيء الحرف منه متصل   الا مع الحرف الذي به وصل

يوصل للاسماع من بعد المدى   ما ناطق اراده معتمدا

احرفه افرادها بالجمله   حاوية معنى الذي سيقت له

تجيب عما قد سئلت مخبره   مفردة جاءتك او مكرره

وكم وكم بسرعة قد اخبرا   عن الذي خبره قد اضمرا

وكل حرف نطقت به الشفه   حقيقة الحال به منكشفه

وكم غدوت عن مهم عن سله   مستفهما به ولم ينفصل

كاذن اصغت له اذ نقرا   فاعطيت ما اعطته خبرا

يقول مفصوحك لسان الامم   تبيني الحق منوطا بالحكم

يعطيك ان اصغيت للكلام   ما تشتكي دون الاستفهام

منفصلا تراه عمن فعلا   والاصل في المفعول ان ينفصلا

ما جوزوا تاخيرها د شطرا   وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

وكم مهمة عند كل ذي نظر
ملتزم فيه تقدم الخبر

يأتي الكلام منه في تدرج
مكررا كقولك ادرج ادرج

فاستغن عن اسقاط حرفا وحر
اذا المراد مع سقوطه ظهر

خط على خط استواء ركبا
تركيب مزجي كمعدي كربا

قد رفعوا منه المثنى بالالف
في مضمر الاسرار لما قد وصف

كالباسليق واحد خلا لا
وآخر يشاكل القيفالا

وكل عرق منهما اذا نبض
دل بجسه على اصل المرض

وافهم الحاذق تشخيص العلل
من الاطباء لسائر الملل

اوته بنبض منه الاكحل
وتارة صافنه بململ

توحي اليك القول منه الاخرق
وما بها من المقال زخرف

ممدود على اساطين لهب
شغل مع العيوق او مع السهو

يهتز كالافعى اذا ما نضنضت
اوكبروق من فروق او مضت

يدخل في اذن من الفغفور
بياضها انقى من الكافور

كذاك في اذن كاذن النوبي
سوداء قطربة الشحوب

في بكرات تستقيه دائما
لجدول يجري وما هناك ما

حديده مموه بالسحر
ام بنقيع الغنج لست ادري

يجرز السحر بكل مين
من اعين الانسان في ملاين

نجا وبا عن السؤال سائلا
عن الجواب ليس ينفي خاملا

يحكي الصراط المستقيم مده
لقد تساوى عكسه وطرده

في الحال منه تبرز البدايه
فتنتهي فورا الى النهايه

ومستقيما تارة تراه
وتارة منحرفا تلقاه

ذو نقرات تسمع الصم الدعا
وكم بها من عبرة لمن وعى

نهاية الايجاز في تقريره
وغاية الاعجاز في تعبيره

اجماله يغني عن التفصيل
بل اختصاره على التطويل

مسافة العام مع العامين
يقطعها كطرفة بالعين

قسطنطنيه

والختام

بـ في لحظة من مركز الخلافه | يسري فينتهي الى الرصافه
وسيره في سائر الاقطار | ألطف من طيف الخيال الساري
وبينهما ما ينتهي بان واحد | كما هو المشهود في المشاهد
جن سليمان بن داود له | قد اذعنت وقد عراها الوله

ان الذي ابدعه تخييلا | مستوجب ثنائي الجميلا
ابرزه من قوة للفعل | فانفعلت نتيجة للشكل
بزيق الفكر طلا السجنجلا | من فكرة عنها الشك قد انجلى
بها استضاء فغدا مبتكرا | من صور الحكمة ما تصورا
ومن هيولاها تراءت صور | شاهدها من قبله الاسكندر
فانطبعت منها له اشياء | حارت بدرك كنهها الآراء
لا تحسبوا الناس اتبعت هيني | في وصف ما ابرزه لكنني
لا يستفزني الذي ابدعه | من حاذق وما برا ودعه
انا ابن من مع الرياح الساريه | سرت حروف قوله يا ساريه
فقرطت في الحال منه الاذنا | ومن نهاوند استباح الحصنا
كرامة هاتيك فاروقيه | وهذه صناعة برقيه
وخير ما فيه النظام يختم | وفي صحايف الدهور يرسم
بث الدعا بحضرة السلطان | عبد المجيد خان العظيم الشان
ايده الله بحزب البر | على الاعادي وبحزب البحر
ودام ظل عدله ممدودا | وبحر جود كفه موروداً
ما انشد الشهير بالفاروقي | يخاطب الساكن في فروق
على اعادي الدين سلطان الورى | الله ارخ دائما مظفرا

١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا في الخط
المسطور بداهه

الا ان خط التلغراف الذي جرى | مثيل لخط في براعة ماشق
فذكرنا مجراه فوق قوائم | مجر عوالينا ومجرى السوابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب
نجف قلي خان فرمان فرمان زاده معرضا له في طلب بتبيل الشرب
الدخان مداعبا

الى حضرة المولى نجفقلي خان من ... لنا قد حكت منه الشمول الشمائل
ابث قوافي مدحة طاب نشرها ... وسارت بها بين الانام القوافل
واشكو اليه ما تكابد مهجتي ... من الهم ان الهم للمرء قاتل
واسئله هل من سبيل لدفعه ... نعم ما له غير السبيل وسائل
وود ودهومي ما لها غير دوده ... يمحصها عن خاطري وزائل
فارسله لي وانشد اذا لام لائم ... الا في سبيل المجد ما انا فاعل

وقال رحمه الله

مقرضا حل اللغز الذي حله ابراهيم افندي حيدري زاده

افصحت ابراهيم عما ... قد غم من هذا المعمى
وحللت منه مشكلا ... وفضضت عن فحواه ختما
وازحت عنه بسيحة ... من نور فكرك ما ادلهما
للمهتدي اطلعت منه ... في سماء الطرس نجما
وجعلته للحائرين ... هدى وللقالين رجما
ولكم بهمه حله ... قد ضيع العكاز اعمى
فغدا يجوس خلاله ... في خبطه ويخور وهما
انت الحري بقول من ... في نعت غيرك قال قدما
لو شاطرتك الناس عد ... ملك ما رأوا للجهل رسما
او خاصموك على العلى
حسدا لقامت عنك خصما

وقال رحمه الله

اغيدت الى الزوراء روح معانها ... فكادت ببشراها تفوه مغانها
وردت اليها الشمس مشرقة الضيا ... ومن حكمة الاشراق دالت امانها

[illegible]

وقاسمت الكرخ الرصافة بالهنا … ودجلة قد سالت بصفو تهانيها
تواست نواحيها صفي فطلعت … كما قد تساوت من ضلوع حوانيها
وقد شملت ارض العراق مسرة … فعمت اقاصيها وخصت اداينها
واسمارها عن رقة السحر قد روت … كما قد روت عنها لحاظ غوانيها
وفي الروضة الغناء غنت حمائم … فاطربنا ترجيع لحن اغانيها
باوب شهاب الدين محمود سيرة … مروقة تحكي الطلا في نزانيها
بتشريف مولانا الاجل ابي الثنا … معتبر من اقر الكتاب مثانيها
كما حمرة التوريد وجنة عصره … واحسن الوان الملاحة قانيها
فكم من يد فيها لروحي راحة … بمقدمه كف الزمان حبانيها
لي الله من ساعات غيبته التي … دقائقها ايام حشر ثوانيها
فكاهته منها العقول كم اجتنت … ثمارا بايدي الفكر طابت مجانيها
وكم ليلة سامرت منه اخا حجى … تكذب عند المانوية مانيها
فتى فاق بالفتيا على ابن كمالها … كما بالقوافي الغر فقت ابن هانيها
فتى عزوان للعلى نهضت به … عزائم نفس لم يعقها توانيها
بروح المعالي فضله ملأ الملا … فما الكون الا من صغار اوانيها
وفازت بلاد الروم منه بحضرة … عطارد يخشى في العلى ان يدانيها
واحيى رميم الفضل في عرصاتها … وشاد باحياء العلوم مبانيها
وفي دست ديوان الصدارة حرمة … له الصدر اضحى للوسادة ثانيها
وعاد ولا عود الهزبر لغابه … برفعة شان ارغمت نفس شانيها
ولا ارتاح مرتاحا برحبة مجده … كما ارتاح من حمل المشقة عانيها
اولاه مع عقباه لا زال مالكا … ليذخر باقيها ويهجر فانيها

وقال رحمه الله مورخا عام ولادة حفيده المبارك الميمون الملحوظ بعين عناية المبدي المعيد عبد المجيد معتبرا فيه عدد الحروف المنقوطة فقط المسماة بالمجوهرة

تالق نجم فاتت في الوصف كيوانا … كشى وصعد هام الاكارم تبيانا

ولاحت عليه مسحة من جلالة ... فلاحظ منه الجفن للسعد عنوانا
يناغي دراري المجد في فلك العلا ... فتهوا الى اذعان طلباه اذعانا
تجليه يجتبي الاشعة كلها ... وعن كل نجم لاح للعين اغنانا
تورك في حجر السيادة ناشيا ... على حسن خلق توج الحسن احسانا
غدا المجد في ميلاده رائق الهنا ... وراح علينا ساعد الوقت جذلانا
فانشد شعرا من لطائف جوهر ... ونظم في اسنى الجواهر عقيانا
وقال وقد جادت قريحة ناقد ... زوائد اجياد تحير اذهانا
بجوهر نطقي كلما قلت ارخوا ... غلا في مجيد انه من سليمانا

وارخ على القاعدة المعكوسة

بدا مثل بدر التم يسطع نوره ... ببرج العلى ارخ غلام سليمانا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام ولادة المحروس محمد وحيد نجل جناب مير شعبان حامي بك افندي نجل المرحوم عثمان سيفي بك افندي

مبشرا بالخير جاء البريد ... من قيصر الروم بوقت سعيد
يبشر في بغداد من صحفه ... طيب شذى من نشره نستفيد
وكادت الزوراء اذ زارها ... باهلها من طرب ان تميد
وافى لشعبان الامير الذي ... عاد لما ابدى ابوه يعيد
من سودد عبل ومن مفخر ... ضخم ومن مجد طريف تليد
لله من سيفي عزم به ... كنا لعنقاء المعالي نصيد
حميد آثاره مزبر ... صحت برجعة عبد الحميد
فاق على السعد بتهذيبه ... فما ابن عباد وما ابن العميد
له الجواري المنشآت التي ... غص بها بحر المعاني المديد
ما حاد يوما عن طريق الهدى ... ابناؤه هيهات عنه تحيد
على ابنه لله كم نعمة ... عنوانها تشريف هذا الوليد
براعة استهلال ابداعه ... اعادت الايام ايام عيد

سليل حامي الجار سامي الذرى ... قد سله الحق لسيفي حفيد
اشرق فازدادت به غربه ... حدا حديدا فيه باس شديد
بوضعه نال عصام الورى ... ابوه رفعا ما عليه مزيد
تربعت اركان مجد به ... كانهم اركان عرش مجيد
نخل اما نينا به اينعت ... باسقة تزهو بطلع نضيد
ينيمه من نعت اجداده ... اذا امتطى المهد سماع النشيد
فذلك المهد حوى من على ... فذا لكا ليس لها من عديد
بات يناغي البدر في لوحه ... واتخذ الجوزاء عقد الجيد
لازال عين الله طول المدى ... ترعاه من عين حسود عنيد
ودام في جلباب اقبا له ... يرفل جذلانا بعيش رغيد
وراح مرتاحا ابوه بما ... اعطاه ربي من نعيم جديد
هنيت نفسي ثم هنيته ... بخير مولود امين رشيد
مكملا تاريخ ميلاده ... بمفرد زاه كعقد فريد
يعلم من حاول نقدا له ... من غير شك هو بيت القصيد
في فلك المجد بدا مشرقا ... كانه النجم محمد وحيد

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة شيخ علماء العراق على الاطلاق الهيكل الروحاني عبد الرحمن افندي الروزنهاني

فاز هذا الضريح فوزا عظيما ... بتقي يحكي الملائك سيما
هو حبر وصدره الرحب بحر ... اودع الله فيه قلبا سليما
ما راى قبل مجده الناس مجدا ... صار كهفا لينذ بل ورقيما
بعده ام الفضل امست كما انه ... حي ابو الفضل ما قرا وعقيما
فبكته من العلوم يتامى ... بعيون ينثرن درا يتيما
يا لبحر منه فقدنا عبابا ... زاخرا بالندى وفيضا عميما
فترضوا عنه اذا زرتموه ... كل يوم وسلموا تسليما
فبدار السلام قد ارخوه ... حل عبد الرحمن مثوى كريما

وقال رحمه الله مؤرخا ثانيا

انت يا قبر مركز الحسنات … وركاز لما ثر الصالحات
بك عبد الرحمن حل فحلت … معه فيك جملة البركات
وانطوت فى ثراك منه علوم … زاخرات تربو على الضيبات
قد قضى عمره بزهد وتقوى … وصلوة مشفوعة بصلات
ببنان البيان فى البحث كم قد … حل للطالبين من مشكلات
وبقطر العراق محور فضل … مثله لا اتى ولا هو آت
بعده اضحت المدارس حتى … من حلى كل فاضل عاطلات
رجعت مطمئنة منه نفس … وتسامت لارفع الدرجات
وترقى بسلم العلم ارخ … شان عبد الرحمن للجنات

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة على افندى كاتب الاقلام

ضم هذا القبر ذا قدر جلى … وفخار يشبه الصبح جلى
فلقد كان على علاته … من خلال حسنت غير خلى
ذا لسان وجنان كان بالـ … ذكر مشغولا وبالفكر ملى
قلد الرحمن من رحمته … جيده العاطل فى اسنى حلى
راح للغفران منه آملا … وانابا الله هذا الملى
فهو لما جاوز الباز الذى … لاذ فى اعتاب كل ولى
قلت من غير جناح ارخوا … لاذ فى الدارين بالباز على

وقال رحمه الله مقرضا نثرا ونظما على نبذة من ديوان شعر المعلم ناصيف اليازجى اللبنانى ختمت عواقبه بخير

وقفت على هذه النبذة التى

بها ناصيف جمع كل فضل … تطول فاستطال على الجميع

والخوذة التى

كست هام الافاضل تاج عز … ومغفرة الشرف الرفيع

والعوذة التى

بها عاذت قرايحنا ولاذت فاعنتها عن الحرز المنيع
والفلذة التي
دعت افلاذ اكباد المعاني مفتتة بايد من ولوع
واللذة التي
وجدنا في مذاق الحب منها حلاوة شهد وصل من قطوع
والجذوة التي
بها قدحت زناد الفكر منه فحنت من الشرار على ضلوعي
والجملة التي
اتت مطبوعة لفظا ومعنى على الاحسان والحسن البديع

فعرضتها بهذا التقريظ الذي وهبه روح قدس الطبيعة الابية لابنة عمران القريحة العمرية فحملت به حملا خفيفا ووضعته غلاما زكيا شريفا وصبيا سريا منيفا فنذرت صومها ولت قومها تحمله في قماط الارتباط ما بين الاقنومين لفيفا كما قلت فيه مشيرا اليه صلوات الله عليه حملت به الطهر البتول فعندما مخضت به عقمت على ميلادها فكاد ان يتكلم في المهد وفيه ملتقم حلمة النهد فترعرع في حجر طئر النجابه ويفع في احضان عذراء البداهة ونشا بين سحر النباهه وبحر الاصابه وانار ضياء لاهوت معانيه على ارجاء ناسوت مبانيه فظهر من اساريره لعيون اعيان الافاق سر حكمة الاشراق المحيطة من هيكله بسور من نور احاطة الهالات بالبدور والاطواق بالاعناق فانتشي ببركة حكمته الالهية ومسحة راحة يده المسيحية يبرئ اكمه الفهم المكفوف من بطن امه ويشفي ابرص الكلم الملهوف من اثر وصب وسمه ويحيي موتى القرائح باذن ربه فتعيش ويجمع من استقصات الطبايع فيبرئ ما يحدث به من طير وبريش ويجد ما بلغ من البلاغة اشده وغالب

وما قلب غي معارض رشده • حاولنا الرحلة الى الارض المقدسة الرحاب وامتطى للسياحة العيسوية غارب الاغتراب

ومهجتي ساعة نوديعه … تفرقت مثل حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها … فذاك موقوف على الاجتماع

وذهبت نسح الغبار عن وجه الغبراء فبارك مسيحا قائلا اني ذاهب الى ربي وربكم ذي العلاء قولا معجزا وخطابا فصيحا

تجلى بانوار الجبين مشعشعا … فاوحى الى القلب المعذب اوحى
فيا خاله قم فوق كرسي خده … مليكا وقل للصدغ ان يدخل الصرحا
ويا قده مل كلما هبت الصبا … ويا شفتيه على الجنبا لنفتحا
به الميت يحيى عيسوي منتشر … على خده ما مر موسى وما محا
اذا قام للانجيل في الدير تاليا … بدت نغمات الديك في ديره بحا

فكانى به وقد نزل بعد ما رفعه الله اليه من كنيسة السكينة منزلا مباركا كريما وجا ونجرا بالفضائل زاخرا وغيثا بالفواضل عميما فاحترمه جناب المنعوت به واكرم مثواه • فيا ما بوليه ومرتبة لمن بعثه وتكرمة لمن ارسله واهداه • والمشار اليه ببنان التعريف هو هذا قد البسته امه فريحتي ذات التصنيف من محاسن صفات جناب المعلم ناصيف لا اذا فما ذ يجنابه ولا اذا

على بندة من شعر ناصيف ذي الفضل … وقفت بها والعين في موضع الهدل
وطأطأت اجلالا لها راس شامخ … لا خمصه هام العلا موطئ النعل
فرحت لدى الامعان فيها كانني … وعقلي حتى ذا اهل من بني ذهل
وشمت سنا فجر المعاني يلوح من … خلال المباني وهي ليلية الشكل
محافظ وهي حين اشرق نورها … وكم قد محت شمس الظهيرة من ظل
على الحسن والاحسان مطبوعة اتت … فوافقت الطبع السليم من العقل
وقد رفرفت بالخافقين صحائفها … وحطت من المجد الاثيل على الاثل
واوراقها في الكرخ ورقاتها شدت … فنيل اعطاف الرصافة ما تملى

وبشرت

وبثت من السحر الحلال ببابل … لها نفثات اوهنت عقد الحل
وقد ملئت اقداح احداقنا طلا … من السحر تمشي في العقول على مهل
فتسكر البابا بنقل حديثها … وشاربه صرف الراح يحتاج للنقل
وكم دندنت من حول كورة مسمع … لتبليغ ما اوحاه ربي الى النحل
وذقت بثغر الفكر شهد مجاجها … فساغ شرابا في لهات فم العقل
قصائد تحكي في الطروس خرائدا … وقد نزلت من سفح لبنان في السهل
تهادى بجلباب من الفضل كامل … فواضل اكمام ترشح بالدلل
وتعطو كما تعطو الغزالة بجيدها … وترنو كما ترنو باعينها النجل
فدا اكتحلت منها العيون بنظرة … فسحقا لما في اعين الحور من كحل
مرايا عقول المتصور زئبق … على سطحها ينساب من جودة الصقل
ترى في سواها الناظرين باعين … غشاها العشى كالعاكفين على العجل
هياكل عرفان معاقل حكمة … خمائل احسان مناهل للفضل
اقلت مي طالت على شرفاتها … نمت كرما بلت صدى ايما بل
معادن اجلال معاطن سودد … مكامن افضال مواطن للبذل
وعت كل اعظام تجل مفخر … زكت مغرس المجد طوبى سعة النبل
فما شئت من نظم الكراديس من حلى … وما رمته من جزل وما اخترته من هزل
وما اشتقت من جيد المعاني فريدة … يغص لها ساق من اللفظ في حجل
تفوق منها العين عن قوس حاجب … نبالا اراشتها النبالة بالنبل
مقيدة من سطرها بسلاسل … تكاد على القرطاس ترسف في كبل
يدل على بيض الترائب نشرها … ذوائب من وحف السطور ومن جثل
تدل على طيب الفروع اصولها … واصل زكاء الفرع من كرم الاصل
لقد فتحت اكمام اسماعنا لها … كما فتحت زهر الربى انمل الطل
وجادت بوبل بعد طل ربابها … فاحيت موات الفكر بالطل والوبل
سموات علم في ظلمي من اهلة … تشق شعار الجهل معطا الى الذيل
حيا من رياض في غياض تدفقت … بما رق من نهل وما راق من علّ

بمصر صرة البارى هاجت بلابلى … وهمهمة الضارى وشقشقة الفحل
اذا انكرت دعواه فى الشعر قيتة … اقام عليها شاهد العقل والنقل
وان رام شعرى ان يبارز شعره … يقول شعورى اننى عنك فى شغل
لمخفض الوطواط والببغا معا … كذلك ديك الجن اجنحة الذل
حقا قطر الدثا من مثله خلت … فدلت على توحيد من جل عن مثل
وكم بكر فكر منه عذراء انجبت … بنسل وما قد مسها قط من بعل
تحدى بها لو صح لابن كرامة … تمسك لدعواه بمعجزة الرسل
ارى الجزء منه نائبا عن كل غيره … فيا من راى جزءا ينوب عن الكل
صحائفه تحكى الصفاح حروفها … تكاد بلا رجل تدب على النصل
دحى الفكر من هذا الحوارى نحت … دقيق معانيه فما احتاج للنحل
واقلامه لاقت محابره التى … لادهمها لاقت مطاردة الخيل
سجى نهر طالوت التكن من مدادها … فاربى على النيل المبارك بالنيل
وفى نعته اجريت ذا النون مزريا … فما انفك حتى منه اصبح ذا الكفل
مسى مجمع البحرين بيروت لا نأت … تكون قريبا لى به مجمع الشمل
لاحظى ببحر زاخر بفضائل … وغيث بتهتان الفواضل منهل

وقال رحمه الله مقرضا على نسخة الفها الاديب محمد فهمى افندى العمرى

اما والذى بشكره تدوم النعم وتزيد · انى ما سمعت اذنى بعد كلمة اصدق قائلها خطيب العرب لبيد · باصدق ما اودع هذا الحرمن الكلام الرقيق فى هذا القصيد · المزرى نثره بنظم العقد الفريد · الحالى به من الموالى غبغب كل جيد · الخالى من عويصات التعقيد · فقد لاحت لنظرى من نضارة نضار طرازه امارات اغرابه · واشارات اعجابه · ودلائل اعجازه · انى وقد اعجز شارحه الصدور فى الورود والصدور · بايجاز قوله وتلخيصه · ما احتجبه من بيان معان بديع شكره فى نظمه

ونثره معاهد تنصيصه فانشدت عن لسانه مخاطبا حضرة ممدوحه وفاتح ابواب فتوحه صديق زمانه قولي شعرا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا	وقليل من العباد الشكور

وقال رحمه الله

شفق الرسائل غير مجد نشرها	بيد المشوق الى لقا احبابه
عن طيه شفق المراحل في يد	كانت انا ملها خفاف ركابه

وقال رحمه الله مادحا الشيخ جابر الكاظمي والسيد راضي

لجابر ولراض	قريحة هي نار
منها بجزل المباني	كم للمعاني استعار
تورى لنا قبسات	يطير عنها شرار
فالمرخ فكرة هذا	وذهن هذا عفار
والهام فلك دخان	به تشق البحار
لاسيما ان علاه	من افتكار بحار
به اصطكاك المعاني	شعاعه مستطار
يصيح في جزتيه	بالمدلجين نهار
فتستضئ اذا ما	منه تعالى المنار
ويجتلي بسناه	من الديا جي اعتكار
الى سماء المعالي	من ذا وذا الابتكار
يمد كفا خضيبا	له الهلال سوار
بلطه الافق يلقى	بوجنتيه احمرار
ومنهما كل بدر	له اليها ابتدار
يسير للمجد لكن	لا يعتريه سرار

وقال رحمه الله راثيا قدوة علماء الفرقة الامامية الشيخ محمد آل الشيخ جعفر مصدرا اعجاز قصيدة امرء القيس

المهدي الورى صبرا على فقد فرقد	تنقل من برج لاشرف منزل

كأني اذا اجرعت صاب مصابه ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وسيل دموعي من عيوني لقد جرى ... على النحر حتى بل دمعي محملي

ومنه اقل النعش ربوة سودد ... فواعجبا من كورها المتحمل

رات مقلتي دمعي تعثر بالاسى ... فقالت لك الويلات انك مرجلي

فيا حسراتي من فؤادي تقربي ... ولا تبعديني من جناك المعلل

ويا كبدي ذوبي عليه صبابة ... وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

وقد حرمت من بعده النوم مقلتي ... علي وآلت حلفة لم تحلل

واجريت فجرت يوم تشييع نعشه ... على اثرينا ذيل مرط مرحل

وان كنت يا نفسي سئمت رفاقتي ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

اغاضك من قلبي سلو احبتي ... وانك مهما تامري القلب يفعل

وعينيك يا امر الدواهي لقد رمت ... بسهميك في احشاء قلب مقتل

فلله ايام مضت لي بقربه ... تمتعت من لهوبها غير معجل

وما كنت اخشى يوم كنت بجوارة ... علي حراصا لو يسرون مقتلي

تعرض من دمعي على الخد عارض ... تعرض اثناء الوشاح المفصل

عليه المعالي طاب خلع عذارها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل

فيا دهر فاتتك الهداية بعده ... وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

فلله نعش من جنازته انتحى ... بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

يقول من العليا ستشتد نوحها ... علي هضيم الكشح ريا المخلخل

وكم من صدور غيرتها مصيبتي ... ترائبها مصقولة كالسجنجل

واضحى قلوبا كان من سحب كفه ... غذاها نمير الماء غير محلل

وام العلى راحت تلاحظ نعشه ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

وجيدا ليه يلتوي غير منثني ... اذا هي نصته ولا بمعطل

وقد نكثت من شعرها اي مندو ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

اذا نثرته في العزاء يد الاسى ... تضل العقاص في مثنى ومرسل

وكم جعفر من مدمع لا ينجري ... وساق كانبوب السقي المذلل

ومن بعده امحت مدارس فضله ... تؤم الضحى تستنطق عن تفضل
ومن ذا التحديث يحكى بنانها ... اساريع ظبى او مساويك اسحل
حكت بعده في وقدها كل شمعة ... منارة ممسى راهب متبتل
تهيج صبابات عليه لواعج ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
فيا بهجة الدنيا سلام عنك من سلا ... وليس فؤادي عن هواك بمنسلي
وكم عاذل لي في العويل زجرته ... نصيح على تعذاره غير مؤتل
وليل هموم قد اناخ جرانه ... على بانواع الهموم ليبتلي
واعرق من قطر العراق عطاؤه ... واردف اعجازا وناء بكلكل
ومن كان ذا ياس من الصبح لم يقل ... الا ايها الليل الطويل الا انجلي
ومن عجب بحر غدا متدليا ... بامراس كتان الى صم جندل
فيا ليتني كنت المشيع نعشه ... على كاهل مني ذلول مرحل
فمن بعده وادي الغري لقد غدا ... به الذئب يعوي كالخليع المعيل
وغارت علينا النائبات لفقده ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل
من النجف الاعلى لى الله نعيه ... كجلمود صخر حطه السيل من عل
وزلت عقول عن مراكز دركها ... كما زلت الصفواء بالمتنزل
وكل فؤاد بات يغلي من الجوى ... اذا جاش فيه غليه غلي مرجل
وكم من عواد عاديات بنصحها ... اثرن الغبار بالكديد المركل
طويل عنائي في يد الحزن مثله ... تتابع كفيه بخيط موصل
مضى شيع الضيفان ان نزلوا بها ... صفيف شواء او قدير معجل
اقام بقلبي شخصه بعد ما نأى ... وبات بعيني قائما غير مرسل
اذا انفتلت لي مهجة عند ذكره ... امال السليط بالذبال المفتل
وقد سح من عين العوارف وابل ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل
ومد الاسى كفا الى وصل العلى ... فانزل منه العصم من كل منزل

وقال رحمه الله مادحا مرتضى قلي خان حفيد صدر ايران

شرفك يا مرتضى المعالي ... عليه من هيبة شعار

له وقار به جلال ... له جلال به وقار
تغزل قشره رقيق ... تخشر لبه افتخار
يطفح من حوله زلال ... يقدح من جنبه شرار
حوى نسيبا غدا حسيبا ... عليه من فناته اعتبار
منه المباني بها المعاني ... تحكي الاواني بها عقار
وكل طرس زهى بسطر ... فذاك خد وذا عذار
وكل شطر من كل بيت ... منه سنا البرق مستطار
به افتكار كم طال مني ... كم طال مني به افتكار
فهاب منه وآب عنه ... لكونه ماله اصطبار
له قرار بلا قرار ... بلا قرار له قرار
خبت زناد كبت جياد ... نبت حداد لها شفار
من كل وار وكل سار ... وكل بار له اشتهار
كانما فيه زند فكري ... وكان في وريه استعار
كانما فيه طرف طرسي ... وما اقيلت له عثار
كانما فيه سيف عزمي ... ومنه قد ثار الغبار
عذرا فقد ضقت عن ذراعا ... وشافعي عندك اعتذار
فاقبل فدتك النفوس عذرا ... من واله ماله اختيار
مددت للمجد طول باع ... ايدي المعالي عنه قصار
نثرت يا ابن النظام درا ... عقوده مثلكم كبار
على عروس الطروس منه ... يحكي رؤس العذ نثار
ومن عجيب الامور ايد ... منك حكت مدها البحار
عقود در من غير سلك ... لها على نظمها اقتدار

وقال رحمه الله معزيا الشيخ محمد رضا آل جعفر في ولده

ان كان موسى بن الرضا قد قضى ... نحبا وعن دار الفنا قوضا

فذاك

فذاك شبل عن عرين الفنا ... عوض في دار البقا مربضا
فقل لمن راحوا يعزونه ... فيمن مضى كالبرق اذ اومضا
وما دروا ان الذي مثله ... من امره لله قد فوضا
وبالقضا ذاك الرضى دابه ... كيف يعزون الرضا بالقضا
وان يكن ممن يعزى به ... كنت له اول من حرضا
لكنني اعرف من صبره ... ما فيه ثغر الدهر قد اجرضا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة معارضا ابن خفاجه

جر الديجور ذيل السحر ... وجرى يسحب فضل الميزر
ولوى كشحا وولى ناكصا ... فاقتفاه صبحه بالاثر
كشطته من هلال شفرة ... كشط رقم غلط من دفتر
اين تسويد ظلام معتم ... من ضيا تبييض صبح مسفر
واستحالت ظلمة الليل ضيا ... فمحا الكافور سطر العنبر
وجلا الصبح غرابيب الدجى ... فتجلت طرة عن غرر
وبدا بفم مبتسم ... عن ثنايا تزدري بالدرر
وبقايا عنبر الدجن بها ... كلف في صحن خد القمر
واحاطت هالة في بدرها ... فحكت عقدا زهى في منحر
وانبرى يخبط اوراق الدجى ... بعصا الجوزاء وكف المشترى
والعصا ما قرعت الا لمن ... يعتريه عته من كبر
والثريا عصرت عنقودها ... راحة الكف الخضيب الاحمر
فجرى نهر نهار بعد ما ... فجر الفجر عيون النهر
وعليه الريح مما كتبت ... كم قرانا الهوى من اسطر
اسطر اثباتها محو متى ... ابصرت مرت كلمح البصر
واذا ما الصبح من اوضاحه ... بهجة المرأى وحسن المخبر
وبحاظ الزهر من غيرتها ... رمقتنا بعيون الخزر
وتهادت بقبا ديجورها ... كغواني من بنات الاصفر

والى الغرب جواريها انتحت … ورنت فالتفتت عن حور
ورمت قلب الدجى شمس الضحى … من سنا طلعتها فى شرر
فحكت مبخرة من ذهب … صاغها الله بايد القدر
يالها مبخرة لاحت على … راحة المشرق مثل الجمر
ابججت من فحمة الليل كبا … ملأ الدنيا بنشر العبهر
والنعامى قد اصرّت يدها … من بجى صرّة مسك اذفر
وسقيط الطل من لؤلؤه … رصّعت وجنة خد الزهر
من خيوط المزن يا ما نسجت … انمل السحب بساطا عبقرى
ولكم رصّعنه فى دُرَر … بعد ما طرزنه بالابر
ولوى فرعا على صدغ الربى … ضافى الظل تخال الشجر
والصبا قد مسحت فى ذيلها … عن خدود الورد دمع المطر
والتوى برمح الرند فى برده … صولجان البرق مثل الاكر
ورماها قزح عن قوسه … بنبال الوابل المنهمر
والربيع الطلق حياه الحيا … راح يختال بابهى حبر
فاصطبحناها سلافا عصرت … بدنان قبل خلق الاعصر
واستدارت بيننا اقداحها … مثلما دارت قداح الميسر

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشهوره

سروا من ضميرى على ضامر … ومروا ولكن على خاطرى
وفى اثر الظعن منى الفؤاد … يخوركما يجمل الخاثر
نأوا والانا واعن سواد العراق … وكانوا السواد من الناظر
وساروا وقلبى لديهم اسير … فما ضر لو اسروا سايرى
فيا عاذلى والهوى ذو فنون … ومنها جنون الهوى العامرى
لى العذر ان شاب منى العذار … بحب العذارى فكن عاذرى
ويا اهل وادى المصلى على … قتيل لحاظ ظبى حاجرى
خذوا من قضى نحبه فى الهوى … الى الطلل الدارس الداثر

ونوحوا عليه فان النواح
على مثله ليس بالغاير
وروحوا الوادى المصايب
فقدمات من امسه الدابر

وقال رحمه الله هذه القطعة

رفعت فوقنا الكروم سماء
من عريش يحكى الزبرجد زيا
ومنا قيده الدوالى ارتنا
من خلال الاوراق الف ثريا
واستنارت من الكؤس بدور
بزغت من اكف ساقى الحميا
ونشرنا والهم اضحى لفيفا
للتهانى بساطها العبقريا
وفرينا الدجى بصادق فجر
من وجوه فكان شيئا فريا
وقدحنا من الطلى للندامى
فى ضمير الاقداح زندا وريا

وقال رحمه الله هذا الملمع الذى بفرائد الدرر ترصع على طريق المساجله مع شحرور الادب الشيخ جابر الكاظمى وارسله الى المخدوم اخيه احمد عزت افندى

احمد المولى على الفضل العميم
حمد بى حد مر خداوند كريم
وابث الشكر مربوط اللسان
تا كه عاجز كرد از شكرم زبان
ومن التسليم اهدى ما يليق
وز رحيق شوق ما يطفى الحريق
ومن الوجد الذى حل الفؤاد
واندرون جان من آتش نهاد
وصبابات على بعد الحبيب
كز من مسكين برد صبر شكيب
من لقلبى من مقاسات الغرام
آتش هجران وى سوزد مدام
ضقت ذرعا من معانات العنا
جز شكايتها بنا شد بيدنا
آه مما ذقت من اهل الجفا
داد وفريادا ز جفاى بيوفا
حملونى فى الهوى حملا ثقيلا
كاندرون ماند فروغ ز هنده پيل
واستباحوا مهجتى يوم الفراق
جز فغانم نيست در ملك عراق
چند چند اين دورى وهجر وملال
يا اهيل الحى جودوا بالوصال
مر مرا جان ودلى اندر عذاب
ذهبت هتكى وذا بالهجر ذاب
اى خداوندا نجاتى از بعاد
ان فى الاحشاء وقدات الاتقاد

ما بدورت مبتلا كشتيم وهجر ‌‌ ‌‌ ما على هذا وذا لي قط صبر
لم ازل ادعو بجاه الكاظمين ‌‌ ‌‌ ان د نور پاك وشمس مشرقين
ان يعيد الرب ايام اللقا ‌‌ ‌‌ تاكه من بعد الفنا يابم بقا
جابر اسمي ولي قلب كسير ‌‌ ‌‌ وز فراق دوستانم شد اسير
سيما احمد ارباب الادب ‌‌ ‌‌ نخبة اهل حسب فخر عرب
صاحب العزة ذي القدر الرفيع ‌‌ ‌‌ آنكه فخرش بر شريف وبر وضيع
جوهري اللفظ قاموس الحكم ‌‌ ‌‌ ملك معنى از وجودش منتظم
ناثر في الطرس انواع الدرر ‌‌ ‌‌ عالم از لفظ خوشابش پر شرر
ذو يراع لم تطاوله الاسل ‌‌ ‌‌ گاه ريزد زهر وگه ريزد عسل
ما جرى الا واجرى ما يراد ‌‌ ‌‌ از حكم ليكن بامداد مداد
حكم باريه على حكم القضا ‌‌ ‌‌ همچو شمشير علي مرتضى
كاتب نشاؤه السحر المبين ‌‌ ‌‌ كشور فضلش بود زير نگين
نسخة العرفان مجموع الكمال ‌‌ ‌‌ آسمان رفعت وعرش جلال
من سنا الفارق زاه منه فرق ‌‌ ‌‌ تاج اورا بر سرش مانند برق
قرط الاسماع في درر الكلام ‌‌ ‌‌ زيب دورانش بود حسن نظام
من اناس ما لعلياهم وصول ‌‌ ‌‌ وز براى مهرشان نبود افول
جلببوا الدنيا بجلباب الفخار ‌‌ ‌‌ بر سرش از جودشان باشد نثار
سابقت اقلامهم خيل الرهان ‌‌ ‌‌ خامه شان با برق باشد هم عنان
هاهنا من حيرة جف القلم ‌‌ ‌‌ ختم كن والله بالحسنى ختم

وقال رحمه الله مهنيا للعلامة محمد افندي الزهاوي بالافتاء

قد قيل لي اذ رحت انشد عندما ‌‌ ‌‌ شاهدت دين محمد يتجدد
في مذهب النعمان بالزوراء قد ‌‌ ‌‌ افتى الامام الشافعي محمد

فترجمه الشيخ جابر الكاظمي

بمن گفتند در روئى كه ديدم ‌‌ ‌‌ بچشم دين پيغمبر مجدد
شده در مذهب نعمان ببغداد ‌‌ ‌‌ امامي شافعي مفتي محمد

وهناه بهذا أيضًا

تالله ما غلط الأمين محمد ... من منصب الإفتاء باستعفائه
لكن رآك به حريا فالتجى ... لنزوله بالطوع من إفتائه

فترجمه المومى إليه أيضا

بخداوند غلط هيچ نكرد آن است امين ... كه ز افتاى چنانى بنمود استعفا
ليك ديد است ترا اهل تو ازين ملجا ... بفرودش شده بالطوع همى از افتا

وهناه أيضا

قد قلت إذ أفتى عباب العلم في ... زمن الرشيد نتيجة الوزراء
لا بدع أن أفتى الإمام محمد ... في مذهب النعمان بالزوراء

فترجمه أيضا

گفتم چو عباب علم بنمود افتا ... در عهد رشيد راى فخر وزرا
فتوى دهد از امام محمد چه عجب ... در مذهب بو حنيفه اندر زورا

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة صاحب روح المعاني المغفور المبرور السيد محمود أفندي آلوسي زاده

قبر به قد توارى خير مفقود ... فأصبح حزنا عليه كل موجود
أبو الثناء شهاب الدين فيه ثوى ... فيا لمثوى برفد الفضل مرفود
لمجده كان سيفا يستضاء به ... لما زفى الرشد حدا غير محدود
مضى تغمده المولى برحمته ... فليفتخر لحده فيه بمغمود
من بعده لا فقدنا من بنيه فتى ... لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
تفسير روح معاني الذكر نضده ... كعقد در بأيدي الفكر منضود
على تبحره في العلم شاهدة ... كفى بها شاهدا في حق مشهود
أجاب أعلام برزا بأجوبة ... برهانها غير مدفوع ومردود
حور الجنان بحفظ مؤرخة ... جنات روح المعاني قبر محمود

وقال رحمه الله

روح المعاني بعد فقد أبي الثنا ... لما غدت تذكي الدموع الجاريه

وسرت سرية لنشرها الصرعرال ... جبل العلى ناديتها يا سا ربه
يقولون قد مات الشهاب ابو الثنا ... وباتت عليه اعين العلم باكيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه ... وروح معانيه مدى الدهر باقيه

وقال رحمه الله
مادحا الشيخ العارف بالله السيد الشيخ محمد خطيب جامع النوري بالموصل

احمد الله على مدح امام الرسل احمد ... وعلى صدق الولا للسيد الشيخ محمد
مفرد في الجامع النوري صبحا ومسا ... دام كالمصباح في مشكوة قدس يتوقد
علم بل علم فاق كما لا وطما ... فيضه فاستغرق الوقت بها لا لجزر ومد
قطب رشاد عليه محور الحق استدار ... فهدى الخلق لطرق الحق بالحق وارشد
في الطريق القادري منه زها سير السلوك ... فهو صدر لسواه العزم ما زال اقعد
في حمى الموصل كم لله من منقطع ... قد دعاه واصلا في قطعه لله فقد
انه المفضل اهل بيتها نعت الرسول ... جده انعم بطه المصطفى المختار من محمد
فلذا التحفته فيما لعلياه يليق ... من نظام سلكه في درر النعت تنضد
فعساه كلما شاد به يوما شدا ... يحسب لسامع شعر وعلى الاعواد غرد
وبه ترداد انحنا حلق الذكر الشريف ... مثلما ازداد بمقام الانس في ترديد معبد
مصغيا دام لنعت المصطفى خير الانام ... ما حدا الحادي بشعر ركب عشاق وانشد
داعيا لي مثلما ادعو له في كل حين ... بدعاء مزيا وهو ما نور مجرد
لانتمائي بعبد القادر الغوث العظيم ... ويكفي الشيخ نوري ذلك النور الممجد

وقال رحمه الله مشطرا ومخمسا الغزل الذي هو مطلع ديوان الخواجه حافظ الشيرازي وما فيه من الفارسي للاديب جابر الكاظمي

حمامات اللوى ناحت فهيم بالنوح ساجعها ... وساج في كؤوس الراح ارواها وعلها
وسلسل دورها صرفا وبالكاسات حاملها ... الا يا ايها الساقي ادر كأسا وناولها
وما بين الندامى من اهالي العشق داولها

ویاکر من صبوح یا شقیق الروح بکر — وکل ناجها التبری فی رطب من الدر
وخامر عقلهم فی خمکاشا من الخمر — وزدهم فی تعاطی راحها سکرا علی سکر
که عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها

دوای درد هجرت را بجز وصلت نشاید — نه بینم رهنمائی کو بسویت راه بنماید
نسیمی از سر زلفت لی بیمار را باید — ببوی نافه کآخر صبا زان طره بگشاید
لانفاس البکا یا راحة الارواح عللها

علی عینی وقلبی حسنک الفتان قد غشی — وضر الحب فی قلبی تعالی الله ما انشا
رویدا فی حشا صب سوی الاحشا لا یخشی — الک الفرع الذی اضحی خضیبا فی دم الاحشا
ز تاب جعد مشکینش چه خون افتاد در دلها

قدم را سالکی بر زن ز هر راهی که او پوید — چو او جز راه وصل دوست کر پوید نمی جوید
وگر خواهی که از لوح دلت نقش ریا شوید — بمی سجاده رنگین کن گرت پیر مغان گوید
ومنک الکتمانا مرتک النفس فاصلها

وکن فی مسلک العشاق وانحو ذلک النحوا — وصاحب سالکا عن خطوه لا تبعد الخطوا
وتابع مرشدا تطعن لمختار او تهوی — ولا تقفو سوی آثاره فی السر والنجوی
که سالک بیخبر نبود ز راه و رسم منزلها

خیال بعد یار از من چو کردم ترک تنها کردم — تو لی فارغ دل از دوری و هجر و عشق ورزد
بر و حالم چه میپرسی که یاری ده لبم همدم — مراد در منزل جانان زچه امن و عیش چون هر دم
به الحادی ینادی الرکب قم للعیس حملها

احس الصب بسراهم وکانوا الامن والحصنا — فسار القلب قبل الرکب نحادا الشرقنا
وهام قد نووا عنا الی دار البقا ضعنا — وللترحال عن دار الفنا بالحسن والمغنی
جرس فریاد میدارد که بربندید محملها

بجز وحشت ببیش اهل دل بیجا صل و باطل — که وحشت بحر بی پایان و دریا بیشبی ساحل
ز دریای چنین ژرف بیدل وامق شوق آفل — شب تاریک و بیم موج و گردابی چنین هایل
نجاة من ثلاث مهلکات لم نؤملها

فکم جبنا بر غربا وکم سرنا بها شرقا — وکم خضنا له بحرا فضیعنا به الطرقا

وكم من تأثر فيه ومبتوذ به ملتق | فها نحن نهيم الغم مع اشقا لنا غرقى
كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها

دو زلف يار شيداست و چشم جادو بيش | كه آن بربود از تن جان واين البرحا بر
دلا تا چند رسوائى كشى در بالمن زطالما | همه كارم ز خودكامى ببدنامى كشيد آخر
فنوني جنون اى عقل الدنيا واهلها

واسياف النوى كم قطعت بالهجر اوصالى | وكم اخفيت من اهل الهوى والحب احوالى
فشاعت فى الورى اسرار عشقي فيا اذلالى | ومن بعد افتضاح السر ميلي بين عذالى
نهان كى ماند آن رازى كزو سازند محفلها

حضور دوست خواهى ار ز غيبت كرنشينها | نباشد جز جفا او دلت از الهجر وغائظ
تو اى از نفس خود دارى هزاران نامع وغفلة | حضورى گر همى خواهى ازو غائب شو ما وفا
ومرآة ترى فيها حضور الحب قابلها

ادر كاسا وناولها الا يا ايها الساقى | فان الكاس للعشاق احمد كل ترياق
ولا تعشق سوى وافى الورى طرا بميثاق | وفى اى المعانى ايها الفانى مع الباقى
متى ما تلق من تهوى دع الدنيا واهملها

وقال رحمه الله

مؤرخا عام فتح حصن سيواستبول على يد الدول الثلاث

ان هذا تاريخ تام بناغى المريخ فى علو المقام لتسخير مدينة سيواستبول القوية الاستحكام الواقع على ايدى الدول الفخام المتحدة اتحاد الارواح بالاجسام المؤتلفة ائتلاف العقود فى النظام المتفقة اتفاقا لا يعرف افتراقا ما دامت الليالى والايام لا برحوا فى حالتى النقض والابرام متمسكين بالعهود الوثيقة بالعروة الوثقى التى لا تقبل الانفصام ولا زالوا على ما هم عليه من التحابب الى قيام الساعة وساعة القيام

اقول للدول المنصور عسكرها | لا زال عسكرها بالله منصورا
لما تفقتم على صدق المحبة فى | ما بينكم واتحدتم صرتموا سورا

بسطوة دعت الاطواد راجفة … دمرتموا محصنات الروس تدميرا
سبرتموها بمسبار تجسم من … راى مصيب وحدس فات سابورا
تميزها كان للدنيا الخراب به … فصار تخريبها للكون تعميرا
مدافع غطت الدنيا غمائمها … فغادرت صبح يوم الحرب ديجورا
افواهها دلعت للنار السنة … فقررت درس ملك الروس تقريرا
رعد وبرق وغيم من صنك ولظى … ومن دخان اعاد الكون ممطورا
ومن قنابرها غيث تراكمه … يسح منتظما طورا ومنثورا
اقلهم فرارا لما قتلنا اكثرهم … لكون نرباب مقتولا وماسورا
والسيف غنى على هاماتهم طربا … حتى حسبناه فوق الغصن شحرورا
اضحى القرال وامسى لاقرار له … والقلب منه بنار الغيظ مسجورا
طردا وعكسا تركتم فلك فكرة … في يم غم بعيد الغور وا بورا
غروره بلسان السيف كلمه … انى لاظنك يا فرعون مثبورا
غادرتم البرعجرا يستفيض دما … والبحر برا على الاسلام معبورا
سيوا استبول التواعيت معاقلها … شغرتموا حصنها ارخت تسخيرا
١٢٧١

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

يا ملك المسقوسقاك الردى … كاسا لها فى كل مقصود ريب
وحزت كسرا ماله جابر … وفزت من خزى باوفى نصيب
جاهك قد اسقط اذ ارخوا … نصر من الله وفتح قريب
١٢٧١

وقال رحمه الله مهنيا ومورخا زفاف مخدوم نجل خاله عبد الرحمن وصفي بك باشا افندى زاده الموصلي

وافى بريد الهنا ينادى … بالبشر فى اطيب النشيد
فاطرب القلب منه لحسن … يعرب عن منعش جديد
وسود طارف تجلت … به طلى محمد تليد
فقلت ماذا فقال قولا … يرفض كاللؤلؤ الفريد
فكدت من غير ما جناح … اطير عن قصرى المشيد

كما الى الاوج طار شعري ... وسار سير الصبا قصيدي
اذ قال باليمن جاء زارخ ... ابن شريف بنت السعيد
دام بجيد الفخار عقدا ... وتلك وسطى لعقد الفريد
تحت ذرى والد شريف ... يمرح في عيشه الرغيد
ما راق شعري بنعت وصفي ... من راح يزري بابن العميد
فياله كاتب بليغ ... ينشي فينسي عبد الحميد

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف

قد احرز المأمون بنت الحسن ... ونجلكم فاز باخت الحسن
الى ابن سهل صهره ذاك انتمى ... وصهر هذا بالسعيد اقترن
والفرق مثل الصبح ما بين ذا ... وبين هذا يا ابن من عند من
يعرف من ذاك ومن انت يا ... من مساعيه افتخار الزمن
من فوق افنان الثنا المرتجل ... عليكم ايصدح في كل فن
يسلسل الليل بتذكاركم ... مع المجتبى اذا قيل جن

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف ايضا

ايا ابن الذي فاق الاولى وسما الى ... مراقي العلى فانحطت الشهب [illegible]
سليلك لا المأمون يعدله ولا ... لعادلة بوران كانت معادله

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

طلت دموعي كل عيث ممرع ... ورعود وجدي جلجلت في اضلعي
ونجيرة نزلوا بوادي الاجرع ... نقل السحاب حكاية عن ادمعي
تالله ما نقل الحديث كما جرى
هو خلب ما جاد قط بها طل ... يسقي كدمعي ذاويات خمائل
جاريت صيبه بهام هامل ... وسئلت دمعي ان يزيد فقال لي
يا ظالما وما كفى ما قد جرى

وقال رحمه الله والاصل والتخميس له في شادن شادي

لقد كاد قلبي ان يموت بدائه ... ولم يحظ من قانونه بشفائه

ولكن يلحن معرب عن دوائه ... تغنى فاغنى احمد بغنائه

من الناى والقانون اذ ردد اللحنا

بدا ومدا حتى هدا الركب سبله ... بنور محياه واطرب ابله

وحاينت حسنا يضرب الحسن طبله ... فلم ارمن شاد وعينيه مثله

بحسن وحسن يملأ العين والاذنا

وقال رحمه الله عنا هذين البيتين

نسيم صبا بنجد تدانى وتنسما ... غداة فم الصبح الوسيم تبسما

فقلت ومنه النشر قد عطر الحمى ... الا يا نسيم الصبح مالك كلما

تدانيت منا فاح نشرك طيبا

فعوضتنا عن شيحنا وخزامنا ... بما طيبه ازرى بنفح بشامنا

وعالجت داء معضلا من غرامنا ... كان سليمى خبرت بسقامنا

فاعطتك ريا ما نفحت طيبا

وقال رحمه الله عنا هذين البيتين

يا عذولى كرر على السمع واملى ... من امالى القالى صحائف عذلى

ويلهى عن ما شكوا الحب يسلى ... غزلى باسم من احب وخلى

كل من فى الوجود يرمى بسهمه

باسمه كل ما ترنم حادى ... رد عنى الطعان من حسادى

انا شهم بسهم لوم الاعادى ... لا ابالى ولو اصاب فؤادى

انه لا يضر شىء مع اسمه

وقال رحمه الله فى افتاء ابى الثنا آلوسى زاده

[illegible]	احيا علوم من مضى		ابو الثنا المولى الذى	
	حل زمنا قل رضا		افتى وفى الحكم قضى	

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

	لسان الدين يتلى		انما المحمود نعتا	
	وقضى ربك ان لا		هو فى الاسلام افتى	

وقال رحمه الله

مؤرخا تعمير دار حضرة آلوسي زاده ونزوله بمنزلة السعاده

تجدد منزل الإفتاء مبني ... فزاحم كاهل العيوق ركنا
تسردق بالجلال له رواق ... أعد لحوزة الإسلام حصنا
حكى لما تفرد في علاه ... بحدث مجده عن طور سينا
دعائمه على التمييز لاحت ... علامة نصبها لفظا ومعنى
بناه أشرف الكونين أصلا ... وطود أرجح الثقلين وزنا
رمى بشواظه مهج الأعادي ... فأضناها بها كمدا وحزنا
سواه لا يليق في شهاب ... ولا بأبي الثنا أحد يكنى
أرانا أكبر العلماء علما ... وأصغرهم لعمر أبيه سنا
أناديه بناديه المعلى ... أهنيه وإن كنت المهنى
بنورك يا شهاب الدين أرخ ... أضاء مقامك المحمود حسنا ١٢٥٢

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد دار أبي الثنا ثانيا

رواق شهاب الدين في العز معقود ... به العلم مشهور به الفضل مشهود
بغرفته كم غرفة لمؤمل ... كأن نهر طالوت بها بك معهود
غدا شرعة الإسلام منهل جوده ... لوراده والمنهل العذب مورود
لقد حسدت زهر النجوم نجومه ... وكل رفيع القدر في الكون محسود
حوى من فنون العلم كنز دقائق ... بأرصاد أسرار العناية مرصود
أقام منار الحق فيه أبو الثنا ... بأيد عليها خنصر المجد معقود
يفوح بأفواه العدى نشر فضله ... كما فاح نشرا إذ ثوى المجمر العود
ومذ رفعت منه القواعد أرخوا ... تجدد للإفتا مقامك محمود ١٢٥٢

وقال رحمه الله معرضا على الأجوبة العراقية عن الأسئلة الإيرانية التي تفضل بها تاج الأفاضل حضرة المولى آلوسي زاده

أنعم به من كتاب ضم أسئلة ... أجاب عنها شهاب الدين محمود

مفتي العراق على الاطلاق جهبذه ... عليه خنصره بالفضل معقود
حبر هو البحر قد ناف بساحله ... دراً به عقد صدر المجد منضود
تبارك الله ما اغلا فرائده ... تقلدت بمعاني حسنها الزود
الى بمقبول اهل الفضل قاطبة ... وما اتى عن سواه فهو مردود
دامت معاني معاليه مبرهنة ... من فضله فهو مشهود ومشهود

وقال رحمه الله مخاطبا في صدر كتاب ارسله لجناب المولى الشهاب
وزبدة محفل الاحقاب آلوسي زاده وكان مريضا

يا كثيب العلم الذي نهال بالفضـ ... ـل فكثيبه الكثيب المهيلا
ما سواك النسيم عوفيت هل صـ ... ـح نسيم ان لا يكون عليلا
بدوام الشفاء حياك مولا ... ك وحياك بكرة واصيلا

وقال رحمه الله والتشطير له مادحا حضرة العلامة المشار اليه

هلم انظروا هذا الشهاب فحاذروا ... لهيب شواظ لن تطيقوا له مسا
وعوذوا به من فتكه وتنافسوا ... على انفس لم تملكوا غيرها نفسا
على الزهر قد غارت كتائب فكره ... فغارت عليها الشمس اذ طمست طمسا
وشنت عليها غارة تفضح الدجى ... فغابت ومن شمس الضحى اتخذت ترسا

وقال رحمه الله في المشار اليه ايضا

مفتي الورى المولى الشهاب ابو الثنا الـ ... محمود عند العالمين بعلمه
قد زاد اغراقي بمدحه غدا ... بحراً طمي للمجتدي بخضمه

وقال رحمه الله مقرضا ارتجالا على ما كتبه المشار اليه لحضرة
شيخ الاسلام احمد حكمت افندي عصمت زاده

زهر نجوم في اديم السما ... تبرجت من برجها كالدمى
ام زهر روض تم تماً مه ... والودق بالقطر له نمنما
ام فقرات في طروس البها ... في سطرها المنثور قد نظما
حبرها اكبر الهمام الذي ... كالبحر في تياره قد طمى
ابو الثنا المولى الذي ما انثنى ... ولا ونى عن شرف المنتمى

لحضرة العلياء والسدة التي ... قعساء والنادي المنيع الحمى
حيّ به يحمى ذمار العلى ... ويكتسي من عصمة معصما
وحكمة الاشراق من جبهه ... تكشف اذ تبزغ ما اظلما
يا هي السموات العلى مجده ... يا نجم العرفان اذا انجما

وقال رحمه الله مادحا يراع علامة هذه البقاع آلوسي زاده

لمولانا الشهاب علا يراع ... على الاعلام من قضبات مجده
فتاه على العوالي في التثني ... وغار البان من ميلان قده
ومد الروح منه في مداد ... كما جزر البحور بطول مده
وقد احيا علوم الدين فيه ... فبات لعمرك الاحيا بجلده
تورث رقيقا من ابيه ... تحرر فيه رق حديث جده
واصبح عبده لم يبغ عتقا ... من المولى ولا اطلاق قيده
وكم اسرى به روح المعاني ... الى اقصى العلا مع طول بعده
كما اسرى به مولاه ليلا ... فسبحان الذي اسرى بعبده

وقال رحمه الله في مدح المشار اليه

للمعالي ابو الثنا ... سابق كل لاحق
والى كل غاية ... لاحق كل سابق

وقال رحمه الله في نعت المشار اليه في استدامة مجلس انسه

تباطى شهاب الدين عنا قدومه ... وكان تمام الانس لو كان اسرعا
فلم يطب النادي بغير حضوره ... وان حاز انواع المسرات اجمعا
ولم يبد لي مذ غاب انس بغيره ... من الناس حتى ان بدا وتطلعا
اذا ما ادعى دلع وقال بانه ... لاهل اهل الارض كان كما ادعى
وانك ان ابصرته او سمعته ... يسرك ما يرضيك مرئى ومسمعا

وقال رحمه الله مؤرخا وفات المبرور المغفور علامة الاحقاب والدهور آلوسي زاده

قبر الشهاب ابي الثنا ... محمود زخار العوارف

كنز الدقايق والحقا   يق والرقايق واللطايف
بل كعبة من حولها   ابدا جميع الفضل طايف
روح المعانى يوم مات   بكت باد معها الذوارف
وعليه شقت جيبها   بيد الاسى اوراق المصاحف
قلتبكه الاقلام ولـ   تندب فضائله الصحايف
لمراصد العلما عنـ   د ضريحه طالت مواقف
افتى ودرس وهو لم   يبرح على التفسير عاكف
تفسيره من كلما   قد دسه الكشاف كاشف
اسفى عليه وكم بكى   مثلى عليه بات آسف
قد انحفوا بالكرخ اذ   دفنوه معروف بعارف
كف المنية كم شهاب   ثاقب قد راح خاطف
لا زال يسقى قبره   غيث بوبل اللطف واكف
وبجنة الفردوس يك   سى من رضا اسنى مطارف
ويدوم ملتحفا بها   من سندس بهى ملاحف
تبا لايدى الموت كم   قبضت جهابذة فطارف
واليوم من فلك العلى   ارخ محت شمس المعارف
١٢٧٠

وقال رحمه الله فى ذلك

مقامك محمود غدا يا ابا الثنا   وبالعلم والاداب اضحى معمّرا
فما هو الا الكنز من حكمة حوى   وقد رصدته اعين العين جوهرا
وقبرك اضحى مسك دارين حاسد   ثرى لحده حيث غمّدك عنبرا
وما كنت ادرى قبل موتك ان ترى   عطارد مجد فى التراب معفرا
لقد انحفوا معروف منك بعارف   الى كل قطر سر عرفانه سرى
وقد طبت حيا مثلما طبت ميتا   فدم واردا من حوض جدك كوثرا
ولا زلت ترقى فوق كرسى عزة   لروح المعانى فى الجنان مفسرا
عليك من الرضوان اطيب نفحة   الى النشر يبقى الكرخ فيها معطرا

من الله في اعلا الفراديس ارخوا … مقامك محمود بحكم تقـرّرا
١٢٧٠

وقال رحمه الله في المرحوم الوسى زاده ايضا

ياساكنا هذا المقام سحائب … من رحمة دامت عليك تجود
ونسائم الرضوان مابرحت ولم … تبرح كما تغدو اليك تعـود
روح للمعاني بعد فقدك مزقت … بيد الاسى منه عليك جلود
وجزاؤ ما خلدت في صفحاته … لك في فراديس الجنان خلود
ما انت الا كنز كل فضيلة … في قبره بطلاسم مرصـود
بل سر حكمة عين علم غامض … في لحده هو والعلى ملحـود
للّه اودعت قلت مؤرخا … هذا مقامك سره محـمود
١٢٧٠

وقال رحمه الله في تأبين المولى شهاب الدين ايضا

قضى نحبه العلامة العلم الذي … باخره هو الوتر لم يلف مشفوعا
قضى بعد ما افتى ودرّس مدة … وفسّر قرآنا والف مجموعا
وكم جاد في شرح لصدر زهت به … حواشي على متن ترفع موضوعا
هو السيد المحمود اضحى مقامه … بجنات عدن عن يد الوهم ممنوعا
لقد تبعوا معروف منه بعارف … ولا تابع الا سيلقى متبوعا
وروح المعاني الغرّمات بجلاها … عليه اسى حتى نفرى الجلد مترعا
يرى كل من يسعى ليخوض بحره … ضريحا العليين قدمهم مرفوعا

وقال رحمه الله حين زار قبر ذلك الطود الاشم مخاطبا ومكتئبا

انعم صباحا يا ابا النعمان في … ما انت من فضل ومن انعام
كنا نزورك دائما وتزورنا … في غفلة من حادث الايـام
ومن المفاكهة التي ما بيننا … تذكر ذا وكنت غمـام
والآن ان زرناك مالك لم تزر … يوما ولو ليلا بطيف منـام
واذا دعونا لم تجب عكس الذي … عودتنا بل لم تفه بكلام
رغما على انف العلى يا طودها … لما هويت ثويت تحت رغام
فعليك منا الف الف تحية … مشفوعة في الف الف سلام

ووقف رحمه الله على مرقد المرحوم المذكور فقال مضمنا ارتجالا

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا … وقفت ودمع العين تجري سواجمه

ومثلي عليه العلم اوقفها الاسى … وقوف شيم ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

روح المعالي قضى نحبا مؤلفها … ابو الثنا شهاب الدين محمود

وقد تخلف عنها يوم خلفها … فالروح حاضرة والجسم مفقود

وقال رحمه الله مشطرا للتضمين السالف

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا … غمام الرضى سحا توالى تراكمه

اسال الاسى نفسي فذات نجاهه … وقفت ودمع العين تجري سواجمه

ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى … وانسانه بالدمع قد عام عائمه

كلانا عليه بات للحشر واقفا … وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مقرضا على تخميس الهمزية الشريفة لجناب فاضل عصره في مصره رئيس المدرسين والعلماء في المدينة الموصل الحدباء عبد الله افندي العمري

للامام الفاروق رام الهناء … واستدامت لعاصم النعماء

بفتى احرز الفضائل طرا … من بنيه تعنو له الفضلاء

وبنو عاصم به قد تباهت … وازدهت في تجويده القراء

كل علم في البلدة الموصل الحدباء منه استفاده العلماء … جهل فيها فاغناظت الجهلاء

فاستفاض من العلم الشريف وما ار … صافن من شعورهم جرداء

لا تجاري منه خيول خيال … جهل ان عسعست به ليلاء

ذاك نور الدين الذي في دجى الـ … من عفاف له اضيف الحياء

بشعار من التقى ودثار … اء فهي الفريدة العصماء

عصم الملة الحنيفة الغراء … حلية الفضل غارة شعواء

سابق كل لاحق كم له في … من خيال تعتادها خيلاء

لاحق كل سابق بخيول

من اناس للعلم والفضل والجو ... د اليهم وللعطا انتماء

قد احاطت اشعاره بمعان ... عجزت عن ادراكها الشعراء

وزها من قريضه الادب الغض ... ففاكته روضة غناء

اذ تداوى بنعت خير البرايا ... فشافى وذاك نعم الدواء

فتحلت همزية المدح فيما ... حسدت نظم عقده الجوزاء

كل شطر من كل تخميس بيت ... وجهت وجهها له البصراء

كل حرف اتى لمعنى شريف ... فكسته نطاقها اسماء

مذ اتانا مع البريد من الحد ... باء فرت عيونها الزوراء

ان اردت استيعاب جزء من المد ... ح لعلياه فانتقى اجزاء

فطوى كشحه يراعى واعطى ... لبيانى جوابه الا ملاء

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة حقتلى باشا احد وكلاء الدولة العليه فى خصوص تقديم تاريخه لفتح حصن سيواستبول

دام حقتلى العبارات الدعاء ... وومضوحى لاشارات الثناء

واحتفاظى مدة العمر على ... ما مضى من عهد ودى ولقائى

وخلوصى واختصاصى دائما ... وودادى وولائى وانتمائى

للمشير المجتبى من لم يزل ... فيه حقتلى بن معاناة عنائى

قد مضت لى حالة فى قربه ... كنت قد نلت بها اقصى منائى

يا لها من حالة حالت وما ... حال عن تذكارها طبع وفائى

وانا الباقى على العهد الذى ... ربط الصدق به عقد ولائى

ايها المولى الذى باهت به ... دارة الملك شيوخ الوزراء

والذى تختار ما يمضيه فى ... مجلس الشورى جميع الوكلاء

هذه منظومة قد قالها ... عبدك الداعى بصبح ومساء

ذاكرا فى ضمنها ما شاع من ... فتح حصن الروس من بعد الغلاء

حيث ورخ على تقديمها ... من همى حضرتكم بعد الثناء

دمت فى اعلا منصات العلى ... رافلا فى ثوب مجد وعلاء

وقال رحمه الله مادحا حضرة احمد زيور افندى ناظر الاوقاف السلطانيه فى القسطنطينيه المحميه وقد ارسل يستدعى منه نسخة الباقيات الصالحات لاجل طبعها

دعانى زيور الوكلاء احمد ... لحضرته بطهر الغيب احمد
واصبو كل اونة اليه ... ولا اصبو لذات الخال والخد
واهفو كلما برق تلالا ... وفى اوج السماء اضاء فرقد
واشكره على ما شاع عنه ... وعند القاصى والدانى تأكد
من الحب العظيم لآل طه ... امام الرسل قاطبة محمد
فكم من عقد نعت فى علاهم ... له فى سلك اخلاص تنضد
وكم بلقيس قافية شرود ... ثوت من دقه صرحا ممرد
فلم ندر اذاك النعت روح ... تجسم ام هو النور المجسد
وكم قلنا له فى الذب عنهم ... ثمرت مثل محذمه المجرد
تعود لحبهم حالا وقالا ... وهل للمرء الا ما تعود
وهذى الباقيات الصالحات الـ ... ـتى تبقى له الذكر المخلد
وثورثه اجورا ما لها عد ... وليس لطولها فى العرض محد
اذا هو كرر الامعان فيها ... ورجع طرفه الاسنى وردد
بحضرته الشريفة قدمتها ... تحية ذى دعاء ليس ينفد
فان عادت الينا بعد طبع ... يوافق طبعه فالعود احمد

وقال رحمه الله

مقرضا حين خمس بعض قصايد الاديب السيد حيدر الحلى

لقد ابدع السيد المرتقى ... بتمسيطه ذروة الابلق
وفاء بما فيه لا فض فوه ... لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز فى حلبة غير ه ... اليها وان طار لم يسبق
وقلد ابكار شعر حلى ... تباهى الكواكب فى الرونق
كان انحلال نظامى لديه ... من الربط كان على موثق

فقيد منه نحور السطور ... فها هى للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه ... حنو الشفيق على المشفق
وحيدر فى فتكه ما سواه ... اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقر البطون الفنون ... فاظهر منها الصريح النقى
ومن فكره الحسن العسكرى ... عليها القد كر فى فيلق
تملى فطال على واستطال ... من الباقيات على ما بقى
فمن ذا يجاريه وهو الخضم ... وفى لجة منه لم يغرق
اذا صال او جال بيوم النضال ... فمن ذا يحامى ومن ذا يقى
بنار قريحته ذهنه ... عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير ... ومن صفوه كيف لم يبرق
ومن لينه كيف لا ينثنى ... ومن ريعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير ... ومن برجه كيف لم يشرق
وفى ريه كيف لا يرتوى ... وفى رثه كيف لم يعبق
على رقعتى صال تخميسه ... كما صال رخ على بيدق
فهل بالغ من بليغ مداه ... وقد جاء بالمفحم المفلق
على نسق مثل تنسيقه ... بنان التصور لم تنسق
تخلق فى خلق لو يقاس ... بطيب الخلوق به اخلق
تملك حر الكلام الرقيق ... فمن رقه قط لم يعتق
له مزبر يروى عن ذى الفقار ... اذا هو اجراه فى مهرق
ومنه الصرير يحاكى الصليل ... فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف ... فيسمعنا نغمة الموسقى
ومن نعت خير الورى جده ... تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلى به يحتمى ... وفيه غدا من لظى نتقى
فلا زال والفضل يرنو اليه ... بالحاظ ذى صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل ... على آل كيوان فى جلق

وقال رحمه الله في مدح المولى العلامة آلوسي زاده

مذ غبت عنا شهاب الدين في افق … طلعت فيه رفيع القدر والجاه
قد استدارت على اقطاب السنة … تبدي عليك الثنا افلاك افواه
فاطلعت من مساعيك الحسان لنا … لو هندا كل نجم زاهر زاه
انت ابن شمس هدى عزت نظائره … ما انت بابن نجيم رب اشباه
فالحمد لله رب العالمين على … ما نلت من حكمة والشكر لله

وقال رحمه الله فيه ايضا

اقلام مولانا الشهاب ترقصت … ببنانه في ساحة الانشاء
وتلاعبت افكاره ببيانه … كتلاعب الافعال بالاسماء

وقال رحمه الله في معزول عن منصبه

ان المناصب في بعض الرجال لها … حرارة يطفي برد العزل سورتها
كالخمر يورث منها الصرف عربدة … والماء يكسر حين المزج شرتها

وقال رحمه الله فيه ايضا

وكراسة خرقاء في راحة امرئ … مورسة مما بكى يوم عزله
اذا ما راتها الناظرون بكفه … تحقق ان العزل حيض لمثله

وقال رحمه الله مضمنا

لما رايت الليل يرعف انفه … من شم كافور الصباح بعندم
ارغمت مارن مدع في قوله … من جادة الكافور اسال الدم

وقال رحمه الله في عتاب الزمان

ما لزماني دون كل الازمن … اوقعه الله بداء مزمن
يقصي الاعالي ويقرب الدني … ويعتني بهم وعنهم يغتني
فكل طاوس طويس المدني … وكل قرنان اويس القرني
من زمني واحربي واحزني … وااسفي والهفي من زمني

وقال رحمه الله في الوزير محمد نجيب باشا والي بغداد

يا وزيرا بعدله البلدة الزو … راء عن عينها ازال ازورارا

بسواد العراق بيضاك قد حف … ت وصفت رماحك الاشفارا
فغدت تستميرمن عينه غزلا … معالى ملاحة واحورارا
ورنت تلحظ الاقاليم شزرا … وتباهى بيد وراك الاقطارا

وقال رحمه الله في ورود مخدوم المشار اليه

جاء من سامراء في الدجلة الزا … د مهدى الزمان للزوراء
بعضد الوالد الذى هو في الحكمة … عيسى ليقمعا كل داء
فاستحس الدجال بالفتك لكن … لا نسميه خشية الرقباء
ورجعنا نقول ماقالت الشيعة … في رجعة لاهل العباء

وقال رحمه الله مضمنا

الا قل لمن يطلب الافتخار … بهجوى له قد طلبت المحالا
بجابك لؤمك منى الذباب … حمته مقاديره ان ينالا

وقال رحمه الله مخاطبا بعضهم عن حكاية

فعلك ان صدق قولى فما … تحسن تكذيبى جميع الانام
تقرحت عيناى من سهدها … فايقظ الهمة كى لا انام

وقال رحمه الله في مثل ذلك

فعلك ان صدق قولى فما … يقوى جميع الكون تكذيبى
والقول في غيرك يا باسلا … اكذب عندى من دم الذيب

وقال رحمه الله في الخماس

دموعى عليكم والعيون تفجرت … وسالت فكانت انهرا وعيونا
واخبركم عما جرى بعد كم غدت … عيونى دموعا والدموع عيونا

وقال رحمه الله

لا تعجبوا شمس النهار اذا … فقد تموها مادام سعد بلع
كلب الشتا اذ زاد من سغب … العت اليه بقرصها فبلع

وقال رحمه الله

قال لى من احب اذ العلم الحا … دى وخلفت بالمقام وزمزم

انت من انت والمدامع من عيـ ... نيك صفها من بعد ما قلت تركم

وقال رحمه الله تعالى

قم فاجلها فى الحان مثل العروس ... واحيى بها من خاطبيها النفوس
حمراء كالشمس غدت تنجلى ... على الندامى بيدور الكؤس
والمزج قد اطلع من افقها ... زهر نجوم تزدرى بالشموس
موصدة كالنار فى دنها ... تسجد مهما شاهدتها المجوس
عتقها الشماس فى حانها ... وجدد العهد القديم القسوس
ابونواس لو رأى كاسها ... لظل للحشر عليها ينوس
ما هى الا نعمة اذهبت ... عن متعاطى شربها كل بوس
وكم اقامت بين ندمانها ... من بعض محض السلم حرب البسوس
من بعد ما ديست باقدامهم ... قد حكموها عنوة فى الرؤس
روح معانيها لاشباحنا ... الملتقى الاحزان نعم اللبوس

وقال رحمه الله

قام يجلو الشمس بدر ... وعيون الزهر شزر
وجرى ساقى الحميا ... وله بالكاس دور
فكأنّ الكاس منها ... قلب صب وهى سر
ولزق الخمر اضحى ... بفرند الشرق نحر
للعنا والبشر فيما ... بيننا لف ونشر
تلك جمر يتلظى ... فى الحشا ام تلك خمر
وكميت الراح فيه ... من لجين الماء عذر
فاح منها اذ تبدت ... من فم الابريق عطر
وبميدان التصابى ... كم لنا كر وفر

وقال رحمه الله

تبدا بالجمال بلا نظير ... يحاكى الغصن فى الروض النضير
يقابلنى فيبسم عن اقاح ... فاحظى بالمنير وبالنمير

وعصر الراح اطيب كل عصر … فسل قلبي الصديع عن العصير
ودارت انجم الكاسات لما … غدا قطبا لها كف المدير
لامر ما جدعنا انف زق … حكى براعفه انف العصير
مطير للوساوس ما راينا … كشرب الراح فى اليوم المطير
نجر ذيولنا عجبا وتيها … بنظم المرقصات على جرير
اذا جدنا نرى الدنيا قليلا … ويكفينا القليل من الكثير

وقال رحمه الله مداعبا

انا لا اترك المدامة ماعشت … وعن شرب صرفها لا اجوز
فهي عندى لدى الشبيبة بكر … وهي مثلى وقت المشيب عجوز

وقال رحمه الله فى مغرور

هو الشهاب بخسفه هوى قمر … واغتر فى غره من فوقها طرر
وسار فى ضوءه من اوكد الخسوف به … فكان اول سار غره القمر

وقال رحمه الله متفننا

قد خالف البحر كاس الخمر حين بدا … حبابه وزها فى عين رائيه
هذا جواهره فى القعر راسبة … وذا على وجهه تطفو لرائيه

وقال رحمه الله مقتبسا

شمس الحميا بكف بدر … جاء بها فى الظلام يسرى
وقد جرت فى ثغور قوم … بهم سداد لكل ثغر
لتجعل الصدر مستقرا … والشمس تجرى لمستقر

وقال رحمه الله فى التوجيه

ولى على مقام بالجمال على … خلع العوارض منه حكموا موسى
عمرو ابن عاص الهوى قلبى عليه غدا … وخده الاشعرى اضحى اباموسى

وقال رحمه الله مضمنا ومكتفيا

شمس الحميا اشرقت … فجعلت نغرها انما
وجرت على كبدى كما … تجرى على كبد السما

وقال رحمه الله في بعضهم

لقد سامني الخسف يا لعشيرتي ... برمّته عيرٌ على الخسف مربوط
اذا سئلت عنه قعيدة داره ... تقول لنا عافاكم الله عذ يوط

وقال رحمه الله مشطراً

يا سائلا غير اله السما ... هنيت بالعكس وبالطرد
عن باب من ليس سوى بابه ... تبشر الله بالخيبة والرد
ان الذي سوالك من نطفة ... وقد كسا عظمك بالجلد
هيهات من مولى ترى غيره ... يغنيك عن مسئلة العبد

وقال رحمه الله عاقدا الحديثين الشريفين الشهيرين

قلت اذ لاح يناغي ... شفة المحبوب خال
كلميني يا حميرا ... وارحنا يا بلال

وقال رحمه الله معربا عما انطوت عليه سريرته

لازلت ملة ابراهيم متبعا ... الا ابتغي من سوى رب الورى ملا
لو قال لي الروح جبرائيل هل لك من ... حاج لقلت له اما اليك فلا

وقال رحمه الله مخاطبا هلاكو خان حفيد شاه ايران

هلاكو خان لا خان الزمان ... وحفتك المسرة والامان
لك النوروز اسفر عن محيا ... كما سفرت عن الوجه الحسان
وقد ابدى الربيع فنون نور ... من الاعيان طاب بها افتنان
فطب نفسا به وارشف مداما ... فقد دانت لعزتك الدنان
وغردت البلابل فوق غصن ... تجاوبها بغنائك القيان
فنحن بالصبوح وجود قوم ... على لكانونكي كانون كانوا
وفي كل المنازل تلتقي روضا ... اريضا يزدهي فيه العيان
وبستاني خلت من كل زهر ... وكانت قبل تحسدها الجنان
واضحت صفصفا لم تلق فيها ... سوى الصفصاف ضاق بها المكان
فانعم في بذور من زهور ... منظمة كما نظم الجمان

لنزرعها بروضتنا فتزهو كما بجنضابها زهت البنان
ويجلو من ثنائك كاس راح يدور بها مع الفلك المثان
ويجعل نقل حسن الوصف نقلا فتطربنا المعانى والبيان
فلازالت بك الزوراء تسمو ومنك يحوطها عز وشان
وتحظى من جنابك فى نفيس تنافسها عليه اصفهان

لما جاء به الشاهزاده وقال رحمه الله مجيبا له عن ذلك

طلا كوخان املى المدح فى اوراق مثل سحر ورطى منبر دوح راق
طبقا من طبق يزهو بحسن الترتيب وله اعرضنه كالورد فى اطباق
وانجيل الفكر فى درك معانيه مدام مثلما جال كميت باكف الساقى
شرفتنى خمس ابيات ابيات الصنيع اثبتت من غير جحد فى الولا استحقاق
ضاق ذرعا قلبى عنها لسانى قد كل حار فكرى تاه عقلى انفصمت اطواق
من جلاها وجناها مع لطف التجسيم وشذاها وصداها الطيب الاعراق
نظرت عينى لسانى ذاق كفى لمست سمعت اذنى انفى ارتاح باستنشاق
معها اهدى بزور اكشموس لاصال اشرقت منها زهور ايما اشراق
وانا اليوم يسبقنى فى نعوت المولى لا يعد الفلك الدوار من سباقى
دام فى حضرته ينظم درّ الاشعار خواجة فضل وادب حضرت عبد الباقى

وقال رحمه الله فى اللف والنشر المرتب

افدى الذى ان ماس او لاح او فاه بالفاظ كدر نظيم
من قده والخط والثغر قد اودع فى القلب الف لام ميم

وقال رحمه الله لما صدرت الارادة بتوجيه النجف لعهد ترفا شتغو

قالوا استخار الغرى توليه يرقب فيه مقابر النجف
قلت اتركوه يسد جوعته فالجوع يرضى الاسود بالجيف

وقال رحمه الله فى الجناس التام

دنيا لحاها الله غدارة يهامرامها لامرها تم
بعيدة الانجاز من موعد قريبة العرس من المأتم

وقال رحمه الله

انا لا احب وداع الرفاق ... ولو فاح منه طيب العناق
لان افتراق حروف الوداع ... دليل على طول عمر الفراق

وقال رحمه الله

واقداح راح اجلن بها ... عتيقا تعوّد كرا وفر
بهاحبة المزج صرف الكميت ... بجبهته فما ستحالت غرد

وقال رحمه الله من قصيدة

سرت سحرا من ارض نجد صبا نجد ... مضمخة الاذيال بالشيح والرند
فاهدت الى الارواح ايدي شمالها ... يمينا على راحاتها نفحة الند
يعيد و يبدى نشرها ما قد انطوت ... عليه قلوب لا تعيد و لا تبدى

وقال رحمه الله في الابداع

وشادن تعلى اللحظ ناظره ... لم يبق من رمق للصب اذ رمقا
من نبل الحاظه عن قوس حاجبه ... اذا رمى مهجتي او للحشى رمقا
لم اخش من وقعها ضيرا ولا ضررا ... اذا تصورت من احداقه حلقا

وقال رحمه الله في التشبيه

مهما اردت باذا حرّ بعض ما ... قاسيت بعد بعادكم بكتاب
من مقلتى على المهارق دحرجت ... اكرا الدموع صوالج الاهداب

وقال رحمه الله مشطرا

ان كنت تهوى ان ترى حدق المها ... مكحولة احدا فيها بسهام
ومقاصها مفلولة بيد الاسى ... جهرا وحسن سوالف الآرام
عج باباطح الى الغرى ترى به ... في كل بيت ما ثما لا ما م
واحذر اذا قابلت محراب الدمى ... صورا تبيح عبادة الاصنام

وقال رحمه الله

لساني لقد اضحى كعينيك ساحرا ... بوصف خدود في هواها تعذبت
ولو لم يكن قلبي بصدك شاعرا ... بوادي الغضا ما هام قلبي ولا هيت

وقال رحمه معمى في هلاكوخان

ونديم نباية عن شراب … انزع الكاس لمن لناه وكاله
كلما رام عنه قلبي سلوا … كان من قلبه عليه وكاله

وقال رحمه الله

من مر مجتازا باطلال لهم … وعلى معاهدهم اطال وقوفا
حسب الاثا في بعض اكبادها … انقطعت وآثار النوى سيوفا

وقال رحمه الله

بروحي مخمورا بنشئة روحه … سقى نظري منه السلاف المعتقا
يدير محياه على كل ناظر … باقداح احداق مداما مروقا

وقال رحمه الله ما فقد الحديث الشريف

اقول وعندي صح من لفظ جابر … حديث به من وحشتي فزت في انسي
ايكمل ايماني اذا انا لم اكن … احب حبيب الله اكثر من نفسي

وقال رحمه الله

اماط لنا اللثام للثم ثغره … وافعم للندامى كاس خمره
بليل ما تبين خيط فجره … لنا من غير خيط عقود نحره

وقال رحمه الله

لفكرتي مناجل مشحوذة … ومن راى لفكرة مناجلا
تحصد من زرع المعاني ما دنى … حصاده وتقطف السنابلا
وفي التقاط الدر من حباتها … طيور فكري تملأ الحواصلا

وقال رحمه الله وتنكر

قل لمن يظهر التعاظم في الار … ض على الناس بالعظام الرميم
لا تكن بالعظام كالكلب معزي … ليس حتى للكلب في العظم قيمه

وقال رحمه الله وذلك ايضا

اقول لمن غدا في كل وقت … يباهينا باسلاف عظام
اتقنع بالعظام وانت تدري … بان الكلب يقنع بالعظام

وقال رحمه الله تعالى

حسامك برق والصليل رعوده … أسال دم الأعداء من سحب قسطل

وعن كل جثمان هوت كل هامة … كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقال رحمه الله

لم يجدك الحسب العالي بغير تقى … مولاك شيئاً فحاذر واتق الله

وابغ الكرامة في ترك الفخار به … فأكرم الناس عند الله أتقاها

وقال رحمه الله

لقد شمت خالا فوق ثغر بثر أغيد … وقد حف بالنور الأنيق وبالنور

فخلت بلالا طاب مثواه جاثيا … بجنات عدن فوق ربوة كافور

وقال رحمه الله

لم أنس إذ رحلوا يؤمون الغضا … من بعد ما شبوه بين ضلوعي

ورجعت قد لبست خفا مطيتي … خفي حنين فلا رجعت رجوعي

وسوابق النظرات قد ألحقتها … بظعونهم فتعثرت بدموعي

وقال رحمه الله

هيهات يفتح باب وصـ … ـل مغلق بيد الصدود

وعليه من بصر العوا … ذل ألف مسمار حديد

وقال رحمه في صديق له

قالوا لقد حضر الحبيب وفار عنـ … ـك المرتضى وحضوره مرغوب

فأجبتهم أما الحبيب فمرتضى … عندي وأما المرتضى فحبيب

وقال رحمه الله

أودى الضنا بثلاثة … متشاكلات الهيئة

جسمي وذا راحتي … وهلال أول ليلة

وقال رحمه الله

قلت لمن أحبني … في الله حب أهله

أحبك الله الذي … أحببتني لأجله

وقال رحمه الله

ذو وجنة تخجل التفاح حمرتها ... من نقطة فوقها قد طاب إسكاري
شربت راحة خديه الشهية في ... ثغر التصور من أقداح أفكاري

وقال رحمه الله

وبي أغن يغنيني فيطربني ... ما روقت فيه أفكاري من الغزل
وكلما كرر الإنشاد قلت له ... لا فض فوك بغير اللثم والقبل

وقال رحمه الله

علي لصاحب العباس عهد ... له يا نامل الإحلال من عقد
وميثاق علي له وثيق ... عراه لا تحل ولا تشد
وود ما له كم وكيف ... وحب لا يعد ولا يحد
وما العباس إلا روض فضل ... تبسم منه في الأكمام ورد
ولي معه قد انعقدت عهود ... زها لمنها بجيد الدهر عقد
وديعته حفاظ الود حتى ... وما دام الحفاظ يدوم عهد
له إن غاب في قلبي حضور ... وقرب إن تمادى منه بعد
ودادي ليس عارية ولكن ... وداد لا يعار ولا يرد

ارسل له الشيخ عباس هذا

أبثك يا أبا سلمان وجدا ... فصار راه عداك الخطب هتك
وأشكو من جفاك إليك ما بي ... وهل شاك إليك ومنك يشكو

فأجابه رحمه الله بهذا

إليك أبا الأمين أحن شوقا ... مبادية غشاك الستر هتك
فدتك الروح في مقام نفسي ... لذلك رحت منك إلي تشكو

وقال رحمه الله

سلم على حبة قلبي التي ... بين شغار عينك اليسرى
لائذة قد أخذت حذرها ... من وقع نبل عينك الأخرى

وقال رحمه الله

قلم القضا بمداد محبرة الدجى ... كم خط من لم يصحف نهار
وجرى فاجرى ما تقدر حكمه ... في امر باريه من الاقدار

وقال رحمه الله

قالوا زففنا اليك بكرا ... تبدي الندامى منها الرموز
وكم ملوك على هواها ... من مالهم انفقت كنوز
وانت كفو لها فخذها ... بها فقد فاز من يفوز
فرغبوني بها عروسا ... بالشمس يزري لها بروز
وحيث عنها فضضت ختما ... مما حوى البحث لا يجوز
قلت لهم مثلما زعمتم ... بكر ولكنها عجوز

وقال رحمه الله في التشبيه لهب

قاصدا وسط الكانون شاهدت فحما ... شاحب اللون اسود مكفهرا
قلت ماذا قالوا هو الدن فادنو ... قلت لا بل هذا تابط شرا

وقال رحمه الله موريا

بكر معنى زففت لماء السما ... وما ارتضوت كفوا لها تبعا
يبني عليها بعد ما قد بنى ... من لؤلؤ رطب لها مخدعا

وقال رحمه الله

ولي بابلي اللحظ سحر جفونه ... له نفثات في عقود نطاقه
بجلة خديه العذار رقما زدي ... بحسن اخضرار في سواد عراقه

وقال رحمه الله في الابداع

ركضت بايام الانام شهورها ... من فوق دهم دجنة متطارده
فكانها من سرعة في ركضها ... تطأ السماء بنعل رجل واحده

وقال رحمه الله في القناع

كفاني نفسه غشا من قناعتي ... وهل قانع مثلي عن الغير مستكف
وان كشفت اطماع غيري قناعها ... اقنع ما لي فاختفي واستحق
واشغل نفسي والرضا ساعدها ... بايهام امر لم تناله يد الوصف

وادفع قدام الامانى الى ورا   بصفع قفا الاطماع فى راحة الكد

وقال رحمه الله فى التشبيه البديع

اذا غيد تفضح الديجور طلعته   ويعطس الصبح من رياه ان نشقا

كافور غرته مع مسك طرته   صبح وليل على فرق قد اتفقا

كم ليلة بات يسقينى واشربها   حمراء حتى ارتنى وهاالشفقا

كانما الليل زق والصباح طلى   منه قد انحل خيط الفجر فاندلقا

وقال رحمه الله مبدعا

سلافة مثل عين الديك صافية   فى دنها عتقت جرياله الحقب

اقداحها مقلل احداقها حبب   شعاع وجنة ساقيها لها هدب

وقال رحمه الله تعالى

بحر برنا ماتر وجعوده   آل فرعون لحظه وجنوده

وصاب من البها والتهاب   اغرقتهم فاحرقتهم خدوده

عند يد لابيك دام وجوده   مادام ربنا كله يسح وجوده

وقال رحمه الله هذه المقطوعه

صبوتى وجدى فيكم وغبوقى   وهجركم تالله غير مطوق

فنيت بكم صبرا ومت بكم هوى   فما ضر لو تقضون بعض حقوقى

ارى البحر اضحى يستمد مدامعى   كما السحب تحدوها رعود بروقى

وقد نحلت منى النحول عهودكم   كما البحر امسى يستمد خفوقى

له الله من قلب يحن اليهم   كما لا يهم حن جذع سحوق

وضرى الى الاحباب ان هجروا له   حنين علوق لاحنين طلوق

حرام على صبّ كراها وان غدوا   وما منهم يرثى بحال مشوق

لقد عاقنى عنهم غرامى بهم وهم   يحلون من دون الانام عقوقى

وقال رحمه الله

قلت اذ شاهدت خالا   لاح فى وجنة امرد

وتلالا منه ساج   فوق عاج وتوقد

ما علمنا قبل هذا ان بعض النور اسود

وقال رحمه الله

نطقت بلابل خمرنا سحراً بالسنة الطلا
وروت حديث شفا القلو ب عن العتيق مسلسلا
فانف البلابل في البلا بل فهي افنى للبلا

وقال رحمه الله

لما لبسنا من مساعينا حلى جيد المعالي عاطل من دُرّها
مسحت مآثرنا بأندى راحة رأس الاثير ليتمه من زهرها

وقال الشيخ عباس النجفي

لمولاه اهدى الرقيق رقيقاً من الشعر ضخم المعاني دقيقا
اتى بالعجاب وما بالعجيب اذا كان شعر الرقيق رقيقا

فاجابه رحمه الله

نعم هو مولاك كما تبته فجددت بالرق رقاً عتيقا
ومولاه انت وحكم الولاء لديك فلا تجعلنه العتيقا

وقال الشيخ عباس النجفي ايضا

ابا الحسين بزعمي اذ ازورك من فج عميق ولا احظى بلقياكا
لكن يهون عندي الخطب اني قد شاهدت مذ فاتني معناك مغناكا

فاجابه رحمه الله

ابا الامين لقد شرفت مفتقراً اليك مغناه عن معناه اغناكا
وانت انى بك انصاعت ركائب نوى ما فات معناك من احشاه مغناكا

وقال رحمه الله

يطابق قول عيسى الفعل منه طباقاً ليس يعرف قط فكا
فلا عما يزين يكف كفاً ولا فيما يشين يفك فكا

وقال رحمه الله

وذي سفه له افعال افعى واقوال له اقوى وانكى

فلو عمايشين يكف كفنا … ولا فيما يزين يفك فكا

وقال رحمه الله

مهما اردت بان اخوض بلجة … من فكرتي من فوق صهوة سابح
واغوص في تيارها كي انتقي … دررا تروج بهن صفقة رابح
فاقبل هديتك يا ابن مصباح الدجى … من مخلص عذرا كصبح واضح

وقال رحمه الله

بمرآة وجه الحب قد تشخصت … هياكل افراد الوجود باسرها
فقرت بها عيني واصبحت شاخصا … اليها وقد عز التفاتي لغيرها
وفيها ترائى ما سواه لناظري … فلم ارمنه ما انطوى تحت سترها
تجلت بها حيث انجلت كل ذرة … فذكرت الارواح عالم ذرها
وكم كنت لولا ما بدت لي صورة … جعلت عقال العقل طوقا لنحرها
تحيرت الالباب منها لبابة … قد اتخذت لي لفا فالقشرها

وقال رحمه الله متغزلا

كسرت قلبه لحاظ الغواني … بسيوف مكسورة الاجفان
وحبيب مهيض اجنحة العز … م كسير يهفو الى الطيران
فبكى واشتكى وقل بكاء … واشتكاء من جفوة الاخوان
مقعد كلما اراد نهوضا … اقعدته زمانة الازمان
واذا ما مزدامة رام قربا … ابعدته منها يد الحدثان
صوب الدمع منه ما صعد الوجد فجادت عيناه بالهملان
وغزته غزلان وجرة حتى … غادرته لقى طريح طعان
كم بها من مصارع لاسود … وهي تدعى مراتع الغزلان

وقال رحمه الله متمثلا ومفتخرا باسلافه

بنو الفاروق تيجان المفارق … واعيان المغارب والمشارق
فكم من برجهم طلعت بدور … وكم من افقهم قد ذر شارق
وكم من عيلم في العلم منهم … يطم اذا طمى شم الشواهق

مآثرهم

مآثرهم نجوم سما معال … لها عقد واميا زرهم مناطق
فلو مدّوا الى العيوق باعا … لجاوزه وليس هناك عائق
مجابرهم بحور زاخرات … سل الافلام عنها والمهارق
فما هم والمعالي مذ كانوا … وكانت غير معشوق وعاشق
وهم نحوى حقيقة كل شيء … وهم عنوان ديوان الحقايق
وهم طلعوا على ام المعالي … وهم في المهد من مجد قراطق
وهم سنوا المعالي بالعوالي … وبيض الهند والخيل السوابق
وهم من تعرف البطحا اباهم … وتعرف جدهم للحق فارق
وهم من مهدوا للدين طرقا … يداس بها على قمم الطرائق
وهم اسدلهم يعلو زئير … اذا هدرت بيوم وغى شقاشق
وان خفقت لهم رايات بطش … فؤاد الخافقين تراه خافق
تحدثهم فراسته بما قد … طواه بين جنبيه المنافق
وهل من قائل يوما سواهم … ليوم تفاخر في المجد لائق
يسوقون الكماة الى المنايا … وليس لهم سوى الاقدام سائق

وقال رحمه الله في قدوم عالم ايران الشيخ عبد الحسين

مرحبا مرحبا بمن جاء يسعى … بمساع تحوى المبرات جمعا
واتى للاعتاب يعمر منها … كل اصل قد طاول العرش فرعا
عشت عبد الحسين تسمى الى ان … صرت عبد الحسين بالفعل تدعى
فتهنى بخدمة اثبتت منـ … ـك عبودية مدى الدهر ترعى
وابق واسلم لشاه ايران تجبي … من دعاء الخدام للآل نفعا

وقال رحمه الله مؤرخا

احمد شاكر على … ما حازه من النعم
اعنى مدير المالية … موصل جود بكرم
احسن من انشى ومن … وشى واملى ورقم
حق به تفاخرت … جميع ارباب القلم

في ساحة الخضرآء قد ... شيد قصرا كالعلم
بروض انس قد زكا ... غرسا فقلت حين تم
من ربعه ببنعه ... ارخ زكا باغ ارم

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا اطلاق عذار نعمان ثابت افندي الوسي زاده ١٢٢٢

ادیباجة تزهو بمطلع ديوان ... بهاديج النورى صفحة عنوان
ام الروضة الغناء باكرها الحيا ... ومن كل فن اصبحت ذات افنان
ام البدر قد حفت بهالة الهيا ... فزادكما لا لا ايعاب بنقصان
نعم عارض النعمان ابقل فازدهت ... بمرآه لما لاح اعين اعياني
وعلف وردا الوجنتين بعنبر ... اديف بمسك ناشر اعرف عرفان
بخط عذاريه الى فتعذرت ... جميع الورى عن محنة عمان
ترقرق ماء الحسن في وجناته ... فانبت آسا اخضر اخته الفاني
طراز وقار طرزته بسندس ... انامل ابداع بدقة امعان
تجلت لنا من وجهه سبحاته ... فعوذتها منا بسورة سبحان
وطالعت الطلاب منها طوالعا ... اقامت بها الحسن اقوم برهان
وقد شرحت منه الحواشي صدورهم ... بتوضيح حسن بل بتلويح احسان
فذا ثالث للفرقدين وما هما ... سوى اخويه وهو ليس له ثاني
وروح معاني الحبر والده الذي ... به فسرت للناس آيات قرآن
لقد نبتت في روضة العلم ارخوا ... شقائق نعمان بعباطر ريحان
١٢٢٢

وقال رحمه الله من حكايه

يا ايها الملك الذي مع حلمه ... خضعت اعاديه لباس حديده
انت الرشيد وليس يدعى ان نرى ... يحيى وزيرا في زمان رشيده

وقال رحمه الله في فسطاط

فسطاط يحيى علت محمد اسرادقه ... ومد اطنابه العلياء للفلك
شبهته وهو في زي السماء حلي ... بالافق والشمس فيه طلعة الملك

وقال رحمه الله عن حكاية

لداود الخليفة ذي الايادي … ومن لانت له زبر الحديد
عرضنا من زروع الشرك ضغثا … سنابله رؤس بني يزيد

وقال رحمه الله عن حكاية ايضا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا … وقليل من العباد الشكور
فكأنا من آل داود حزب … كل يوم يتلى علينا الزبور

وقال رحمه الله مودعا الشيخ يوسف النابلسي

سمي ابن يعقوب سئلتك بالذي … اعاد على يعقوب يوسف بعدما
اذا جئت محيي الدين بلغ تحيتي … وبالغ باخلاصي لك الله كلما

وقال رحمه الله مخاطبا الشيخ عباس النجفي رحمه الله

سمي عم النبي … وابن الوصي علي
عباس من راح يحيي … على صراط سوي
حيا فاحيى قلوبا … اذ جاء من خير حي
وقد تروى اوامي … منه بعذب روي
تراه بالفضل شيخا … والسن سن الصبي
يزري بنثر ونظم … بالمرتضى والرضي
فان جهلت علاه … سل عنه اهل الغري
يشجي اذا ما تغنى … بالشعر قلب الشجي
وينثني بقوام … يميس كالسمهري
والية فاز في … هواه فضل الولي
من راح يشرك هواه … يبيع رشدا بغي

وقال رحمه الله

تبسم عباس غداة مدحته … بالطف من ضحك الربي من كا الودق
وقال لقد طوقتني طوق منة … فقلت له قد شبت عمرو عن الطوق

وقال رحمه الله تعا

ومعذر مذلاح خط عذاره … عن حبه قلب المحب تعذرا

افدي عنوان صفحة خده … عرض العوارض قد ازال الجوهرا

وقال رحمه الله

اعاف نديما منه ابخل عارض … ولو ماثلت منه الشمول الشمائل
لكيلا تقول العاذلون لقد غدا … نديما لعيان الفصاحة باقل

وقال رحمه الله مخاطبا قاضي بغداد

يا من هدى الله العباد به … فخر السداد بجانبي بغداذ
اتحفتنا بهداية وهدية … لم ندر نشكر هذه ام هذه

وقال رحمه الله

كرام بنو المجود دارا ورفعة … ترى فلك العيوق تحت اساسها
منائلهم محفوفة بحدائق … بها تثمر الآمال قبل غراسها

وقال رحمه الله

ان قلت للطيف زرني … يقول لي كف زورك
فان اردت ازديادي … ثم لحظة كي ازورك

وقال رحمه الله

شارب من خرطوم فيك لقد ظن … وفيه قد ابقل الخرطوم
من رآه يقول ثغرك هذا … دن خمر بعنبر مختوم

وقال رحمه الله

من قرأ السحاب اذ جرد الور … ق سيوف الانهار كالسلسال
وبظل الاشجار في الروضة الغنـ … ـناء باتت مسحوبة الاذيال
قالت الدوحة الوريقة اني … جنة والسيوف تحت ظلالي

وقال رحمه الله

تغزلت في افعال اسماء فانثنت … غداة تثنت كلهن معاني
فريدة حسن من تثني قوامها … يخيل للرائي بان لها ثاني

وقال رحمه الله

تجاهل العاذل حيث قال لي … وهو بحالي قد احاط علما

اعتناء

اضنتك ليلى في الهوى ام زينب ... ام تيمتك فهواها سلمى
فقلت دعني من هوى تلك وذى ... وهذه ان هي الا اسما

وقال رحمه الله

لما طغى شط الفرات ... ومر كابن العلقمي
ايقنت ما من عاصم ... من ذلك المستعصم

وقال رحمه الله

سئلت ابا الغوار سعدا عن الهوى ... فقال الهوى الداء الذي ماله دوا
اخوك هذيم فيه لازال مبتلي ... ولو كان ممن يدعوي عنه لا دعوى

وقال رحمه الله

شممت على وجنتها شامة ... تحكي فتات المسك في الجمر
فقلت من انت وما هذه ... قالت فتاة من بني العنبر

وقال رحمه الله

اياك تشمت في العدو لنكبة ... من جنسه اذكنت وادفع بالتي
من كان يعلم ما اصاب عدوه ... من حادث سيصيبه لم يشمت

وقال رحمه الله

اذا نظر الانسان نظرة ممعن ... وقلب طرف الطرف في باحة الجود
راى كل موجود من النعم التي ... بها انعم الباري على كل موجود

وقال رحمه الله

قف بالمطي اذا جئت العشي الى ... ارض الغري على باب الوصي علي
وزر وصل وسلم وابك وادع وسل ... به لك الخير يا موسى الكليم ولي

وقال رحمه الله

ارى النقص مستلزما للامور ... وكل على النقص يبني المقصودا
وحتى البدور انتصاف الشهور ... تمر الكمال عليها مرورا

وقال رحمه الله

ذو خنزوانة اذا دندنت ... لكل جلزون غدت مطربه

وما حوى عمر بن عمر بنيه … وهو ابن عرس ما سوى الأرنبه

وقال رحمه الله مضمنا

على مرقد الختم الالهي كاظم … وقفت ودمع العين تجري سواجم
ومثلي عليه العلم او قفه الاسى … وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مضمنا

وماض من الايام لا زال مغمدا … بقلبي وفي يدك ذكاري مجردا
حمائله مني الحشى ومروره … على خاطري قطعا له ما تقاعدا
تعودت منه الدهر حملا وانما … لكل امرئ من دهره ما تعودا

وقال رحمه الله عن حكاية

قد اوقف الارضين السبع وقفها … وقفا صحيحا على ثور الى الابد
وسخر الجدي بالافلاك فهو لها … قطب تدور عليه قسم الوتد
فهل يؤمل انسان وظيفته … وصاحب الوقف ثور والمدير جدي

وقال رحمه الله هذا المفرد

على سفر لا زال فكري ولم يزل … مربضا لهذا المربيم من تخيل

وقال رحمه الله

وماض من الايام قد كان صارما … لعمري ولكن مثله قد تصرما
لقد جا وزاحدا وقد مضيا معا … فلم اعرف الا مضي بقلبي منهما

وقال رحمه الله عن حكاية

قل للقرسنل قدوة الرهبان … الجاثليق البترك الرباني
انت الذي زعم الزواج نقيصة … فيمن حماه الله عن نقصان
ونسبت تزويج الاله بمريم … في زعم كل مثلث نصراني
ان كان هذا لائقا بالهنا … لم لا تراه يليق بالانسان

وقال رحمه الله

ليراعتي نذرت دواتي كل ما … في بطنها فاستخدمته محررا
وبامر باريها لقد نفخت به … روحا مسيحا فوق مهرقه جرى

يحيى به الفضل ميت طالما … عين العلى اجرت عليه جعفرا

وقال رحمه الله

حسن اطرادعنا في خيل تخيلي … فتسابقت لمدى عديم تناهي
بابي الثنا المولى شهاب الدين … محمود ابي الباقي بن عبد الله

وقال رحمه الله

كم من اشيم تراه غير منزجر … في يمن سانحه عن شوم بارحه
لازال يصطاد آثاما وتصحبه … جوارح موبقات من جوارحه

وقال رحمه الله

لقد شيدت ايدي سحائب جودنا … لنا منبرا ناديه للفضل جامع
وقام خطيبا فوقه رعد باسنا … وفي يده برق المآثر لامع

وقال رحمه الله

تقضت يد المأمول من كل مآرب … وعنه من التلوان شمرت ساقيا
ومن كل وجه من وجوه مطالبي … بمنديل ياسي قد مسحت رجائيا

وقال رحمه الله لما زاره الشيخ ابو الحسن البخي

ولم تكن للنحل كورة منزل … ماوى تشرفه فتمنحه من
ما جاء يقدمها الامام المرتضى … يعسوب نحل المؤمنين ابو الحسن

وقال رحمه الله مشطرا

كنت قبل الهوى حليف المعالي … ولبيجانها بفرقي سر يق
ولعمصامها بكفي صليل … ولاعلامها على خفوق
نقصتني زيارة الحب حتى … قام للمشتري ببيعي سوق
ولكيوان في العلى بعد دركي … ادركاني السماك والعيوق

وقال رحمه الله في سفينة الراغب

سفينة الراغب الصدر الوزير حوت … من الفرائد كبراها وصغراها
مشحونة بفنون للعيون ولل … معقول قد طاب مجلاها ومجتلاها
تكاد مع ما حوته من لطافتها … تجري صفاء وبسم الله مجراها

وقال رحمه الله في التشبيه

مذ رامنا ظرفي الى ال … كرخ عبورا واحب
مدّ سنا البدر على … دجلة جسرا من ذهب

وقال رحمه الله في التشبيه

كان ضوء البدر في … دجلة حين يشرق
والموج في اثنائه … منه العباب يخفق
فراضة من ذهب … طفا عليها الزيبق

وقال رحمه الله ايضا في التشبيه

مقام البان لما صار … بالوفاد ما هو لا
ذراع الفلك الاعلى … اليه مد كشكولا

وقال رحمه الله مقتبسا

عارض المحبوب اذ انبته … ماء خدّيه نباتا حسنا
بلسان الحال قالت اعيني … ان هذا عارض ممطرنا

وقال رحمه الله مخاطبا بعض الساده

سئلت الحسين بن الرضي بعد ما قضى … زيارة سلمان وقد فاز بالحسنى
اقلت به من حر شعرك مدحة … وعهدي به مستعذب اللفظ والمعنى
فجاوبني من كان منا كان من … اليه الثنا اهدى على نفسه اثنى

وقال رحمه الله في عزل عارف حكمت بك عن مشيخة الاسلام ونصب عارفا

بك مكانه

عزل ونصب صدرا دفعة … من دارة الملك عز لقدره وتبرا
وعارف اعقبه عارف … فلا خلا الشرع من العارفين

وقال رحمه الله تسلية لمعزول عن منصبه

اقول للمرء في العزل عن منصب تري … المرتفع خفضا وعنه اختفى الرمز
الم ترد نصف للنصب لمن عند من … له عفة والعزل اكثره العز

وقال رحمه الله في حديقة الورود

حديقة اشكال الورود تنمقت … بنضرة مجلاها سوانح افكار
وعطر فكرى نشرها فكانني … غمست يدى فكرى بجونة عطار

وقال رحمه الله مهنيا بزفاف لبعض اخوانه فى الموصل

تبارك عرس آل ياسين رتبوا … به دعوة كل الورى رفدها عما
فهبت علينا ذاريات بشائر … لها مرسلات تطرد الحزن والهما
واتحفنا للحظ الشريف بتحفة … فضضنا بيمنى اليمن منصها ختما
واعيان بغداد تقاسمت الهنا … ومن غير جد كنت اوفرهم سهما
واكثرهم حمدا واغزرهم ثنا … وازيدهم نثرا وابرزهم نظما

وقال رحمه الله فى السفر الوارد من ايران

لبغداد من ايران شرف احمد … وعاد مع التوفيق والعود احمد
ومن وطئت ارض العراقين رجله … من الروم جربناه للاوج يصعد

وقال رحمه الله متغزلا

من نضار ادهم الليل اكتسى … من سنا البرق عذارا وصدارا
فامتطاه ملك الرعد وقد … صاح فى كبكبة السحب المدارا
واناخ الغيم من كلكله … جوجؤا اغدق بالسيل الغفارا
فاقدح الاقداح فى زند طلى … اججت فى مهج الكاسات نارا

وقال رحمه الله تعالى

قد دق جسمى ورقت … روحى وراق الصبوح
ثلاثة يتوارى … بعض وبعض يلوح
وزاد جسمى عليها … لطفا فعز الوضوح
فالروح للراح جسم … والجسم للراح روح

وقال رحمه الله

ولى من لا تحيد عن الملام … ولازالت ترمى عن المرام
تقوس ظهر عذرى حين راشت … سهام العتب معتدل القوام
فما اخطت ولكن قد اصابت … به قلبى الكئيب فراح دامى

وقال رحمه الله في الابداع

كل يوم يجرد الدهر سيفا … نصله الصبح والمساء قرابه
يتراءى نجاده من شعاع … وعمود الفجر المنير نصابه
والدراري في ظهره فقرات … فالورى مثل ذي الفقار تهابه
فاذا ما بدا ينضنض كالصل … على الخافقين سال لعابه
انه ذلك الحسام الذي يخـ … شى على كل من عليها ضرابه

وقال رحمه الله في الابداع

وجامع الحسن في محراب جامعه … لو قام آدم ابليس له سجدا
ونار خديه لو شيخ المجوس راى … منها الضرام سواها قط ما عبدا

وقال رحمه الله في التوجيه

لي كاتب خطه المسود نسخته … قد بيضت كل تسويد من اللمم
عوذت حاجبه مع مشق قامته … من عين حاسده بالنون والقلم

وقال رحمه الله موريا

لي من الفرس رشا عوضني … عن شراب برحيق من رضاب
قال لي هل تاب عن كاس الطلى … وصفاء الراح ريقي قلت ناب

وقال رحمه الله من قطعة

من عالم الذر طرف العين حيرني … وما انثنى عنه قلب غير مسحور
ادار اقداح احداق فما تركت … شخصا بحان الست غير مخمور
وقد عرت نسمات الذر عربدة … لم تصح منها اليوم النفخ في الصور

وقال رحمه الله في كتاب الميزان للشعراني الذي اعطاه الوزير
علي رضا باشا لجناب العلامه آلوسي زاده

لابي الثنا المحمود في افعاله … كشاف رمز معالم الفرقان
اعطى الوزير علي رضا سفرا علا … بشعار يعزى الى الشعراني
ميزان حق للمذاهب ذاهب … بعلو منصبه على كيوان
مثقال حبة خردل من فضله … رجحت على ثهلان بالميزان

وقال رحمه الله مشطراً والاصل لبعض ادباء النجف الاشرف

رسمت لمحمر اللبان شقايقا ... فزها برونقها طراز برودها
ومشت فالقت من شعاع ردائها ... في الروض مثل ورودها بخدودها
لما درايهما الشقايق فانثنت ... مشغولة الايدي بحل بنودها
ولمحت رمانا لنهود فبادرت ... عيني تثلث جلنار نهودها
ورمقت سطرا فوق صدر مشرق ... كنهار زورتها وليل صدودها
وبدت لتثبت بالجحود ضلالتي ... فيه حروف شهودها بجحودها

وقال رحمه الله مفتخراً باسلافه بني عدي

اقول لركب جاء من حي طي ... على اينق تهتز مثل الاراقم
يباهي وما باهي تلادا وطارفا ... بما شاع عنهم من ضروب المكارم
لئن حاتم منه عدي نشي فكم ... نشي من عدي عندنا الف حاتم

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات اللطيفة

عتب الحبيب ولم اجد ... غير الدلال لذاك باعث
وسوى حفاظي لم ارى ... سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يوما ثلا ... الف الحبيب لدي لابث
لا بل بلحظ العين لم ... اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت ... احواله مع غيرنا كث
واخشوشنت كعشتي ... منه خلايقه الدمايث
ياخالقا اني سلوت ... هوى رشا بعثاي عابث
بالله في كف الاذى ... كفر يمينك انت حانث

وقال رحمه الله مضمنا وقد حرره على كتاب نهج البلاغة

الا ان هذا السفر نهج بلاغة ... لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قسم من آل صخر ترفعت ... كجلمود صخر حطه السيل من علِ

التخميس له رحمه الله والاصل للشيخ صالح التميمي

اذا الطلاب رامت والوفود ... قرى وقراءة ممن نفيد

فقل لكي لا يضل المستفيد | لآل المصطفى علم وجود

لمحمودين سابقهما النصيب

فهذا علمهم كماء او مى | وذاك بجوده للناس سارى

شموس هدى وللارفاد ماوى | توزث علمهم قمر الفتاوى

وجودهم توزثه النقيب

وقال رحمه الله وهو مما يكتب على بيضة النعامه المسمات بالنارجيلة

ابيضة للنعامه | ام وردة في كمامه

تزيح عن كل صدر | من الغموم غمامه

الماء في القلب منها | والنار فوق العمامه

وصوتها ان تغنت | يحكي هديل الحمامه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

احبب بها نارجيله | لكل كرب مزيله

بيضاء جسم صقيله | لدفع هم وسيله

حسناء رسم جميله | برفع غم كفيله

وقال رحمه الله

قلبي وليي سليمان واصفه | ذاك الرئيس وهذا خير مرؤس

ياتيه قبل ارتداد الطرف من طرف | بالف عرش عليه الف بلقيس

وقال رحمه الله

انسان عيني على ما يختشي غرقا | عدمي وله ان زاد تخويف

بياض عيني غدير والسواد به | فلك واهداب اجفاني مجاديف

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامه آلوسي زاده

يا ايها الحبر الذي | صحف المعالي حبرا

عن طول باع براعك الـ | صمصام لما قصرا

سموه ابتر فاختفى | بترابه وتسترا

وقال رحمه الله مؤرخا

تعمير المدرسة الواقعة موقعا حسنا فی جامع الوزیر حسن باشا سابقا في بغداد ومهنيا حضرة مدرسها المولی الفاضل سليل الافاضل طه افندي السنندجي

للعلم دار سما بنا ها	فسامت ارضها سماها
وفاخر للمشتري علاها	فاين من مجدها سماها
بها الطي العلوم نشر	يفوح منه عطر اشذاها
شيدت لعلامة الموالی	الي المعالي لها مرطه
فقام فيها مقام قطب	دارت على قطره رحاها
ذو خبرة بالعلوم طرا	من مبتداها لمنتهاها
ما سابقته السراة الا	عن شوطه قصرت خطاها
خياله يمتطي خيولا	في البحث لا ينتهي مداها
انامل الفكر منه يا ما	من مشكلات حلت عراها
غداة آبت اليه قرت	عينا فالقت له عصاها
عنه سل السعد كيف اعطي	تهذيبه للكلام فاها
شرح لما في الصدور منه	برا شفاء لنا شفاها
ثقل الطلاب كل فن	جفت بتحصيله كراها
اموا هلموا الدار علم	يعشو شب الفضل في ثراها
فانني حيث حل فيها	ومنه نالت عزا وجاها
عز انفه من يدعي بعلم	ارخت طه رغما وطاها

١٢٧٧

وقال رحمه الله لما ورد من حضرة متصرف الموصل خبر عزل وانفصال حضرة سركاتبي مصطفى نوري باشا عن خطة بغداد وذلك بواسطة خط التلغراف انشد بالبداهة مضمنا البيت الشهير من القصيدة الكافية المنسوب لشاعر بني هاشم السيد الشريف الرضي الموسوي

يا احرف الخط خط التلغراف لقد	اجريت حقا فيا لله مجراك
حيث ارتمى عنك ملفوظا بغير فم	لسان النصل وهو الصامت الحاكي

سهم اصاب ورامیه بذی سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك

وقال ايضا

الخط التلغراف حروف جر … يجئ بها من الغور البعيد
ويلفظها بغير فم ولكن … بالسنة حداد من حديد

وقال رحمه الله ايضا

كاتب السر سابقا كان في الزو … راوزيرا وفي العراق مشيرا
فاتى التلغراف كاتب سرّا … لاحقا بانصرافه مأمورا

وقال ايضا

مطوّل خط التلغراف لقد حوى … يستخبر عن كشف سراره جهرا
بديع بيان عن معان دقيقة … مختصر التلخيص يلفظها فورا

وقال رحمه الله ايضا

دام ظل السلطان عبد المجيد خان … تظل البلدان منه السرادق
نصب التلغراف كاتب سرّ … فاتى لاحقا بعزل السابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب مخلص افندى دفترى بغداد

يا من بخدمة هذا الملك قد ظهرت … آثاره فحكت نارا على علم
سواك يستخدم الاقلام جارية … على قراطيسها مسودة اللمم
وانت طابت مساعيك الحسان لنا … لازلت تستخدم الاقليم بالقلم

وقال في المشار اليه

لو فيك امعن كل من … يوما تكلم او رقم
لم يدر افصح منطقا … منك اللسان ام القلم

وقال فيه ايضا

ولما ادركا المخلص الدفترى … وطيّ الجناب على الهمم
يدير رحى ملك قطر العراق … بقطب اللسان وقطب القلم

وقال رحمه الله

في تشريف خالص افندى المحاسبي ومخلص افندى الدفترى الى بغداد

خالص اللب مخلص الحب لما … بقدوم قد شرفا بغداذا .

دام عبد الباقي على العهد يدعو ... خالصا مخلصا لهذا وهذا

وقال رحمه الله في تمثال نعله صلى الله عليه وسلم

تمثال نعل المصطفى قد قلت اذ ... شاهدته والحق قيل يقال
من شرف العرش المجيد بنعله ... انّى يكون لنعله تمثال

وقال فيه ايضا

تمثال نعل محمد ... شرفت في نظري اليه
كتشرف العرش المجيد ... بوطئ نعلى اخمصيه
نعل على هام العلى ... يعلو ولا يعلى عليه

وقال رحمه الله في نعت الحسنين رضي الله عنهما

انّى ولله الحميد المنه ... قد فزت بالمنحة بعد المحنه
اذ صرت من شعراء اهل السنه ... في نعت سيدي شباب اهل الجنه

وقال رحمه الله

وكم ليلة حبلى رتقت مخاضها ... فادركها حتى استفاض على اللوح
وقامت على البانات تشدو وتقتفا ... تمر بعين الشمس في مولد الصبح

وقال رحمه الله مؤرخا طاق الذي شيده عثمان نورس افندي بمنزله ببغداد

راعي الحيا عثمان طاق بمنزل ... على هام كيوان المعالي مؤسس
حوى من وجوه للوجوه حديقة ... ومن اعين الاعيان روضة نرجس
غدا لاولي الالباب اذ طربوا به ... خزانة اكياس وحانة اكؤس
وزاد بنفس الدفتري نفاسة ... غداة دعاه مركزا للتنفس
مطل على كرم كأنّ عريشه ... لذي كرم قد مد راحة مفلس
وقد طاب غرسا مثل ما طاب مغرسا ... فيا طيب مغروس باطيب مغرس
اذا واجهته الشمس وقتا صيلها ... الى افقها ردت بخد مورس
ولما حكى في شكله قوس حاجب ... على عين زوراء العراق مقوس
ولاح كما لاح الهلال عشية ... طفقت انادي كل نادٍ ومجلس
لكشم العلى يا اهل بغداد ارخوا ... بدا كنطاق طاق عثمان نورس
١٢٧٤

وقال رحمه الله تعالى

خطّ اله العرش في لوحه الـ ... محفوظ ما قدره للأمم
فانتشرت فيهم اراداته ... وانطوت الصحف وجف القلم

وقال رحمه الله في تشريف المولى طه افندي الشيخ السعدي من الاستانة

قيل ما للزوراء بعد اضطراب ... باولي الجهل سكنت لابتاها
هل وطاها من سامت الطود في العلـ ... ـم رسوخا فقلت طه وطاها

وقال رحمه الله في تشريف قايم مقام بغداد احمد توفيق باشا الفريق

جاء امر السلطان بنصبه التو ... فيق ان التوفيق خير رفيق
فتباهت بلاده برفيق ... وتهنت اجناده بفريق

وقال رحمه الله

لتحاكي الانجم الزهر اللواتي ... بنهر مجرة اذ سال دفقا
لمن قد امعن التحديق فيها ... حديقة نرجس في النهر غرقى

وقال رحمه الله

كأن مجاري حانات خمر ... واقلامي بنشوتها سكارى
على اوراقها تختال تيها ... كما اختالت بمشيتها العذارى
اذا اجريتها برهان سبق ... بلغت بها من المجد القصارى
وان اجريتها من فوق طرس ... تجاري الاعوجي ولا تجارى
وان باريتها من غير حد ... تباري السمهري ولا تبارى

وقال رحمه الله لما تشنف سمعي بما راق لعيني من الدر المكنون والجوهر المخزون في مضمون هذين البيتين اللذين ساوى ناصع جوهرهما ما بين الصدفين احببت ان انسقهما في سمط تخميس نفيس تزدري فرايده بفواقع درر حبب الخندريس في تابيين واسطة عقد المجد الثمين وعين قلادة نحور الحور العين المولى المبرور ابي الثنا السيد محمود افندي شهاب الدين رضي عنه رب العالمين ونظمه في سلك اعيان علماء امة جده سيد المرسلين

فقلت

فقلت يوم زرت مرقده الشريف ولحقت مع زواره بحديقة مجدة المنيف

في الكرخ جئت مع الزوار مقبرة … حوت بدفن شهاب الدين مفخرة

فقلت اذ زدت عنهم فيه مخبرة … قد كان صاحب هذا القبر جوهرة

نفيسة كونت من شرف النطف

في الحسن ما شاهدت عيني قيمتها … اني وام العلى است عقيمتها

من الفرايد اذ كانت يتيمتها … بدت فلم تعرف الايام قيمتها

فردها غيرة منه الى الصدف

وقال رحمه الله مخاطبا السردار الاكرم وكان اذ ذاك كتخدا عند بغدا

انا سيف جردتني من قرابي … بيد قد توقفت عن ضرابي

قاعد في الى قرابي والا … هزني هزة لتعرف ما بي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب المفتش راشد افندي الوارد من الاستانة العلية الى بغداد معتذرا منه عن عدم استصحابه لزيارة حضرة سلمان الفارسي رضي الله عنه

يا عليا علا مكانا عليا … وغدا واجبا ثناه عليا

سر لسلمان سالما غانما لا … زلت للخير راشدا مهديا

واقبل العذر من قريب وداد … تركته الحظوظ عنك قصيا

وقال رحمه الله في المشار اليه متفئلا

من الروم للزوراء شرف راشد … بامر مليك العصر للخلق يرشد

ومن وطئت ارض العراق ركابه … الى الاوج حرنا لاشك يصعد

وقال رحمه الله لما زار مع المشار اليه حضرة موسى الكاظم رضي الله عنه

واتى من الروم يبغي راشد رشدا … الى طريق هدى سعيا على الراس

ويرتجي العفو من مولاه ملتجيا … بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

وقال رحمه الله تعالى

ان التعارف عند العارفين ذمم … وانت منهم فقل لي ان صدقت نعم

ما كتبه رحمه الله من شعره بالخط الحسن في غرفة منزله في رصافة مدينة السلام

دمية القصر هذه ام عروس ... قلدتها نجومها الجوزاء
وتعرت مما يشين حلاها ... فكستها ديباجها الزرقاء
وتجلت حين انجلت فتحلت ... بحلاها وحليها الزوراء
ذات كشح تمنطقت بمعان ... البستها نطاقها اسماء
وكساها فيروزج الصبح مرطا ... بنضار قد طرزته ذكاء
وبكف من لازورد خضيب ... نفضت صبغها عليها السماء

الاصل لحضرة الامام الشافعي رضي الله عنه والتخميس للرجوم فقط البيت الاول مع تخميسه له عفي عنه

قضايا الذيا رب كونتها ... وفي لوح علمك دونتها
وعن ما سواك لقد صنتها ... الهي شؤنك اكننتها
من الكاف والنون في قول كن
فتم لك الامر فيمن مشى ... بطوع المشيئة حتى نشا
الست القدير على ما تشا ... فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن
فلا انت تسئل عما فعلت ... ولا نحن نبرم ما قد فتلت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت ... على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن
على خلق آدم قالوا بدمت ... فضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما علمت ... خلقت العباد على ما علمت
ففي العلم يجري الفتى والمسن
فماذا يقول فتى ما تريد ... وما ثم ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد ... فمنهم شقي ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان الافضل نوني بك افندي نجل حضرة ابو بكر باشا الموزوي مكافاة له عن تقريضه التركي

الواقع

الواقع على ديوان الكليات الفاروقيه

اكرم بديوان من الشعر ... قد حار فى تدوينه فكرى
شعرته برعنى شعورى لقد ... غاب لى الله ولبرا در
كم اطلعت آفاق اوراقه ... للمشترى من كوكب درى
عبير تعبيراته اخذ ... طيب الشذا عن عنبر الشحر
خمر معانيه على فكرتى ... جالت باقداح من السحر
اسكرنى لفظا ومعنى اذا ... زدت به سكرا على سكر
يكاد من رقة الفاظه ... من خلل الاوراق انجرى
تفكهت البابنا منه فى ... لب بلا عجم ولا قشر
بحر من الفضل طار الخا ... متصل المد بلا جزر
فقل لمن غاص على دره ... بالله حدثنى عن البحر
در على لبة اوراقه ... يلوح مثل العقد فى النحر
انشاء من انشاء ابدلنا ... تظم الدرارى الزهر فى سطر
سبحان من اطلعه غرة ... ساطعة فى جبهة العصر
محاسن بالطبع قد حازها ... لم تحصر فى عد وفى حصر
غارت على الابكار افكاره ... فهى لديه الدهر فى اسر
اذعن فى الفضل الفضول له ... اذعان مامور لذى امر
وجر فضل الذيل فى اثره ... فحاز رفع القدر بالجر
جاز النظامى عن النظم لو ... ادركه واخاز للنثر
لم يبل الوطواط ما ناله ... لو طار فى اجنحة النسر
له مقاطيع اليه انتهى ... قرارها فى صحة القصر
وكف قصر ايدى قاصر ... عنها ومنه الباع ذو قصر
براءة التصريف فيها له ... قد اعطيت فى النهى والامر
ضحع بها تصريفه اذ حكى ... من فوقها صح من الفخر
مقتنيا لا زال طول المدى ... ما يملأ الجفر من الوفر

ودام في ظل ابيه الزكي ... اعجب في عوني على دهري
ما ابن ابي حفص وقل النظير ... ديوان شعر لابن ابي بكر

وقال رحمه الله تعالى

لله حمدي على ما قد افاد به ... عليَّ من نعم لم احصها عددا
منها الكتاب الذي وافى فقلدني ... عقدا بدر معانيه قد انتضدا
فرحت اسحب ذيل الافتخار به ... تيها واحمد حمدي دائما ابدا
اني وقد شرف الداعي مشرفه ... واورد السعد والاقبال اذ وردا

وقال رحمه الله في وصف قلم كاتب

له قلم نهر المجرة دون ما ... جرى منه سحا في سماء المهارق
عليها الدراري الزهر من كلماته ... تشكل للاحداق زهر الحدائق
فتمعن منها في معان دقائق ... وتنعم منها في مبان رقائق

وقال رحمه الله

ان تكن ممن يرجي راحة ... من عناء مولم للجسد
كف عما تشتهيه النفس يا ... انما الراحة في كف اليد

وحرر رحمه الله لجناب حمدي افندي الجليلي كتخدا والي الموصل

مدحي لحضرة حمدي في صحيفته ... مع ملحوظتها من نشره العبق
كالدر في حقق والزهر في ورق ... والزهر في افق والسحر في حدق

وقال رحمه الله تعالى

افادنا التلغراف بشرى ... طال مدى ذلك البشير
وفي بنان الى تهان ... اشار يا حبذا المشير
كاتب سر غداة يملي ... يراعه ماله صرير
بجاء في سافرا كبدر ... وخاطرا قدره خطير
يجر ليلا للفخر ذيلا ... ما جر قبله جرير
رب هدى الناظرين طه ... دوح المعالي الروض النضير
جرد منه البحث عضبا ... فشق تجريده النصير

فكل

فكل علم له زعيم ... وكل فضل له خفير
وفاح في مجلس التهاني ... من طيب تعبيره العبير
اذ قال يهنيك يا سميري ... ما فيه قد يفرح السمير
نظارة الوقف قد احيلت ... لناظر ماله نظير
مولاي عبد اللطيف صبحي ... الساطع البهجة المنير
فكدت من غير ما جناح ... من جذل نحوه اطير
لاجتلي منه كل يوم ... صبحا به الكون يستنير
كانني حيث صرت رقا ... وهو بحريتي خبير
فما اتاه مني قليل ... وما اتاني منه كثير
اجري لساني عليه وقفا ... من الثنا ورده نمير
في كل مصر وكل قطر ... عليه من نهجتي مدير
في كل نهي وكل امر ... عليه من نفسه امير
اقلامه عندها العوالي ... مع طولها باعها قصير
ما اثرما على سواها ... دار ليستنها الاثير
ابوه سامي المقام حامي ... حمى المعالي الكهف المجير
دامت كؤس الهنا عليه ... لها اكف الصفا تدير
ما دار صدغ من فوق خد ... مسلسل خاله اسير

وقال رحمه الله

قيل ما للاوقاف من بعد ما قد ... ...ب لانتحاب منها الجفونا
اعلنت بالهنا فابدت سرورا ... واذاعت من بشرها المكنونا
قلت عبد اللطيف صبحي عليها ... قد غدا ناظرا فقرت عيونا

وقال رحمه الله مؤرخا

نظارة اوقاف الممالك ارخوا ... لعهدة صبحي قد احيلت فاحيا ها
١٢٧٨

وقال رحمه الله

اوقاف دولتنا التي ... رمقتك يا صبحي بطرف

واليك اومت تبتغى … وتروم راحتها بكف
ولوت على خد الضرا … عة والانابة واو عطف
ورنت بالحاظ المها … وتلفتت لفتات خشف
وتأودت كالغصن اوّ … ده الصبا من فوق حقف
فاحالها الملك العزيز … اليك فاعتزت بكهف
انظاره دامت وديمة … فضله هطلت بوكف
بك قد سمت فلنا ختمت … من بعد ما سيمت بخسف
فطفقت انشد ناشرا … صحف البشائر بعد لف
عبد اللطيف لقد غدا … ارخت ناظرها بلطف
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

صدارة كررت مرارا … للواحد الدهر في الكمال
ما فطعت عنه قط وقتا … الا وحنت الى الوصال
اذ رمت تاريخها ارتجالا … كرر ثلاثا الصدر عالى
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

ورد التلغراف بخبر عما … بفرو فجر ابلفظ وجيز
ويهني اهل العراق بملك … نصبوا حالا الى التمييز
فغدا الفاروقي ينشد بيتا … كل شطر منه كركن حريز
جامعا للتاريخ ان عد يوما … مثل عد المسكوك من ابريز
وهو ما قد تروته غير مغضر … حين انشاده الى التعجيز
مرحبا ها سرير قوم ملك … بجلوس السلطان عبد العزيز
١٢٧٧ و ١٢٧٧ للعجز

وقال رحمه الله مؤرخا

باليمن والاقبال والعز والا … اجلال ارخت ببيت وجيز
على سرير ملك آبا ئه … قد اصبح السلطان عبد العزيز
١٢٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

للتلغراف الفضل اذ جاءنا … يقول بشراكم بلفظ وجيز

فذا حرزت ملتكم ارخوا ... عز بظل الله عبد العزيز

١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا لما ورد له خطابا من الصدر الاعظم بناء على النطق السلطاني بالثناء عليه على التواريخ المتقدمة التي ارخ بها جلوس حضرة السلطان عبد العزيز خان

من حضرة الصدر جاء الامر ينشد لك ... بيتا بر فوت بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وارخ رحمه الله ولادة الشاه زاده يوسف عز الدين افندي

كنز من العز بدا بعد ما ... كان مطلسما بحرز حريز
فا فترت الدنيا به مثل ما ... عز بعز الدين فطاب العزيز
من قلمي واختال في مشيه ... لنظم تاريخ ببيت وجيز
فقلت والفضل من الله لا ... يكال بالصاع ولا بالقفيز
يوسف عز الدين ميلاده ... بشر بالملك لعبد العزيز

١٢٧٤

وقال رحمه الله

لازلت عبد اللطيف صبحا ... تمحي باشراقك الليالي
ودمت تسمو قدرا وتعلو ... ما بين سام وبين عالي

وقال رحمه الله تعالى

اهل العبا كم لهم اياد ... فاضت على الكون من يديهم
فما احتوينا وما اقتنينا ... وما لدينا فمن لديهم
وحق من قال ربنا ابعث ... فيهم رسولا يتلوا عليهم
اني اليهم احن شوقا ... احن شوقا الى اليهم

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة الميرزا هادي الجواهري رحمه الله

قضى نحبه هادي السبيل الى الذي ... به المهتدي يحظى باسنى المفاخر
مساعيه بالخيرات لم تحص كثرة ... وآثاره اكرم بها من مآثر
وتاجر في كسب المبرات عمره ... فكان لعمر الله اربح تاجر
وفي نجف قد صار جار العيلم ... من العلم بالفيض الربوبي زاخر

وفى صدف من لحده قلت ارخوا … لقد حل مثوى المرزا هادى الجوهرى ١٢٧٨

وقال رحمه الله فى مدح حضرة المولى العلامة الالوسى زاده رحمه الله

لله حسام فى مضارب ملك … ابدت بمل يفوق الدهر باهمم
تقلد ته الليالى وهى مدبرة … كانه صارم فى كف منهزم

وقال رحمه الله فيه ايضا

يراع شهاب الدين للسحر نافث … يروع المعانى من مجاجة عقده
تضاءل من شاوى علاه عطارد … غداة انبرى نزهو براية مجده
وراح يحاكى فى الطروس خفوقها … خفوق لواء الحمد فى كف جده

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة المرحوم الشهيد المولى مير شعبان حامى بك افندى تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

رعى الله قبرا فيه قد حل انسان … تعالى له صيت تسامى له شان
عليه المعالى كالموالى لقد بكت … بدمع له كالغيث سح وتهتان
به غدرت ايدى اللئام كغدرها … بسبط رسول الله فانزاح ايمان
وقلص ظل الفضل بعد زواله … وقوض من دار الضيافة بنيان
حسام مضى والمجد اصبح جفنه … فغازلته من اعين العين اجفان
لقد حنطوه فى خلوق خلايق … الى الحشر منها النشر تفترا كفان
وسموه بالحر الشهيد تفئلا … بمن قد ثوى فى كربلا متحيثان
وحفته كالبدر حفت بنجم … ببحبوحة الفردوس حور وولدان
عليه من الرحمن اسنى تحية … اليه تؤديها من الله رضوان
وروح وريحان احاطا بقبره … وفضل واحسان وعفو وغفران
فقلت اذا لناعى بما صك مسمعى … اتانى وهاجت بالحشا اشجان
سليل كرام الناس مات فارخوا … قتيل لئام الناس اصبح شعبان ١٢٧٨

وقال رحمه الله تعالى

اذا ما اجتمعنا والنعائم دوننا … محلا وحاولنا اصطباحا بمجلس
يدير علينا الخمر والسحر زهرها … باقداح سوسان واحداق نرجس

وارسل رحمه الله مكتوبا من طرفه لحضرة المولى الفاضل عبد اللطيف
صبحي بك افندي سليل حضرة ابن الكمال الثاني بل ثالث العلامتين
الجرجاني والتفتازاني المولى سامي باشا سلمه الله تعالى

باسمك يا لطيف

قسما بمن اقسم بالصبح اذا اسفر ما رايت مناسبة لنسبتك ايها
الشيب اليه لكونه وابيك السامي عليه هو بالانتساب اليك
احق وبالاحتفا عليك ايها المصيب اجدر واني يتسنى له الوصول
الى حضيض سدتك القعساء ولو طار باجنحة النسر الى عنان السماء على
انه ما يتنفس الا حسرة على انحطاطه عن علي رتبتك ولا يتبسم الا
مسرة بما حازه من ارتباط قوى نسبتك ولا ينفلق الا كاشفا عن
غرر محاسنك الكاشفة للكروب ولا ينصدع الا حاسرا عن طرر مآثرك
الجاذبة للقلوب ولا يهب سحرا نسيمه الا عن نفح الطيب من سجاياك
ولا يعب عبوب القلوب شميمه الا من عبير العبير عن مزاياك
فليملا صحايف حكمة الاشراق على الآفاق وليتل صفايح لوايح الانوار
على الاقطار وليشدخ بعمود من نور يافوخ الديجور وليمط
بلهذم رمحه جلباب الليل الى الذيل وليلق ملاحفا من ضياه
على الوهاد والاعلام وليشر مطارفا من سناه على البطاح والآكام
وليلف ذنب السرحان بين الافخاذ والاعكان وليمسك
بكافور تباشيره سايل العلق من عرنين الشفق وليعطس بانفه
الاقنى الاشم العرنين وليبتسم بتشميت ذكا صباحا وليزهي غررا
واوضاحا لتلالا الابهاء اسرة الجبين فها انا والتنبيه غني عن التنبيه
ما وقب غاسق وذر شارق وعن بارق لا زلت ادامك الله ولا زال
راد الضحى ووقت الطفل اصل الاغتباق بالاصطباح واقطع
اناء الليل واطراف النهار بما يديره علي مسامعي من الاقداح الكبار
مفعمة بما يتسلسل سلساله من سلاف محاسن الآثار دور ١

مسلسلا مساء وصباح فياخذنى الارتياح بالراح من يدى واكاد ان
اطير من غير جناح لناديك الندى وكيف يطير المرء من غير اجنح
ولكن قلب المستهام يطير جناب من وطيت بجانبه اياتها السعد
بساعد مساعدتك وعضد معاضدتك سبل مقاصده وطرق
موافقه فوطاها مولاك ومولاى الذى ملكت عقد ولائه
فاستملك عقد ولاى فاستحق ان يكون من الموالى العظام الفاضل
الهمام الشيخ طه لازال ممتطيا ما مهدت له من نجايب النجابه وركا
الرغايب المستطابه مطاها فانه السابق الذى لا يلحق واللاحق
الذى لم يسبق ولا يشق له غبار باستطرادمساعيك فى مضمار
الافتخار فما حضر فى محفل باعلام مدينة السلام حافل ولا
جالس من عنادلها مساجل الا وملأ اقفاص الخواص مما يمليه
بهديله وترتيله من سورة الاخلاص فى محكم افراحا واجال
من جريال هاتيك المعانى المروقة فى اوانى المبانى اقداحا وسرى
طالعه وبهى مطالعه لا برح مستديرا محور مباهاته على قطب
لسانه بافلاك لهواته فيطلع من كواكب المناقب ما يزاحم النعائم
فى المناكب ويملأ ضوئها ما بين المشارق والمغارب ويشعل فى
مشكوة اولى البصاير والابصار من مصابيح خلايقك الحسان
الساطعة الانوار ما يذكى فى مجامر الضماير من طيب الذكر ما هو اذكى
من عنبر الشحر المعطار له فى كل ديوان لسان شاكر لاحسانك
وفى كل لسان ديوان ذاكر لامتنانك يتلو من ايات براعتك وسناك
وبينات مجدك وفضلك ما يقرط بدرره المسامع وتاخذ فرايده
المجامع فما من نادٍ الا وعطر بنفحات شذى اخلاقك الندية
ولا من وادٍ الا وافعمه برشحات ندى اياديك الندية ولا زلنا
نتناول فى اثناء مفاكهاته من فواكه شهى كلماته ما هو فى اطباق
كالبدور وفى الاشراق على خوان اخوان الصفا موضوع فهى

كفا

كفاكهة لجنه وله تعالى الحمد والمنه لا مقطوعه ولا ممنوعه
ولله انت ولله ابوك يا غرة جبهة الممالك والملوك ما اسرع ما انتجته
لمحه بعين عنايتك فجعلته نصب عينك ملحوظا برعايتك ونحلة
مستودعا لجواهر صنايعك مروجا لما استصحبه من مفاخر
بضايعك وعلمت انه ممن اذا علم اكرم واذا جُرّب قرب واذا
اختبر ادخر لما ظهر لك باول وهلة من المخايل الدالة على كرم
الشمايل من الاعتدال فى احواله والطمانينة والتوودة اللتان هما
من بعض خلاله لا يتطارح على زاهد فيه ولا يُظهر حرصا على
غير حريص عليه وليس بواقع فى قذر قوم وان كرموا كما يقع
الذباب وما كان سقوطه عليك وانجذابه اليك الا كسقوط
الطل على الروض المخضل هذا وما ينقضى عجبى منه واعجابى به
وهو العندليب بل هو نعى اللبيب فى لحنه المعرب عن المرفوع من
مقامك والمنصوب من اعلامك والمجرور من اذيال افضالك
والمجزوم به من اجزال نوالك بعد ان ارشت من شؤنه الخوافى
والقوادم وبللتها بعد بلل الصدى بقطر الندى من هاطل وابل
جودك المتراكم كيف استطاع المطار مع الانتيار عن تلك الاوكار
الى هذه الاقطار وخلف ما خلف من هاتيك الرياض الورقة
بالفضايل والحياض المتدفقة بالفواضل وما دعاه الى ذلك فاجاب
بعد الاستيذان الا حب الوطن الذى هو من الايمان والحنين الى
ما تركه فى رصافة بغداد من الاولاد وافلاذ الاكباد ولعفاف
مجبول فى جبلته وكفاف معجون فى طينته ما راعى قول من تقدم من الشعرا
يقع الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء فرجع مملو
الحقايب ما اسديت له من غرايب الرغايب بعد ان حصل ما كان
يتوقعه من بلوغ الامل ولم يقنع من الغنيمة بعد الكد وقد
شاد المجد بالفضل وبناه على اشكال تاسيسه الرصينة البنيان

المهندسة الزوايا والاركان في رصف وصف تلك المزايا الحسان
والسجايا السامية الشان وضعت قواعد هذا الكلام السطحي النعير
ورفعت ابنيته فسامت منطقة البروج بل المحدب بالتقعير وانا فذ
بوصف تلك المآثر على الاثير فادى فتح باب فصل الخطاب الى
انتصال مدا طناب الاطناب المؤذن بعدم رد الجواب عن هذا الكتاب
الكثير الاسهاب فليسبل حضرة المولى وهو بالالطاف ولي ذيل مراحم
لطفه عما تداخل في هذا الكلام من العلل المفضية الى عدم صرفه
وعلى انه داخل في باب الوقف وممنوع لدى المنتقد عن الصرف فهو
على علاته موقوف عليك وقفا مؤبدا ومع ذكرك الجميل جيلا بعد
جيل مخلدا والله اسال وبنبيه اتوسل ان يقيك ويبقيك خادما
لابيك مخدوما لبنيك وان لا يخليك من قرة عينيك بهم وقرة اعينهم
فيك وان يقيمك مركز الاحاطة بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم
وان يديمك قطبا تدور على محور درايتك ادارة الاقاليم بالنون
والقلم والسيف والعلم وان يجعلك يا كريم الاب والجد مقيلا
لعثرات الكرام وينصبك يا ايها العلم الفرد مقيلا للعلماء الاعلام
ما نفحت افواه المحابر وثغور الاقلام فلات الصحف والدفاتر بما
حويته من مفاخر المآثر بمسك الختام

شعر

صبرت بمسبار اختباري فارتقى سواك اختياري من كرام همومهم
وما سمعت اذني بغيرك من فتى بربيع الذكر الجميل وغيرهم

بعون الله الملك المنان قد تم طبع هذا الديوان الجليل الشان المستغني عن التعريف والبيان
على ذمة الناظم [illegible] حضرتي [illegible] وهما الشقيقان حسن افندي
حسني ومحمد افندي حسني الغمري وكان تمام طبعه
بمطبعة حسن احمد الطوخي الكائنة بدرب الاتراك
بمصر المحمية في اواخر شهر محرم الحرام
سنة ١٢٨٧ الف ومائتين وسبعة وثمانين
من الهجرة
النبوية